الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمـــة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مخبر التوطين: مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال

أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: علوم إنسانية　　　　　　　　الشعبة: علم المكتبات والمعلومات

الاختصاص: إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق

من إعـداد:

باهي فتح الدين

بعنوان

جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء شبكة وطنية

دراسة ميدانية بالشرق الجزائري

بتاريخ: 2024/06/19　　　　　　أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الرتبة
باشيوة سالم	أستاذ التعليم العالي	جامعة 08ماي 1945 قالمة	رئيسا
بن جامع بلال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
شابونية عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة 08ماي 1945 قالمة	مشرفا مساعدا
شاشة فارس	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	ممتحنا
الحمزة منير	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي تبسة	ممتحنا
بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 08ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»

رواه الترميذي

حديث نبوي شريف

شكر وتقدير

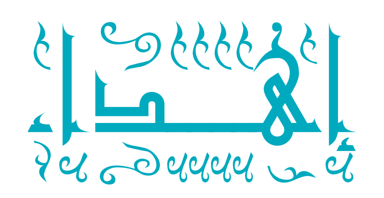
الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، مصداقا لقوله تعالى: "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"، أشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكبير للأستاذين المشرفين الأستاذ الدكتور شابونية عمر الذي يعجز لساني وقلمي عن شكره على ما قدمه لي طيلة المشوار، والدكتور بن جامع بلال على مساعدتهما لي في إنجاز هذا العمل وعلى جميل صبرهما وجهودهما، ونصائحهما الصائبة. أسأل الله العلي القدير أن يجزيهما كل خير، وأن يجعلهما ذخرا لأهل العلم والمعرفة.

كما أتقدم بالشكر والإمتنان إلى أساتذة التكوين في الدكتوراه كل بإسمه، وإلى الأستاذ الدكتور شاشة فارس، وكل أساتذتنا الكرام بقسم علم المكتبات على كل معلوماتهم الثمينة المقدمة خلال التكوين، والى كل طاقم الإدارة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة كل باسمه لقبولهم مناقشة وإثراء هذا العمل، والى كل أصدقائي الطلبة في الدفعة.

☐...فتح الدين...



أهدي ثمرة جهدي إلى قدوتي ونور دربي أبي الحبيب حفظه الله ورعاه

إلى ضحكتي في هذه الدنيا وسعادتي أمتيا عوالي، فاطمة حفظها الله

إلى جميع إخوتي خصوصا علال، بشير، عبد القادر، مصطفى، عبد الرحمن.

إلى أخواتي الغاليات فاطنة، سارة، سهيلة، أماني، أميرة، بشرى حفظهم الله.

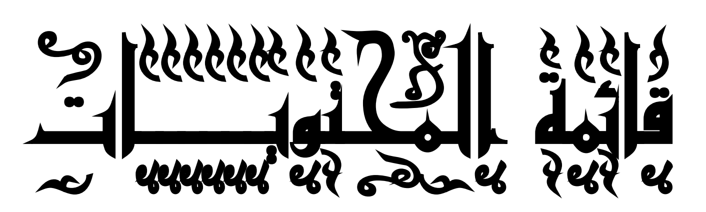
إلى جميع الأقارب من عائلة باهي وبن زيان.

إلى الذي وتشاركنا الحياة بحلوها ومرّها وكنا عائلة واحدة أصدقائي في الدفعة خصوصا نصير، مبروك، روميساء حفظهم الله.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

□...فتح الدين...


قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

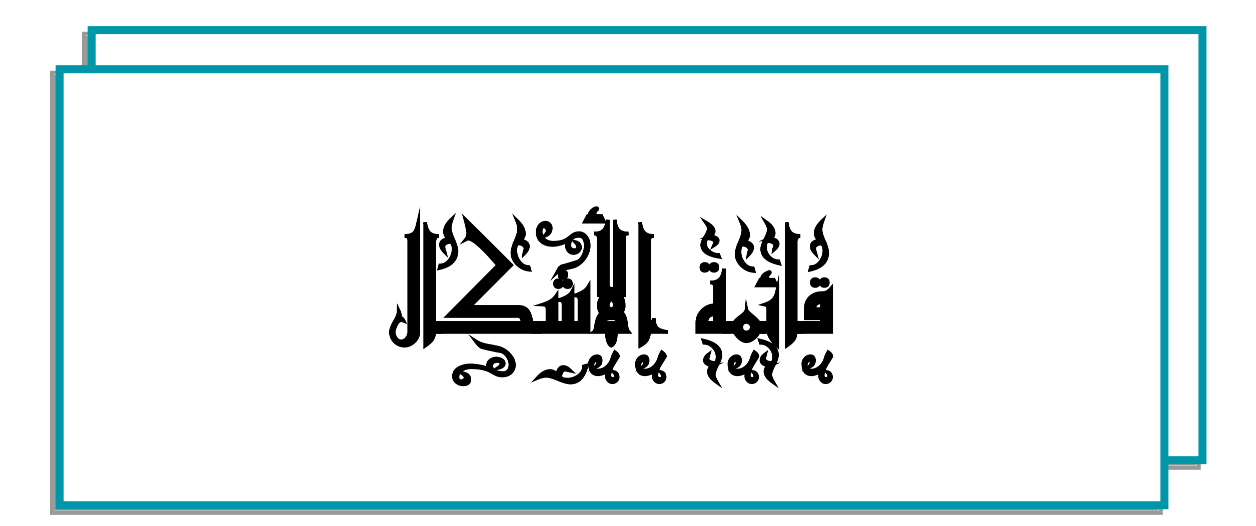
قائمة المحتويات

قائمة المحتويات


قائمة الجداول

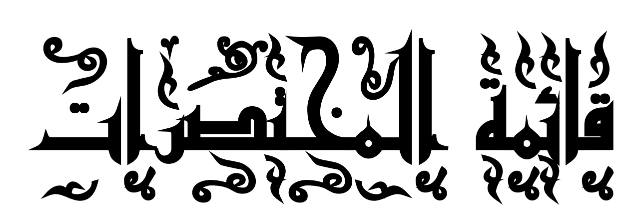
قائمة الجداول

قائمة الجداول


قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

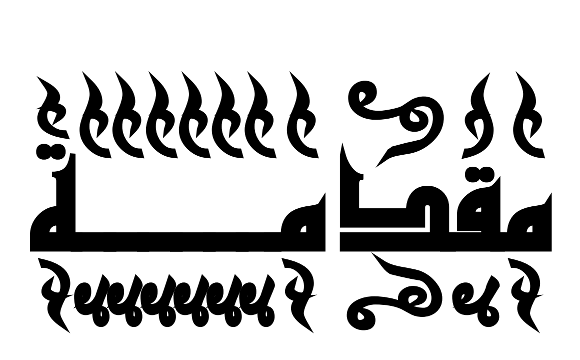

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

الرمز المختصر	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلح باللغة العربية
ARN	Algerian Research Network	شبكة البحث الجزائرية
ASJP	Algerian Scientific Journal Platform	منصة المجلة العلمية الجزائرية
CCDZ	Catalogue Collectif d'Algérie	الفهرس الجزائري المشترك
CERIST	Centre de recherche sur scientifique et l'information technique	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
DEUA	Diplôme d'etudes Universitaires Appliquées	شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية
EAD	Encoder Archival Description	الوصف الأرشيفي المرمز.
FAQ	Frequently Asked Questions	الأسئلة الشائعة
JANET	Japan Academic Network In Europe	الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا.
KOBV	Kooperativer Bibliothek sverbund Berlin Brandenburg	اتحاد المكتبات الألماني
LALC	Lebanese University Libraries Consortium	تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية
LAN	Network Local Area	الشبكة المحلية
LMD	Licence-Master-Doctorah	ليسانس، ماستر، دكتوراه
MAN	Metropolitan Area Network	الشبكة الإقليمية
MARC	Machine-readable Cataloging	الفهرسة المقروءة آليا
OCLC	Online Computer Library Center	مشروع المكتبة الرقمية على الانترنيت
ODLIS	Online Dictionary of Library and Information Science	القاموس الإلكتروني لعلوم المكتبات والمعلومات
PMB	Progiciel management de bibliothèque	نظام لتسيير المكتبات
PNST	Portail national de notification des thèses	البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات
RACHEL	Réseau européen des bibliothèques	شبكة المكتبات الأوربية
RADA	Réseau Algérien De La Documentation Agricole	الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية
RFID	Radio Frequency Identification	موجات الراديو اللاسلكية
RIBU	Réseau Inter Bibliothèques Universitaires	الشبكة ما بين المكتبات الجامعية.
RNBM	Réseau National des Bibliothèques Mathématiques de France	الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات
SCELC	The statewide California Electronic consortium	تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا.

قائمة المختصرات

SNDL	Systeme National de Documentation en Ligne	النظام الوطني للتوثيق على الخط
SWOT	, Weaknesses,Strengths Threats.Opportunities	القوة. الضعف. الفرص. التهديدات.
SYNGEB	Systeme normalise de gestion de bibliotheque	النظام المقيس للتسيير الآلي للمكتبات
TAM	Technology Acceptance Model	نموذج قبول التكنولوجيا.
WAN	Wide Area Network	الشبكة ذات النطاق الواسع


مقدمة

مقدمة

في الوقت الراهن أصبحت معظم الدول تتنافس من أجل إكتساب المعلومات والإستثمار فيها، ومع كثافة هذه المعلومات نتيجة التطور الراهن ظهرت مشكلة التحكم فيها، فأخذت المكتبات بكافة أنواعها على عاتقها هذه المهمة التي أصبحت عسيرة اليوم خصوصا في ظل التطور المعلوماتي وتعدد طلبات المستفيد، وتدني الميزانيات الموجهة لها في المقابل ارتفاع أسعار المقتنيات، بحيث لا يمكن لأي مكتبة السيطرة على كل ما ينشر مهما بلغت قوة مقوماتها المادية، التقنية والبشرية، إضافة إلى تنوع أشكال مصادر المعلومات منها التقليدية، ومنها الإلكترونية وما هو على الخط، وأكثر من ذلك تنوع احتياجات المستفيدين ومطالبهم وتخصصاتهم، وعلى هذا الأساس تسعى المكتبات الجامعية على غرار المؤسسات الأخرى لمواجهة هذه التحديات بواسطة مجموعة من البدائل المتاحة لها والتي وفرتها البيئة الرقمية، لكن هذا لم يعد كافيا للسيطرة على كافة العراقيل، كل هذا أدى بالمكتبات أن تنتهج نهجا آخرا في توفير كل الإحتياجات الوثائقية لروادها، فبادرت إلى التشارك في كافة المجالات مع مكتبات أخرى لتقاسم الجهود، وترشيد النفقات، وتبادل المنفعة العامة.

يعتبر إنشاء شراكة تعاونية بين المكتبات كحل من الحلول لكثير من التحديات، ويأتي الاهتمام بالنشاطات التعاونية في ظل نجاح العديد من المكتبات الرائدة عبر العالم التي اهتمت بها مثل إنشاء مكتبة الكونغرس لشبكة OCLC أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، في المقابل وفي ظل قلة الوعي بأهمية التعاون في المكتبات ومراكز المعلومات الجزائرية التي لا تزال بعيدة في هذا المجال تأثرت المكتبات الجامعية هي الأخرى بموضوع التعاون، وإن ذكرنا التعاون في المكتبات الجزائرية علينا التطرق إلى شبكة RIBU، حيث بادرت مجموعة من المكتبات الجامعية الجزائرية إلى إنشاء هذه الشبكة بمساعدة من الإتحاد الأوربي، لكن هذه الشبكة لم ترتقي إلى المستوى المطلوب، حيث كان من مخرجاتها الفهرس المشترك CCDZ فقط، ولم تتطور لإضافة مكتبات وخدمات تعاونية أخرى بسبب مجموعة من التحديات التي حالت دون ذلك.

تواجه المكتبات الجامعية الجزائرية اليوم العديد من التحديات حسب بعض الدراسات الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في إنشاء شبكات تعاونية بين المكتبات الجامعية الجزائرية والعمل على إنجاحها، للقضاء على العديد من الصعوبات التي تحد من تطور المكتبات الجامعية، إلا أن إنشاء هذه الشبكات داخل الجامعات الجزائرية يتطلب وجود رغبة في التحسين والتطوير وقبول العمل الجماعي، بالإضافة إلى توفير قوى بشرية مؤهلة لها تجربة وتكوين في مجال تسيير الشبكات التعاونية، إضافة إلى توفير كل المقومات المادية، التقنية والمالية التي تتماشى مع التطور الراهن.

جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوع الشبكات التعاونية الذي يعتبر من أكثر الأساليب نجاحا، ولتقصي واقع المكتبات الجامعية الجزائرية بالشرق الجزائري في ظل مناشدة الوزارة اليوم بالتوجه نحو آليات التحسين مستغلة بذلك التكنولوجيا كوسيلة، ومدى جاهزيتها للدخول في نشاطات تعاونية في جميع المجالات، واستنتاج التحديات التي تواجهها عند إنشاء هذه النشاطات، أيضا التحديات التي صادفت مشروع RIBU باعتباره النواة الأولى في الجزائر

والعمل على وضع آليات لتفادي تكرارها عند إنشاء الشبكة، كما جاءت الدراسة باقتراح رؤية حديثة لإنشاء شبكة معيارية بناء على معطيات الدراسة النظرية والميدانية.

وباعتبار أن النشاطات التعاونية أصبحت اليوم حل لأغلب تحديات نجاح المكتبات الجامعية ارتأينا إجراء هذه الدراسة لنقف على مدى إستعداد المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء شبكة تعاونية، ونخص بالذكر المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري حسب تقسيم الندوة الجهوية، لتكون الدراسة تحت عنوان:

"جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء شبكة وطنية: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري"

حيث تهدف هذه الدراسة أساسا إلى تسليط الضوء على الجامعات الجزائرية تحديدا في مكتباتها، واخترنا ناحية الشرق الجزائري بأن تكون مستهدفة في دراستنا، لتشخيص مقومات جاهزيتها اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية، مرت حيثيات الدراسة على العديد من المحطات كالإعتماد على المنهج الوصفي القائم على التحليل، أيضا استخدام أداة الإستبانة طبقا لمقياس ليكارت الخماسي، ومن أجل الإلمام بكل جوانب هذه الدراسة بغية الإحاطة بها جاءت دراستنا المتكونة من خمسة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول تضمن الإطار المنهجي للدراسة من حيث الإشكالية، تساؤلات الدراسة وفرضياتها، دوافع اختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، منهج الدراسة، وأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وأخيرا المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة.

الفصل الثاني بعنوان "شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية"، تضمن هذا الفصل ثلاثة أبواب أساسية، تناول الباب الأول المكتبات الجامعية من حيث المفهوم، النشأة، الأنواع، أهدافها، وظائفها، وأخيرا الخدمات التي تقدمها، بينما تناول الباب الثاني التعاون بين المكتبات الجامعية من خلال استعراض مجموعة من العناصر تمثلت في مفهوم التعاون بين المكتبات ومراحل تطوره، بعد ذلك تم عرض أسباب التعاون بين المكتبات ومدى أهميته للرقي بالمكتبات الجامعية إلى مستوى عالي، ثم تطرقنا إلى مستويات التعاون بين المكتبات وعوامل نجاحه، أما في الباب الأخير فتطرقنا إلى الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية من حيث المفهوم، المقومات اللازمة لإنشائها، أيضا أنواع الشبكات في المكتبات، كما تم عرض مجالات الشبكات التعاونية بين المكتبات، والأهداف التي تخص الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية، في الأخير تم التطرق إلى الصعوبات العراقيل الشائعة التي تواجه الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية.

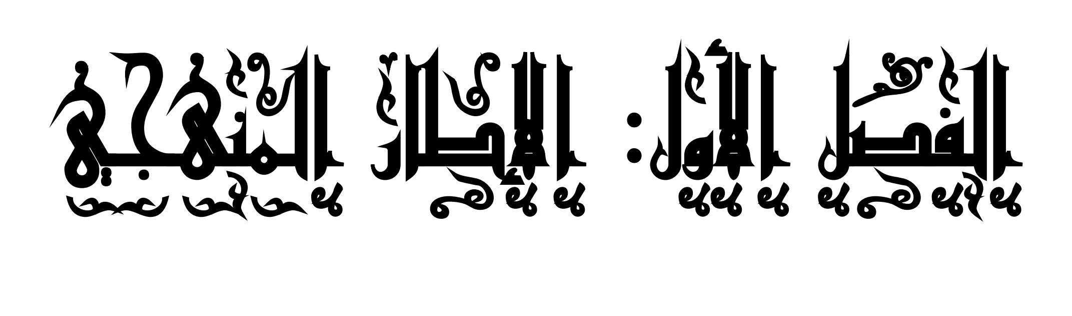
أما الفصل الثالث جاء بعنوان " نماذج للشبكات التعاونية بين المكتبات"، تضمن هذا الفصل ثلاثة أبواب فرعية، تناول الباب الأول النماذج العالمية لشبكات التعاون بين المكتبات والتي تمثلت في شبكة OCLC، الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات، شبكة المكتبات الأوربية، الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا، إتحاد المكتبات الألماني، تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا، بينما جاء الباب الثاني بأهم الشبكات التعاونية بين المكتبات في العالم العربي والتي تمثلت في تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية، شبكة الخليج للمعلومات، شبكة الجامعات المصرية، شبكة المكتبات الطبية التونسية، المكتبة الرقمية العربية الصينية، الفهرس العربي الموحد، في

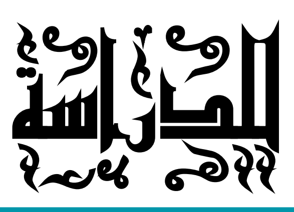
مقدمة

حين تناول الباب الثالث أهم الشبكات الجزائرية وتمثلت في الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU، الفهرس الجزائري المشترك CCDZ، الشبكة الجزائرية للبحث ARN، بوابة المكتبات الجزائرية Bibliouniv، الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية RADA، وأخيرا تم عرض أوجه الإستفادة من المشاريع الرائدة للشبكات التعاونية.

وخصص الفصل الرابع لمتغير مهم آخر من متغيرات الدراسة والذي يعتبر متلازم مع الشبكات التعاونية بين المكتبات، فجاء عنوان الفصل ب "جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة وطنية"، حيث تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم الجاهزية لغة وإصطلاحا وفقا لأدبيات الموضوع، كما تم عرض أدوات وطرق قياس من بينها مقياس أداة التحليل الرباعي Swot، ثم أنواع الجاهزية من بينها الجاهزية الإدارية والتنظيمية، جاهزية المورد البشري والمهارات التي يتقنها من بينها المهارات الإدارية، الخدماتية والتقنية، كما تطرقنا إلى الجاهزية المادية والتقنية، وأخيرا المتطلبات الفنية والمالية.

بعد الالمام بالإطار النظري لموضوع الدراسة يأتي الفصل الخامس الميداني، وفيه تم عرض وتفصيل مراحل الدراسة الميدانية من حيث حدودها (الموضوعية، الجغرافية، الزمنية، البشرية)، ثم المجتمع الكلي للدراسة وعينتها، حيث تم اختيار الموظفين بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري كعينة للدراسة قصد قياس مدى جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية، وإبداء آرائهم حول الشبكة المقترحة، كما تطرقنا بعد ذلك إلى أساليب وأدوات جمع البيانات والتي تمثلت في الإستبيان والمقابلة مع مسؤولي المكتبات المدروسة بالإضافة إلى المكتبة المركزية بجامعة بومرداس لتقصي حالة مشروع RIBU، بالإضافة إلى أداة المعاينة التي تعتبر أداة ضرورية لتشخيص المكتبات المعنية وتدعيم الأداتين السابقتين، كما تم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية باستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، التكرارات والنسب المئوية لمعرفة نسب إجابات المبحوثين، ثم تحليل التباين ANOVA من أجل تحليل الفروقات في مستوى جاهزية الموظفين لإنشاء شبكة تعاونية، كما استخدمنا معامل الإرتباط Spearman لقياس مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها، ونموذج الإنحدار لقياس مدى تأثير متغيرات الدراسة على بعضها، وأخيرا تم الإعتماد على الجداول المتقاطعة لمعرفة المكتبات الأكثر جاهزية لإنشاء شبكة تعاونية.


الفصل الأول: الإطار المنهجي


للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إن ضبط الإطار المنهجي للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي، فهو بمثابة القاعدة الأساسية التي تضبط وتنظم الدراسة الميدانية، من أجل رسم الحدود العلمية السليمة والناجعة التي تمكننا من تحقيق الأهداف المسطرة والوصول إلى النتائج المنتظرة ، فإذا كان هذا الأخير مضبوط بدقة ينتج عنه مخرجات دقيقة وذات مصداقية، وإذا كان العكس تكون مخرجات الدراسة غير دقيقة، فمن خلاله يمكن للباحث الربط بين المعلومات النظرية التي جمعها من مختلف أدبيات الموضوع والدراسة التطبيقية، وعليه يشمل هذا الإطار كل ما تعلق بالدراسة من النواحي المنهجية بداية بطرح الإشكالية وعرض التساؤلات والفرضيات، وتحديد أهمية الدراسة وأهدافها، مرورا بضبط المنهج المعتمد، وصولا إلى أدوات جمع البيانات وحدود الدراسة، كذلك تحديد أهم مصطلحات ومفاهيم الدراسة، وأخيرا عرض موجز الأهم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية.

1.1 إشكالية الدراسة:

تكتسب المعلومة قيمة بالغة في حياتنا المعاصرة، اذ تعتبر مصدرا للمعارف كغيرها من المصادر الخام، ومورد ضروري للتنمية بشتى مجالاتها، ومع مرور الوقت نتج عن ذلك زخم معلوماتي ساهم بشكل كبير في تضخم الإنتاج الفكري، ومع ازدياد أهمية المعلومات وتنوع موضوعاتها تضاعفت الحاجة إلى إيجاد أي نظام معلوماتي لتأمين توثيقها والسيطرة عليها لسهولة استرجاعها، وقد أخذت المكتبات كأنظمة معلومات على عاتقها هذه المسؤولية والتي تتمثل في جمع مصادر المعلومات بأوعيتها المختلفة وتبويبها وتنظيمها للسيطرة على هذا الفيض المعرفي والإستفادة منه وإيصالها إلى المستفيد المناسب في الوقت المناسب.

ومع ظهور التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الاتصال أحدث هذا الأخير تأثيرات معتبرة في تزايد وتيرة إنتاج المعلومة وسرعة إنتاجها، وأصبح من الصعب التحكم في هذا الإنتاج الفكري المستمر، الأمر الذي فرض على المكتبة اقتحام هذه البيئة الرقمية لا محالة نظرا لمزاياها المتعددة رغم ما يترتب عليها من صعوبات من حيث تغطية ومزامنة ما ينتج في ميدان العلوم المتعددة في ظل التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات، فلجأت هذه الأخيرة إلى حتمية الدخول في أنشطة تعاونية مع مثلها من المكتبات للقدرة على حل الكثير من المشاكل ولو بدرجة ضئيلة منها قلة الميزانيات الموجهة إليها، ضعف البنية التحتية، قلة عملية إقتناء الأرصدة الوثائقية، قلة الإطارات البشرية المتخصصة والمؤهلة، أيضا نقص التكوين المستمر.

تعاني المكتبات الجامعية في الجزائر من مجالات متعددة حسب بعض الدراسات، كما نلاحظ أنه لغاية اليوم لاوجود لشبكة تعاونية قوية تضم تكتل مكتبي عبر جميع الخدمات، وقد يؤثر هذا على انخفاض درجة جودة الخدمات، من خلال تكرار نفس الخدمة لكل مكتبة، نقص درجة رضا المستفيد، فقد كان لعينة من المكتبات الجامعية الجزائرية تجربة للمشاركة في تجربة الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية (RIBU) تحت شراكة أوربية جزائرية انطلق سنة 2005، ربط بين مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERICT) وتسعة مكتبات جامعية جزائرية إلى أن هذه التجربة لم تثمر إلا عن الفهرس المشترك CCDZ، ولغاية اليوم ورغم ما نشهده من انتعاش اقتصادي وتطور تكنولوجي في جميع الميادين إلى أن المكتبات الجامعية الجزائرية لازالت تفتقر إلى استراتيجيات

منتظمة لنجاح نشاطات التعاون وإنشاء شبكة وطنية جديدة من شأنها تساهم في توحيد الخدمات، تقليل الجهود المبذولة، ترشيد استغلال قلة الميزانيات في خدمة الشراء التعاونية لتغطية قلة الأرصدة الوثائقية.

ضمن هذا السياق ارتأينا إجراء هذه الدراسة لنقف على واقع شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية، واخترنا منها تلك المصنفة في الشرق الجزائري كعينة للدراسة، ومدى جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية في جميع المجالات والخدمات، ولإجراء دراسة دقيقة وعميقة أكثر نسعى للإجابة عن تساؤل رئيسي تم صياغته كالآتي؟

ما واقع التعاون بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري ؟ وما مدى جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية ؟

2.1 التساؤلات الفرعية للدراسة:

للتدقيق في جوانب الدراسة تم تفكيك التساؤل الرئيسي إلى مجموعة من المؤشرات، وطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها ما تعلق بمتغير المكتبات الجامعية ومنها ما تعلق بمتغير الجاهزية، هذه التساؤلات نوجزها في مايلي:

1) هل توجد أنشطة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري؟
2) هل يوجد وعي لدى المورد البشري لمكتبات جامعات الشرق الجزائري بشبكات المكتبات العالمية، العربية والمحلية؟
3) هل المورد البشري لدى المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري مؤهل ولديه رغبة لإنشاء شبكة تعاونية؟
4) هل تتوفر المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري على المقومات الإدارية والمادية، التقنية والمالية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية؟
5) ما الصعوبات التي تحول دون تحقيق شبكة تعاونية ناجحة بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري؟
6) هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0,05$) في مستويات جاهزية الموظفين داخل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري؟
7) هل يوجد إرتباط بين الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري داخل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري؟ وبين جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية والصعوبات التي تحد من نجاحها؟
8) ما مدى تأثير وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات بجامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، وما مدى تأثير مهارته على تجاوز الصعوبات التي تحد من نجاحها؟

3.1 فرضيات الدراسة:

الفرضيـــــة الأولى: تمارس مكتبات جامعات الشرق الجزائري خدماتها من دون أي أنشطة تعاونية مع بعضها.

الفرضيـــــة الثانية: المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري على دراية بمشاريع شبكات المكتبات العالمية، العربية والجزائرية.

الفرضيـــــة الثالثة: تملك المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري الموارد البشرية المؤهلة في جميع المجالات، كما تتوفر لديهم الرغبة لإنشاء شبكة تعاونية.

الفرضيـــة الرابعة: المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري تملك جميع المقومات الإدارية، المادية والتقنية، المالية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية.

الفرضيـة الخامسة: تعتبر التحديات القانونية، المادية والتقنية، المالية أهم التحديات التي تحد من إنشاء ونجاح شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

الفرضيـة السادسة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى جاهزية الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية تعزى لبياناتهم الشخصية المتمثلة في الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية.

الفرضيـة السابعة : يوجد إرتباط بين مهارات المورد البشري داخل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري والأنشطة التعاونية المتاحة، كما توجد علاقة بين جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية والصعوبات والعراقيل التي تحد من نجاحها.

الفرضيـة الثامنة: يؤثر وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، كما تؤثر مهاراته (الإدارية، الفنية، التقنية) على تجاوز الصعوبات التي تحد من نجاحها.

4.1 دوافع اختيار الموضوع:

تحكمت عدة دوافع وأسباب في اخيارنا لموضوع الدراسة المتمثل في جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية منها أسباب ذاتية وموضوعية تمثلت في:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية.
- وجود مشكلة حقيقية تتطلب دراسة عميقة متمثلة في نقص الأنشطة التعاونية بين المكتبات الجامعية الجزائرية.
- معرفة واقع التعاون بين المكتبات الجامعية في الشرق الجزائري.
- الأوضاع التي تعيشها المؤسسات الجزائرية منها المكتبات الجامعية رغم توفر الموارد والإطارات البشرية.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية، وتعتبر الأولى من حيث دراسة الجاهزية في حدود علم الباحث.
- الحرص الشخصي لدراسة أسباب تأخر المكتبات الجامعية الجزائرية ومحاولة النهوض بها.
- نجاح مشاريع التعاون بين المكتبات في الدول المتقدمة، مما يستوجب معرفة أسرار نجاحها ومضاهاتها.
- اليقين الشخصي بأهمية هذا الموضوع وهو ضرورة البحث في المشاكل التي تسببت في عدم توسع تجربة الشبكة الجوية للمكتبات الجامعية (RIBU)، ومدى جاهزية المكتبات المعنية لبناء شبكة تعاونية من جديد.

5.1 أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهمية بالغة من خلال الموضوع نفسه وهو التعاون بين المكتبات الجامعية والذي تسعى الدراسة لإبرازه، باعتباره الاتجاه السائد في الوقت الحالي الذي تسعى مختلف المكتبات إلى تحقيقه، بهدف إثراء الإنتاج الفكري والتنسيق والتكامل بين أجهزة مؤسسات المعلومات، لتوفير احتياجات المستفيدين من المعلومات المتنامية

بمختلف أنواعها ومصادرها، وخصوصا تلك المعلومات المتخصصة التي عجزت مختلف المكتبات منفردة مجاراتها مع ارتفاع أسعارها وحداثة معلوماتها، ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات ساهمت إسهاما كبيرا في خدمة التعاون بين المكتبات من حيث توفير المعلومات المناسبة للمستفيدين من شبكة المكتبات المتعاونة بسهولة وسرعة وبأقل جهد.

ومن هنا تؤكد الدراسة الحالية على تقديم رؤية واضحة عن أهمية التعاون بين المكتبات الجامعية في الشرق الجزائري وبالتالي دراسة جاهزيتها لإنشاء شبكة معلومات من أجل بناء تكتل يخدم كل الأطراف، وحاجتها لمشاريع التعاون، والوقوف على ما يواجهها من عراقيل، وما تحتاجه من متطلبات، لغرض تقديم مقترح لبناء شبكة معلومات تعاونية وتوفير معلومات دقيقة وتفصيلية عن تلك المكتبات المعنية وإمكانياتها.

كما تأتي هذه الدراسة للتعرف عن تجربة الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعية (RIBU) واقعه الحالي وسياسة تسييره وتمويله، وأغلب المشاكل والعراقيل التي لم يتطور المشروع بسببها، وفي الأخير تقترح الدراسة إستراتيجية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري حسب نموذج SWOT.

6.1 أهداف الدراسة:

من المعروف أن لأي دراسة علمية مجموعة من الأهداف يصبو الباحث إلى تحقيقها من خلال اتباع منهج علمي سليم في دراسته، فهذه الدراسة تهدف أساسا إلى تسليط الضوء على واقع شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية في الشرق الجزائري ومدى جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية فيما بينها، كما أن هناك جملة من الأهداف نسعى إلى الوصول إليها وهي:

- التعرف على النشاطات التعاونية المتوفرة في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.
- معرفة وعي الموظفين بالمشاريع التعاونية بين المكتبات سواء كانت العالمية أو المحلية ومدى درايتهم بالمزايا التي تعود بالنفع على المكتبات من هذه المشاريع.
- التعرف على مدى رغبة الموظفين في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري في العمل الجماعي وإنشاء شبكة تعاونية، ومدى تقبلهم للعمل بواسطة التكنولوجيا الحديثة.
- معرفة مهارات المورد البشري (الإدارية، التقنية، الفنية) بمكتبات جامعات الشرق الجزائري اللازمة لتسيير شبكة تعاونية.
- معرفة مدى توفر المقومات (البشرية، المادية والتقنية، المالية) اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية في مكتبات جامعات الشرق الجزائري.
- الكشف عن العصوبات والعراقيل التي تعيق نجاح مشروع شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.
- الكشف عن مدى وجود فروقات في جاهزية المورد البشري انطلاقا من المتغيرات الشخصية لهم.
- دراسة العلاقة الإرتباطية بين الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري داخل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، وبين جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية والصعوبات التي تحد من نجاحها.

- دراسة مدى تأثير وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، وما مدى تأثير مهارته على تجاوز التحديات التي تحد من نجاحها.
- وضع رؤية مقترحة بناء على نتائج الدراسة لإنشاء شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

7.1 الدراسات السابقة:

1.7.1 الدراسات العربية:

1) دراسة زيات ليليا (2018) والموسومة ب:

تصور لنموذج شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري(**زيات، 2018**).

هي عبارة أطروحة دكتوراه قدمت بجامعة قسنطينة 02، هدفت إلى تقديم مقترح لنموذج شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري، والكشف عن الوضع الراهن للتعاون بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري، وتحديد متطلبات إنشاء مشروع تعاوني بين المكتبات المعنية بالدراسة، كما هدفت الدراسة إلى وضع تصور لأبعاد وملامح الشبكة التعاونية المقترحة وتحديد الصعوبات التي قد تعيق تنفيذ الشبكة التعاونية المقترحة.

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت عينة الدراسة في المسؤولين لمكتبات المعاهد عددهم 08 من أصل 24 مكتبة.

توصلت الدراسة إلى أن المقومات التي تملكها المكتبات محل الدراسة غير كافية لإنشاء شبكة تعاونية خاصة الموارد التكنولوجية والبشرية، وبالتالي تم اقتراح دعم الوزارة الوصية لمكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي لإنشاء شبكة تعاونية، وإدارتها ومراقبتها وتقييم أدائها ووضع رؤى مستقبلية لدعمها من طرف مسؤولي المكتبات، أيضا زيادة عدد الموظفين في المكتبات محل الدراسة منهم المختصون في علم المكتبات والإعلام الآلي، كما اقترحت الدراسة تقييم وتقويم الشبكة دوريا وأن تعتمد إدارتها على ما يحقق لها الإدارة الفعالة مثل المراقبة وتحديد سياسة مكتوبة وفق مدة زمنية، والمتابعة والإلتزام بقواعد الصيانة.

العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي محاولة الكشف عن الوضع الراهن للمشاريع التعاونية بين المكتبات في الجزائر عموما لأنها تعتبر شبه حديثة (2018)، وتختلف عنها في نوع المكتبات المدروسة، حيث أنها تدرس مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي، ودراستنا تدرس المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، كما تساعدنا هذه الدراسة في بناء الإطار المنهجي والميداني

2) دراسة بن أوملغار حكيم (2015) والموسومة ب:

شبكات المكتبات الجامعية في السياق الرقمي : مقاربة نظرية مع دراسة حالة الجزائر(**بن أوملغار، 2015**).

هي رسالة دكتوراه قدمت بجامعة أبو القاسم سعد الله "الجزائر 02"، تطرقت هذه الدراسة في الإطار النظري إلى شبكات المكتبات وأنواعها وشروط إنشائها وفوائدها على المستعملين والمكتبيين، كما تطرقت إلى أهم الاتجاهات المعاصرة في انشاء وتسيير المكتبات والمجموعات الرقمية، في الإطار الميداني هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إنشاء

شبكات تعاون بين المكتبات الجامعية والمكتبات الرقمية، والاستراتيجيات الفعالة لإنشاء مكتبات رقمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة الحالة، توصلت الدراسة إلى عدم إمكانية إنشاء شبكات تعاون بين المكتبات الجامعية والمكتبات الرقمية نتيجة عدم توفر الإجراءات اللازمة وقلة الإستراتيجيات المحكمة لذلك.

العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا أنها تعالج موضوع التعاون بين المكتبات الجامعية، بينما تختلف معها من ناحية طبيعة النشاطات التعاونية، فهذه الدراسة تركز على الخدمات التعاونية في السياق الرقمي، بينما دراستنا تهتم بجميع الخدمات التعاونية سواء كانت رقمية أو غير رقمية، كما تختلف معها في مجال الجغرافي أيضا.

3) دراسة بهلول آمنة (2012) والموسومة ب:

التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع MEDA TEMPUS بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة(بهلول، **2012**).

هي رسالة ماجيستير قدمت بجامعة أبو القاسم سعد الله "الجزائر 02"، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع تجربة التكتل المكتبي RIBU بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، والتعرف على الدور الذي لعبه في دعم التكوين الذاتي والبحث العلمي للأستاذ الجامعي، ومعرفة كيف أثر على هذا الأخير في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة المعاينة وتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة والتي يقدر عددها 90 أستاذ جامعي من أصل987 أستاذ مسجل بالمكتبة، وكانت العينة عشوائية بسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه المكتبة سعت من خلال انضمامها لمشروع التكتل إلى تحسين خدماتها مع السماح لروادها بالتعرف على مجموعاتها ومجالات أنشطتها والخدمات التي تقدمها مع إتاحة البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات المتاحة على الخط أو في شكل CD-ROM، إلا أن خدماتها لم تساعد الأساتذة الجامعيين في تلبية احتياجاتهم التكوينية والبحثية، ولم تساعدهم في تعديل وتغيير طرق تكوين الطلبة بما يتماشى مع متطلبات العصر نتيجة الصعوبات التي يواجهونها أثناء البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع تجربة التكتل المكتبي RIBU بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة وهي أحد الأطراف المشاركة فيه، نقاط تقاطع هذه الدراسة ودراستنا هي التعرف على واقع التكتلات المكتبية في الجامعات الجزائرية منذ تبني مشروع RIBU إلى غاية الآن، بينما تختلفان في المجال المدروس، بحيث أن هذه الدراسة تهتم بمدى دعم التكتلات المكتبية للتكوين والبحث العلمي بينما دراستنا تهتم بموضوع الجاهزية لإنشاء شبكة تعاونية، تساعدنا هذه الدراسة في بناء الإطار المنهجي والنظري.

4) دراسة أحمد، هناء مبارك محمد (2012) والموسومة ب:

التعاون بين المكتبات الجامعية الحكومية بولاية الخرطوم (الواقع والمستقبل) (**هناء مبارك محمد، 2012**).

هي رسالة ماجيستير قدمت بجامعة جامعة أم درمان الإسلامية "السودان"، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التعاون بين المكتبات الجامعية الحكومية في ولاية الخرطوم، والتعرف على واقع المصادر الأساسية للتعاون بين

المكتبات الجامعية الحكومية في السودان والوقوف على واقع المكتبات الجامعية الحكومية والتخطيط لقيام شبكة تعاونية.

تم توظيف المنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة ومنهج البحث الوثائقي (التاريخي) للاستفادة من أدبيات المجال، بالإضافة إلى الزيارات والمعاينة والمقابلات الشخصية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها عدم جود تعاون بين المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم بطريقة رسمية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود مشاكل بأقسام الفهارس للمكتبات المدروسة تختلف المشاكل من مكتبة إلى أخرى منها، نجد نقص في عدد الفنيين في مكتبة الخرطوم ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، أوصت الدراسة بضرورة نشر الثقافة التعاونية بين المكتبات الجامعية، ونشر الوعي المكتبي، كما أوصت أيضا بأن تولي الجامعات للتعاون إهتماما خاصا بتوفير الميزانيات اللازمة لذلك التعاون، وقيام شبكة تعاونية لتسهيل مهمة التعاون بين المكتبات الجامعية.

العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي معرفة مؤشرات دراسة واقع التعاون بين المكتبات الجامعية، بينما تختلفان في المجال الجغرافي هذه الدراسة في السودان، ودراستنا الحالية في الجزائر، تساعدنا هذه الدراسة في الإطار النظري الذي يحتوي على نماذج ناجحة لمشاريع التعاون بين المكتبات في العالم، والإطار الميداني في معرفة طرق قياس الجاهزية.

5) دراسة الحراصي محمد بن مطر بن سالم (2009) والموسومة ب:

قياس مدى جاهزية مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان للتشارك بشبكة معلومات تعاونية**(الحراصي، 2009).**

هي رسالة ماجيستير قدمت بجامعة السلطان قابوس "عمان"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان لإقامة شبكة معلومات تعاونية من حيث الجوانب الفنية والإدارية والبشرية، والتعرف كذلك على البرامج التعاونية القائمة حاليا ومدى توفر مستلزماتها ومتطلباتها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات إقامة شبكة معلومات تعاونية بين مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان وإمكانية تحقيقها، أيضا استطلاع الصعوبات والمشاكل التي قد تحول دون تحقيقها.

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف المطلوبة من خلال إعداد إستبانة تتكون من أربعة محاور رئيسية تم توزيعها على عينة الدراسة والمتمثلة في 32 مكتبة متخصصة من مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان.

توصلت الدراسة أنه بالرغم من وجود محدودية في الأنشطة التعاونية بين مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان والتي تنفذ في معظمها بشكل تقليدي وبدون سياسة محددة، فقد وجد أن هناك رغبة شديدة لدى تلك المكتبات للتشارك في برامج تعاونية متعددة تتيح لها تحقيق نوع من التكامل المعرفي والمعلوماتي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع مكتبات العلوم الصحية مكتبات المستشفيات ومكتبات المعاهد والكليات ومدى جاهزيتها للربط الشبكي التعاوني، أيضا عدم توفر المتطلبات التقنية والاتصالات بالإضافة للمتطلبات البشرية اللازمة لإنشاء شبكة معلومات تعاونية في معظم مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية التنسيق بشكل أكبر بين القائمين على مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان للارتقاء بتلك المكتبات وتبادل الأفكار والمقترحات، كما أوصت بالسعي نحو تطوير البنية التحتية للمكتبات التي لا تتوافر بها الإمكانات المطلوبة لتقديم خدمات تعاونية، وتنويع مصادر المعلومات لتشمل المصادر الإلكترونية المتمثلة في الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية باعتبارها من مصادر المعلومات الحديثة التي تساعد في دعم احتياجات المستفيدين منها، أيضا البدء بإنشاء شبكة معلومات تعاونية بين مكتبات العلوم الصحية التي تمتلك الإمكانات المطلوبة كبداية ومن ثم تشترك معها المكتبات الأخرى عند توفر متطلبات الربط الشبكي لديها، العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا هي التعرف على مدى جاهزية المكتبات لإنشاء شبكة تعاونية، حيث أن كلا الدراستين تهدفان إلى دراسة الجاهزية لإنشاء شبكة تعاونية، وتختلف معها في المجال الجغرافي للدراسة بالإضافة لنوع المكتبات المدروسة، تساعدنا هذه الدراسة في بناء الإطار النظري والميداني.

6) دراسة زايدي غنية (2007) والموسومة ب:

التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والانجازات ضمن مشروع Meda Tempus.(**زايدي،2007**).

هي عبارة عن رسالة ماجيستير قدمت بجامعة قسنطينة 02، هدفت إلى التعرف على التكتلات المكتبية كمشاريع تعاونية تسهم في تفعيل خدمات المعلومات وتيسير تبادل المعلومات والاستفادة من الأرصدة الوثائقية مجتمعة، مع ضمان التسيير المحكم والإنفاق الجيد للميزانيات، ومن خلال ذلك معرفة مدى مساهمة التكتلات المكتبية في تطوير خدمات المعلومات وإثراء الأرصدة وخدمة المستفيدين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التكتل من خلال معاينة مشروع TEMPUSبجامعة جيجل ومختلف الإنجازات منذ بدأ تنفيذ المشروع، أيضا مدى تقدم المشروع في المراحل الأولى للإنجاز، بالإضافة للنقائص والعراقيل إن وجدت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة 22 مبحوث من أصل 96، مع الاعتماد في تحليل البيانات على الطرق الإحصائية.

خلصت الدراسة أن نسبة مساهمة "جامعة عبد الحق بن حمودة" بجيجل في مشروع التكتل 10%، وبالرغم من النتائج المتواضعة للمشروع وعدم ظهور نتائج تأثيره على خدمات المعلومات بالهيئة بشكل كلي نتيجة تعثره في المراحل الأولى للإنجاز إلا أنه يبقى مشروع طموح ومبادرة تستحق التشجيع وتتطلب توفر روح العمل الجماعي وتنسيق الجهود من أجل تحقيق أهداف التكتل والمساهمة في تطوير قطاع المعلومات بالجزائر، العلاقة بينها وبين دراستنا هي التعرف على المشاريع التعاونية الموجودة في الجزائر منها تجربة RIBU كأول مشروع تعاوني بين المكتبات في الجزائر، بينما تختلفان في نوع الدراسة، حيث أن هذه الدراسة تدرس تقييم تجربة RIBU، ودراستنا تدرس جاهزية المكتبات الجامعة لإنشاء تعاون، تفيدنا هذه الدراسة في الإطار المنهجي والنظري.

7) دراسة بنت علي بن محمد الرابغي، ريم (2007) والموسومة ب:

التخطيط لخدمة مرجعية رقمية تعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية(**بنت علي بن محمد الرابغي, 2007**).

هي أطروحة دكتوراه قدمت بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، تهدف هذه الدراسة إلى وضع نموذج مقترح لتقديم خدمة مرجعية رقمية تعاونية سعودية في المكتبات الجامعية الثمانية الرئيسية التي لها صفحات على شبكة الانترنيت التي لا تتيح خدمة مرجعية رقمية، عمدت الباحثة إلى مسح واقع المكتبات الجامعية السعودية والتعرف

على وضع الخدمة المرجعية بها بهدف التعرف على مدى تقبلها لتبني المشروع المقترح معتمدة المنهج الوصفي، تم استطلاع آراء متخذي القرار مع اختصاصيي المراجع في تلك المكتبات حول موافقتهم على المشروع وإمكانية توظيف إمكانيات مكتباتهم لتحقيق أهدافه، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها الإيمان القوي لدى المبحوثين بأهمية الخدمة المرجعية الرقمية التعاونية، كما توصلت أن المكتبات الجامعية السعودية جاهزة إلى حد ما لتقديم هذه الخدمة والتعاون بهدف تقديم خدمة مرجعية رقمية تعاونية، أيضا توجد علاقة وثيقة بين برامج التعليم عن بعد وبين توافر الخدمة المرجعية الرقمية، وبما أن المكتبات الجامعية السعودية تبنت اتجاه التعليم عن بعد الذي من مقوماته توافر الخدمات المعلوماتية على مدار الساعة فإن الخدمة المرجعية الرقمية المقترحة قد تتصدر قائمة هذه الخدمات، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة التطبيق الفعلي لمفهوم الخدمة المرجعية الرقمية التعاونية في المكتبات الجامعية السعودية، أيضا الاستفادة من المشاريع العالمية ذات الخبرة والأقدمية في قطاع الخدمة المرجعية التعاونية في المكتبات لتغطية الاحتياجات اللازمة، كما يجب أن يؤمن القائمون على المكتبات الجامعية السعودية بروح العمل الجماعي ويدركوا بأنه السبيل لتحقيق أقصى درجات الفائدة مع تقليص التكاليف، لذلك لابد من أن يربط القائمون على برامج التعليم عن بعد في الجامعات السعودية بين تلك البرامج وتوفير الخدمة المرجعية الرقمية، حيث أن نقاط التقاطع بين الدراستين تتمثل في دراسة جاهزية المكتبات الجامعية لتقديم خدمات تعاونية، بينما تختلفان في نوع الخدمات التعاونية المدروسة، لأن هذه الدراسة تركز على الخدمات المرجعية الرقمية، بينما تغطي دراستنا جميع الخدمات المكتبية، كما نجد أوجه الإختلاف أيضا في المجال الجغرافي للدراسة.

2.7.1 الدراسات الأجنبية:

1) دراسة **Jérémy Atkinson** (2019) والموسومة ب:

Collaboration by academic libraries: What are the benefits, what are the constraints, and what do you need to do to be successful?**(Atkinson, 2019).**

هو مقال صدر عن مجلة New Review of Academic Librarianship، هدف إلى التعريف بالتعاون بين المكتبات الأكاديمية وفوائده، وعرض بعض القيود التي تعترض دائما مشاريع التعاون بين المكتبات الأكاديمية، حيث خلصت هذه الدراسة إلى التعاون بالنسبة للمكتبات الأكاديمية لم يعد خيارا بل ضرورة، فتعاون المكتبات الأكاديمية يساعد في تجنب ازدواجية الجهود، وتبسيط إجراءات العمل وإتاحة الوقت لمزيد من الأنشطة ذات القيمة المضافة، كما يزيد من ملف تعريف المكتبة وموظفيها بالإضافة لمصداقيتها وتأثيرها داخليا وخارجيا، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقدير متزايد للمهارات المهنية مع معرفة موظفي المكتبة والمساهمة التي يمكنهم تقديمها، مع تغيير دور المكتبة في الجامعة ونقلها إلى ما هو أبعد من نموذج الخدمة التقليدية، كما يتعلم الموظفين بالمكتبة مهارات وسلوكيات جديدة أثناء العمل التعاوني، خلصت الدراسة بذكر بعض القيود بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية والتشريعية والتي يجب التغلب عليها منها الاختلاف في الثقافة وممارسة العمل بين المشاركين، قد يستغرق تحقيق التغيير الثقافي الضروري وقتا مثل الجهود الإضافية للموظفين من العمل الجماعي خارج حدودهم المهنية العادية لأنه يزيدهم مسؤولية جديدة، في المقابل ضعف التحفيز من طرف الجهات المسؤولة، العلاقة بين دراستنا وهذه الدراسة

الوصفية تتمثل في التعرف على مزايا المشاريع التعاونية بين المكتبات، نستفيد من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري من خلال التعرف على القيود والمشاكل التي تعترض هذا النوع من المشاريع.

2) دراسة **KAGISO MABE** (2017) والموسومة ب:

Collaboration between Libraries, Archives and Museums (LAMS) in the Digitisation of Information in South Africa(**Mabe, 2017).**

هي عبارة عن رسالة ماجيستير قدمت بجامعة جوهانسبرج "جنوب افريقيا"، هدفت إلى التعرف على المزايا والتحديات المحتملة من التعاون بين المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف في جنوب إفريقيا، تم إجراء دراسة نوعية أحادية الأسلوب للتحقيق في الهدف الرئيسي، أي إذا كان التعاون يمكن أن يساعد هذه المؤسسات على التعامل مع التحديات التي يواجهونها عند رقمنة مجموعاتهم، تمت معالجة الأهداف من خلال مراجعة الأدبيات وإجراء مقابلات مع 21 شخص.

توصلت الدراسة إلى أن التعاون يمكن بالفعل أن يخفف بشكل ملموس من المشاكل المتعلقة بالرقمنة، وأبرزها التكلفة المرتبطة بهذه المساعي، أيضا تمويل مشاريع الرقمنة للمؤسسة يتطلب ميزانية كثيرة، بينما التعاون يعني تقاسم العبء المالي بين العديد من المؤسسات، كما تم تحديد العديد من الأسباب التي تمنع المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف من تكوين شراكات تعاونية لغرض الرقمنة منها الافتقار إلى سياسات الرقمنة التعاونية ووسائل الاتصال داخليا وفيما بينها، يمثل عقبة رئيسية أمام تكوين مثل هذه الشراكات، وبالتالي يمكن استنتاج أنه يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتحفيز وتوجيه شراكات التعاون لغرض الرقمنة بين المكتبات ودور المحفوظات والمتاحف في جنوب إفريقيا، نقاط التقاطع بين الدراستين تتمثل في التعرف على آليات التخطيط للتعاون من أجل رقمنة الأرصدة الوثائقية، بينما نجد نقاط الإختلاف بين الدراستين تتمثل في نوع الخدمات، حيث أن هذه الدراسة ركزت على الرقمنة فقط، بينما دراستنا تشمل جميع الخدمات، كما تختلفان أيضا في المجال الجغرافي، تساعدنا هذه الدراسة في بناء الإطار النظري فقط.

3) **دراسة محند الزين عيواز (2016) والموسومة ب:**

Impact du RIBU sur le management de la qualité dans les bibliothèques universitaires : cas des universités du centre de l'Algérie. (**Ayouaz , 2016**)

هي أطروحة دكتوراه قدمت بجامعة قسنطينة 02، هدفت الدراسة إلى البحث على كيفية توظيف القدرات التي تتوفر بالمكتبات الجامعية من أجل تحقيق رغبات المستفيد في ظل بيئة تشاركية، ومن خلال المنهجية والمقاربة التي تم توظيفها في هذه الدراسة سمحت بتقييم النشاطات التعاونية بين مختلف المكتبات الجامعية من خلال محاولة قياس التفاوت الفجوة بين الخدمات المقدمة والخدمات المتوقعة، والتي على أساسها يجب العمل لتحقيق أكبر قدر من رضا المستفيدين، كما سعت الدراسة إلى تقييم وتحليل التأثيرات الكمية للشبكات على تقليص حجم النقص في نوعية ورضا المستفيدين من خلال تجربة المكتبات الجامعية الجزائرية للوسط في إطار شبكة المكتبات الجامعية للوسط (RIBU)، العلاقة بين الدراستين تتمثل في مشروع الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعيةRIBU، بينما تختلفان في نوع الدراسة، حيث أن هذه الدراسة ركزت على مدى تأثير مشروع RIBU على جودة الخدمات، بينما

دراستنا تركز على الجاهزية وتطرقت إلى مشروع RIBU من زاوية صغيرة كمشروع تعاوني جزائري بين المكتبات، نستفيد من هذه الدراسة في الإطار النظري.

4) دراسة Mirza Mohd Rezaul Islam (2012) والموسومة ب:

Present Status of Library Cooperation, Networking, and Resource Sharing in Bangladesh: Web-based Library Cooperation for Access to World-wide Information**(Rezaul Islam, 2013).**

هو عبارة عن مقال صدر عن مجلة فلسفة المكتبات وممارساتها بجامعة نبراسكا "بنغلاديش"، هدفت الدراسة إلى التعرف عن الوضع الحالي للتعاون في مجال المكتبات والشبكات ومشاركة الموارد في بنغلاديش، بحيث شكلت بنغلاديش أيضا شبكة من المكتبات ذات التخصصات المختلفة للمعرفة، والتي لم تستطع الاستمرار بسبب الافتقار إلى نظام اتصال مناسب، لجمع موارد المعلومات ومشاركة الموارد وأتمتة مكتبات بنغلاديش، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما استمارة الاستبانة في جمع البيانات من عينة من المكتبات الجامعية والمتخصصة التي وقع عليها الإختيار.

توصلت الدراسة أن سبل التعاون بينها ليست فعالة في وقت الدراسة، بسبب ضعف البنية التحتية المادية والتكنولوجية، لم تنظم العديد من المكتبات إلى شبكات تعاونية لكن أغلبها بصدد أتمتة خدماتها، أوصت الدراسة بضرورة تشكيل شبكات للمكتبات، وتخصيص ميزانية لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات، بهدف ضمان الاستخدام الأمثل للموارد النادرة، كما يجب أن تنظم جمعيات المكتبات في الدولة ندوات وورش عمل لخلق الوعي بين أمناء المكتبات حول مزايا الأتمتة وشبكات المكتبات، كما أوصت الدراسة ضرورة تبني الحكومة مشروع للتدريب المناسب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمعيار عالمي، العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي معرفة واقع التعاون بين المكتبات، بينما تختلفان في المجال الجغرافي، تساعدنا هذه الدراسة في بناء الإطار النظري والميداني.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن معظم هذه الدراسات اهتمت بمعالجة موضوع تعاون المكتبات، الشبكات التعاونية، التكتلات المكتبية، باختلاف المصطلحات المستخدمة في هذا المجال من زوايا متعددة، فقد اعتمدنا عليها لمعرفة بعض التجارب والنماذج في إنشاء هذا النوع من المشاريع، كما كانت انطلاقتنا لمعرفة أدبيات الموضوع بناء على مصادر المعلومات التي احتوتها.

أما ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة هو دراسة الجاهزية، رغبة منا في كشف واقع تعاون المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، ومدى جاهزيتها لتبني شبكة تعاونية في كل المجالات وفقا للأسس والقواعد المطلوبة، والخروج بنتائج مثالية من خلال تشخيص وضعها الراهن وتوضيح مدى حاجتها للتعاون فيما بينها في إطار الشبكات التعاونية.

8.1 تحديد مفاهيم الدراسة:

نظرا لكثرة المفاهيم وتداخلها في مجال المكتبات والمعلومات، يكون من المفيد تحديد بعض المفاهيم الأساسية التي سيتكرر تداولها في هذه الدراسة، وهذا طلبا للدقة أثناء استعمالها لأغراض البحث، وتجنبا لأي التباس أو تداخل أو سوء تأويل، إن المصطلحات التي تم استخدامها وكانت أكثر تداولا هي في مجال المكتبات الجامعية والشبكات التعاونية من حيث الجاهزية وهي:

1.8.1 الجاهزية:

يقال في اللغة: تجهز فلان للأمر، اي استعد وتهيأ لمواجهته(**معجم المعاني، 2010**).

الجاهزية هي الاستعداد لمواجهة حالة معينة تستحق التدبر المسبق، فالمنظمة الجاهزة هي المنظمة المستعدة لمواجهة أمر معين يتوقع حدوثه، الجاهزية في الادارة تعني قدرة الإدارة على الاستعداد المسبق لمواجهة مشكلة أو أمر متوقع(**جرناز والهيليل، 2021**).

الجاهزية هي مصطلح يحمل معاني عامة كتوفير شروط الاستعداد، ويرتبط هذا المصطلح غالبا بما يليه، حيث يستخدم في عدة مجالات كجاهزية الدولة أي استعدادها وتهيئها، والجاهزية العسكرية أي استعداد القوات العسكرية من وحدات وتجهيزات لمواجهة التحديات والمخاطر، وهناك أيضا الجاهزية الذهنية، والجاهزية البدنية، والجاهزية المالية والجاهزية الرقمية، وهي على العموم الاستعداد لفعل شيء ما(**بوخويدم، 2021، ص 141**)، إلا أن الدراسات المتعلقة بقياس الجاهزية في المنظمات تجمع بأن الجاهزية بناء أساسه الأفراد، متعدد المستويات والأبعاد غير المتماثلة والقابلة للتحليل والقياس والدراسة، وهي لا تتعلق بمستوى استعداد المنظمة بقدر ما تتعلق بمستوى الاستعداد النفسي والسلوكي للأفراد داخل المنظمة(**بولحليب، 2018، ص 218**).

نقصد بالجاهزية في مجال تعاون المكتبات الجامعية هي مدى استعدادها (ماديا، بشريا، إداريا، تقنيا، ماليا) لإنشاء شراكة تعاونية في جميع المجالات الخدماتية (بناء المجموعات المكتبية، الفهرسة، الإعارة، الخدمات الأخرى) وذلك من أجل الإستفادة المشتركة من جميع الخدمات في حدود معينة للقضاء على العديد من المشاكل التي تتعلق بالجهود المتكررة، ارتفاع نفقات الشراء وغيرها.

2.8.1 التعاون بين المكتبات الجامعية:

التعاون لغة: العون: الظهير على الأمر، وأعانه على الشيء: ساعده، واستعان فلان فلانا. (**علوي، 2022**).

إن العمل التعاوني في مفهومه العام هو قبول العمل الجماعي وممارسته شكلا ومضمونا، كما يعتبر آلية تقوم بها مجموعة تعمل معا بدافع المنفعة المشتركة من تبادل الخبرات والمعلومات وتحقيق الأهداف فهو عكس التنافس الذي تكون فيه المنفعة الشخصية هي الدافع للعمل(**زيات، 2018، ص24**).

وفي مجال المكتبات يعرفه قاموس المكتبات والمعلومات ODLIS على أنه "مجموعة من المكتبات تتشارك في الاهتمام الموضوعي في مجال من المجالات، للسعي لتقديم خدمات متميزة للمستفيدين من حيث وفرة وتنوع مصادر المعلومات وتقديم خدمات الإعارة التبادلية وغيرها من الخدمات التي يتم الاتفاق عليها من قبل المكتبات المتشاركة "(**الحراصي، 2009، ص14**).

مما سبق نستنتج أن التعاون بين المكتبات هو ارتباط مكتبتين أو أكثر بنشاط معين من أجل تبادل المنفعة وتحقيق الأهداف المشتركة، ويكون ذلك بموجب اتفاقية تتيح الاستفادة من الموارد المشتركة لكل عضو، ومن خلال البحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، استطعنا حصر مجموعة من المصطلحات تستخدم للدلالة على التعاون بين المكتبات وهي: الشبكات التعاونية، الشراكات التعاونية، التكتل.

نقصد بالتعاون تشارك العديد من المكتبات الجامعية في كل الخدمات باتفاقية تتيح الاستفادة المركزية من الموارد المتاحة، حيث تعمل معا بدافع المنفعة المشتركة في كل المجالات مثل (الخدمات المكتبية، تبادل الخبرة بين الموظفين، توحيد المخرجات المكتبية.

3.8.1 الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية (التكتل):

يطلق مصطلح الشبكة "Network" على كل ما يشكل مجموعة من النقاط وتربطها روابط معينة خاصة بها، وهي أيضا مجموعة من الوسائل التي تساعد على ربط الأجهزة الإلكترونية معا وخصوصا أجهزة الحاسوب والأجهزة الرقمية الحديثة، وتعتمد على استخدام مجموعة من طرق الاتصال السلكي واللاسلكي(**الموسوعة العربية الشاملة، 2019**).

استخدم مصطلح الشبكة في علم المكتبات لأول مرة سنة 1908م، وبالضبط في المؤتمر العالمي للبيبليوغرافيا والتوثيق المنظم في بروكسل، فلقد تبنى المؤتمر مشروعا تعاونيا لإنشاء فهرس بيليوغرافي عالمي للمراجع وذلك في إطار نشر المعرفة، وعليه فهي شبكة معلومات تربط بين المكتبات وتقدم من خلالها خدمات مشتركة تخدم كل المكتبات المرتبطة عبر هذه الشبكة مثل الخدمات الببليوجرافية والفهرسة التعاونية والإعارة المتبادلة وغيرها من الخدمات التعاونية والتي تمكن المكتبات من التشارك في المصادر والموارد من خلال ربط الحواسيب فيما بينها لتكوين شبكة معلومات، أو من غير الحواسيب وذلك بتشكيل شبكة بالطرق التقليدية(**شاكر، 2006، ص 15**).

هي مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات المتجانسة أو غير المتجانسة تتفق فيما بينها على تشاطر المصادر مستخدمة في ذلك الخدمات التقليدية أو المحوسبة بواسطة مجموعة من الحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة، فهي مشروعات تعاونية توفر فرصا لكافة المشاركين فيها للحصول على المعلومات، عن طريق التوزيع والاتاحة والتبادل لخدمات المعلومات(**زيات، 2018، ص26**).

نقصد بالشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية بأنها مجموعة من المكتبات تقع في مناطق جغرافية متقاربة أو متباعدة تتفق فيما بينها على تشاطر الخدمات بموجب اتفاقية معينة، قد تستخدم في ذلك الحواسيب ووسائل الاتصال أو الوسائل التقليدية فقط مشكلة بذلك تكتل، تهدف إلى التعاون في العديد من المجالات (التزويد التعاوني، الفهرسة المشتركة، الإعارة التبادلية...) من اجل تقليل الجهود المبذولة ماديا وماليا وبشريا، وتسهيل سبل الاستفادة من الخدمات المكتبية للمستفيد.

من خلال هذا الفصل حاولنا وضع الخطوط العريضة للجانب المنهجي للدراسة وأبعاده المختلفة، الذي يعتبر كدليل منهجي لبقية الفصول ومنطلق لفهم وبناء مختلف أجزائها من خلال التعريف بالموضوع وعرض إشكاليته،

وطرح بعض التساؤلات والفرضيات، أيضا أدرجنا أهم الدوافع التي آلت بنا إلى اختيار الموضوع محل الدراسة، كما أدرجنا أهمية الموضوع المعالج الذي يعتبر من أهم المشكلات التي تستحق الإفصاح عنها خصوصا في بيئة المكتبات الجامعية الجزائرية، كما أدرجنا الأهداف المراد الوصول إليها في نهاية الدراسة، مع عرض لبعض الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إتمام مختلف فصول الدراسة من زوايا متعددة، إضافة إلى ضبط المفاهيم والمصطلحات الأساسية الأكثر أهمية في الموضوع المعالج.

الفصل الثاني:

شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية

الإطار المفاهيمي

الفصل الثاني: شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية

تعتبر المكتبات الجامعية جزءا لا يتجزأ من النشاط العلمي والأكاديمي للجامعة، وتقوم هاته الأخيرة بشتى الخدمات المكتبية والاعلامية والتوثيقية التي من شأنها تيسير الانتفاع بمصادر المعرفة لطلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وإتاحة البحث العلمي للراغبين فيه من داخل الجامعة وخارجها، ومع زيادة حجم المواد وعدد المستفيدين منها وظروف التطور السريعة مع تغيير احتياجات المستفيدين وتنوعها فقد أصبح لزاما على المكتبات الجامعية تلبية رغباتهم بشتى الوسائل والطرق وهذا من الصعب تحقيقه، من المستحيل لأي مكتبة جامعية أن تلبي كل ما هو مطلوب، فظهرت المشاريع التعاونية التي تساعدها على القيام بمهامها بالتعاون مع المكتبات أو مراكز المعلومات الأخرى، تمكنها من تلبية الاحتياجات فضلا عن تقليل التكاليف لتشكل بذلك شبكات من المكتبات، وهي نمط حديث من الأنماط المتطورة للتعاون بين مرافق المعلومات، من أجل الاستغلال الأمثل للثروة الثقافية والعلمية وتوسيع الإفادة منها، أيضا تعتبر وسيلة بديلة لحل مشكلات الأسعار المتزايدة للمصادر الإلكترونية والمطبوعة وقواعد البيانات، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل، حيث سنبرز مفهوم المكتبات الجامعية، وظائفها، أهدافها وخدماتها، كذلك سنتطرق إلى الشبكات التعاونية بين المكتبات.

1.2 المكتبات الجامعية:

1.1.2 المفهوم:

قبل الخوض في تعريف المكتبات الجامعية، يجدر بنا أن نتعرف على مفهوم المكتبة والجامعة كل منها على حدى.

1.1.1.2 الجامعة:

هي البيئة التي يتحقق من خلالها أداء مهام علمية متميزة في مجالات المعرفة والفكر في تكوين نخبة ثقافية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المجمع وتوجهاته، كما أنها مركز للبحث العلمي الذي يساهم في إثراء المعرفة وتطويرها لحل مشكلات المجتمع والإسهام في تنميته وتطويره.(**حسن محمد وآخرون، 2008، ص 05**).

2.1.1.2 المكتبة لغة:

" تعني مكان بيع الكتب واستعارتها وتكون خدماتها مجانية أو مقابل سعر معين"(**أفنان، 2021**).

3.1.1.2 المكتبة اصطلاحا :

هي مؤسسة ثقافية تشمل الجوانب التربوية، والثقافية والعلمية من أجل جمع مصادر البيانات والمعلومات وتطويرها وتنميتها بطرق مختلفة كالبيع، الشراء والإهداء، وتنظيمها بواسطة عدة خدمات كالفهرسة، التنصيف والترتيب على الرفوف وتقديمها للمستفيد من خلال الاعارة أو التصوير من خلال طاقم بشري مؤهل وذي خبرة ومهارة في مجال إدارة المكتبات.

هي غرفة أو مجموعة غرف لتأمين الكتب وغيرها من المواد لأجل استخدامها من قبل مجموعة من الناس أو غيرهم من المؤسسات والجمعيات. (**أفنان، 2021**).

4.1.1.2 المكتبة الجامعية:

هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء

والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها وفهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف لاسترجاعها بأقصر وقت ممكن، من أجل تقديمها إلى مجتمع المستفيدين قراء وباحثين على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية كخدمات الإعارة وتسيير المراجع والدوريات وخدمة التصوير، والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات، وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علميا، فنيا وتقنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات. **(المدادحة، ومطلق، 2014، ص 13).**

هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دور علمي مهم في مجال التعليم العالي، ولا يقل هذا الدور في أهميته وضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أي مؤسسة علمية أخرى، فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم من الكتب، الدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وفهرستها وتصنيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة.**(الحاج إبراهيم، 2017، ص 197).**

5.1.1.2 الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية:

يعتبر إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة حقيقية في المكتبات الجامعية، مفادها تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات الكترونية تعمل على تسهيل خدمات المكتبات الجامعية بالنسبة للموظف، والارتقاء بأدائها وتحقيق الاستخدام الأمثل للخدمات بسرعة عالية، وتسريع عملية صنع القرار وتمكين المكتبات الجامعية من التخطيط بكفاءة وفاعلية للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم الخدمات الإلكترونية وفق معايير فنية وتقنية عالية تواكب العصر.**(السمير، 2014، ص 49).**

إن دخول التكنولوجيا والحاسبات الالكترونية في عالم المكتبات وخدماتها وتطور الاتصالات عن بعد خلفت العديد من الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية منها الاتجاه نحو ظهور مصادر معلومات الكترونية منافسة لمصادر المعلومات التقليدية، لم تعد المكتبات الجامعية بشكلها قادرة على توفير احتياجات العلماء والباحثين المتخصصين من المعلومات أمام مشكلة انفجار المعلومات، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير المكتبات الجامعية إلى أن تكون جهاز معلومات يقوم بعمليات التجميع، الاختيار، التحليل والتنظيم، الاختزان والنشر، النسخ والاسترجاع لتلك المعلومات حسب احتياجات ومتطلبات العلماء والباحثين والمتخصصين، وإذا كانت المكتبات التقليدية تهتم باقتناء الكتب ثم فهرستها وتصنيفها مع خدمتها عن طريق الإعارة، فإن جهاز المعلومات يهتم بالإضافة إلى تلك الأنشطة السابقة. **(المدادحة، ومطلق، 2014، ص 35).**

من خلال ما سبق نستنتج أن المكتبات الجامعية:

هي فضاء مهمته خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي، وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية والقدرة على الحصول على المصادر والمراجع وأوعية المعلومات المقروءة، المسموعة والمرئية، يتم اختيارها بأسلوب علمي، تنظم بطريقة فنية سليمة، ويشرف على تسييرها مجموعة من ذوي الاختصاص المؤهلين تأهيلا عاليا من أجل تقديم خدمات ذات جودة لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

2.1.2 نشأة وتطور المكتبات الجامعية في الجزائر:

مر ظهور المكتبات الجامعية في الجزائر بعدة مراحل:

1.1.1.2 المرحلة الاستعمارية:

إن النواة الأولى للتعليم الجامعي كان منذ صدور المرسوم الصادر بتاريخ 04-08-1857م المتضمن تأسيس مدرسة الطب بالعاصمة، ثم صدر بعد ذلك قانون بتاريخ 12-1879 لإنشاء المدارس التحضيرية للحقوق والأدب والعلوم الطبية والصيدلية لخدمة المعمرين، جمعت بجامعة واحدة بموجب قانون تأسيس جامعة الجزائر 30-12-1909م وقد تم الحاق مكتبة الطب مع المدارس الجديدة سنة 1880م ولكن بتاريخ 07-06-1962م قامت المنظمة السرية للجيش الفرنسي بتفجير مبنى المكتبة الجامعية والمبنى المركزي للجامعة مما تسبب في إتلاف أرصدتها وما تبقى تم تحويله إلى فرنسا. **(بوشارب، 2006، ص 44).**

2.1.1.2 مرحلة الاستقلال:

شهدت مرحلة ما بعد الاستقلال انشغال الدولة بالمهام الكبرى كتأسيس الجامعات وتشييد المصانع والمدارس والمرافق العامة الأخرى، فلم تعط الأهمية الكافية لقطاع المكتبات ككل خاصة المكتبات الجامعية وذلك لعدم إدراك المسؤولين للدور الكبير الذي تمثله المكتبات الجامعية في التحصيل العلمي والمعرفي، وفي هذه المرحلة تم فتح مراكز جامعية تابعة لجامعة الجزائر وترقيتها إلى جامعات فيما بعد، مثل جامعة وهران، جامعة قسنطينة، جامعة عنابة.

ومع نهاية 1980 ظهرت إلى الوجود جامعات أخرى بعد أن كانت مراكز جامعية، صاحبها افتتاح مكتبات جامعية مثل المكتبة المركزية بجامعة وهران التي تم افتتاحها سنة 1966، ثم انتقلت إلى المبنى الذي هي عليه الآن سنة 1978، وقد تدعم قطاع التعليم العالي بالجزائر بالعديد من المكتبات الجامعية مع نهاية سنوات الثمانينات، نتيجة لامتلاك معظم ولايات الوطن جامعات ومراكز جامعية بكل هياكلها.

كما أن مرحلة الثمانينات كانت بمثابة النقلة النوعية بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية، حيث تنوعت وتعددت تبعا للتغيرات التي حصلت على المنهج التدريسي الجامعي، أين سايرت المكتبة الجامعية كل التخصصات الجديدة المدرجة، ووفرت الدولة مكتبة تخدم كل تخصص جديد مدرج، إلى درجة أن أصبحت الكلية الواحدة تحوي عدة مكتبات حسب التخصصات المدروسة، وأصبحت معظم الأحياء الجامعية تحوي مكتبات تضم مجموعات تخدم احتياجات طلبتها على اختلاف ميولهم وتخصصاتهم، مرورا إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية بحلول منتصف سنوات التسعينات من القرن الماضي أين أصبحنا نتحدث عن أتمتة المكتبات الجامعية، المكتبة الافتراضية الجامعية، المكتبة الرقمية الجامعية، حيث دشنت أول مكتبة رقمية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة في 04 مارس 2006 تحوي أكثر من 2000 عنوان كتاب مرقمن.**(تيقروسين وبطوش، 2005، ص 80).**

3.1.2 أهداف المكتبات الجامعية:

المكتبات الجامعية تقف على قمة الهرم بالنسبة لأنواع المكتبات الأخرى، إذ تمثل هذه المكتبات العمود الفقري لمختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، ويعود سبب ذلك إلى أن هذه المكتبات تقدم خدماتها لفئة

الجامعيين وهم الباحثون والدارسون، وهاتان الفئتان تمثلان خلاصة المجتمع والعقل المفكر للأمة (المدادحة ومطلق، 2014، ص 38)، تهدف المكتبات الجامعية إلى مساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى بالتعليم الذاتي، ومن ثم يجب أن تتوافر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة، المسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي ثم تنظم بطريقة فنية، ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة (قطر، د.ت، ص 04)، وبناء على هذا الأخير يمكن تلخيص أهداف المكتبات الجامعية فيما يأتي:

- خدمة المناهج التعليمية بالجامعة أو الكلية عن طريق اختيار وحفظ المواد المكتبية التي ترتبط بهذا المنهج، ومساعدة الطلاب والأساتذة والباحثين على القيام بأبحاثهم وكتابة رسائلهم العلمية.
- مركز لنقل التراث الفكري العلمي والعالمي عبر الأجيال لأنها تعد مركز لتخزين المعارف المتنوعة.
- التدريب المستمر للموظفين من خلال عقد دورات تدريبية لهم، لرفع كفاءتهم وتدريبهم على تطوير الخدمات المكتبية(حمادة، 1981، ص 56–57).
- القيام بالخدمات المكتبية الببليوغرافية والإلكترونية التي تؤدي إلى تيسير انتفاع الهيئات التدريبية والطلبة بمصادر المعلومات في الدراسة والبحث العلمي، بالإضافة الى إعداد برامج لتدريب الطلبة على كيفية استخدام المكتبة.
- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير مصادر المعلومات التي يحتاج إليها الطلاب والباحثون في مجال تخصصاتهم والتي يحتاج إليها الأساتذة في إلقاء محاضراتهم.
- التعاون والتنسيق مع المكتبات الجامعية ومكتبات الهيئات العلمية داخل البلد وخارجه في مجال تبادل الخبرات والمراجع والمعلومات العلمية.(لازم وعليوي،2007، ص 33).
- تشجيع البحث العلمي ودعمه: تشكل الجامعة والبحث العلمي والتنمية ثلاثية مترابطة العناصر لا يمكن أن يستقيم لعنصر كيانه دون العنصرين الآخرين، فالجامعة بهيئتها التدريسية وطلبتها ومكتباها هي الإطار والمناخ، والبحث العلمي هو الأداة والوسيلة، والتنمية هي الغاية والهدف، وتعد المكتبة الجامعية مكتبة بحث مستمر بحيث أن مجموعاتها ذات عمق في تخصصات متعددة.
- خدمة المجتمع: للمكتبات الجامعية خصوصية تنبع من أهمية دور الجامعات في المجتمع والمتمثل في خدمته والعمل على رقيه وتطويره من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لسد حاجاته من المتخصصين في المجالات المختلفة.(القلع، 2017، ص 199).
- العمل على تهيئة المناخ المناسب داخل المكتبة بالنسبة للمستفيد للدراسة والبحث في قاعة المطالعة، مع توفير قاعات ذات حواسيب للبحث الوثائقي ضمن الفهرس الإلكتروني للمكتبة.
- مواكبة التكنولوجيا المتغيرة باستمرار ضمن خدماتها في إطار البحث عن الريادة وجودة الخدمة المكتبية المقدمة.

4.1.2 وظائف المكتبات الجامعية:

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها تسيير العمل بالمكتبة، ومتابعة تنفيذه.(السعيد مبروك، 2012، ص 44).
- إدارة وتنمية المجموعات من طرف المكتبة بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لروادها وقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث وذلك عن طريق الاختيار، بناء المجموعات المكتبية والتسجيل وغيرها من العمليات اللازمة لذلك. (بدروعبد الهادي، 2001، ص 31).
- القيام بالإجراءات الفنية للأوعية المكتبية من عدة عمليات (الجرد، الفهرسة، التكشيف، التصنيف)، وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط المجموعات وتحليلها، حفظها وصيانتها.(داعوب، 2014، ص87).
- تقديم الخدمات المكتبية واسترجاع المعلومات وما يتضمنه ذلك من الإرشاد المكتبي المهني، ومعاونة رواد المكتبة على الإفادة من المجموعات الموجودة ويشمل ذلك عمليات الإعارة والتصوير وخدمات المراجع فضلا عن خدمات استرجاع المعلومات المتخصصة.
- التعاون والتنسيق وذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية. (بدروعبد الهادي، 2001، ص 31).
- القيام بمعارض وندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة وكيفية التعامل والوصول إلى مقتنياتها.
- توفير العنصر البشري المؤهل مكتبيا وتكنولوجيا.
- تسهيل ومساعدة الباحثين والطلبة في الحصول على الأوعية المعلوماتية بأقصر وقت وأقل جهد. (داعوب، 2014، ص87).

5.1.2 أشكال المكتبات الجامعية:

تجمع المكتبات الأرصدة الوثائقية التي تشكل غالبا من الكتب ومنها اشتقت تسمية المكتبات، وتنوعت المكتبات بحسب الجمهور الذي تخدمه، وعلى رأسها نجد المكتبات الجامعية التي تخدم المجتمع الجامعي المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع، وهي كالآتي:

3.1.1.2 المكتبات المركزية:

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتباتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة لكونها هي التي تزودها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة.

كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية، وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة مع إدارات الكليات والأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة، ملتقيات، وندوات ومحاضرات ومعارض وغيرها(المدادحة ومطلق، 2014، ص 56)، وبصفة عامة فإن المكتبة المركزية بالجامعات هي واجهة لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة باعتبارها همزة الوصل بين هذه المؤسسات

والإدارة من جهة، ومن جهة ثانية لأن جميع الإمكانات التي تخصصها الجامعة للوثائق والمكتبات توضع تحت تصرفها، كما أنها على مستواها يتم التخطيط لتنمية المجموعات والتخطيط المستقبلي للسياسات الوطنية المعلوماتية، وتطبيق التقنيات الحديثة، ويتم تكييف ذلك وفقا لحاجات المكتبات الفرعية الأخرى.(بوشارب، 2006، ص 45-46).

4.1.1.2 مكتبات الكليات:

سارعت معظم الكليات إلى إنشاء مكتبات خاصة بها، محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى التي يمكن أن تحقق الفائدة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا، وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات، وخطوط الارتباط بشبكة الإنترنت، ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية من حيث اتجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية (المداحدة ومطلق، 2014، صفحة 56)، وتوجه خدماتها لمجتمع المستفيدين من الدارسين والأساتذة والعاملين في الكلية، بحيث تكون كل مكتبة منها متخصصة في تخصص الكلية، وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما تشرف على مكتبات الأقسام في حالة وجودها.(صوفي، 2001، ص 104).

5.1.1.2 مكتبات الأقسام:

مكتبات الأقسام هي فروع للمكتبات المركزية توجد على مستوى الأقسام والمعاهد التي نتجت عن الزيادة الهائلة في عدد الطلبة والأساتذة، مما استدعى إقامة مكتبات لها، بدأت كفروع ثم أصبحت بعد ذلك تتزايد و تعاظم دورها باعتبارها مكتبات قائمة بذاتها (بوشارب، بولوداني، 2006، ص 46)، وتقوم بخدمة الدارسين والهيئة التدريسية في القسم، بحيث تنمي مجموعاتها وتقدم خدماتها لخدمة تخصص القسم التابعة له، ظهرت هذه الأقسام مع تعدد التخصصات العلمية وزيادة عدد الدارسين في التخصصات المختلفة.(عودة، 2001، ص 52).

6.1.2 خدمات المكتبات الجامعية:

إن نجاح أي مكتبة في أداء رسالتها مرهون بقدرتها على توفير المعلومات المناسبة، وأن الهدف من هذه المجموعات هو اقتناؤها وتنظيمها وتقديم خدماتها للمستفيدين، فخدمات المكتبات تعني كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل استخدام مصادرها ومقتنياتها، كما تعني الأنشطة والوظائف والتسجيلات التي تقوم بها المكتبة لوصول المستفيد إلى المصدر أو المعلومة المرغوبة، وهي المقياس الحقيقي لنجاح المكتبة أو فشلها وتعتمد خدمات المستفيدين على توفير كفاءة الإطارات البشرية المؤهلة، وعلى مجموعة مصادر المعلومات وطبيعة المستفيدين وإمكانية تفاعلهم (تيسير كامل، 2018، ص 50). وتنقسم هذه الخدمات إلى نوعين هما كالآتي:

1.6.1.2 الخدمات غير المباشرة (الفنية):

الخدمات الفنية أو الخدمات غير المباشرة ويقصد بها كل ما يتعلق بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون بدون التفاعل المباشر مع المستفيد، ولكن المستفيد هو من يستفيد من نتائجها، ومن هذه الخدمات خدمة الاختيار والتزويد، والفهرسة والتصنيف والتكشيف وغيرها.(الدباس، 2010، ص 61).

1.1.6.1.2 خدمة توفير المواد المكتبية (بناء المجموعات المكتبية):

تعتبر خدمة توفير المواد المكتبية من أهم الخدمات الفنية ويتوقف على نجاحها تقديم الخدمات المكتبية الأخرى، لذا يجب ان تعطى اهتماما كافيا من قبل المكتبات خصوصا ونحن نعيش في عصر المعلومات وتضخم الإنتاج العلمي والفكري مما زاد العبء ومسؤولية الاختيار الواقعة على المكتبة، لذا يجب أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار حتى تتمكن المكتبة من توفير مصادر المعلومات الجيدة.

بناء المجموعات المكتبية هو عملية توفير المواد المكتبية المختلفة للمكتبة من خلال الشراء، الإهداء، التبادل، والإيداع وفق أسس وقواعد اختيار سليمة ومن خلال ميزانية المكتبة المحدودة، وأن يكون الهدف بناء مجموعات المكتبة، وهو أحد أقسام المكتبة وبدونه لا يمكن أن تتوافر المواد المكتبية ولا يمكن القيام بأية عمليات أو خدمات أو إجراءات فنية من دونه، ويتم التزويد من خلال خطة مرسومة تحقق للمكتبة أهدافها في بناء مجموعاتها وتتماشى مع أهداف المؤسسة الأم، وهو عملية مستمرة في اختيار المواد المكتبية، ويتم ذلك عبر منهج مبرمج التغطية نقاط الضعف في الموضوعات المختلفة وتلبية احتياجات المستفيدين ورغباتهم عن طريق تقديم كتالوجات أو أدلة الناشرين لأعضاء هيئة التدريس والمستفيدين للاختيار المناسب، ثم تتابع هذه الاختيارات ويتم تدقيقها لمعرفة المتوافر منها في المكتبة، وإعلام المستفيد بذلك ومتابعة إكمال عملية الحصول على المطبوعات غير المتوافرة إما عن طريق الإهداء، التبادل أو الشراء، وهذه عمليات ديناميكية مستمرة وفعالة. **(الدباس، 2010، ص 63).**

1.1.1.6.1.2 تحديد طرق بناء المجموعات المكتبية:

بعد تحديد احتياجات مجتمع المستفيدين، واختيار مصادر المعلومات، يتم اختيار وتنمية مجموعات المكتبة، ومن أهم طرق التزويد المعروفة في المكتبات ومراكز المعلومات ما يلي:

أ) **الشراء:**

الشراء هو المصدر الرئيسي لتزويد المكتبة بالمواد المكتبية، وتتوقف أهمية هذا المصدر في تنمية مقتنيات المكتبة على حجم المبالغ المخصصة لشراء المواد المكتبية، يمكن للمكتبة أن تقوم بعملية الشراء مباشرة من الناشرين أو عن طريق الموردين أو الوسطاء أو دور بيع الكتب المحلية، ويتوقف ذلك على أوضاع النشر وتجارة الكتب في كل دولة من الدول، وهناك بعض الناشرين الذين لا يبيعون للمكتبات مباشرة ولكنهم يفضلون توزيع كتبهم عن طريق موردين أو وسطاء، وعندما يرغب الناشرون في التعامل مع المكتبات، فإنه ينبغي على المكتبة أن توازن بين تكاليف الشراء من عدة ناشرين والشراء من مورد واحد أو أكثر، وغالبا ما يتبين للمكتبة في حساب التكاليف الكلية لعملية الشراء وإجراءاتها أن الشراء عن طريق الموردين أكثر اقتصادا، حتى ولو كانت التخفيضات التي يقدمونها أقل من التخفيضات التي يقدمها الناشرون، إذ أن الشراء من عدة مصادر يتطلب اتصالات ومراسلات ومكاتبات أكثر من الشراء من عدد قليل من الموردين، وينبغي أن يكون المكتبي المسؤول عن التزويد ملما إلماما كافيا بإنتاج الناشرين والجمعيات العلمية وهيئات البحث في وطنه، والطرق التي يتم بواسطتها توزيع مطبوعاتهم. **(بدر وعبد الهادي، 2001، ص 205).**

ب) الإهداء:

هو أن يتطوع شخص أو هيئة بأن يقدم للمكتبة مادة مكتبية أو غير ذلك من متطلبات المكتبة مجانا ودون مقابل، أما الاستهداء هو أن تطلب المكتبة لنفسها شيئا ما على سبيل الإهداء ودون مقابل من المؤلف أو المؤسسة.

يمكن للمكتبة الحصول على أعداد كبيرة من مقتنياتها عن طريق الإهداء وبذلك تنمو مجموعات المكتبة، بحيث لا ننظر إلى أنشطة الإهداء والتبادل على أنها عمليات جانبية أو مصادر ثانوية لتنمية مجموعات المكتبة، والحقيقة أن الإهداء والتبادل بين المكتبات لا يقل أهمية عن عمليات التزويد الأخرى، حيث أنه يساهم في:

- تخفيف بعض الأعباء عن ميزانية المكتبة.
- تطوير وتنمية مجموعات المكتبة وخاصة المواد التي يصعب شراؤها.
- الاطلاع على ثقافات وأفكار ومنجزات غيرها.
- إيجاد علاقات تعاون مميزة مع المكتبات والمؤسسات والهيئات الأخرى. **(الدباس، 2010، ص 66).**

ج) التبادل:

التبادل هو عبارة عن اتفاق أو تعاقد بين مكتبتين أو أكثر، ومن خلاله يتم تقايض أو تبادل المواد المكتبية بين المكتبات، بحيث تقدم كل مكتبة لأخري مطبوعات أو مواد مكتبية هي في غنى عنها والأخرى بحاجة إليها، وذلك بدون تعامل مالي فيما بينهما، وبهذه الطريقة تستطيع المكتبات الحصول على المواد المكتبية التي لا تستطيع الحصول عليها بطرق أخرى، يعد التبادل مصدرا جيدا من مصادر التزويد إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليه كليا، ويتم التبادل على المستويين المحلي والوطني. **(الدباس، ربا، 2010، ص 68).**

د) الإيداع القانوني:

الإيداع القانوني هو عبارة عن تشريع أو قانون يصدر في دولة ما يحتم على المؤلف أو الطابع أو الناشر تقديم عدد معين من النسخ من كل إنتاج فكرى يصدرونه، ومعظم دول العالم لديها قوانين إيداع ولكنها تتفاوت في تحديد المكتبات التي لها حق الإيداع، أحيانا يتم في أنواع معينة من المكتبات ومن أهمها المكتبة الوطنية، كما تلجأ بعض المكتبات إلى تأجير مصادر المعلومات أحيانا أو إقامة برامج تعاونية بينها لإيداع وتخزين مصادر المعلومات أو الشراء التعاوني للمصادر.

وهناك أيضا الإيداع الإداري ويصدر به قرار من رئيس المؤسسة يحتم على العاملين بها من المؤلفين والإدارات أن يودعوا نسخا من مؤلفاتهم ومنشوراتهم في مكتبة المؤسسة ومنها الجامعات، حيث يطلب من أعضاء هيئة التدريس إيداع نسخ من مؤلفاتهم في مكتبة الجامعة، ويدخل في عداد الإيداع الإداري، هذا ما تقوم به الأمم المتحدة وبعض منظماتها، حيث تودع في مكتبات محددة في المنظمة نسخا من إنتاجها الفكري. **(عبد المنان، 2010، ص 73).**

2.1.6.1.2 خدمة الفهرسة:

هي عملية الاعداد الفني للأوعية ومصادر المعلومات من (كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية ... الخ)، بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة

بأيسر الطرق وفي أقل وقت وجهد، والفهرسة أيضا هي عملية تحديد المسؤولية عن وجود مادة مكتبية معينة أو مصدر للمعلومات، وبيان الملامح المادية والفكرية له، واعداد السجلات الخاصة بذلك، وترتيبها وفق نظام معين حتى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريدها بسهولة ويسر.(عليان، 1992، ص 08).

1.2.1.6.1.2 أنواع خدمة الفهرسة:

1.1.2.1.6.1.2 الفهرسة الوصفية:

تختص الفهرسة الوصفية بوصف الكيان المادي لمواد المعلومات بواسطة مجموعة من البيانات مثل إسم المؤلف وعنوان مادة المعلومات وطبعتها ومكان النشر وإسم الناشر وتاريخ النشر وغير ذلك من الصفات التي تجعل من السهل التعرف على مادة المعلومات، وتحديد ذاتيتها وتمييزها عن غيرها من المواد أو تمييز طبعة معينة عن غيرها من الطبعات.

2.1.2.1.6.1.2 الفهرسة الموضوعية:

وهي ذلك النوع من الفهرسة الذي يهتم بتحديد المحتوى الفكري أو الموضوعي لأوعية المعلومات وتمثيله برؤوس الموضوعات أو أرقام تصنيف، ورأس الموضوع هو الكلمة أو الكلمات أو الجمل التي تعبر عن موضوع الكتاب، وترتب رؤوس الموضوعات ترتيب هجائيا في الفهرس، وتتلخص الخطوات العملية للفهرسة الموضوعية في معرفة موضوع الكتاب واقتراح رأس أو رؤوس الموضوعات المشتملة في الكتاب والبحث في قائمة رؤوس الموضوعات، ثم اختيار رؤوس الموضوعات المناسبة، وتهدف الفهرسة الموضوعية إلى بيان ما يوجد بالمكتبة أو مركز المعلومات من كتب - دوريات - خرائط - تقارير وغيرها، كذلك الموضوعات ذات علاقة بالموضوع المستعلم عنه.(حسن صالح محمد، 2004، ص 07).

3.1.2.1.6.1.2 الفهرسة المقروءة آليا :

هي نظام يستعين بالحاسب الآلي لأداء بعض المهام، يهدف إلى إعداد وبث التسجيلات البيبليوغرافية في شكل مقروء آليا، كما تعد عملية إدخال ومعالجة واسترجاع البيانات البيبليوغرافية ضمن الإطار العام للقواعد والمعايير المقننة المعتمدة والمعمول بها مع استثمار قدرات البرمجيات والحواسيب لضمان منافذ أكثر عددا ومرونة للمستخدمين والمستفيدين النهائيين معا. (قنديلجي والسامرائي، 2010، ص 26).

وكانت بدايات الفهرسة المحوسبة بمكتبة الكونغرس من خلال إنتاج التسجيلة البيبليوغرافية المقروءة آليا MARC التي عادت بفائدة كبيرة على المكتبات ومراكز المعلومات، من خلال توفير ضبط أفضل لمصادر المعلومات، وكفاءة عالية في الاسترجاع والسرعة في الإتاحة، إضافة إلى الأشكال المعيارية للبيانات المقروءة آليا سمحت بالتعاون في نشاط الفهرسة بين المكتبات وتبادل التسجيلات البيبليوغرافية.(عبد الهادي، 2008، ص 192)، ويتكون نظام الفهرسة المحوسبة مما يلي:

- **المدخلات:**

هي البيانات البيبليوغرافية الكاملة عن مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة أو مركز المعلومات، والتي يتم إدخالها إلى الحاسوب بفضل برنامج محدد، بطريقة مباشرة باستخدام لوحة تحكم الحاسوب، أو بطريقة غير مباشرة باستخدام الأقراص والأشرطة الممغنطة.

- **المعالجة:**

انطلاقا من تعليمات البرنامج المستخدم يقوم الحاسوب بكافة الإجراءات المنطقية والرياضية المطلوبة على البيانات المدخلة، بناء على طبيعة المعلومات المدخلة وتصميم النظام من خلال ملفات تشبه في طبيعتها الفهارس المألوفة في المكتبات ومراكز المعلومات، والتي تتكون عادة من الملف الرئيسي وملف أسماء المؤلفين، ملف العناوين، ملف الواصفات، ملف أرقام التصنيف، ملف بيانات النشر، ملف الأرقام المعيارية.. وغيرها.

- **المخرجات:**

هي مختلف منتجات العمليات السابقة من أشكال متعددة من الفهارس والمنتجات الأخرى، كالفهرس البطاقي والفهرس المطبوع، فهرس الميكروفيلم والميكروفيش، بالإضافة إلى الفهارس الآلية المتاحة على الخط وهي الأكثر استعمالا في الوقت الحديث.(فوغالية، 2012، ص 81–82).

3.1.6.1.2 التصنيف:

التصنيف في اللغة هو تمييز الأشياء بعضها عن بعض، أي ترتيب الأشياء وتجميعها بحسب درجات تشابهها، وفصلها بعضها عن بعض بحسب درجات تباينها، بمعنى آخر جمع الأشياء المتشابهة مع بعض، وفصل الأشياء غير المتشابهة عن بعض، والتشابه قد يكون في النوع أو الشكل أو الحجم أو اللون أو الجودة أو الزمن أو غير ذلك من الأمور العديدة التي يصعب حصرها، يعتبر من العمليات الذهنية التي تساعد الإنسان على التعرف على صور الأشياء أو المفاهيم العقلية، حيث تنظم واحدتها بالأخرى وفق هذا التشابه أو التوافق.

في علم المكتبات يعني ترتيب المواد ذات الموضوع الواحد ترتيبا منهجيا يتقدم فيها العام على الخاص، وتقسم الموضوعات تقسيمات دقيقة بحيث تمنع تزاحم الأرقام الكبيرة، وبذلك يساعد التصنيف في الموضوع الواحد على إخراج جميع الكتب التي تنسب إلى الموضوع بصلة، وبذلك يسهل على القارئ والمكتبي العثور على الكتاب المطلوب بسهولة.(وزارة الثقافة، 2011، ص 08–09).

1.3.1.6.1.2 أنواع أنظمة التصنيف:

1.1.3.1.6.1.2 تصنيف ديوي العشري:

برزت في العالم مجموعة من أنظمة التصنيف تتبناها المكتبات في مختلف أنحاء العالم، إلى أن تصنيف ديوي العشري يعتبر من الخطط الحصرية، يعتبر أول نظام تصنيف من نظم تصنيف المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة في نفس الوقت، اخترعه ملفيل ديوي، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1876م، يقوم هذا النظام على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية ويتفرع كل واحد من الأقسام الرئيسية إلى عشرة شعب تمثل

التفريعات الرئيسية للموضوع، كما أن كل شعبة تتفرع بدورها إلى عشرة فروع حسب طبيعة الموضوع، وهكذا ينقسم كل فرع إلى عشرة وبذلك يمكن أن يستمر التقسيم العشري إلى ما لا نهاية(عبد الهادي، 1983، ص 126)، وقد صدرت الطبعة الثانية مراجعة وموسعة لدرجة كبيرة تحت اسم ديوي في عام 1885، ثم توالت الطبعات في الصدور والتوسع والتحديث، حتى صدرت أخيرا الطبعة العشرون عام 1989 في أربعة مجلدات، كما بذلت عدة محاولات مختلفة لترجمة هذا التصنيف إلى اللغة العربية، ويوجد بين هذه الترجمات بعض الاختلافات في أماكن بعض الموضوعات. (وزارة الثقافة، 2011، ص 13).

2.1.3.1.6.1.2 التصنيف العشري العالمي:

يعد من أكثر الخطط العامة تفصيلا خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، ولم يتم وضع هذه الخطة كتصنيف للكتب أساسا وانما قصد أن تكون نظاما لتكشيف أو ترتيب عدد من الببليوجرافيات الضخمة التي لم تكن تقتصر على الكتب وانما تغطي جميع أنواع الوثائق من المقالات والدوريات وبراءات الاختراع.

وعلى الرغم من أن البناء الأساسي لهذا النظام مايزال يتبع الأقسام العشرة الرئيسية للتصنيف العشري لديوي، الا أن هناك الكثير من الموضوعات التي تصنف الآن وفقا لهذا النظام باستخدام أكواد مختلفة تماما عن ترقيم نظام ديوي، يعتبر التصنيف العشرى العالمي النظام الأهم الذي يستخدم بنجاح في استرجاع المعلومات الآلية، كما أنه يستخدم كلغة تحويل بين قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز. (عبد الهادي، 1983، ص 127).

4.1.6.1.2 تسيير صفحات الموقع الإلكتروني للمكتبة:

في ظل التكنولوجيا الحديثة أصبحت المكتبات مجبرة على إنشاء مواقع الكترونية وتسيير خدماتها بواسطته، ويتم هيكلة موقع المكتبة بواسطة أمين المكتبة برفقة مهندس في الاعلام الآلي، كما تتم عملية مراقبة الموقع دوريا بواسطة المكتبي، بحيث يمكن للمكتبي التدريب على تسيير الموقع بالنسبة للأمور السهلة مثل التحديثات أو الإضافات، أما بالنسبة للبرمجة يتم الاتصال بمهندس الاعلام الآلي، تقدم مكتبات الجامعات أغلب خدماتها على الموقع ويكون مهيكل بطريقة تجذب المستفيد وفقا لمعايير إنشاء المواقع الالكترونية من ناحية التصميم، اللون، الخطوط الملائمة، سهولة الإبحار إلى غير ذلك، ومن بين الخدمات التي تتيحها المكتبات الجامعية ويسهر أمين المكتبة على تسييرها ضمن الموقع نجد:

- التعريف بالمكتبة بواسطة عرض بطاقة فنية مع إدراج خريطة تواجدها ضمن برنامج الخرائط MAPS.

- إتاحة الفهارس الآلية للمكتبة مع عرض أساليب البحث البسيط والمتقدم.
- خدمة الإعارة الإلكترونية وحجز المرجع المطلوب من طرف المستفيد لمدة زمنية معينة.
- خدمة الإحاطة الجارية.
- خدمة البث الانتقائي.
- الإعلان عن المراجع الجديدة للمكتبة في الموقع لمعرفتها من طرف المستفيد والتسويق لها إلكترونيا.
- إتاحة الروابط التي تحيل الزائر إلى المستودع الرقمي للجامعة لتصفح الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات، والمنصات مثل (SNDL، ASJP).
- الخدمات المرجعية من بينها الاستفسارات والتواصل مع أمين المكتبة.
- إتاحة خدمة الأسئلة الأكثر شيوعا (FAQ)، والإجابة عليها من طرف أمين المكتبة.(سلمان، 2018، ص 164).

2.6.1.2 الخدمات المباشرة:

1.2.6.1.2 خدمة الإعارة:

تعتبر خدمات الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، وهي كذلك معيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها.

وتعرف الإعارة بأنها عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها من طرف المستفيد سواء داخليا (الإعارة الداخلية المضبوطة) أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات (الإعارة الخارجية) لمدة معينة من الزمن، وعادة يشرف على هذه العملية موظف الإعارة الذي يقوم بتسجيل المادة قبل إخراجها للتأكد من إرجاعها من قبل المستعير نفسه.

خدمة الإعارة نوعان، إعارة داخلية وأخرى خارجية، وهناك نوع آخر هو الإعارة بين المكتبات الجامعية، أما الإعارة الداخلية فيتم من خلالها إعارة مواد المكتبة داخليا وإرجاعها بعد الاطلاع عليها في المكتبة وعادة ما يطبق هذا النوع من الإعارة على النسخ الفريدة من الموسوعات والكتب النادرة والدوريات التي لا يمكن إعارتها خارج المكتبة، أما الإعارة الخارجية فتتمثل في السماح للمستفيدين بأخذ المواد المكتبية لفترة محددة وفق شروط يحددها النظام الداخلي للمكتبة، كما تتم الإعارة أيضا بين المكتبات لكن يجب الإشارة لكون هذه الأخيرة لا تقدمها كل المكتبات ويفيد هذا النوع من الإعارة في مساعدة الباحثين في الحصول على الوثائق التي تعجز المكتبة عن تلبيتها وتتوفر ذات الوقت في مكتبات أخرى ويطبق عادة في المكتبات الجامعية(همشري وربحي، 1998، ص287)، ويمكن إجمال خدمات الإعارة بالآتي:

- المطالعة أو القراءة الداخلية سواء كانت مضبوطة (من خلال تسجيل المادة المعارة) أو غير مضبوطة (دون تسجيل للمادة المعارة والمستعير).

- الإعارة الخارجية وفيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج المكتبة لقراءتها في أي مكان آخر غير المكتبة.
- تجديد الإعارة للمواد المستعارة والتي انتهت مدة أعارتها ولازال المستعير بحاجة لها.
- حجز الكتب عند استرجاعها من بعض المستفيدين الذين هم بحاجة ماسة لها، ويمكن أن تقوم المكتبة بحجز بعض المواد اللازمة لعدد كبير من المستفيدين في جناح خاص داخل المكتبة بحيث يتم الاطلاع عليها داخليا.
- الإعارة المتبادلة بين المكتبات وتتم للمصادر المطلوبة والتي لا تمتلكها المكتبة، ولكنها متوفرة في مكتبات أخرى قريبة، ويجب أن يكون بين المكتبتين اتفاقية مسبقة لتبادل الإعارة لكي تقدم المكتبة هذه الخدمة لجمهورها.
- متابعة المواد المتأخرة وتذكير المستعيرين بذلك عن طريق الاتصال بهم سواء بشكل مباشر او من خلال إشعارات خاصة عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف.

ولكي تقدم خدمات الإعارة بجودة وفعالية تحتاج العملية إلى وجود سياسة واضحة ومكتوبة وتجيب على التساؤلات المختلفة التي قد يطرحها المستفيدون من نوع:

- من يحق له الإعارة؟
- ما هي الشروط الواجب على المستعير الالتزام بها؟
- ما هي مدة الإعارة للمواد المختلفة؟
- ما هي المواد التي يمكن استعارتها؟
- والمواد غير المسموح بإعارتها؟
- ما نوع وطبيعة العقوبة بحق المخالفين لأنظمة وقواعد الإعارة؟(جرجيس وكلو، 1999، ص 37).

1.1.2.6.1.2 الإعارة المحوسبة:

لقد كان لظهور تقنيات الحاسب الآلي أثر كبير على جميع العمليات المكتبية بوجه عام وعلى عمليات الإعارة بوجه خاص، لذا توجهت المكتبات في جميع أنحاء العالم من استخدام الإعارة التقليدية إلى استخدام النظم المحوسبة في الإعارة، لما تقدمه من إيجابيات، ويتيح نظام الإعارة المحوسبة عملية تسجيل العضوية بالنسبة للمستفيد وكل معلوماته الشخصية، وإنتاج بطاقته وتجديدها وإلغائها، والمواد المسموح بإعارتها، وإجراء عمليات إرجاعها وتجديد إعارتها، كما يتيح تقديم استفسارات عن فعاليات الإعارة، الحجز والغرامات في حالة تجاوز الشروط القانونية، كذلك أداء إجراءات الإعارة التبادلية مع المكتبات الأخرى.(البشير، 2017، ص 100).

1.1.1.2.6.1.2 أهمية الإعارة المحوسبة:

- زيادة سرعة أداء إجراءات خدمة الإعارة وهو ما أدى إلى تطوير مستوى هذه الخدمة.
- إعداد السجلات الآلية الخاصة بضبط حركة الإعارة وندرة حدوث الأخطاء مقارنة بالأنظمة اليدوية.
- فعالية النظام المحوسب في إعطاء المعلومات اللازمة عن وقت دخول المرجع الغير متوفر في المكتبة والمعلومات الكاملة للمستعير.
- تسهيل خدمة الإعارة التبادلية بين المكتبات.

- أداء وظائف جديدة لا يمكن الحصول عليها من الأنظمة اليدوية مثل: الاستفسار عن المستعير بالمعلومات الكاملة والكتاب المعار باسم المؤلف أو العنوان أو رقم النسخة.
- إشعارات تأخير مدة الإعارة بالنسبة للطلبة لأداء عقوبات وغرامات.
- طباعة التقارير الإحصائية عن عملية الإعارة ومعرفة المراجع الأكثر طلبا والمراجع حبيسة الرفوف. **(Matthews & Hegarty, 1984, p. 13-14)**

2.1.2.6.1.2 خدمة الرمز الشريطي (code à barre) في الإعارة المحوسبة:

هي تقنية تعتمد على ترميز البيانات والتشفير الخاصة بمادة أو منتج معين وتخزين هذه البيانات المشفرة في الوسيمات (lables)، تكون مبرمجة بطريقة ما على شكل اعمدة يمكن قراءتها بدقة وبسرعة عن طريق المسح الضوئي (scanning) بوسائل قراءة وماسحات ترتبط عليها بالحواسيب، وهذه التقنية تساعد في التعرف على المواد وبياناتها بسرعة ودقة.

وفي مجال المكتبات تستخدم تقنية الباركود وسيماتها للربط بين مادة من مواد المكتبة أو بطاقة اعارة، بملفات المواد او ملف المستعيرين المتوفر بشكل الكتروني على فهرس المكتبة(باخت، 2013)، بواسطة الرمز الشريطي الذي هو عبارة عن شريحة توضع في كعب الكتب والمصادر الأخرى التي يتم إدخال بياناتها البيليوغرافية إلى قاعدة البيانات، ثم التعامل مع المستخدمين والمستعيرين لهذه الكتب والمصادر على هذا الأساس حسب نظام الإعارة المتبع في المكتبة.(الدباس، ريا، 2010، ص 144). وتعتبر تقنية **code à barre** من التقنيات التي تضفي جودة لخدمات المكتبة من خلال تسريع وتسهيل خدمة الإعارة.

3.1.2.6.1.2 مكونات نظام code à barre في المكتبة:

- جهاز حاسوب.
- نظام آلي متكامل لإدارة المكتبة يدعم تقنية code à barre.
- شريحة او شريط الباركود (الوسيمات).
- قارئ الباركود.
- طابعة الباركود. (باخت، 2013).

2.2.6.1.2 خدمة الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية هي تسمية حديثة لأنشطة مألوفة من خدمات المعلومات بكل فئاتها ومستوياتها، وهي الإلمام بالتطورات الحديثة في أي فرع من فروع المعرفة، إضافة إلى تعريف الباحث بالمعلومات الحديثة في مجال تخصصه، فهي تتعلق بالمعلومات المنشورة حديثا واختيار المواد الملائمة لاحتياجات الباحثين، ثم إرسال بيانات عنها بمختلف وسائل الاتصال وغالبا البريد الإلكتروني للمستفيد، وتهدف خدمة الإحاطة الجارية إلى إبقاء المستفيد على دراية مع آخر التطورات والإنجازات في تخصصه واهتماماته الموضوعية التي يحددها هو بنفسه ويعدلها بين الحين والآخر، ويكون سير خدمة الإحاطة الجارية في الموقع الإلكتروني للمكتبة بتحديد فضاء خاص للإعلام بالمراجع الجديدة.

1.2.2.6.1.2 إجراءات الإحاطة الجارية:

- استعراض الوثائق والمصادر التي تصل للمكتبة ومراكز المعلومات وتصفحها.
- معرفة الوثائق التي هي في إطار اهتمامات المستفيد وتناسب احتياجاتهم.
- إشعار المستفيدين وإعلامهم بالمواد التي تهمهم بالطرق المناسبة.**(محمد زين، 2014، ص 51–52).**

3.2.6.1.2 خدمة البث الانتقائي:

هي خدمة مستحدثة غالبا تقدم باستخدام الحاسب الآلي إن وجد، حيث تقوم المكتبة باختزان معلومات شخصية عن المستفيدين تعرف بسمات المستفيدين مثل الاسم، العنوان، مجالات اهتمامه، التخصص، البريد الإلكتروني أو الهاتف، ويتطلب تقديم هذه الخدمة القيام بدراسات دقيقة ومستمرة للمستفيدين بفئاتهم وأفرادهم من أجل التعرف على اهتماماتهم واحتياجاتهم من المعلومات بصورة جارية، فتقوم المكتبة بإعداد سجلات أو قواعد البيانات المتضمنة لسمات اهتماماتهم الخاصة، وتكوين صورة واضحة يتم تحديثها بصورة مستمرة لتعكس مجالات بحثهم واحتياجاتهم من المعلومات، وذلك حتى يتم البحث في قواعد البيانات الآلية بصورة دورية في تلك المجالات، كذلك القيام بمضاهاة المعلومات والمصادر الحديثة عند ورودها بتلك السجلات ، وعندما تأتي مصادر معلومات جديدة إلى المكتبة يتم مضاهاة بيانات المستفيدين بالأوعية الجديدة واستخلاص منها ما يناسب احتياجات المستفيد، وتعلمه المكتبة بالمصادر الجديدة المقتناة التي تناسب تخصصه.**(محمد زين، 2014، ص 53).**

4.2.6.1.2 خدمة البحث بالاتصال المباشر:

هي عبارة عن خدمة لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب، من المحطات التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في بنوك المعلومات المقروءة آليا، وقد ظهرت هذه الخدمة مع بداية الستينات، أما الآن فإن عدد قواعد البيانات المصممة لأغراض البحث فقد تجاوزت مئات الآلاف، ومن مزايا هذه الخدمة أنها تتيح الوصول المباشر وفي وقت ضئيل جدا إلى مجال واسع من مصادر المعلومات المتعددة بأكثر فعالية للوصول إلى المعلومات المخزنة آليا، وتكون نتائج الاسترجاع أكثر دقة وحداثة،**(محمد زين، 2014، ص 54–55)**، ويلعب المكتبي دور الوسيط في هذه الخدمة بين المستفيد والمصادر البيبليوغرافية المبحوث عنها، بحيث هو من تقع على عاتقه هذه الخدمة عن طريق البحث للمستفيد ضمن قواعد البيانات المتاحة، مثل منصة النظام الوطني التوثيق عن بعد (SNDL)، كما يقوم المكتبي بإجراء دورات تكوينية للمستفيد يعلمه فيها طرق البحث في البوابات والفهارس وقواعد البيانات المتاحة على الخط.

5.2.6.1.2 خدمة تدريب المستفيدين:

خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة تعد من الخدمات الراقية في المكتبات الجامعية، ففي الوقت الذي تعد فيه برامج تسويقية للمكتبة، فهناك برامج تدريبية تعد في الوقت نفسه وتهدف إلى تحقيق مجموعة من النقاط الإيجابية منها: إزاحة عالم الخوف والرهبة من جو المكتبة وخاصة لدى الطلبة الجدد، والتخفيف من حدة مشكلة البحث عن المعلومات التي أصبحت تشكل في الوقت الراهن ظاهرة مع

الانفجار المعلوماتي، حيث أن أغلب المستفيدين في الوسط الأكاديمي تنقصهم الدراية الكافية باستخدام محتويات المكتبة والتعامل مع نظمها الفنية، علاوة على أن الفلسفة الحديثة للمكتبة الجامعية تقوم على مبدأ المبادرة والتوجه نحو المستفيد والتعرف على مشكلاته.(**السالم، 2005، ص 105**).

تتضمن هذه الخدمة مجموعة من البرامج والأنشطة التي تعمل على الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة، خاصة فيما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال تعريف وتدريب المستفيدين على طرق ومهارات البحث فيها وسهولة الوصول للمعلومات التي بداخلها من الفهارس الآلية، المستودعات الرقمية، قواعد البيانات، البوابات، بمساعدة الأجهزة الالكترونية المتاحة بالمكتبة، وكذلك التعرف على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة وسبل الاستفادة منها.(**عبد المعطي، 2005، ص 35**).

6.2.6.1.2 خدمة التصوير والاستنساخ:

تعد هذه الخدمة من الخدمات الأساسية والضرورية وهي من أبسط الخدمات، حيث تقوم العديد من المكتبات ومراكز المعلومات بتوفيرها للمستفيدين بوضع آلة طبع متطورة وسريعة تحتوي على صندوق داخل ماسح ضوئي، بحيث يقوم المستفيد بوضع الأوراق على الماسح الخاص بآلة التصوير ويقوم بمسح الصفحات او الوعاء المطلوب، وبعد الفراغ من ذلك تطلب الآلة الأجر المادي المتوقع والذي تحدده المكتبة وهو مبلغ رمزي نوعا ما، كما تقوم أيضا بالمسح الضوئي للوثائق، وتعتبر هذه الخدمات مكملة لخدمة الإعارة خصوصا الأوعية الممنوعة منها، وتستفيد المكتبة من هذه الخدمة في أكثر من مجال، منها تبادل الوثائق، وعمليات الإهداء، والتقليل من عمليات السرقة والتمزيق للمواد المكتبية المختلفة، خاصة المراجع والدوريات والمطبوعات ذات النسخ الفريدة.(**محمد زين، 2014، ص 48–49**).

7.2.6.1.2 تقنية RFID في تسيير خدمات المكتبات الجامعية:

مع التطور الحديث ظهرت العديد من أجهزة RFID في مجال المكتبات، وسهلت هذه الأجهزة أغلب الخدمات على المكتبات، وكلمة RFID اختصار لمصطلح Radio Frequency Identification بمعنى التقنيات التي تستخدم موجات الراديو اللاسلكية للتعرف على الكيانات تحتوي على شريحة مصنوعة من السليكون اوتوماتيكيا، أو لتتبع هذه الكيانات والاوعية المكتبية المختلفة آليا.(**الزبيدي، 2013، ص 420**).

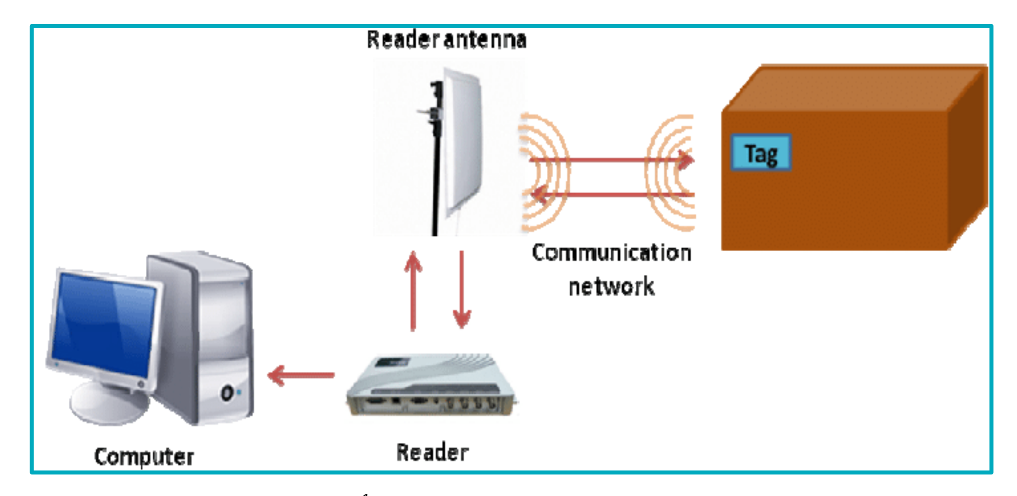
1.7.2.6.1.2 أهمية تقنية RFID في خدمات المكتبات الجامعية:

- القدرة على تتبع المواد المكتبية.
- حماية الأوعية المكتبية من السرقة.
- ادارة الارفف ووظائف الجرد بسهولة.
- تخزن شريحة Rfid معلومات الوعاء المكتبي.
- تسيير خدمة الإعارة والإسترجاع من طرف المستفيد بسهولة.

2.7.2.6.1.2 مجالات استخدام RFID في المكتبة:

1.2.7.2.6.1.2 توفير الحماية والأمن لأوعية المكتبة:

تحتوي تقنية RFID للحماية من السرقة على ثلاثة أطراف يتم برمجتهما مع بعض، الطرف الأول هو هوائي الاستقبال الذي عادة ما يوضع في مخرج المكتبة يعمل بواسطة موجات الراديو اللاسلكية، والطرف الثاني هو الشريحة التي توضع فيها بيانات الوعاء ويتم الصاقها في كعب الكتاب عادة، والطرف الثالث هو الجهاز القارئ، بحيث يتم التعامل مع هذه التقنية بواسطة البرنامج في الحاسوب، وكل وعاء لم يتم تسجيله في قاعدة البيانات على أساس معار يتم التنبيه من طرف الجهاز بأنه مسروق.



الشكل رقم (01) يبين تقنية RFID لحماية الأوعية المكتبية.

2.2.7.2.6.1.2 استخدام تقنية RFID في مجال الإعارة والاسترجاع:

تستخدم تقنية RFID أيضا في مجال إعارة واسترجاع الأوعية المكتبية، وتكون هذه الخدمة بواسطة جهاز يوضع خارجيا بالقرب من شباك الإعارة، بحيث يتم عمل هذا الجهاز مع نظام الأرفف المفتوحة، ويتم ربطه مع البرنامج التوثيقي المستخدم في المكتبة مثل برنامج PMB، كما يوضع هذا الجهاز خارجيا بجانب شباك الإعارة بحيث يقوم المستفيد بمسح البطاقة المغناطيسية الخاصة به ثم يقوم الجهاز بعرض البيانات الخاصة به، يقوم المستفيد بوضع الوعاء في مكان مخصص به، بحيث أن كل الأوعية بها شرائح مثبتة بها للتعرف عليها، بمجرد ما يتعرف الجهاز على الوعاء يتم إعارته أو ارجاعه عن طريق التعامل يدويا مع الجهاز من خلال شاشة العرض.



الشكل رقم (02) يبين تقنية RFID لخدمة الإعارة والاسترجاع.

2.2 التعاون بين المكتبات الجامعية:

يعرف هذا العصر بعصر انفجار المعارف، وذلك نظرا للفيض الهائل من المطبوعات والمعلومات المنشورة منها وغير المنشورة، إضافة إلى اختلاف موضوعاتها، وتعدد اللغات التي كتبت بها وسرعة تضاعفها، ومن هنا ظهرت مشكلة التحكم والسيطرة على هذا الكم المتضاعف من المطبوعات وصعوبة تقديمها للباحثين والدارسين، حيث أصبحت تشكل مشكلة تعاني منها المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، وهذه المشكلة تكمن في صعوبة اقتناء هذا الانتاج وتخزينه، وحفظه، إضافة إلى ارتفاع أسعار مصادر المعلومات، كل هذا أدى إلى أن تنتهج المكتبات نهجا آخر في توفير المراجع المطلوبة لروادها عن طريق التعاون فيما بينها في مجال التزويد وفهرسة وتصنيف المواد المكتبية، وتبادل الإعارة، وتحديد أماكن تواجد المعلومات، وغيرها من أشكال التعاون الأخرى التي من شأنها أن تسهل عملية الوصول إلى المعلومات وتقلل من الكلفة والجهد في العمل المكتبي.

1.2.2 التعاون بين المكتبات الجامعية (من الكلاسيكي إلى الحديث):

التعاون بشكله العام يعني العمل سويا من اجل الوصول إلى نهاية واحدة وهدف معين(عليان وعجمية، 2005، ص 115)، وهو أيضا قبول العمل الجماعي وممارسته شكلا ومضمونا، كما يعتبر آلية تقوم بها مجموعة تعمل معا بدافع المنفعة المشتركة من تبادل الخبرات، والمعلومات وتحقيق الأهداف، فهو عكس التنافس الذي تكون فيه المنفعة الشخصية هي الدافع للعمل، وقد طرأت تطورات عديدة على مفهوم التعاون حتى أصبح يطلق على كافة الأنشطة والعمليات والخدمات والتسهيلات التي تقدمها مؤسسة لأخرى.(زيات، 2018، ص 24).

التعاون هو المسؤولية المشتركة والعمل المتحد بغرض استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام لزيادة الوصول إلى الإنتاج الفكري، لزيادة إمكانية تقديم الخدمات ذات جودة، ولتحقيق أهداف لا يمكن أن تحققها جهة واحدة بمفردها، أما من جانب النشاط في حد ذاته فالتعاون ما بين المكتبات هو عملية إعارة مصادر المعلومات وغيرها من المواد بين مؤسستين أو أكثر وفقا لضوابط وأسس توضح أو تقنن من طرف المكتبات المشتركة في الخطة التعاونية، ولم يعد التعاون يقتصر على هذا فقط، بل تطور ليشمل مجالات متنوعة من شأنها تطوير الخدمات المكتبية

كالتعاون في مجال الفهارس الموحدة، تبادل المطبوعات، تبادل الإعارة، التزويد وتنمية المقتنيات وحتى في مجال الموارد البشرية كتبادل الخبرة بينهم.(عليوي ومحسن، 2001، ص 11).

ومع ظهور الحواسيب و شبكة الإنترنيت تغير المفهوم من التعاون إلى التكتل أو الشبكة، وتم الاستعانة بها لتوسيع النطاق الشبكي ولتعميم الاستفادة بين المكتبات المتعاونة(نابتي وعاشوري، 2015، ص 113)، ويكون ذلك من خلال حوسبة كل الخدمات وانشاء برمجيات توثيقية تساعد على سهولة الخدمات الفنية، واستخدام شبكة الانترنيت من أجل إنشاء شبكة مركزية مربوطة بقواعد بيانات للإنتاج الفكري، ويتم تسيير الخدمات المكتبية عن بعد بدون عناء التنقل من مكتبة لأخرى عن طريق التواصل والتبادل بواسطة مختلف أساليب التواصل.

وعلى ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن التعاون بين المكتبات الجامعية هو الاتفاق المشترك بين مكتبتين جامعيتين أو أكثر على الاستخدام المتبادل لمواردها عن طريق مجموعة من الخدمات منها التزويد، الخدمات الفنية، الإعارة التبادلية، تبادل خبرات الموظفين، وفقا لاتفاقية بها بنود الزامية وضوابط توضع من قبل الأطراف المشتركة في الخطة التعاونية بموافقة الجامعة، لتحقيق المنفعة للمكتبات المعنية بالدرجة الأولى والاستفادة من جودة الخدمة المقدمة لمجتمع المستفيدين.

2.2.2 دوافع التعاون بين المكتبات الجامعية:

1.2.2.2 تضخم الإنتاج الفكري وارتفاع الأسعار:

يشهد العالم اليوم زيادة متضاعفة في الإنتاج الفكري المتخصص بسبب تزايد التخصصات والبحوث المنشورة وغير المنشورة، والنمو السريع في ميدان النشر مع اعتماد النشر الإلكتروني بتطور التكنولوجيا، ففي الوقت الذي تتزايد فيه الأسعار يعتبر البعض بأن أسعار مصادر المعلومات ستكون أعلى بنسبة خمسة إلى عشرة مرات لو أن المكتبة اشترتها بمفردها، حيث يتعين عليها توفير التكاليف اللازمة لاقتناء كل ما يحتاجه المستفيدون من خدماتها وتوفير التكنولوجيا لاستغلالها، كما تشير التقديرات إلى وجود ما يزيد عن 25000 دورية علمية تهتم المكتبات بها ارتفعت أسعارها بنسبة 35% مما اضطر العديد منها إلى إلغاء بعض العناوين المشتركة فيها، كما لا يغيب على أذهاننا بأن للمكتبات الجامعية ميزانية محدودة لا يمكنها منفردة الوفاء بالتزاماتها في الحصول على أغلب ما ينشر في مجال التخصصات المتنوعة، فالارتفاع في تكاليف التزويد يسبق الزيادة في الميزانيات ولا يمكن للميزانيات مواكبة أسعار الاشتراكات.**(Amanda, 2004, p23)**.

2.2.2.2 تراخيص استخدام المصادر الإلكترونية:

يعتبر توفر المصادر الإلكترونية في سوق النشر قد أوجد وسيلة أخرى للتعامل التجاري بين المكتبات والناشرين أو الموردين، فلم يعد الأمر يتعلق باقتناء هذا النوع من المصادر وإنما باستخدامه بناء على التراخيص الممنوحة المهيأة بغرض حماية حقوق المؤلفين والناشرين، ويكون ذلك من خلال نماذج لاتفاقيات الترخيص يعدها المورد أو الناشر للتوقيع عليها من قبل مسؤول المكتبة بعد مراجعتها و الموافقة على بنودها، إلا أن الأمر ليس في غاية البساطة فقد لا يستطيع مسؤولي المكتبات الاختيار عند إقدامهم على مثل هذه الاتفاقيات، فتصبح الموافقة على المعروض لا غير،

كما قد يسمح لمسؤول المكتبة الإدلاء برأيه فيما يخص البنود و اقتراح بعض التعديلات، وفي جميع الحالات يبقى الناشر والمورد سيدا الموقف فهما اللذان يملكان سلطة القرار بالقبول أو الرفض، ويبقى مسؤولي المكتبات بين خيارين إما قبول اتفاقية الترخيص كما هي لأن المصادر الإلكترونية التي تحتويها تقع في دائرة اهتمام المستفيدين أو رفضها، وبالتالي خسارة ما كان يمكن أن تحققه تلك المصادر من فوائد، لذلك فإن توسع فرص الضغط على المكتبات الجامعية من قبل الناشرين في مقابل محدودية الميزانيات المخصصة لها دفع بها للتعاون فيما بينها ليجعل منها طرفا قويا لدى الناشرين، فالتفاوض على بنود اتفاقية تراخيص استخدام المصادر الإلكترونية في هذه الحالة يكون جماعيا يستطيع من خلاله تعديل بعض البنود التي لا تجدها المكتبات مناسبة(حمدى، 2007، ص 102).

3.2.2.2 تنوع إحتياجات المستفيدين:

تنشأ المكتبات الجامعية لتساند أنشطة الجامعة التي تتبعها، تهتم بمجالات موضوعية محددة وتخدم فئة محدودة من المستفيدين المتجانسين، تتنوع طلباتهم لحاجتهم الماسة والمستمرة للمعلومات، لذلك تعمل المكتبات الجامعية على ضمان الحصول على مصادر معلومات حديثة ومتنوعة، فالمستفيدون من خدماتها هم من المتخصصين وهم بحاجة دائمة للإحاطة بما يستجد من تطورات في مجال تخصصاتهم بما ينعكس إيجابا على أداء المهام الموكلة لهم على أسس علمية متقدمة يستندون فيها على معلومات دقيقة، خصوصا في مجال العلوم الدقيقة والتقنية التي تتقادم معلوماتها بسرعة، فمصادر معلومات المكتبات الجامعية تستمد عناصر تميزها من عوامل تميز المستفيدين من خدماتها الذين يحتاجون باستمرار إلى خدمة نوعية، فهم أكثر مهارة اليوم في استخدام وتشغيل التكنولوجيا الحديثة في البحث الوثائقي، وهي كفاءة مضافة اكتسبوها من موردي المعلومات من خلال أساليب استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة التي طورت من قدراتهم(حمدى، 2007، ص 103).

3.2.2 نشأة وتطور التعاون بين المكتبات الجامعية:

إن بداية ظهور التعاون بين المكتبات ليس واضحا فلقد كان التعاون دائما أحد مبادئ علم المكتبات، فهو يشير إلى التنسيق والتضافر بينها، ويمكن القول أن تطوره يرتبط بتاريخ الجهود التعاونية بين المكتبات، كالمشاركة في الفهارس ومرافق التخزين وتطوير المجموعات والإعارة بين المكتبات وتنمية الموارد البشرية على المستوى المحلي والقومي والإقليمي(زيات، 2018، ص 43).

يرجع الاتجاه نحو تقاسم الموارد والتعاون بين المكتبات إلى الربع الأخير من القرن الماضي إلى عام (1876م) تحديدا، فقد كان من بين دوافع تأسيس الجمعية الأمريكية للمكتبات ذلك العام تحقيق تضامن المكتبتين فيما بينهم، مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد ومن ثم الاقتصاد وذلك بتقاسم أعباء الفهرسة، فلم يكن هناك داع لأن تكرر فهرسة نفس الكتب في أكثر من مكتبة واحدة، ومن هنا كانت الفهرسة التعاونية في مقدمة اهتمامات الجمعية(حشمت، 1998، ص 353)، وتعد اتفاقيات الإعارة ما بين المكتبات أول أنشطة التعاون حيث نشر «صامويل جرين» في مجلة المكتبات library journal في سبتمبر (1876م) أفكار تدعو إلى تحقيق مثل هذه الممارسات وبدأت أفكار التعاون في مجال تبادل الإعارة وإجراء الاتصال بين المكتبات بشأن ذلك(محيريق، 1996، ص 137)، كما كتب أيضا جون ميلفل ديوي في نفس المجلة مقال بعنوان التعاون مقابل التنافس سنة (1886م)، حيث دعى إلى التعاون بين المكتبات مبرزا أنه الاتجاه الأقوى للتطور(Kopp, 1998, p. 11).

وذكر (باليبه دونيس) أن فكرة التشارك في الموارد الوثائقية ترجع للفترة التي عاش فيها (بول أوتليه) في بداية القرن العشرين، وذلك في مؤتمر بروكسل الدولي سنة (1908م) الذي نظم من قبل أخصائيين في المكتبات حيث كان اهتمامهم بإنشاء أول قانون لتسيير المكتبات، أول تقنين للفهرسة، وأول محاولة لإنشاء فهرس وطني موحد، كما انضمت مجموعة من المكتبيين الذين كانوا يتولون مسؤولية المكتبات المتخصصة للمؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للمكتبات ALA سنة (1909م) لتأسيس جمعية المكتبات الأمريكية SLA، ولقد كان من بين أهدافهم دعم الجهود التعاونية لتقاسم المقتنيات المتخصصة والخبرة في المجالات الموضوعية**(Pallier, 1995, p. 117)**.

كما يعتبر البعض أن التعاون الرسمي بين المكتبات بدأ سنة (1925م) في بريطانيا حين عقد مؤتمر بخصوص التعاون بين المكتبات الجامعية البريطانية تحت رعاية جمعية أساتذة الجامعة، وقد أوصت الحلقة الإقليمية لتطوير المكتبات في الدول العربية بإنشاء تنظيم للخدمات المكتبية والتعاون المكتبي، وقد أيدت هذه الحلقة فكرة تطوير المكتبات على نطاق إقليمي بكل قوة، وداع صيت أفكار التعاون من خلال تقرير كينيون في عام (1927م) الذي نصح بنظام تعاون طوعي ما بين كل أنماط المكتبات العامة وتكوين شبكة إقليمية تضم المكتبات المتخصصة كالمكتبات الصناعية، والأكاديمية، كما اقترح ضرورة إنشاء شبكة وطنية مركزية لتنسيق نظام التعاون بأكمله**(عليوي ومحسن، 2001، ص 25)**.

وفي ندوة أقامتها جمعية المكتبات الأمريكية سنة (1939م) تحت مسمى "مكتبة المستقبل" قدم مجموعة من الباحثين بحثا بعنوان "تجمع واحد للجميع"، تضمن نظرته المستقبلية التعاون بين المكتبات، مما دفع وزارة التعليم بالولايات المتحدة لتكليف هيئة تطوير النظم بعمل دراسة حول تجمعات المكتبات الأكاديمية في جميع أنحاء الولايات المتحدة بهدف جمع المعلومات حول الأنشطة التعاونية بين المكتبات الأكاديمية، وتقديم التوجهات للمكتبات التي كانت تخطط للتعاون فيما بينها، ولقد تم إعداد دليل يتضمن الخطوط الإرشادية للتعاون بين المكتبات **(Pallier, 1995, p. 118)**، وعقدت تحت رعاية هيئة اليونسكو في المكسيك عام (1960م) الحلقة الإقليمية للببليوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات في أمريكا اللاتينية وجاء في توصيات تلك الحلقة بأنه نظرا للتطورات الجارية في العلوم والتكنولوجيا، والتي تجعل من الخدمات الببليوجرافية والتوثيقية ضرورة ملحة، ينبغي أن يكون هناك تنسيق بين المكتبات الجامعية والمتخصصة في كل دولة، كذلك ينبغي أن يكون هناك تعاون أوسع فيما بينها. **(بدر وعبد الهادي، 2001، ص 275–276)**.

أما على المستوى العربي للتعاون بين المكتبات تاريخ طويل يرجع إلى مكتبة الإسكندرية القديمة والتي كانت تعير كتبها للمكتبات الأخرى، أيضا مكتبة بيت الحكمة في بغداد كانت تتعاون مع المكتبات العربية والإسلامية الأخرى الموجودة في ذلك الوقت.**(هناء مبارك محمد، 2012، ص 24)**.

أخذ المتخصصون ينادون بفكرة التعاون العربي وظهرت بعض المحاولات الفعلية لإنجاز مشروع فهرسة تعاونية على مستوى العالم العربي، ففي أواخر الثمانينات من القرن العشرين بدأ مشروع قاعدة البيانات العربية Arabic World Online الذي تولت مسؤوليته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع المركز الوطني للمعلومات في الكويت، وكان الهدف من هذا المشروع هو إنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية للتعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية، وقد كانت هناك محاولات عربية أخرى لإقامة مشروع آخر في نفس الفترة، حيث قامت مؤسسة الكويت

للتقدم العلمي بدعم أول مشروع للفهرس المقروء آليا (مارك العربي) وذلك بالتعاون مع مكتبة الكونجرس وشبكة معلومات المكتبات البحثية RLIN وشبكة OCLC، وتم من خلاله وضع مواصفات ببليوغرافية تم اعتمادها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن وافقت عليها مكتبة الكونجرس، وتم إجراء تعديلات على حقول مارك العربية في عام (1995م) من قبل المركز الوطني للمعلومات بالكويت.(بامفلح، **2001**، ص **351–352**).

وفي الجزائر ظهر التعاون بين المكتبات تحديدا في سنة (2003م) عن طريق مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية (RIBU) تحت إشراف ودعم أوروبي، هذا المشروع ضم تسعة مكتبات جامعية جزائرية عبر الوسط والشرق الجزائري ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist)، إضافة إلى مكتبتين أوربيتين هما مكتبة جامعة اكس بروفنس بمرسيليا ومكتبة الجامعة الحرة ببروكسل، وكان الهدف من وراء هذا التكتل هو إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية الجزائرية قوامها فهرس موحد.(بهلول ومدكور، **2015**، ص **01**).

4.2.2 أهمية التعاون بين المكتبات الجامعية:

إن المكتبات الجامعية مهما كبرت مساحاتها والميزانيات المخصصة لتسييرها لا يمكنها السيطرة على الانفجار المعلوماتي المتزايد، والأرصدة الوثائقية الناتجة عنها، فقد كان لزاما عليها وضع سياسات رشيدة تقوم على تخطيط سليم للاستفادة من العمل الجماعي، ووضع أسس تنظيمية محكمة لضبط الأنشطة والارتقاء بخدمات المعلومات، وظهرت الممارسات التعاونية كوسيلة للحد من صعوبة الموقف فيما يخص جمع واقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وفهرسته وتوحيد بعض الإجراءات الفنية من اجل الوصول إلى فهارس موحدة تسهل نقل وتبادل المعلومات بين المكتبات المتعاونة، إضافة إلى تنسيق الجهود لتجنب تكرار الأعمال داخل كل الأطراف المشاركة لتوفير الوقت، الجهد والمال، كما أن الدخول في برامج تعاونية له الأثر الكبير على المكتبات وخصوصا مع تطور التكنولوجيا وتوفر تقنية الربط الشبكي فيما بينها، (بودوشة، **1999**، ص **22**)، وتتمثل أهمية التعاون بين المكتبات الجامعية فيما يلي:

- بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر والمراجع بأشكالها المختلفة بفضل التشارك في الاقتناء.
- ترشيد النفقات المالية للكثير من المواد والعمليات والأنشطة.
- التخزين التعاوني بين المكتبات وحل مشكلة ضيق المساحة بالنسبة للمراجع التي لا تستخدم بكثرة.
- الاقتصاد في الكفاءات والطاقات البشرية والفنية المبذولة من خلال المشاركة والتعاون في مختلف الخدمات.
- حل مشكلة الازدواجية في جل الخدمات بين المكتبات الجامعية.
- تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات ومختلف برامج التكوين.

- توسيع دائرة وجودة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كما ونوعا.(سلامة، 1997، ص 149).
- المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية وأساليب العمل المطبقة ضمن خدمات المكتبات الجامعية.
- توسيع نطاق الاشتراك في الدوريات وقواعد البيانات المتخصصة.(الحراصي، 2009، ص 32–33).
- سهولة تسيير الخدمات المرجعية الالكترونية من خلال سرعة التجاوب مع المستفيد من خلال تعاون مجموعة من الموظفين على هذه الخدمة.

5.2.2 مستويات التعاون بين المكتبات الجامعية:

أصبح التعاون والتنسيق بين المكتبات عموما والمكتبات الجامعية خصوصا مطلبا أساسيا للسعي إلى تحقيق أهدافها ورسالتها على أكمل وجه، واتخذ ذلك التنسيق والتعاون أشكالا ومستويات مختلفة، تختلف باختلاف التخصص وجمهور المستفيدين الذين تخدمهم تلك المكتبات، حيث اتخذ التعاون بين المكتبات عدة مستويات أهمها:

1.5.2.2 التعاون على المستوى المحلي:

يكون هذا النوع عن طريق تعاون مجموعة من المكتبات في المنطقة نفسها كتعاون مكتبات مقاطعة أو ولاية ما، وعادة ما تتعاون المكتبات من التخصص نفسه والمجال الموضوعي وذلك لتحقيق التكامل في توفير المعلومات، وتتركز أشكال التعاون على المستوى المحلي في التعاون على تبادل المطبوعات والنشرات العلمية والإعارة المتبادلة مستفيدة من القرب الجغرافي بين المكتبات المتعاونة(شاكر، 2006، ص 24).

2.5.2.2 التعاون على المستوى الوطني:

يتم هذا النوع من التعاون على المستوى الوطني بشكل أكبر من المحلي، ويغطي معظم المكتبات داخل القطر الواحد، ويتم ذلك عن طريق تعاون مكتبات البلد الواحد من التخصص الموضوعي نفسه أو شاملة جميع المكتبات بما يتماشى مع سياسة البلد في عملية نقل وتبادل المعلومات والتعاون فيما بينها، وتسعى المكتبات الجامعية في المجال الموضوعي نفسه إلى تشكيل وحدة تعاونية تهدف من خلالها إلى تحقيق فائدة علمية أكبر للمستفيدين من تلك المكتبات سواء من حيث وفرة المعلومات وتنوع مصادرها، أو من حيث حداثة المعلومات، كما تعود بالفائدة الكبرى للمكتبات المتعاونة نفسها بحيث تقلل من الأعباء خاصة المالية المترتبة على تلك المكتبات منفردة(عليوي ومحسن، 2001، ص 20).

3.5.2.2 التعاون على المستوى الإقليمي:

وهو التعاون الذي يشمل المكتبات داخل إقليم جغرافي واحد، مثل الفهرس العربي الموحد، وتعاون المكتبات الأكاديمية أو الجامعية في الدول العربية مجتمعة تحت مظلة جامعة الدول العربية، أو الأوربية، والذي يتم عادة عن طريق شبكة معلومات تعاونية تربط تلك المكتبات وفق أسس ومعايير يتم الاتفاق عليها، وليس مشروع الفهرس العربي الموحد إلا محاولة لتجميع المكتبات العربية تحت شبكة معلومات ببليوجرافية واحدة تتشارك من خلالها المكتبات العربية مما يشكل تعاونا إقليميا فيما بينها، ويوفر الجهد والوقت للمكتبات المشاركة في ذلك التعاون(همشري وربحي، 1998، ص 540).

4.5.2.2 التعاون على المستوى الدولي:

يعتبر هذا النوع هو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة، وفيه تتعاون المكتبات من مختلف جامعات دول العالم، كما أن المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) يمكن أن تؤدي دورا فاعلا في إطار التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات(بهلول، 2012، ص 63).

وهو يشكل أشمل وأوسع أنواع التعاون بين المكتبات ويدخل في الاتفاقيات الدولية، وعرف هذا التعاون مع التطور التكنولوجي وظهور شبكات المكتبات التعاونية، حيث ظهرت مختلف شبكات المعلومات التعاونية حول العالم سواء تلك المتخصصة منها كشبكة MEDLINE الطبية، أو شبكات المعلومات الشاملة مثل OCLC، والتي تقدم خدمات شاملة ومتنوعة بارتباطها مع عدد كبير من المكتبات وقواعد البيانات المتخصصة حول العالم(همشري وربحي، 1998، ص540).

غير أن نجاح التعاون الدولي وتحقيق نتائج المرجوة على مستوى كل بلد يتطلب بذل الجهود، وخاصة لدى الدول النامية لإنشاء مراكز دولية واتخاذ التدابير اللازمة لتأمين أرضية التعاون وتنسيق الجوانب الفنية والمنهجية لتنفيذ مخططات التعاون.(بهلول، 2012، ص 63).

6.2.2 عوامل نجاح التعاون بين المكتبات الجامعية:

إن نجاح أي مشاريع تعاونية بين المكتبات منها الجامعية ليس بالأمر الهين، وبالتالي يجب وضع خطط مسبقة قابلة للتجسيد، مع توفر عدة عوامل ولو بسيطة يجب أن تكون متواجدة، ومن شأنها أن تحد من نجاح هذه المشاريع في حالة غيابها وهي:

- وجود الرغبة لدى الموظفين في التعاون النابعة من دراية قيمة وأهمية مشاريع التعاون بين المكتبات.
- وجود هيكل تنظيمي واضح يحدد المهام والمسؤوليات للمكتبات المشاركة في النظام التعاوني وموقع كل منها على خريطة البرنامج.
- الكوادر البشرية المؤهلة من جميع الميادين خصوصا الجانب التقني وتقبلها نفسيا للتكنولوجيا، والقادرة على تسيير مشاريع التعاون بين المكتبات، مع تحديد مهام كل عضو.
- الإمكانيات المادية والتكنولوجية الحديثة والمتطورة اللازمة لتسيير وتطوير أنشطة التعاون **(Jarrige & Péchenart, 1996, p. 14)**
- وجود الإطار القانوني من طرف الجهات الوصية المتمثلة في الجامعة، فهي المسؤولة عن الموافقة لأي طلب من طرف مسؤولي المكتبات، وعن انطلاق الضوء الأخضر لمثل هكذا مشاريع في المكتبات والدعم المادي والمالي.
- وضع خطة مبدئية تدريجيا قابلة للتجسيد على ارض الواقع على عينة صغيرة، ثم يتم توسيع المشروع تدريجيا مع التقييم الدوري للمشروع لاستنتاج نقاط الضعف وإصلاحها.
- اتحاد الموظفين المسؤولين عن تسيير مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية لكل الأطراف وتحسين العلاقة بينهم، فلا يمكن تصور نجاح مثل هكذا مشاريع في حالة وجود مشاكل بينهم.
- التدعيم المستمر من طرف الجامعات لمشاريع التعاون بين المكتبات مع منح تحفيزات مادية معتبرة ومعنوية

للموظفين لمضاعفة جهودهم في إنجاح هذه المشاريع.

3.2 شبكات المعلومات المكتبية:

أتاح التطور الكبير في نظم المعلومات والبرمجيات المجال أمام المكتبات بالتفكير الجدي للدخول في برامج تعاونية مع المكتبات الأخرى، حيث ظهرت شبكات الاتصالات ذات الجودة العالية والحواسيب ذات القدرات التخزينية والسرعة الفائقة، والتي ساهمت في تسهيل عمليات خزن واسترجاع المعلومات، مما شجع المكتبات للدخول في برامج تعاونية.

كما قدمت التكنولوجيا الحديثة العديد من التسهيلات التي ساعدت المكتبات في إنشاء شبكات معلوماتية متطورة، حيث سهلت وصول المستفيدين إلى المعلومات والاستفادة منها بأقل جهد وبسرعة أكبر، ومن أهم ما قدمته التكنولوجيا الحديثة للتعاون الشبكي بين المكتبات الحواسيب المتطورة ذات السعة التخزينية والسرعة العالية، والبرمجيات المتقدمة لمعالجة المعلومات واسترجاعها، وشبكات الاتصالات وتقنيات الربط الشبكي.

وتعد شبكة الإنترنت من أبرز الشبكات العالمية التي ساهمت في تطوير شبكات التعاون بين المكتبات، وذلك من خلال إسهامها في الربط بين المكتبات المتعاونة وتقديم الخدمات المرجعية للمستفيدين، كما ساهمت قواعد البيانات المتخصصة والعامة سواء المجانية منها أو عن طريق الاشتراك على شبكة الإنترنت في تقديم خدمات مرجعية متميزة من خلال شبكات المعلومات التعاونية، وذلك من خلال ربط تلك المواقع مع الشبكة، كما ساعدت شبكة الإنترنت المكتبات في الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات العلمية المتخصصة مما شكل وفرة في المعلومات المتخصصة لدى المكتبات المتعاونة من خلال توفير معلومات حديثة ومتجددة مع الوقت.

1.3.2 مفهوم شبكات المعلومات المكتبية:

لقد عرفت الأنشطة التعاونية بين المكتبات أوج عطائها وتطورها حين اعتمدت تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهدافها مشكلة بذلك شبكة، كما توجد فروقات طفيفة في معنى شبكة المكتبات وشبكة المعلومات وعليه فإنه من الضروري أن نعرج على كل مفهوم منها لوحده:

1.1.3.2 الشبكة لغة:

"مصطلح شبكة يقابل مصطلح Réseaux باللغة اللاتينية وهي من الفعل شبك، يشبك، تشبيكا، أي ادخل الشيء بعضه في بعض"(جبران، 2003، ص 514).

2.1.3.2 الشبكة اصطلاحا :

هي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والمعدات الملحقة بها متصلة ببعضها البعض بواسطة كابلات أو أي وسيلة أخرى تستخدم برمجيات متعددة لتسيير خدماتها ومشاركة بياناتها، هدفها إشراك المستفيدين في الملفات والموارد الأخرى وتبادل المعلومات بشكل الكتروني على امتداد مساحات جغرافية واسعة، مما يؤدي إلى توفير الوقت والمحافظة على أمن البيانات(الهوش، 1995، ص 133).

هي عبارة عن نظام يربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات

والموارد والبيانات بين مستخدمين أو أكثر، ولقد تطور مفهوم شبكات المعلومات المحوسبة بتطور التقنيات المستخدمة في التشبيك، فقد أصبحت تعرف بأنها مجموعة من النظم الحاسوبية وقواعد البيانات ومصادر المعلومات المخزنة في نظم الحاسوب والطرفيات المعتمدة من قبل المستخدمين والمستفيدين من معلوماتها(قنديلجي والسامرائي، 2010، ص 25).

3.1.3.2 شبكات التعاون بين المكتبات:

في عام (1967م) دخلت كلمة شبكة Network لأول مرة كمصطلح كشفي في أدب المكتبات باللغة الإنجليزية، وهي نوع من التعاون المتخصص بين المكتبات والغرض الأساسي من تأسيسها هو المشاركة في مصادر المعلومات، أي أن الشبكات ماهي إلا امتداد للأشكال التقليدية للتعاون المتبادل بين المكتبات، فمصطلح شبكات المكتبات، التعاون بين المكتبات، الاتحاد بين المكتبات، التكتلات المكتبية، تستخدم كلها لغرض واحد ألا وهو المشاركة في المصادر إضافة إلى ايجابيات أخرى.(بهلول، 2012، ص 75).

هي ولوج عدة مكتبات للعمل مع بعضها في إطار شبكة موحدة لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تعود بالمنفعة على جميع الأطراف، تكون مرتبطة فيما بينها بموجب اتفاقية محددة، تعمل معا وفق منظومة موحدة تتيح الاستفادة من الموارد المشتركة لكل طرف بهدف تلبية رغبة المستفيد، وتتمثل اغلب الخدمات التي تتعاون فيها المكتبات في الاقتناء بأنواعه، الفهرسة، الإعارة المتبادلة، التخزين، الخدمات المرجعية.

هي شبكة تربط بين المكتبات وتقدم من خلالها خدمات مشتركة تخدم كل المكتبات المرتبطة عبر هذه الشبكة، مثل الخدمات الببليوجرافية، الفهرسة التعاونية، الإعارة المتبادلة، وغيرها من الخدمات والتي تمكن المكتبات من التشارك في المصادر والموارد من خلال الترابط الشبكي فيما بينها(شاكر، 2006، ص 15).

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ استخدام مصطلح شبكة للدلالة على استخدام الحاسوب وشبكة الانترنيت في التعاون المكتبي، وحسب وجهة نظرنا فإن مصطلح شبكة لا يدل على الجانب التكنولوجي فقط، وبالتالي فإن أي مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات تتفق معا على هدف معين تشكل شبكة (إتحاد) وليس بالضرورة استخدام التكنولوجيا في ذلك، ويكمن الفرق بين الشبكة وشبكة التعاون بين المكتبات في تكنولوجيا المعلومات، فالشبكة تستخدم الحواسيب وشبكة الانترنيت في تسيير خدماتها ووسائل الربط الشبكي للتواصل، أما شبكات التعاون بين المكتبات فهي مجموعة من المكتبات تتعاون مع بعضها في مجموعة من الخدمات لتحقيق هدف معين مشكلة بذلك شبكة تعاونية فيما بينها، وممكن ان تستخدم في ذلك الحاسبات التكنولوجية والاتصالات أو بدونها.

2.3.2 مقومات المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة تعاونية:

1.2.3.2 الاستعداد والرغبة في الاشتراك الجماعي:

لا يتوقف تشكيل الشبكة على توفر البنى التحتية ومستلزماتها من مصادر معلومات وأجهزة اتصال، ولا على الموارد المالية والبشرية فحسب، وإنما توجد عناصر أخرى تزيد من قوة مشروع التعاون وتماسك أطرافه وهي عوامل هامة لإنجاحه والتي تتمثل في استعداد ورغبة كل الهيئات في الاشتراك الجماعي، ويتطلب هذا استعداد المكتبات

وتوفير أحسن الظروف للدخول في التكتل من خلال توفير البيئة الالكترونية من معدات وأجهزة اتصال، والتسيير الجيد والمحكم للخدمات المكتبية، مع توفير اليد العاملة المؤهلة القائمة على شؤون المكتبات واستعدادها لأداء خدمات التشارك، فوعي المسؤولين وموظفي المكتبات بأهمية الاشتراك الجماعي أمر أساسي لابد من توفره لإنجاح خطط الشبكات إضافة إلى الوعي بتحقيق المصلحة العامة لكل الهيئات المشاركة، والابتعاد قدر الإمكان عن النظر مباشرة لما سوف يستفيد منه كل عضو على حدى. (بهلول، 2012، ص 107)، فرغبة مسؤولي المكتبات الجامعية أو الموظفين لا تكفي لوحدها، بل يجب أن تكون رغبة المؤسسة الأم المتمثلة في الجامعة في دخول مكتباتها في أنشطة تعاونية.

2.2.3.2 المقومات القانونية:

عند الشروع بقيام أي تعاون بين المكتبات الجامعية لابد من خلق قانون ينظم عملية التعاون بين تلك المكتبات، بحيث يتم تحديد واجبات كل مكتبة تجاه مشروع التعاون، وتحديد أهداف ومتطلبات التنفيذ، فوجود الإطار القانوني يسهل مهمة التعاون ويجعلها تسير في الاتجاه الصحيح منذ البداية، ويضمن المشروع التعاون والاستمرارية والسير وفق اتجاه محدد ومنظم(بن السبتي، 2001، ص 455).

3.2.3.2 البنية التحتية للمكتبات:

1.3.2.3.2 الموارد المعلوماتية:

يعتبر من الضروري توفر حجم ملحوظ من المجموعات الوثائقية على مستوى المكتبات المشاركة في الشبكة، الذي يعتبر بمثابة المادة الأولية له، فلا يمكن بناء شبكة تعاونية بدون جزء معتبر من مصادر المعلومات، فمن الضروري تأمين كميات مناسبة ووافية من البيانات والمعلومات المجمعة والمنظمة من مصادرها وأوعيتها المختلفة، والتي تستطيع المكتبات المشاركة تأمينها، وهنا لابد من التأكيد على سلسلة من الإجراءات الضرورية التي ينبغي أن تقوم بها مجموعة المكتبات المشاركة في النظام في سبيل تأمين المعلومات المناسبة للباحثين وفي الوقت المناسب(بن السبتي، 2001، ص 449).

ويجب تنظيم هذه الموارد المعلوماتية وتوحيدها من حيث التحليل الموضوعي والفهرسة والتصنيف والتزويد، ومن ثم الاتفاق على صيغة موحدة في إدخال البيانات في الفهرس باعتبارها من الأمور المهمة في بناء شبكة المكتبات المعلوماتية، وبالتالي تتفق مع البرمجيات المستخدمة للاسترجاع وتبادل المعلومات ونقل الملفات.(الحراصي، 2009، ص 41).

2.3.2.3.2 التجهيزات المادية والبرمجية:

يتعلق الأمر بأجهزة الحواسيب وملحقاتها عبر المكونات المادية (hardware) التي يجب أن تكون مناسبة ومدروسة مسبقا من حيث طاقات الاستيعاب ومعدات التخزين، ومدى مواءمتها مع المكونات المادية على مستوى المكتبات المشاركة في النظام التعاوني، إذ من الأحسن أن يتم اقتناء هذه التجهيزات من خلال مخطط شامل لكل المكتبات، وبعد دراسة مسبقة للمواصفات التي يجب الأخذ ما عند تنفيذ هذه العملية، وهذا لتفادي مشكلة عدم المواءمة الذي يطرح باستمرار في حالة استخدام تجهيزات متباينة الأنواع، بالإضافة إلى انخفاض تكاليف الشراء

والتركيب والصيانة في حالة التعامل مع مورد واحد، أيضا فيما يخص البرمجيات (Software)والتي هي عبارة عن مجموعة من الأوامر والتعليمات التي من خلالها يمكن توجيه وتشغيل التجهيزات المادية، فتنوع البرمجيات واختلافها قد يؤدي بدوره إلى عدة مشاكل لذلك فإن توحيد البرمجيات قد يسهل بشكل كبير العمل التعاوني بين المكتبات المشاركة وخصوصا ما يتعلق بصيانة البرامج الآلية للمكتبات وإمكانية تطويرها بشكل مستقل، كما تعتبر وسائل الاتصال بمثابة عصب الشبكة، فكلما دعمت الشبكة ببنية تحتية قوية في هذا المجال أدى ذلك إلى نجاعة العمل التعاوني وانسيابية المعلومات بشكل قوي بين المكتبات المتحالفة، وعلى قدر تطور هذه الوسائل تتوفر السرعة والكفاءة المناسبة في نقل المعلومات(بن السبتي، **2001**، ص **450-451**).

4.2.3.2 الموارد المالية:

تعاني المكتبات الجامعية عموما من انخفاض الميزانيات المخصصة لها، لذا لابد من أن تسعى مع الجامعات لوضع حد لهذه المشكلة، وتكون هناك ميزانية منفصلة ومخصصة للمكتبة، وتكون هذه الميزانية مفصلة ومقسمة حسب الاحتياجات المطلوبة، تصرف هذه الميزانية سنويا من جملة الدخل المخصصة للجامعة، على اعتبار أن المكتبة لا تقل أهمية عن احتياجات الجامعة الأخرى، لأن احتياج الطالب للمادة العلمية لا يقل أهمية عن احتياجه للأستاذ.(**هناء مبارك محمد، 2012، ص 107**).

تتعلق هذه الموارد أساسا في نفقات التجهيزات المادية والبرمجية ووسائل الاتصال، ونفقات المتخصصين في تركيب الشبكات والصيانة ما بعد التشغيل، أيضا النفقات التي تخص تدريب وتأهيل العاملين في المكتبة على نظام الشبكة الجديد، بالإضافة إلى مستلزمات مالية أخرى تظهر أثناء إنشاء الشبكة، وبالتالي فإن توفير موارد مالية بالشكل الكافي يضمن توفير جميع الاحتياجات اللازمة لإنشاء شبكة بين المكتبات(**بن السبتي، 2001، ص 451**)، ولضمان نجاح مخططات مشروع الشبكة المكتبية يتطلب ميزانيات ومخصصات مالية من كل الأطراف خاصة عند إقامة المشروع، ويتم تجنب في اغلب الحالات مسائل التمويل المركزي الذي يسبب العديد من المشاكل لذلك تتكفل كل هيئة بدفع مستلزماتها، إضافة إلى ذلك فهناك مشاريع تدعم ماليا من طرف هيئات أجنبية أو منظمات دولية في حالة انضمام هذه الأخيرة في مثل هذه المشاريع مثل مشروع RIBU(**بهلول، 2012، ص 106**).

5.2.3.2 الموارد البشرية:

يمثل الإطار البشري المدرب العنصر الأساسي لقيادة التعاون الشبكي وتحقيق أهدافه، من هنا يجب توفير إطارات بشرية مدربة قادرة على التعامل مع الشبكة من مختلف جوانبها، سواء تلك المتعلقة بالجانب التخصصي في مجال المكتبات والمعلومات، أو من التخصصات الأخرى التقنية المتعلقة بوجود فنيين في مجال البرمجة والاتصالات ومراقبي الأجهزة والنظم، ويشكل توفر تلك الإطارات المتخصصة ضمانا لعمل الشبكة التعاونية بأكمل وجه، وبالتالي تؤدي الرسالة المرجوة منها (**قموح، 2001، ص 432**)، وتنحصر الإطارات البشرية اللازمة فيما يلي:

1.5.2.3.2 المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات:

تكون مهمتهم متعلقة بتسيير خدمات المكتبات بصفة عامة. والتنظيم المادي والفكري لمصادر المعلومات سواء التقليدية أو الرقمية من مختلف العمليات منها الفهرسة والتصنيف وفقا للمعايير الدولية في هذا المجال، وتحليل

قواعد البيانات التي سيصممها المبرمجون، كذلك يمكن أن يشاركوا في تسيير قواعد البيانات المقترحة بالشبكة.

1.1.5.2.3.2 المتخصصون في مجال الحاسب الآلي والشبكات:

تكون مهمتهم تنفيذ الجوانب التقنية للشبكات من تصميم قواعد البيانات المقترحة لها، وتصميم الشبكات ذاتها، وكذلك إدارة البرامج المستخدمة فيها، وتصميم المواقع الإلكترونية، كما يقوم مهندس الإعلام الآلي بإرشاد وتكوين المكتبي على تسيير بعض الأمور التقنية مثل موقع المكتبة، العمل بالبرامج التوثيقية إلى غير ذلك من الأساليب التقنية.

2.5.2.3.2 المتخصصون في الصيانة والترميم:

تكون مهمتهم صيانة الأجهزة بشبكات المرافق المعلوماتية، والقيام بالتوصيل المادي للأجهزة الموصولة بها، والقيام بالصيانة بشكل عام لجميع متطلباتها، كما يقوم المتخصصون بترميم بعض المصادر المكتبية التالفة(النشار، 2018، ص 108–109).

3.3.2 أنواع الشبكات ومدى توظيفها في مجال المكتبات:

في ظل الوضع الراهن وتطور التكنولوجيا أصبح هناك حتمية لحوسبة كل الخدمات المكتبة وتسيير التعاون المكتبي باستخدام التكنولوجيا، ويتم الاعتماد بالدرجة الأولى على شبكة الانترنيت، ويتم بناء شبكة المكتبات المحوسبة وفقا لأحد أنواع شبكة الانترنيت المتعددة ونستفيد من هذه الأنواع في إقتراح النوع الذي يساعدنا لبناء شبكة تعاونية وهي كما يلي:

1.3.3.2 وفق وسائل الاتصال:

تختلف الشبكات تبعا لوسائل الاتصال المعتمدة فنجد الشبكات السلكية واللاسلكية.

1.1.3.3.2 الشبكات السلكية:

وهي الشبكات التي ترتبط فيها الأجهزة من خلال مجموعة من الأسلاك والكابلات على اختلاف أنواعها وأشكالها ويتم من خلالها نقل وتداول البيانات والمعلومات.

2.1.3.3.2 الشبكات اللاسلكية:

تربط أجهزة الحواسيب والطابعات والماسحات الضوئية وغيرها من الأجهزة لاسلكيا باستخدام الأقمار الصناعية واشارات الراديو، فتمنح حرية الحركة والنقل من مكان لآخر، فهي لا تتقيد بالأسلاك والكابلات، من أهمها الشبكات اللاسلكية الدقيقة Bluetooth-Wifi ذات السرعة العالية في نقل واستقبال البيانات.

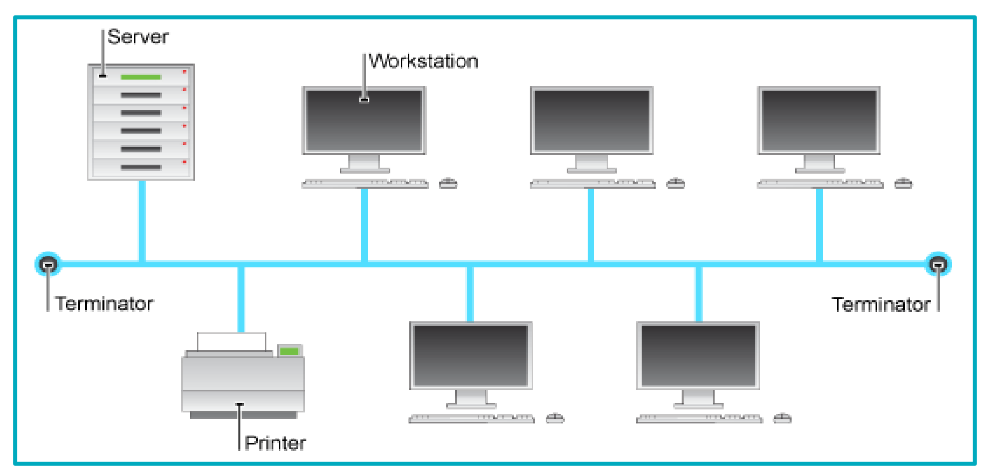
2.3.3.2 من حيث الهيكلة:

1.2.3.3.2 الشبكة الخطية:

تعد أسهل وأبسط البنيات على الإطلاق، تتكون من كابل إتصال وحيد خطي مفتوح الطرف ومزدوج الاتجاه تتصل به كل الأجهزة ويستطيع أي جهاز إرسال الرسالة إلى أي عقدة على الخط وتعد من أسهل الهيئات للتوسع.

ويستخدم هذا النوع عادة في الشبكات السلكية، من بين أهم ما يميزه سهولة ربط الأجهزة بينما يعاب عليه توقف الشبكة في حالة حصول عطل في الكابل الرئيسي، كما أنه من الصعب التعرف على العطل في حالة توقف الشبكة عن العمل، أيضا اذا قام جهازي حاسوب بإرسال بيانات في نفس الوقت فسيحدث ما يطلق عليه تصادم، لهذا يجب على كل حاسوب انتظار دوره في إرسال البيانات على الشبكة، وبالتالي كلما زاد عدد الأجهزة على الشبكة كلما طال الوقت الذي عليها انتظاره ليصل الدور لكل منها ليرسل بياناته، وبالتالي زاد بطأ الشبكة(**الادارة العام لتطوير المناهج، 2005، ص 67**).

تستخدم المكتبات هذا النوع من الشبكات داخليا بين مصالح المكتبة الواحدة، حيث يكون الخادم في بداية الحلقة الاتصالية، ويتم تمريره بشكل خطي على كل مصلحة لوحدها (مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث البيبليوغرافي.....).



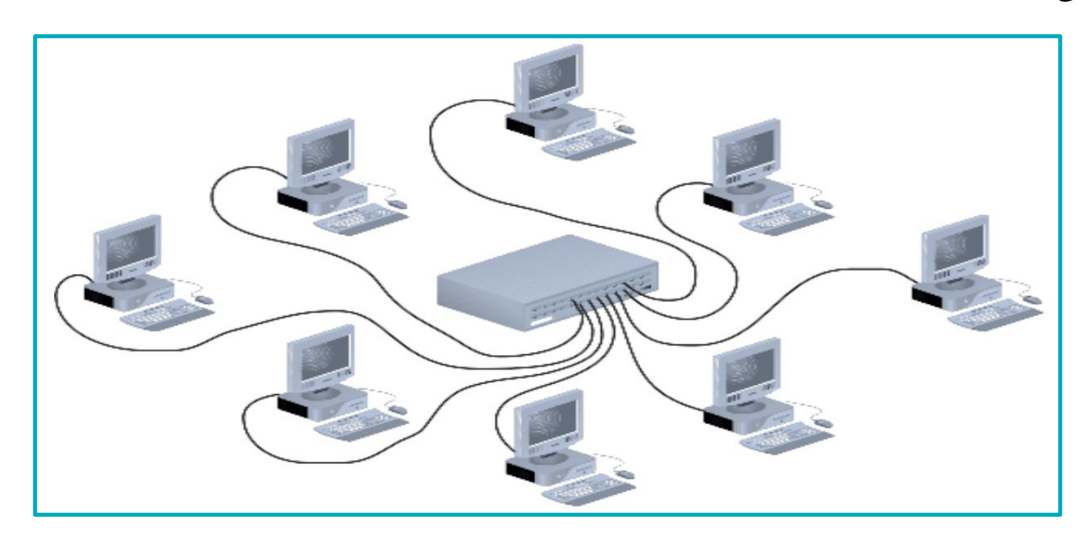
الشكل رقم (03) **يبين الشبكة الخطية**.

2.2.3.3.2 الشبكة النجمية:

سميت بهذا الاسم لأن شكلها يشبه النجمة حيث يكون الحاسوب المركزي والخادم في الوسط والحواسيب الأخرى حوله، وتوصل كل الطرفيات والكابلات مباشرة بنقطة المركز الذي يقوم بالتحكم في إدارة الشبكة من خلال العمل على تدفق البيانات من المصدر للهدف.

من مزايا هذه الشبكة أنه عند تعطل أو إزاحة أي جهاز في الشبكة عدا المركز لا يعطل أداءها، كذلك فإنه من السهل اكتشاف الأخطاء وازالتها دون أن يكون لذلك تأثير على عمل كل الشبكة، عند الحاجة إلى زيادة مستخدمين في الشبكة فإننا نستطيع إضافة جهاز بسهولة للحصول على عدد أكبر من المنافذ، وتعتبر الشبكة النجمية البنية المعيارية للشبكات(**قنديلجي والسامرائي، 2012، ص 75**).

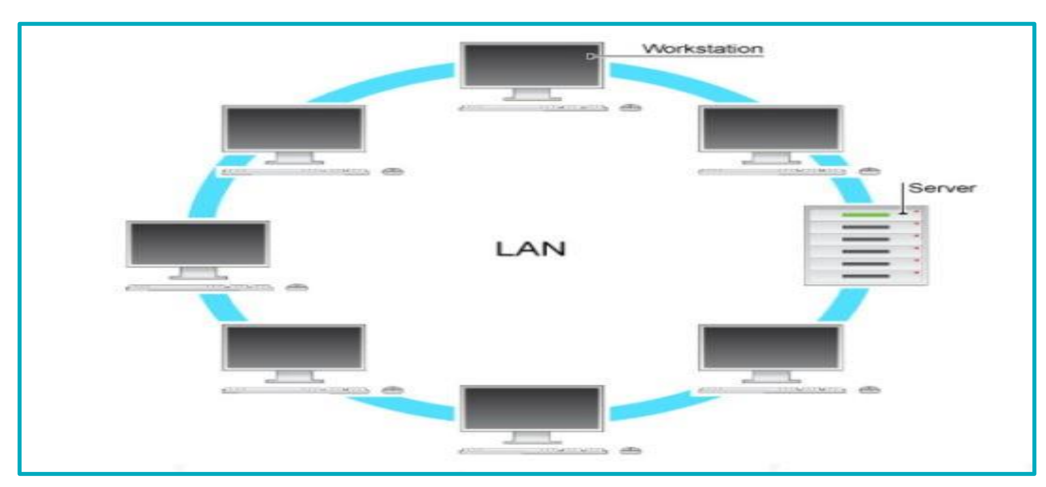
تستخدم المكتبات هذا النوع من الشبكات في ربط الحاسوب المركزي مع مصالح المكتبة على شكل نجمة، وهذا النوع أفضل من الأول من ناحية سهولة إضافة مستخدم جديد، واكتشاف الأخطاء بدون انقطاع الشبكة على كل المصالح.



الشكل رقم (04) يبين الشبكة النجمية.

3.2.3.3.2 الشبكة الحلقية:

سميت بهذا الإسم لأنها تأخذ شكل حلقة، تصمم الشبكة الحلقية بحيث كل جهاز في الشبكة يعمل كوسط ناقل للبيانات عند اتصاله بوسطي نقل أحدهما للجهاز المرسل والأخر للجهاز المستقبل، تنتقل الإشارات من عقدة إلى أخرى في اتجاه واحد فقط، من بين ميزات هذا النوع من الشبكات أنه سهل التركيب، كما أنه يستطيع تغطية مساحة واسعة فكل جهاز مشارك في الشبكة يعيد تقوية إشارة البيانات عند مرورها، أما أهم عيوبه فتتمثل في أنه يصعب تحديد المشكلة عند حدوثها وإذا انقطع الكابل تتوقف كل الشبكة(قنديلجي والسامرائي، 2012، ص 75).



الشكل رقم (05) يبين الشبكة الحلقية.

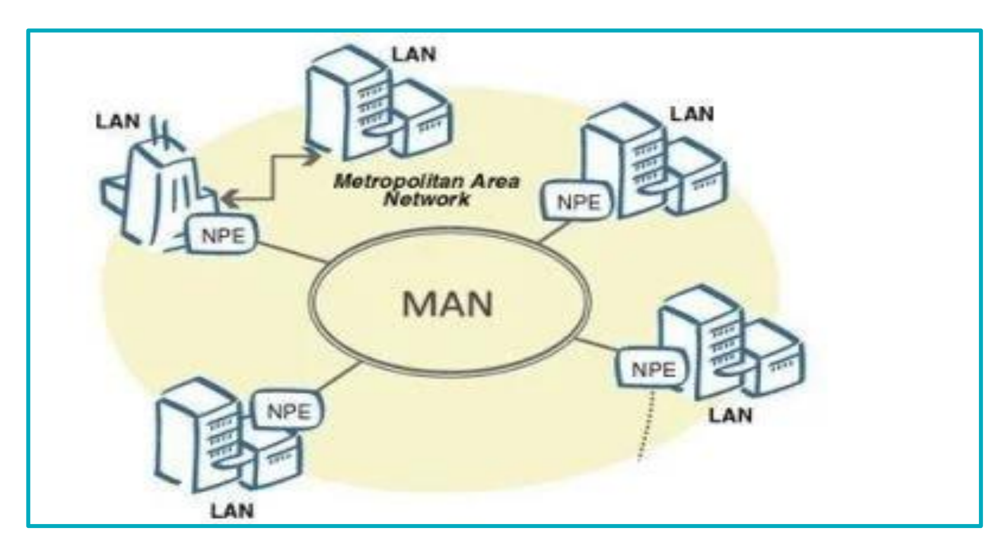
3.3.3.2 وفق التغطية الجغرافية:

1.3.3.3.2 الشبكة المحلية: LAN

الشبكة المحلية LAN هي اختصار ل Local Area Network وتعني الشبكة المحلية، وهي شبكة محدودة المسافة قد تصل لأكثر من 5 كلم مربع، وأساس مصدر الشبكات الإقليمية والواسعة، فلقد ظهرت في بداية الثمانينات أين كانت أدوات ومستلزمات الشبكة محدودة الخصائص فالكابلات لا تتعدى 200م، وأجهزة الاتصالات مثل المودم modem لا تتعدى سرعته 52 كيلو بايت في الثانية، إضافة إلى وسائط التخزين محدودة السعة، وبالتالي فقد كان يقتصر إنشاؤها على مستوى الإدارات بالتقنية المتوفرة لديها، ومع التطورات التكنولوجية التي طالت مستلزمات الشبكات زادت سعة وسائط التخزين، وظهر ما يعرف بالكابلات البصرية كما زادت سعة الذاكرة وتحولت البيانات من نصية إلى صوتية، وسمعية بصرية، فتغيرت ملامح الشبكة المحلية واتسعت لتشمل المئات من أجهزة الحواسيب وتغطي مساحة أوسع من سابقتها(**قمصاني وقاري، 2009، ص 153**).

2.3.3.3.2 الشبكة الإقليمية: MAN

MAN هي حروف مختصرة للعبارة Metropolitan Area Network وتعني باللغة العربية الشبكة الإقليمية، أي أنها تغطي مساحة جغرافية لمنطقة أو مدينة، لذلك نجد أن المساحة الجغرافية في هذه الشبكة تصل إلى مئات الأكيال، أي أنها أوسع من المساحة الجغرافية في الشبكة المحلية والإقليمية، ويمكن القول هنا أيضا بأن شبكتين محليتين أو أكثر تمثل شبكة إقليمية، وقد ظهرت توسعة هذه الشبكة من المحلية إلى الإقليمية بسبب التطور الذي حصل في أدوات الشبكة ومستلزماتها وأدوات الاتصالات، لذلك أصبح بالإمكان دمج عدة شبكات محلية في إطار الشبكة الإقليمية، لتؤدي نفس دور الشبكة المحلية من حيث تبادل المعلومات وحفظها وبحثها واسترجاعها، ولكن في مساحة جغرافية أوسع على المستوى الإقليمي(**قمصاني وقاري، 2009، ص 162**).



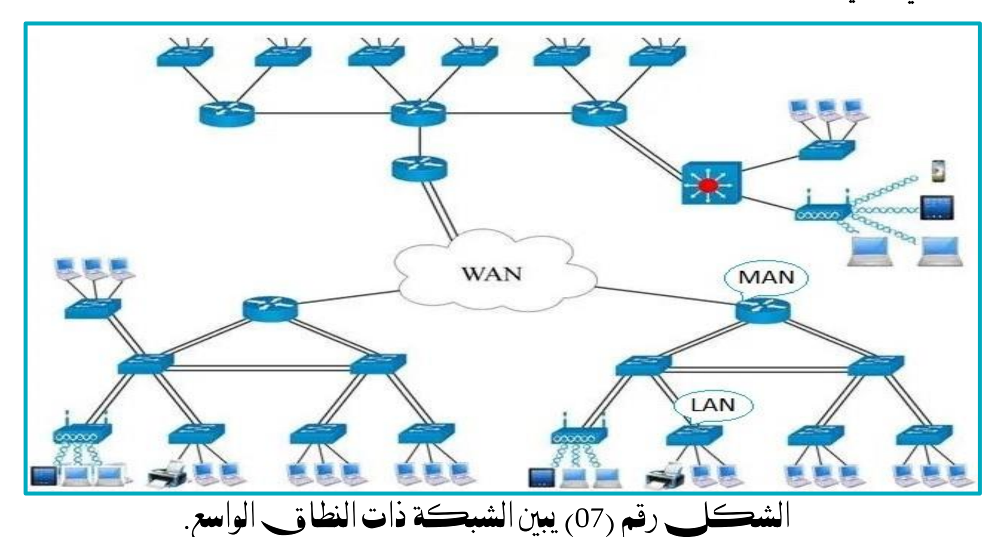
الشكل رقم (06) **يبين الشبكة الإقليمية**.

3.3.3.3.2 الشبكة ذات النطاق الواسع: WAN

WAN هي اختصار للحروف المختصرة للعبارة Wide Area Network وتعني باللغة العربية الشبكة ذات النطاق الواسع، هي الشبكات التي تغطي مساحات كبيرة جدا تربط بين الحواسيب المنتشرة على نطاق جغرافي واسع متجاوزة

حدود المدن والدول إلى النطاق الشامل للكرة الأرضية، وتستخدم شبكات المناطق الواسعة لأغراض الاتصال بوسائط عدة، مثل موجات الميكروويف والأقمار الصناعية(قنديلجي والسامرائي، 2012، ص 59).

ولظهور هذه الشبكة الموسعة عوامل تقنية أدت إلى توسعة مدارها الجغرافي إلى هذا القدر ومنها الخطوط الهاتفية والأقمار الاصطناعية، وكما هو الحال بالنسبة للشبكة الإقليمية التي تتألف من عدة شبكات محلية، فإن الشبكة الموسعة أيضا يمكن لها أن تتألف من مئات من الشبكات المحلية والإقليمية ترتبط فيما بينها مكونة الشبكة الموسعة(قمصاني وقاري، 2009، ص 126).



الشكل رقم (07) يبين الشبكة ذات النطاق الواسع.

4.3.3.2 تسيير التعاون بين المكتبات وفق الشبكات:

نلاحظ من خلال العناصر السابقة أن الشبكات لها أنواع متعددة وتطورت عبر العصور من الشبكات المحلية إلى العالمية، وهذا ما ساعد المكتبات على إنشاء شبكات تعاونية وسهولة عملية الربط الشبكي والتوسع فيما بينها، فالتعاون بينها يتطلب الاتصال بين كل المكتبات المهتمة، ويتم اسقاط هذه الأنواع سابقة الذكر على المكتبة الواحدة بالنسبة للشبكة المحلية والتي تتطلب ربط كل مصالحها مع بعض وانشاء وحدة مركزية مثبت عليها الخادم في المكتبة الواحدة وذلك لسهولة تسيير الخدمات بين مصالحها، كما تتم الاستفادة من الشبكة الإقليمية في التعاون المكتبي من خلال مكتبات إقليم معين ذات مساحة محدودة، وتتم غالبا لا سلكيا، يعني تثبيت البرمجيات التوثيقية لتسيير التعاون وانشاء قواعد البيانات في خادم مركزي معين ويتم حمايته بنظم حماية عالية الجودة، كما يتعين على مستخدمي هذه الشبكة الدخول لنظام الشبكة وفق اسم المستخدم وكلمة السر، نفس الشيء بالنسبة لشبكات النطاق الواسع مع الشبكة الإقليمية والتي يكون فيها التعاون بين المكتبات على النطاق العالمي بين الدول، ويكمن الفرق في شبكات النطاق الواسع انها تتطلب VPN لإمكانية الدخول إلى نطاق كل دولة.

4.3.2 إستخدامات الشبكات التعاونية بين المكتبات.

برزت العديد من المجالات التي وفرها التعاون بين المكتبات، وتختلف تلك المجالات باختلاف المكتبات ونوعيتها والمستفيدين وطبيعة تخصصاتهم، ومن أبرز المجالات التي وفرها التعاون بين المكتبات والتي سعت المكتبات من خلالها إلى توفير مصادر المعلومات والتقليل من التكلفة ما يلي:

1.4.3.2 في مجال بناء المجموعات المكتبية:

يعتبر تنوع المقتنيات التي تقتنيها المكتبات الجامعية وارتفاع أسعارها من المشكلات الأساسية في الاقتناء وتنمية المجموعات، فأمام ازدياد حجم الإنتاج الفكري وحاجة المكتبة الجامعية إلى كل المصادر التي تدعم خدماتها لأغراض البحث والتعليم، مقابل العجز الواضح في الميزانيات، اتجهت المكتبات إلى ترشيد الإنفاق وخاصة فيما يتعلق بالمقتنيات حيث لجأت إلى خطط الاقتناء التعاوني **(النوايسة، 2005، ص 205).**

ويقصد بالتعاون في مجال بناء المجموعات المكتبية اشتراك مجموعة من المكتبات في اتفاقيات التعاون في عملية شراء المقتنيات وهذا النوع من التعاون يحدث عادة في المكتبات الجامعية والمتخصصة في المقتنيات باهظة الثمن ضمن خطة معينة للشراء، ويمكن أن يتم التخصص في الاقتناء التعاون على أساس الموضوع أو اللغة أو المناطق الجغرافية التي نشرت بها المواد، ويتم اعتماده لبلوغ هدفين رئيسيين، أولهما أنه يوفر لكل مكتبة جزءا من ميزانيتها، والثاني أنه يجعل بالإمكان تحديد المجالات الموضوعية التي تشتري في حدودها كل مكتبة**(حتحاتي، 2014، ص 48–49).**

1.1.4.3.2 أهداف التعاون في مجال بناء المجموعات المكتبية:

يعتبر التزويد المشترك من اهم المجالات التي يتطلب التعاون فيها، فهو يوفر الاستغلال الأمثل في نفقات تنمية المقتنيات من خلال التخلص من الازدواجية في انتقاء العناوين الجديدة والتخفيضات الناتجة عن التفاوض الجماعي مع الناشرين والموردين، لأنه غالبا كلما زادت كمية السلعة ينقص السعر، كما يوفر التزويد المشترك منع تكرار العناوين بنسخ كثيرة تخرج عن نطاق حاجة المستفيدين، أيضا التعاون في الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات المختلفة وتوسيع دائرة التعاون وهذا ما يفيد المكتبات في عملية التبادل والإهداء بالنسبة للمراجع المتوفرة بكثرة والمطلوبة من الطرف الآخر، كما يعتبر التعاون استراتيجية فعالة لزيادة القوة الشرائية للمكتبات على المدى القصير، وفرصة لتحقيق أقصى قدر من الفرص لبناء المجموعات التعاونية وتقاسم الموارد.

2.4.3.2 في مجال الفهرسة المشتركة والتصنيف:

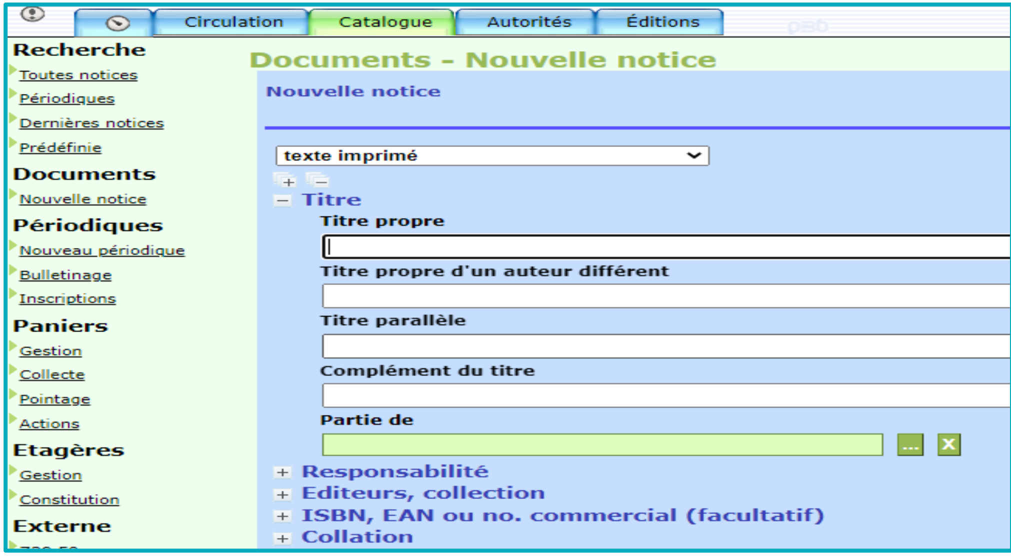
يعتبر التصنيف والفهرسة المشتركة من أهم الخدمات التي توفر من وقت وجهد المكتبي، كما يعتبر مركز المكتبة الرقمية على الانترنيت (OCLC) من أكبر منظومات الفهرسة التعاونية على الصعيد الدولي، حيث قام بفتح خط مباشر بينه وبين أقسام الفهرسة والتصنيف في المكتبات المشاركة من أجل إتاحة تسجيلات أوعية المعلومات المختلفة فضلا عن إمكانية الوصول لأي وثيقة من مواقع محلية وعالمية مستفيدا من التطور الشبكي**(جروش، 1999، ص 220).**

بعد مرحلة التزويد وهو أول المراحل التي تزود المكتبات المشتركة بالمقتنيات بمختلف الطرق، تأتي مرحلة الجرد وهي مرحلة مهمة بحيث تتقاسم المكتبات المشتركة الرصيد الجديد بغية تسجيله وتقاسم الإجراءات الفنية الخاصة به، وأول هذه الخدمات خدمة الفهرسة المشتركة، وتكون خدمة الفهرسة وفق النظام التوثيقي المستخدم في إطار التعاون مثل برمجيات (PMB/SYNGEB/KOHA) أو أي برمجيات توثيقية أخرى، ويكون هذا البرنامج متكامل مستخدم في جميع المكتبات المشتركة ويدعم معايير الفهرسة مثل معيار مارك، ثم تأتي مرحلة التصنيف وأشهر أنظمة التصنيف المستخدمة في المكتبات على مستوى العالم هو تصنيف ديوي العشري، التصنيف العشري

العالمي وتصنيف مكتبة الكونغرس، أما التي يكثر استخدامها على نطاق واسع في المكتبات الجامعية هو تصنيف ديوي العشري، فهو الأكثر تفصيلا وذو مظاهر تركيبية أكثر(إتيم، 1998، ص 175).

تختار المكتبات المشتركة نظام تصنيف من الأنظمة سالفة الذكر أو أي نظام تصنيف آخر تتفق عليه، ويتم ادخال رقم التصنيف في الخانة المناسبة مع عدد النسخ، بعد عملية الفهرسة سواء الوصفية أو الموضوعية والتحقق من الأخطاء في حقول الفهرسة يقوم البرنامج التوثيقي بإتاحة الفهرس الآلي مباشرة بطريقة آلية على شكل بطاقة فهرسية وفقا للمعيار المستخدم، كما يتيح إمكانية عرض البطاقة الفهرسية بعدة معايير يمكن التغيير فيما بينها، ويدعم عدة تقنيات منها البحث البسيط والمتقدم، أيضا تحديد مكان المرجع مباشرة مع التمكن من الاطلاع على كل بياناته الوصفية مثل العنوان، المؤلف، التاريخ، رقم التصنيف، عدد النسخ، وهذا ما يساعد المستفيد من الوصول السريع إلى المرجع المرغوب، تحد خدمة الفهرسة المشتركة من أعباء الفهرسة الناتجة عن التكرار الروتيني، أيضا سرعة الفهرسة في وقت وجيز نتيجة تقاسم المقتنيات، كما يتم بواسطتها توحيد كل المجالات من البرمجيات التوثيقية، المعايير المستخدمة، والتعاون في مجال الفهرسة والتصنيف يتطلب:

- إختيار قواعد الفهرسة التي تتقبلها جل الأطراف.
- إتباع نظام تصنيف موحد لأرصدة المكتبات المتعاونة.
- إتباع قائمة رؤوس الموضوعات نفسها في كل المكتبات(شاهر ذيب، 2000، ص 195).



الشكل رقم (08) **يبين نموذج للفهرسة برنامج** PMB.

3.4.3.2 في مجال الإعارة التبادلية:

تعتبر الإعارة المتبادلة بين المكتبات من أقدم أشكال النشاط التعاوني، ويمكن للمكتبات الجامعية في إقليم معين أن تعقد فيما بينها اتفاقيات تغطي مختلف جوانب تبادل الإعارة، ومن المفضل وضع اتفاقية لتبادل الإعارة على مستوى قومي، وذلك لتحديد الظروف التي تتم فيها الإعارات وأنواع المواد المسموح بإعارتها ودفع أو عدم دفع رسوم معينة ومدة الإعارة وغير ذلك من الشروط. (بدروعبد الهادي، 2001، ص 283).

إن تأسيس نظام تبادل الإعارة بين المكتبات يرتبط ارتباطا وثيقا بتطوير مشروع الفهرس الموحد الذي يعمل على التعريف بالمواد المكتبية لمجموعة من المكتبات، لإرشاد رواد المكتبة ومساعدتهم في الوصول إلى مصادر المعرفة في المكتبات المشاركة، مما يسهل عملية توفير خدمات نظام الإعارة المتبادلة، تبادل الإعارة هو اجراء تعاوني يتيح للمكتبات المختلفة استعارة المواد المكتبية من بعضها البعض من أجل استعمالها من طرف مستفيديها، أو تقديم لهم نسخ مصورة كبدائل للمواد المطلوب استعارتها.(مرعي، 1980، ص 22).

ويتم تسيير هذه الخدمة آليا بواسطة البرنامج التوثيقي المستخدم بين المكتبات مثل برنامج PMB، في البداية يتم تسجيل معلومات كل الطلبة مثل (الاسم واللقب، تاريخ الميلاد، مكان الإقامة، رقم الهاتف، البريد الالكتروني، ورقم التسجيل)، بعد الانتهاء من تسجيل كل الطلبة المنخرطين في كل المكتبات المشتركة تتم عملية الإعارة الآلية بواسطة البحث عن الطالب المسجل بواسطة جهاز الرمز الشريطي (code à barre) نحو رقم التسجيل، وعند خروج الحقل الخاص بالطالب يتم أيضا مسح رقم التصنيف الخاص بالمرجع المرغوب واضافته إلى سجله، كما يتيح البرنامج تحديد أي مدة لتنبيه المكتبي بتجاوز المدة السموحة وليتسنى للمكتبي الاتصال بالمستفيد وتنبيهه في حالة تجاوز المدة القانونية، كما يتيح البرنامج أيضا بإضافة عقوبة إلى سجل المعاقبين ومنعهم من الإعارة.

Circulation | Catalogue | Autorités | Éditions

Circulation
- Prêt de documents
- Retour de documents
- Documents à traiter
- Groupes de lecteurs
- Nouveau lecteur
- Périodiques

Paniers
- Gestion
- Collecte
- Pointage
- Actions

Visualiser
- Exemplaire
- Notice

Réservations
- En cours
- Dépassées
- Doc. à ranger

Suggestions
- Faire une suggestion

Réservations

Nouveau lecteur

Nom | Prénom | Numéro 390008460
Adresse (ligne 1) | C.P. | Ville
Adresse (ligne 2)
Pays
Téléphone | Sms actif: | Autre téléphone
E-mail
Profession | Sexe: Non précisé | Année de naissance
Catégorie: Doctorant | Code statistique: 100 | Ajouter cet emprunteur à un groupe: Pas d'ajout à un groupe, 1, Enseingnants, etudiants

الشكل رقم (09) يبين الإعارة الآلية وتسجيل المستفيد ببرنامج PMB.

منى ملاح Prêt(s): 1 Réservation(s): 0

شارع احمد بن عجيلة
الأغواط
0553597206 /
E-mail :
Adhésion
Début : 06/01/2022
Fin : 06/01/2023
Date du dernier emprunt : 06/01/2022

Profession :
Année de naissance : 2004
Sexe : Féminin
Code statistique : 100
Catégorie : Etudiant
Numéro : 1110t

Modifier | Dupliquer | Carte

Ajouter un prêt

Le prêt est impossible

Prêts en cours (1) Imprimer | Liste des prêts | Retard: Lettre

No.	Titre	Support Cote	Localisation Section	Date
541.0-01/1	دريلا/بنية المادة	Livre externe 541.0-01/1	BIBLIOTHEQUE DE FACULTE DE TECHNOLOGIE Chimie (TEC)	06/01/2022

الشكل رقم (10) يبين عملية حجز المراجع ببرنامج PMB.

4.4.3.2 في مجال التخزين المشترك:

قد لا تحتاج الدول النامية إلى مراكز للتخزين بنفس الطريقة التي تحتاجها بعض المكتبات الضخمة في الدول المتقدمة، إلا أن مشكلات التخزين يمكن أن تنشأ فيما يخص المواد النادرة والمخطوطات والوثائق التاريخية، والكتب القديمة التي تتطلب أماكن خاصة لصيانتها والمحافظة عليها (**بدروعبد الهادي، 2001، ص 286**).

في ظل صغر المساحات المخصصة للمكتبات الجامعية ومع عملية الاقتناء المستمرة تمتلئ مساحاتها بسرعة وهو ما يلزمها بتخزين الرصيد الميت وذو النسخ الكثيرة بعد عملية التعشيب، فلا يمكن الاستغناء عنه وقد تحتاجه المكتبة في أي وقت، تشترك المكتبات الجامعية المشتركة في عملية التخزين وعادة ما يتم تخصيص فضاء كبير له في مكان معين يساعد جميع الأطراف، يعتبر الهدف من التخزين المشترك هو استبعاد المجموعات قليلة الاستعمال، وحفظها في مخزن تشترك في امتلاكه كل المكتبات التي تمثل أطراف الشبكة التعاونية، وتوفر حيزا في رفوفها لتسهيل عملية دخول مطبوعات أخرى دون أن يفقد المستفيدون الحق في الحصول عليها، وعليه فإنه في حالة الوثائق المطبوعة يمكن للمكتبات المتعاونة أن تتقاسم المساحة كذا التسيير الجماعي للمجموعات، ويكون التخزين المشترك عادة بين المكتبات من النوع الواحد، أما في العصر الرقمي فإن المكتبات الجامعية مقيّدة ببيئة جديدة، فالوثائق المطلوبة للحفظ اليوم تطرح بعض المشاكل التقنية، إضافة إلى الإطار القانوني للتخزين الذي مازال يطرح بعض ا لإشكاليات(**Burden, 2010, p. 432**)، تشترك المكتبات الجامعية المتعاونة في إنشاء مستودع رقمي موحد وتقوم بإتاحة الإنتاج الفكري المسموح مثل مذكرات الطلبة، والاطروحات، أما فيما يخص الأوعية الأخرى فمازالت إلى غاية اليوم مشاكل الاتاحة وحقوق الملكية الفكرية، وهناك مشاريع رائدة في مجال التخزين المشترك للوثائق الرقمية من بينها **NEDLIB** الذي نشأ سنة (1998م) من طرف المكتبة الوطنية الهولندية ومكتبات وطنية أوروبية والأرشيف الوطني الهولندي الهدف من هذا المشروع هو تطوير بنية مشتركة كذا الأدوات الأساسية لبناء نظام إيداع الوثائق الإلكترونية، لضمان استخدام المنشورات الإلكترونية في الحاضر والمستقبل(**Burden, 2010, p. 432**).

5.4.3.2 في مجال تشاطر المصادر والمراجع:

يهدف هذا الشكل من التعاون إلى تشارك المكتبات المتشابكة فيما بينها بجميع مصادر المعلومات المتوفرة لديها، مما يمكن من تقديم خدمة أفضل للمستفيدين، كما أن شراء نسخة واحدة من المقتنيات والبرمجيات وقواعد البيانات في إحدى المكتبات المتشابكة يسمح للمكتبات الأخرى باستخدامها ودون الإخلال بحقوق الطبع والتأليف، ذلك لأن الشبكات لها تسهيلات خاصة من خلال حقها في إتاحة تلك المصادر لجميع المكتبات في الشبكة.(**العسافين، 2006، ص 127**).

6.4.3.2 في مجال الخدمات المرجعية:

في ظل التقنيات الحديثة للمعلومات أصبحت الخدمة المرجعية تقدم عن بعد بأساليب متعددة، تعتمد أحيانا على الاتصال التفاعلي بين المستفيد وأخصائي المعلومات في إطار الخدمة المرجعية الرقمية أو الافتراضية، ويطلق على هذا النوع من الخدمات عدة تسميات أما أكثرها شيوعا فهي خدمة المراجع بالدردشة وخدمة المراجع على الخط

المباشر وغيرها من التسميات، ولأنها من الخدمات المهمة في المكتبات فهي تحرص على إتاحتها للمستفيدين بصورة أفضل من خلال الدخول في نظم تعاونية تسمح بالمشاركة في الموارد واستثمار الإمكانيات فيما يعرف بالخدمة المرجعية الرقمية التعاونية، فمجتمع المستفيد كثير ومتنوع ويصعب الرد عليه من طرف موظف واحد أو موظفين، لذلك يتحمل هذه المسؤولية مجموعة من الموظفين المختصين بين المكتبات المشتركة لإمكانية الإجابة في أقل وقت ممكن(زيات، 2018، ص 76). والتعاون في مجال الخدمة المرجعية أمر حتمي وذلك نتيجة النمو المتزايد لمصادر المعلومات الإلكترونية وتعدد الاحتياجات البحثية للمستفيدين، فمن شأن التعاون أن يرتقي بمستوى الخدمة وأن تمنح المكتبات فرصا أكبر للاستفادة مما تزخر به مصادر المعلومات المرجعية واختصاصي المراجع والخبراء من معلومات، وخير دليل على ذلك المشروعات التعاونية التي تغلبت على الحواجز الجغرافية والزمنية(زيات، 2018، ص 76).

7.4.3.2 في مجال نقل الأوعية بين المكتبات الجامعية:

يعتبر النقل من اهم العوامل الرئيسية لنجاح شبكات التعاون بين المكتبات، لذا يجب على الجامعات أن تولي الاهتمام بتوفير النقل بين المكتبات المتعاونة لتسهيل النقل وتبادل المواد المختلفة من الأجهزة والمصادر والمراجع في إطار النشاطات التعاونية بين المكتبات، كما تسهل عملية النقل بين المكتبات سير وسرعة خدمة الإعارة التبادلية، لذا يجب أن تتعاون الجامعات المشتركة مكتباتها بتوفير جزء متساوي بين المكتبات لميزانية النقل ومن الأحسن أن تكون عدة سيارات ومن الحجم الكبير.

8.4.3.2 في مجال تبادل الخبرة بين الموظفين:

يعتبر مجال تبادل الخبرة بين الموظفين من أهم مجالات نجاح الشبكات التعاونية، خصوصا في ظل نقص الميزانيات الموجهة لتكوين الموظفين، وبالتالي حتمية أن تلجأ المكتبات المتعاونة إلى تقليص عدد الأفراد الموجهين للتكوين حسب العدد المطلوب، كما بإمكان الموظفين المكونين بتكوين الموظفين الآخرين الغير مكونين وذلك باستعمال الدروس وأشرطة الفيديو إلى غير ذلك، كما يجب على أي موظف مؤهل من الموظفين أن يتشارك أساليب العمل وآليات تسيير الخدمات خصوصا التقنيات التكنولوجية مثل البرمجيات التوثيقية مع كل الموظفين في إطار التعاون وذلك عبر

5.3.2 أهداف الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية

إن الدخول في برامج تعاونية له الأثر الكبير على المكتبات المشتركة وخصوصا مع تطور أساليب الربط الشبكي التكنولوجي بينها، وبناء على ذلك برزت العديد من الفوائد التي أفرزتها شبكات المكتبات التعاونية، ومن أهم تلك الفوائد ما يلي:

- الحد من التكرار والازدواجية غير المبررة في العديد من الخدمات منها تكرار المقتنيات والمواد السمعية بصرية المطلوبة خاصة مرتفعة السعر، حيث يمكن تبادل مثل تلك المواد والتعاون في الاستفادة منها عن طريق الإعارة المتبادلة، أو التصوير والاستنساخ، أي أن شبكة المكتبات تشجع وتسهل الإعارة ما بين المكتبات وتبادل المعلومات،

وتقلص من الجهد المبذول في تكرار نفس الخدمة في كل مكتبة، أيضا تقلص من ميزانية عدد نسخ الاقتناء والاستفادة منها في أمور أخرى.

- الاقتصاد في الكفاءات البشرية عن طريق مركزية التسيير في العمليات الفنية، كالفهرسة التعاونية والتصنيف، أي أنه تجرى مثل تلك الإجراءات مرة واحدة ومن موقع مركزي واحد على الشبكة.
- توفير شبكة مصادر ومراجع ثرية وكثيرة للمستفيدين من خدمات المكتبات المشاركة في الشبكة أكثر مما تستطيع توفيره مكتبة واحدة.
- توحيد المعايير والمواصفات وأساليب العمل في المكتبات المشاركة، حيث يتم تبني أسس قياسية تعتمد من طرف جميع المكتبات المشاركة، وعلى هذا الأساس فإن الأعمال والإجراءات المطلوبة ستكون أسهل، ويتم تحقيق التقييس والتوافق فيها الذي يسهل عملية تبادل المعلومات والمصادر والمشاركة فيها(غرارمي، 2008، ص 160).
- توفير الأموال من خلال ترشيد النفقات في جميع الجوانب، واستغلالها في أمور أخرى سواء من حيث توفير المقومات المادية والتكنولوجية والبشرية اللازمة.
- توفير الوقت على المكتبات المشتركة والقيام بأعمال أخرى في المكتبات غير الاعمال الروتينية مثل الخدمات الفنية، فقد يستطيع الموظفون العمل على أساليب التطور المستمر للخدمات المكتبية.(صوفان، 1981، ص 46).
- الإعارة المتبادلة ما بين المكتبات وإتاحة الوصول عن بعد لأرصدة المكتبات العضوة، من أجل تلبية كافة احتياجات روادها التكوينية والبحثية.
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتحسينها.
- إدخال وتطوير التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات ضمن المكتبات الجامعية.
- وضع إستراتيجية للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.
- إقامة علاقات مشتركة بين المكتبات الجامعية وترسيخ التعاون فيما بينها.
- المساهمة في تسويق خدمات المعلومات من خلال موقع الويب الخاص بشبكة التعاون.
- التكوين المستمر للعاملين في مجال المعلومات العلمية والتقنية.(بهلول ومدكور، 2015، ص 97).
- حل مشكلة ضيق المكان لدى كثير من المكتبات الجامعية من خلال عدة أساليب من بينها التخزين التعاوني خاصة المواد التي لا تستخدم بكثرة.
- تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات وغيرها من الأنشطة التعاونية(البادي و النداني، 2008، ص 12).

6.3.2 التحديات والعراقيل التي تواجه الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية

نشأت العديد من الشبكات المكتبية في العالم، بعضها حقق نجاحا والبعض الآخر لم يوفق في تحقيق أهدافه، كما أن هناك محاولات عديدة للمكتبات في الدول العربية لإنشاء شبكات تهدف إلى الربط والتنسيق فيما بينها في كل المجالات لنجاح الشبكة، لكن قد تقف بعض المعيقات في وجه شبكات المكتبات وتتفاقم خصوصا في الدول النامية أكثر من الدول المتقدمة وذلك بسبب التأخر خصوصا في الجانب التكنولوجي، وأغلب هذه الصعوبات والعراقيل

تتمثل فيما يلي:

1.6.3.2 التحديات الإدارية والتنظيمية:

من أهم المعيقات التي تعرقل شبكات المكتبات هي اختلاف أساليب العمل الفني بين المكتبات المشتركة، إذ لا يوجد أي تنسيق فيما بينها بحيث أن كل مكتبة تقريبا لها طريقتها في معالجة أرصدتها الوثائقية، سواء كان على مستوى مصلحة التزويد، أو مصلحة الفهرسة والتصنيف، أو المصالح الأخرى المتعلقة بالدوريات، والرسائل الجامعية، بالإضافة إلى قلة التنسيق على المستوى الفني، بحيث يعاني قطاع المكتبات خصوصا في دول العالم الثالث من المشاكل التنظيمية من حيث تحديد العلاقة بين المؤسسات التوثيقية حتى من الصنف الواحد كالمكتبات الجامعية مثلا نلاحظ قلة القوانين التنظيمية التي تحدد العلاقة بين المكتبات الجامعية بمختلف أنواعها.(بن السبتي، 2001، ص 65–66).

- نقص التشريع المكتبي الخاص بتنظيم النشاطات التعاونية بين المكتبات خصوصا الجامعية.
- مشكلة حقوق الملكية الفكرية والحقوق الأدبية وحقوق النشر التي تواجه إنشاء المكتبات الرقمية كجزء من الشبكات التعاونية، فالعديد من المؤلفين والناشرين يرفضون فكرة النشر الإلكتروني لإنتاجهم الفكري خوفا من ضياع حقوقهم المادية والأدبية.
- صعوبة التخلي عن الأهداف الخاصة بالمكتبات منفردة لصالح الأهداف المشتركة.
- زيادة الأعباء الإدارية والفنية فقد تحتاج بعض المكتبات إلى إعادة تنظيم فهارسها، ومصادرها، أو حتى بعضا من وظائفها وإجراءاتها لكي تنسجم مع احتياجات الشبكة، كذا من الضروري أن تبقي كل المكتبات المشاركة على نفس المعايير المستخدمة لتجنب الاختلاف في مخرجات الشبكة(ربحي،2014، ص 384).

2.6.3.2 التخوف والعراقيل النفسية والبشرية:

يعتبر التخوف أهم العوامل التي تحد من بدء الانطلاق في المشاريع التعاونية بين المكتبات، بحيث يتخوف المسؤولين قبل الانطلاق والشروع في إنشاء شبكة بين مكتباتهم من عدم نجاح هذا المشروع بعد كل المجهودات المبذولة والميزانيات المصروفة خصوصا وأن الجامعات آخر اهتماماتها هي المكتبة، فيعجز المسؤولين عن الدخول في مشاريع تعاونية، كما يتخوف المسؤولين خصوصا المتهاونين من زيادة العمل عند التعاون وبالتالي زيادة المسؤولية، فلا يقبلون فكرة التعاون، أيضا قلة التحفيزات المعنوية للموظفين.

كما يتخوف مسؤول المكتبة من افتقاد الحرية، أي لن تكون له سيطرة على القرارات التي تتخذها المجموعة، فالاختيار النهائي للخدمات يخضع للموافقة بالإجماع، لأن المكتبات تختلف فيما بينها في الأولويات في عملية الإعداد والتهيئة وفي البيانات الأساسية للنظم المعمول بها، ومن المحتمل أن يؤدي افتقار مسؤول المكتبة للتأثير في عملية الاختيار إلى الشعور بأنه غير مؤثر في الخدمة، والإحساس بالضعف يؤدي إلى هبوط الروح المعنوية.

كما أن الافتقار للثقة المتبادلة يؤثر سلبا على نشاط الشبكات التعاونية، حيث يلاحظ في العديد من المكتبات التي تربطها اتفاقيات تعاون عدم وجود ثقة متبادلة بين أعضائها في العمليات الإدارية الدقيقة، خاصة الاقتصادية

منها كالمفاوضات مع الموردين أو الناشرين، حيث يحبذ معظمهم المشاركة فيها ودراسة العقود خاصة في المكتبات حديثة التعاون فيما بينها(زيات، 2018، ص 125).

3.6.3.2 التحديات المالية:

تعاني المكتبات الجامعية من نقص الميزانيات الموجهة إليها لأن تسييرها يكون وفق إدارة الجامعة، وكما هو ملاحظ أن دول العالم الثالث قليلة الاهتمام بالمكتبات عكس الدول المتقدمة، فإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية يتطلب ميزانية كبيرة خصوصا في ظل ارتفاع أسعار المقومات المادية والتكنولوجية، وإدارة الجامعة لا توافق على كل احتياجات المكتبة، فتقع المكتبات المشتركة في مشاكل يترتب عنها توقف النشاطات التعاونية، أيضا التعاون بين المكتبات يتطلب جهود كثيرة من الموظفين مقابل نفس الراتب وهذا ما يجعل الموظف في حلة كره مع مرور الوقت في ظل غياب التحفيزات المادية، وانتقال الموظفين إلى سلك التدريس بأقسام المكتبات بحثا عن راتب أفضل(بن السبتي، 2001، ص 466).

4.6.3.2 التحديات التقنية:

أصبح توجه كل المؤسسات منها المكتبات نحو التكنولوجيا وحوسبة خدماتها نظرا لمزاياها المتعددة في تسيير مشاريع الشبكات، كما توجد عوائق تقنية تحد من نجاح مشاريع التعاون وهي كالآتي:

- التكاليف التي تفرضها التطورات المتلاحقة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، فبالرغم من دورها البارز في تطوير الشبكات، إلا أن مجاراتها ليس بالأمر الهين.
- ضعف البنية التقنية لبعض المكتبات يصعب من انضمامها للشبكات التعاونية.
- قلة إعداد وتدريب وخبرة المكتبيين في إدارة التقنيات والأجهزة والبرامج والخدمات المتعلقة بالشبكات.
- صعوبة التحكم في تقنيات الشبكات، فالتطبيقات التقنية قد فرضت المزيد مما يمكن توقعه من الموظفين في المكتبات، أبرزها أنه أصبح يتعين عليهم التعرف على كيفية التعامل مع مختلف التقنيات المستخدمة في الشبكات، وقد أصبح هذا المطلب أكثر إرهاقا نتيجة لتنوع البرمجيات المعتمدة ومقومات البحث المختلفة(زيات، 2018، ص 126-127).

تعتبر شبكات التعاون بين المكتبات مفتاح من مفاتيح جودة مخرجات المكتبات الجامعية، لذا نرى أغلب المؤسسات الناجحة عامة في البلدان المتقدمة سر نجاحها هو بداياتها بواسطة التعاون، فهو يوفر العديد من التسهيلات لجميع الأطراف، والاقتصاد في الوقت والجهد، وترشيد النفقات المصروفة في غير محلها، فإذا كان الزبون يذهب إلى المؤسسات الاقتصادية فإن المؤسسات الخدماتية هي التي تجلب المستفيد، فالتعاون بين المكتبات يوفر للمستفيد الاستفادة من ثماره المتمثلة في الاستغلال الأمثل لشبكة المراجع الغنية عند التعاون، أيضا إمكانية الحصول على أي مرجع متوفر في الشبكة من خلال خدمة الإعارة التبادلية والتوصيل.

أصبحت المكتبات الجامعية مجبرة على تبني مثل هذه المشاريع بفضل الفوائد التي تتيحها شبكات المعلومات من خلال توفير مصادر المعلومات متنوعة في كل المجالات، والاقتصاد في النفقات مع الوصول السهل والسريع لمصادر المعلومات بهدف تلبية احتياجات الرواد البحثية والتكوينية، إلا أنه بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي قد تصادف

تنفيذ مثل هذه المشاريع والمخاوف الناجمة عن إنشائها تبقى ذات أهمية بالغة ولا يمكن تصور ما يمكن للمكتبات أن تستفيد منه مقارنة بما تخسره في حالة رفضها للدخول ضمن هذه المشاريع.

الفصل الثالث:

نماذج للشبكات التعاونية بين المكتبات

تعتبر شبكات التعاون المكتبية ميزة من مميزات هذا العصر، وإتاحة المعلومات التوجه الجديد للمكتبات، حيث أن معظم المكتبات تدرك بأن العضوية في التجمع هي السبيل الوحيد للحصول على المصادر باهظة التكاليف، وهذه الأخيرة وجدت نفسها معنية بهذا الأمر مثلها مثل أي مؤسسة أخرى، كما نجد مشاريع شبكات التعاون المكتبية تتزايد في البلدان المتقدمة، حتى أصبحت المكتبة الواحدة تشترك في أكثر من شبكة نظرا للوعي بالمخرجات الإيجابية لهذه الشبكات والتي من بينها التفاوض مع الناشرين حول أسعار مصادر المعلومات.

كما تعتبر شبكات المعلومات القائمة على أنها شكل من أشكال الاندماج المؤسساتي، سواء كانت في قطاعات حكومية أو خاصة، أو كانت ربحية أم غير ربحية، وهو ما يدعونا لإدراج تلك التجارب ضمن دراستنا حتى وإن كانت بعيدة عن قطاع المعلومات للاستفادة منها، لأن إستعراض أمثلة من أنماط العمل التعاوني أمر مهم لتعزيز الدراسة وربطها بتجارب واقعية ينبغي الاطلاع عليها للتعرف على أسسها والأساليب التي إتبعتها في تحقيق التنسيق والتعاون والإستفادة منها في بناء شبكة معلوماتية مكتبية جزائرية.

1.3 النماذج العالمية لشبكات التعاون بين المكتبات:

1.1.3 مشروع المكتبة الرقمية على الانترنيت OCLC:

هي شبكة معلومات تعاونية تضم مجموعة من المكتبات، بدأ هذا المشروع بداية متواضعة يضم مكتبات جامعة أوهايو عام 1998م، إلا أن التطور الحقيقي للشبكة تم مع إطلاق هذا المشروع في يونيو 2002م أي الإصدار الأول منها، توفر خدمات تكنولوجية مشتركة وتتضمن أعمالا بحثية أصلية وبرامج لأعضائها ومجتمع المكتبات بصفة عامة، كما تضم المكتبيين المختصين في التكنولوجيا والباحثين وآلاف المكتبات اجتمعوا لتسهيل الوصول للمعلومات وجعلها أكثر استعمالا، للتقدم العلمي من جهة ومن جهة أخرى للمساعدة على اكتساب المهارات الأساسية، وبعد مرور ستة أشهر على إطلاقها تم اشتراك أكثر من 300 مكتبة من خمسة عشر بلدا حول العالم**(ايمان، 2004، ص 261).**

وشبكة OCLC من أولى الشبكات التعاونية بين المكتبات، نشأت في ولاية أوهايو في 06 جويلية من سنة 1967م، كانت تدعى بمركز مكتبات كليات أوهايو لأن الهدف الأول من إنشائها كان تسهيل الوصول لمجموعات المكتبات المشاركة وتشاطر البيانات الببليوغرافية.

في جانفي من سنة 1970م استقبل المركز أول دعم مالي، وفي أوت 1971 م تم إنتاج نظاما للفهرسة على الخط أطلق عليه فيما بعد تسمية الفهرس الدولي World Cat، كما أتيحت إمكانية الوصول إلى الفهرس الموحد على الخط، وفي سنة 1973م فتحت الشبكة العضوية لكل أنواع المكتبات في ولاية أوهايو، وتضمن نظام المركز في البداية (مرحلة السبعينات) ستة نظم فرعية:

- فهرس موحد وفهرسة مشتركة.
- مراقبة المنشورات المتسلسلة.
- التزويد.

- الإعارة بين المكتبات.
- المعاينة الببليوغرافية والإعارة عن بعد.
- البحث في الفهرس عن طريق العنوان والموضوع(**POSSO, 1991, p 10–12**).

1.1.1.3 الخدمات التي تتيحها المكتبة الرقمية على الانترنيت OCLC:

1.1.1.1.3 الفهرسة المشتركة:

تعتبر الفهرسة نشاطا ذهنيا يتطلب قدرا كبيرا من عملية اتخاذ القرار وقدرا كبيرا من الجهد والوقت والمال، لذلك فان العديد من المكتبات تعاني من اختناقات عمل كثيرة في أقسام الفهرسة تتمثل في تراكم المواد التي تنتظر أن يتم فهرستها مما يؤدي إلى تأخر وصول هذه المواد إلى المستفيدين بسبب تأخر الفهرسة **(Saffady, 1989, p. 273)**، ولتسهيل مهمة اتخاذ القرار في عملية الفهرسة وخفض تكاليف الأعداد الفني للأوعية ومواجهة التدفق الكبير في الأوعية التي ينبغي إعدادها فنيا فقد لجأت المكتبات للمشاركة في التجمعات التعاونية المبكرة التي استطاع بعضها أن يحقق نجاحا تجاوز حدود الشهرة مثل شبكة OCLC، بالإضافة إلى ما يهدف إلى تطوير الإجراءات الفنية وتوحيدها وتحسين أدائها باستخدام وسائل معيارية تضمن الدقة والتوحيد في الوصف الببليوغرافي للأوعية إضافة إلى الحد من التكرار والازدواجية، والاقتصاد في الكفاءات والطاقة البشرية المتخصصة والمدربة وذلك عن طريق مركزية إجراءات الفهرسة والتصنيف وبناء روح التعاون بين إدارات المكتبات المشاركة في التعاون مثل مكتبات شبكة OCLC **(جروش، 1999، ص 208)**.

في مطلع شهر يوليو من عام 2000 بدأت شبكة OCLC بتجريب مشروع الفهرسة باللغة العربية، ودعت المكتبات ومراكز المعلومات إلى المشاركة في ذلك المشروع التجريبي بغرض تقييم البرنامج الخاص بالفهرسة باللغة العربية، والتعرف على إمكانياته ومميزاته، ورفع تقرير إلى شبكة OCLC بالتعديلات المطلوب إجراؤها إن وجدت، وتتطلب المشاركة في هذا المشروع التجريبي استخدام نظام windows2000 إلى جانب 60 ميجابايت متاحة على القرص الصلب.

وأتاح هذا المشروع للمكتبات العربية وغير العربية الاستفادة من تسجيلات مارك OCLC MARC العربية وإضافتها إلى نظام المكتبة المحلي، وتم من خلاله أيضا تحرير التسجيلات الببليوغرافية العربية، وإنشاء تسجيلات جديدة في حالة عدم وجودها في الفهرس الموحد المباشر لشبكة OCLC (World Cat)، كما تم إمكانية الحصول على نسخة من تسجيلة مارك الببليوغرافية ونقلها مباشرة إلى النظام المحلي للمكتبة.

ويتيح المشروع عرض واسترجاع التسجيلات الببليوغرافية للمواد العربية باستخدام كل من الحروف العربية إلى جانب الحروف الرومانية، وتم تعزيز المشروع بالتسجيلات الببليوغرافية لمكتبة الكونجرس والخاصة بمواد اللغة العربية ويصل عددها إلى200.000 تسجيلة ببليوغرافية، وكانت متاحة في بادئ الأمر بالحروف الرومانية فقط، وتجدر الإشارة بأن شبكة OCLC تحتسب لكل مكتبة من المكتبات المشاركة رصيدا ماليا مقابل مساعدتها في بناء قاعدة البيانات العربية. **(بامفلح،2001، ص 354–355)**.

2.1.1.1.3 الفهرس المحوسب:

يعود تاريخ إنطلاق الفهرس الموحد المحوسب إلى سنة 1971، حيث بدأت المكتبات الأعضاء منذ ذلك التاريخ بالإتصال المباشر إلى قاعدة ببليوغرافية مبنية على تركيبة MARC، وكانت المخرجات في غالبيتها مخرجات فهرس، وفي سنة 1973 توسع النظام وتم الترخيص لاستخدامه من قبل مكتبات أخرى خارج ولاية أوهايو، وفي سنة 1981 بدأ المركز تسويق خدماته في أوربا حيث تم تركيب خط مكرس عبر المحيط الأطلسي مكن المكتبات المستخدمة للنظام من الاتصال مع شبكة OCLC بسرعة عالية(**تيد و أتيم، 1985، ص 192–193**)، وفي سنة 1982قررت الشبكة تطبيق حقوق النسخ Copyright على قاعدة بياناتها معتبرة أن ذلك سيدعم قيمة ونوعية البيانات الببليوغرافية التي تقدمها لمجتمع المعلومات المستفيد من هذا المورد الدولي الفريد، وإلى جانب خدمات الفهرسة الأساسية تقدم الشبكة خدمات مرجعية أخرى، فهي تتيح العديد من قواعد البيانات على الأقراص المكتنزة CD-ROM (**قنديلجي وآخرون، 2000، ص 307**)، وقد أنجزت في عام 1988 لأول مرة قرصها المكتنز للفهرس الموحد إضافة إلى خدمات البحث على الخط المباشر.

ويضم مركز OCLC العديد من النظم الفرعية Sub Systems التي تمثل قواعد بيانات أساسية مثل قاعدة الفهرس الموحد للمكتبات المشاركة Online Union Catalog ونظام ضبط الدوريات Serial Control ونظام الإعارة الداخلية بين المكتبات Inter Library Loan ونظام التزويد Acquisition.(**الزبيدي، 1999، ص 53**).

3.1.1.1.3 تشاطر الموارد:

تتيح شبكة OCLC خدمة الإعارة بين المكتبات بشكل سريع على الخط المباشر من خلال WorldCat ومن خلال ارتباط شبكة من المكتبات المشتركة في النظام البالغ عددها سنة 10000مكتبة ومركز معلومات من 50 دولة، وتعد معدلات الاستجابة لطلبات الاعارة عالية جدا حيث تبلغ 95% من الطلبات التي تصل إلى النظام، كما تتيح شبكة OCLC للمكتبات التعرف على إحصائيات إعاراتهم واستعاراتهم في حالة رغبتهم في ذلك، والجدير بالذكر أن الاستجابة لطلبات الإعارة بين المكتبات من خلال هذا البرنامج العالمي للمشاركة تعد مرتفعة في معدلها حيث تصل إلى 91% من طلبات الإعارة، ولو قارنا حجم مجموعات مكتباتنا العربية بحجم مجموعات المكتبات الكبرى في الدول المتقدمة لوجدنا أن مثل ذلك النظام التعاوني سيحقق لمكتباتنا أكبر قدر من الفائدة من حيث توفير التكاليف اللازمة لإقتناء المجموعات خصوصا باللغات غير العربية حيث يمكن الاستفادة من النظم التعاونية لتوفيرها للمستفيدين(**بامفلح، 2001، ص 366**).

4.1.1.1.3 خدمات البحث الببليوغرافي:

تتيح شبكة OCLC من خلال خدمة First search service الوصول إلى 80 قاعدة بيانات على الخط المباشر، منها كشافات ومستخلصات لأكثر من113.000دورية وموسوعات وتقارير مالية، كما تتيح أكثر من 5.000.000 نص كامل لوثائق مختلفة**(OCLC, 2022)** .

والجدير بالذكر أن بعض قواعد البيانات المتاحة من خلال First search تتيحها شبكة OCLC ومنها:

- OCLC worldcat : فهرس OCLC الموحد على الخط المباشر.

- OCLC Article First: وهي تسجيلات ببليوغرافية تصل إلى18.000.000 مقالة في 13.000 دورية.
- OCLC FastDoc: وتعطي النصوص الكاملة لأكثر من1.500.000مقالة من حوالي 1000 مجلة متاحة على الخط المباشر.

وعلى الرغم من أن Firstsearch تتيح الوصول إلى قواعد البيانات البيليوغرافية وأخرى كاملة النص، إلا أنها تتيح أيضا ربط معظم قواعد البيانات البيبليوغرافية بخدمات إيصال الوثائق Document Delivery حتى يتمكن المستفيد من الوصول إلى الوثائق غير المتاحة محليا، وتتيح الخدمة للمستفيد اختيار البديل الأمثل الذي يرغب في الحصول على الوثائق من خلاله عن طريق قائمة اختيارات تتضمن اختيار الحصول على النص الكامل للوثائق(**بامفلح، 2001، ص 367**).

2.1.3 الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM

RNBM هي اختصار لكلمات Réseau National des Bibliothèques Mathématiques de France

تعد الشبكة الوطنية لمكتبات الرياضيات التي أنشأت في عام 1975 والتي تجمع بين المكتبيين وعلماء الرياضيات مكانا للتفكير الجماعي في التوثيق، كما تهتم على إعطاء الأولوية للجودة العلمية بمساعدة السلطات الوصية**(Sureau & Teissier, 2003)** إن المختصين في الرياضيات في فرنسا يكونون مجتمعا نشطا من مجتمع المعرفة يتكون من مجتمع الرياضيات بفرنسا، ومجتمع الإحصاء فأنشطتهم البحثية منظمة في شبكة تعاونية تجمع ستون وحدة بحثية، وتؤدي الوثائق دورا مركزيا في هذا النشاط البحثي فهي ليست فقط الوسيط المفضل لنقل المعلومات الجارية لكنها أداة عمل حقيقية تحتوي على كل تطورات البحث، كما يحتاج الباحثون أحيانا الاطلاع على الوثائق القديمة، هذا ما يجعل المكتبات الجامعية قريبة منهم أو داخل مخابرهم أي ضمن النشاط البحثي وهذا ما يبرر إشراكهم في إدارتها كمسؤولين علميين في مجلس إدارة المكتبة، كذلك فإن تلك المخابر العلمية ترتبط عن طريق اتفاقية بالخدمات المشتركة للوثائق SDC كما تشارك في العديد من الفهارس الموحدة مثل فهرس SUDOC **(Fréderic, 2013, p. 29)**

مع مرور الوقت اتفق المختصون في الرياضيات مع المختصون في المكتبات معا لإنشاء الشبكة الوطنية لمكتبات الرياضيات RNBM في نهاية السبعينات من أجل إيجاد حل للصعوبات المالية الناتجة عن الزيادة في ثمن المجلات العلمية، وتم تنظيم الشبكة سنة 1996م والاعتراف بها من قبل الوزارة الوصية والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS من خلال الدعم المالي الذي استفادت منه، ومنذ نشأتها يتم إدارتها من قبل المكتبيين و المختصين في الرياضيات، هذه الازدواجية في التسيير نتج عنها قوة الشبكة واستمرارها على درجة عالية من النشاط، حيث حصلت لسنة 2004م على هيكلة مجموعة الخدمات GDS من قبل المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية CNRS وألحقت بالمعهد الوطني للرياضيات سنة 2009م، أدت الشبكة دورا بارزا في دعم البحث العلمي من خلال ضمان نوعية الوثائق والمعلومات، كما عملت دائما على تعزيز العلاقات بين المكتبات المنضمة للشبكة وبين المكتبيين والمختصين في الرياضيات.**(Hélein, 2013, p. 30).**

إن شبكة RNBM طرفا مستفيدا من الآلية التي وضعت من قبل المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي لإنجاز سياسة وطنية وثائقية في الرياضيات، هذه السياسة التي وضعت بتعاون وثيق مع مديرية المعهد الوطني للرياضيات والتي تحققت من خلال التعاون بين خلية MATHdoc في شبكة RNBM والشبكة MATHrice شبكة المتخصصين في الحاسوب في مخابر الرياضيات، هذا التعاون الفعال منذ سنوات عديدة قد سمح بإنجاز الأدوات والخدمات الموجهة للمتخصصين في الرياضيات والمكتبيين المنتمين للشبكة، ومن جهة أخرى تؤدي شبكة RNBM دور حلقة الوصل وتعزيز أنشطة الهيئات الوطنية لدى الباحثين من أجل مراعاة احتياجات في الرياضيات، كذلك فقد شاركت الشبكة كجزء من مجموعات المكتبة العلمية الرقمية BSN وهي خطوة ضرورية من أجل إبراز الوثائق المتخصصة في مجال الرياضيات**(Pierre, 1991, p. 86).**

وللوصول للمصادر الإلكترونية تتعاون RNBM مع خلية Mathdoc وشبكة Mathrice للاستجابة لاحتياجات الوصول لمصادر المعلومات بالنسبة لأعضاء الشبكة، التي تطورت خدماتها مع المشروع الوطني للبوابة المركزية النافذة الوحيدة للمصادر الوثائقية المفيدة لمجتمع المتخصصين الفرنسيين في الرياضيات، وتعتبر المحافظة على التراث العلمي المتواجد في مكتبات الرياضيات تحديا أساسيا لشبكة RNBM في الوقت الذي لا تقدم فيه المصادر الإلكترونية حلا آمنا على المدى الطويل، وقد بدأ تنفيذ خطة التخزين الوطني المشترك للمجلات المتخصصة في الرياضيات تحت رعاية المعهد الوطني حيث ترتكز على التخزين على نحو موزع للمجلات في شكلها الورقي وضمان وصول الباحثين لها**(Hélein, 2013, p. 30).**

1.2.1.3 موقع وفهارس الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM:

الموقع:

تملك الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات عدة مواقع متنوعة على شبكة الإنترنيت متاحة على الرابط الآتي:

- الموقع الرسمي للشبكة: https://www.rnbm.org/
- موقع الشبكة لأمناء المكتبات: http://renatis.cnrs.fr/
- موقع المتخصصين في الشبكات والاتصالات: http://www.godoc.u-psud.fr/

الفهارس:

- الفهرس المشترك للدوريات وتديره MathDoc في ولاية grenoble الفرنسية
- الفهرس المشترك للكتب لشبكة RNBM متاح على الرابط الآتي: http://cfo.math.u-psud.fr/

3.1.3 شبكة المكتبات الأوربية RACHEL :

الشبكة الأوروبية للمكتبات اليهودية والهبرية Rachel هي قطب مرتبط بمكتبة فرنسا الوطنية في مجال الدراسات اليهودية والتراث الثقافي، كما تعتبر أداة مرجعية في هذا المجال هدفها هو تطوير التعاون بين جميع المؤسسات التي تحافظ على وثائق اليهودية والعبرية، تحتوي على فهرس مدعوم جزئيا من طرف المكتبة الوطنية

الفرنسية المتخصصة في الدراسات اليهودية والتراث الثقافي اليهودي، هذا الفهرس متاح عبر الإنترنت ويحتوي حاليا على أكثر من 200.000 وثيقة متواجدة في المكتبات المشتركة في الشبكة.

يعتبر الفهرس أحد الأهداف التي وضعتها الشبكة الأوروبية للمكتبات اليهودية الذي يدير موقع شبكة RACHEL في هذا السياق تعد هذه الأخيرة اليوم أحد المصادر الرئيسية للوصول إلى المعرفة اليهودية في فرنسا وهي تقدم بطريقة موحدة فهرس مكتبات التحالف الإسرائيلي العالمي، والجمعية الإسرائيلية الفرنسية، وبيت الثقافة اليديشية، ومكتبة Medem، والمكتبة الإعلامية لمتحف الفن وتاريخ اليهودية، كما توفر الشبكة Rachel المفتوحة لجميع مستخدمي الإنترنت مجموعة متنوعة استثنائية من الوثائق التي تغطي جميع مجالات الدراسات اليهودية والعبرية بما يتجاوز التعبير الديني البحت، تتناول المجموعات الوثائقية في شبكة Rachel جميع الجوانب التاريخية والاجتماعية للحياة اليهودية بطريقة متكاملة، هذا هو بالضبط ما كانت تهدف اليه الشبكة تجميع مجموعات أكبر من المكتبات اليهودية في فرنسا في فهرس جماعي واحد، مع انتظار توسيع النظام ليشمل المؤسسات الأوروبية**(Kuperminc, 2010)**.

تتيح شبكة Rachel لمستخدميها الوصول إلى عدد كبير من عناوين الدوريات، ومجموعة من المجلات مثل مجلة الدراسات اليهودية في معظم مجموعات الجامعات، لكن تنوع الصحف التي نشرها يهود فرنسا منذ القرن التاسع عشر يمثل مجموعة أساسية تاريخية لمعرفة الجاليات اليهودية، ويتم جمع هذه اليوميات وحفظها بطريقة مميزة من قبل المكتبات اليهودية في مشاريع الرقمنة الجارية بالتعاون مع مكتبة فرنسا الوطنية ومكتبة Gallica، كما تعتبر شبكة Rachel مسؤولة عن صنع النسخة الرقمية ونشر هذه الدوريات على الإنترنت، وقد سجل التحالف بالفعل عدة عناوين على موقع "الصحافة اليهودية في الماضي" بالتعاون مع جامعة تل أبيب، كما تعتبر مجلة الدراسات اليهودية والأرشيفات الإسرائيلية الفرنسية من بين المجلات المسجلة في برنامج شبكة Rachel للأشهر القليلة القادمة.

كما تقدم شبكة Rachel فهرس يحتوي على مجموعة ثرية من مصادر المعلومات بما في ذلك مصادر من مكتبة BnF، ومكتبة الكونغرس، وقائمة اتحاد المكتبات الإسرائيلية، وفهرس المقالات الدورية حول الدراسات اليهودية (RAMBI)**(BNF, 2005)** وهذا الفهرس متاح على الرابط الآتي:

- http://www.rachelnet.net/rachelnet/index.htm

يحتوي فهرس شبكة Rachel على البحث البسيط والمتقدم ونوع المكتبة المراد البحث فيها.

1.3.1.3 بناء شبكة المكتبات الأوربية RACHEL:

شبكة Rachel هي عبارة شبكة افتراضية تحتوي على فهرس مشترك لمجموعة من المكتبات تحتوي على كتب ووثائق تتعلق بالديانة اليهودية، بدءا من المكتبة الوطنية الفرنسية التي تحتوي على مجموعة كبيرة من المخطوطات العبرية والعديد من المؤسسات مثل مكتبة Strasbourg الوطنية والجامعية، ومكتبة Inguimbertine في Carpentras، ومكتبة Mazarine المتعلقة باللاهوت مثل تلك الموجودة في المعهد الكاثوليكي في باريس والمجموعات اليسوعية الموجودة حاليا فيLyon.

تعمل مكتبة المدرسة اليهودية في فرنسا (SIF) كدعم للمدرسة الحاخامية في فرنسا التي تم إنشاؤها عام 1830 وتم نقلها من ميتز إلى باريس عام 1859، كما تم إنشاء مكتبة التحالف الإسرائيلي العالمي (AIU) في عام 1860، وهي المجموعة الأكثر موسوعية وشمولية للشبكة دون إهمال المصادر المذكورة بالفعل بالإضافة إلى الأعمال العلمية والمجموعات التراثية منها الكتب والأعمال الروائية (روايات، مسرح، شعر، كاريكاتير).

كما تعتبر المكتبة الإعلامية لمتحف الفن والتاريخ اليهودي (MAHJ) في باريس أحدث شركاء شبكة Rachel، فهي مكرسة بشكل أساسي لتاريخ الفن اليهودي وتاريخ اليهود في فرنسا، بالإضافة إلى الكتب والعديد من الوسائل السمعية والبصرية، تغطي هذه المجموعة جميع أنواع المقاربات بدءا من العقيدة الدينية وحتى اليهودية الثقافية من خلال تشكيل شراكة قطبية مرتبطة بالمكتبة الوطنية الفرنسية وتتيح شبكة Rachel الوصول إليها من طرف جميع المواطنين**(Kuperminc, 2010)**.

4.1.3 الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET:

Janet هي اختصار لأوائل حروف الكلمات Japan Academic Network In Europe وتعني الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا.

الموقع على الخط: https://www.janet-info.jp/en/member/

هي شبكة معلومات بحثية وأكاديمية عالية السرعة تربط مجتمع التعليم والبحث في المملكة المتحدة، عن طريق شبكة الإنترنت مكونة من شبكات المنطقة المحلية (LAN) وشبكات المناطق الحضرية (MANs) ومحاور الشبكة التي تربط المجتمع داخليا وخارجيا بالخدمات عبر الإنترنت لتبادل المعلومات الأكاديمية بين اليابان و أوربا أنشأتها الجامعات اليابانية والمؤسسات الأكاديمية التي تمتلك معظمها مكاتب في أوروبا، وتدار بواسطة وزارة الدولة لشؤون التعليم والعلوم، وتمثل هذه الشبكة أربعة أنواع أساسية من الخدمات تتمثل في العمل التفاعلي والبريد الإلكتروني ونقل الملفات ونقل العمل.

تقدم شبكة Janet خدمة العمل التفاعلي وذلك بالسماح بالتواصل بالخط المباشر لفهارس المكتبات وقواعد البيانات الببليوجرافية والنشرات الإلكترونية، كما توفر الشبكة البريد الإلكتروني ليكون أداة ربط واتصال بين نظم بريدية محلية موجودة في مواقع مختلفة، وتقديم خدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات المرتبطة بالشبكة، وتشتمل الشبكة كذلك على بوابات ترتبط مع مواقع أخرى مثل شبكة البحوث الأكاديمية الأوربية EARN.

أما بخصوص نقل الملفات فتقوم الشبكة بنقل الملفات بين نظام حاسوب المستفيد والحواسيب الأخرى عبر كلمة مرور بين المرسل والمستقبل حتى تضمن عملية سرية نقل الملفات وعدم اختراقها من قبل أشخاص غير مخولين للدخول إلى الشبكة، ومن خلال شبكة Janet تبرز خدمة "مستفيدي Janet" وهي مجموعة متاحة للمستفيدين من ذوي الاهتمامات المتخصصة وتدعم وتمول عن طريق اللجنة التنفيذية الشبكة، وتهدف هذه الخدمة إلى تبادل الآراء والأفكار والتدريب المهني**(باكسون، 1998، ص 108)**.

1.4.1.3 المؤسسات المشتركة في الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET :

شبكة JANET هي عبارة عن مجموعة من المؤسسات المشتركة فيما بينها عددها 51 جامعة وهي كالآتي:

جامعتين من فنلندا، سبعة جامعات من روسيا، ستة جامعات من فرنسا، ثلاثة جامعات من السويد، ثلاثة عشر جامعة من ألمانيا، جامعتين من هولندا، جامعة من إيطاليا، ثلاثة جامعات من بلجيكا، جامعة من بولندا، جامعة من ليتوانيا، ستة مكتبات من المملكة المتحدة، جامعة من إسبانيا، جامعة من هنغاريا، جامعة من لوكسمبورغ، جامعة من الدانمارك، جامعة من بيلاروسيا.**(Janet, 2022)**

5.1.3 اتحاد المكتبات الألماني KOBV

KOBV هي إختصار ل Kooperativer Bibliothek sverbund Berlin Brandenburg

وهو عبارة عن اتفاق تعاون بين ولاية برلين وولاية براندنبورج في ألمانيا جري التحضير له في مختلف جوانبه ما بين عامي 1998 وعام 2000، حيث تم توقيعه رسميا ليظهر إلى حيز الوجود في 2001/10/18 بعد تطويره ليكون على شكل مركز بحث علمي تحت اسم " اتحاد المكتبات التعاوني برلين وبراندنبورج "، والغرض الأساسي من هذا الاتحاد هو تطوير تكنولوجيا معلومات جديدة وتقديم خدمات أفضل في مجال المعلومات بالاعتماد على شبكة الانترنيت، ويسعى هذا الاتحاد إلى مساعدة المكتبات والمستفيدين منها على تحصيل المعلومات بسرعة وأقل تكلفة من خلال:

- تطوير طرق وأساليب معالجة الوثائق في منطقتي برلين وبراندنبورج، والسعي لرفع مستوى إمكانيات المكتبات.
- العمل لفائدة جميع أنواع المكتبات بالمنطقتين وفي تشرين أول عام 2001 إنظمت إليه جميع مكتبات التعليم العالي في هاتين المنطقتين وبعض المكتبات العامة والمتخصصة.
- السعي لوضع نموذج للمعالجة المترابطة غير المركزية والفهرسة الآلية المحلية مع امتلاك كل مكتبة مشاركة المرونة اللازمة في التنظيم والدخول لفائدة الجميع.
- وضع قاعدة معلومات للببليوجرافيا الوطنية الألمانية منذ عام 1996م.
- تحسين إمكانيات البحث بإيجاد طاقات كبيرة وإمكانات واسعة لذلك.
- تحسين الصلات مع الخارج للوصول إلى المعلومات الدولية وتمويل ذلك بصورة جماعية لفائدة الجميع قصد تخفيض التكاليف على الجميع.
- حل المشكلات الفنية والتقنية بصوره تعاونية وبشكل خاص لفائدة المكتبات الصغيرة.
- وضع جميع الإمكانيات والخدمات المتاحة تحت تصرف المكتبات والمستفيدين.

وانطلاقا من مبدأ الانفتاح وعدم التجانس، جعل الاتحاد نظامه المركزي بتجهيزاته ومبادئه منفتحا بما يجعل نموذج التنظيم لديه يسمح بدخول جميع المكتبات الراغبة للمشاركة في الشبكة، كما يسمح بمشاركة جميع أنواع المكتبات الوطنية والجامعية والمتخصصة والعامة، ومكتبات الإدارات والمؤسسات المختلفة وطنية أو من الخارج ، كما أن اللامركزية والمرونة التي يتميز بها تجعل المكتبات الأعضاء تتحرك ضمن الاتحاد بما يناسبها، وأن تعدل أو تغير في نظمها دون أن يؤثر ذلك على ارتباطاتها الفنية والإدارية بالاتحاد، ويتيح الاتحاد جميع فرص وطرق التعاون المرغوبة بين الأعضاء، فلها أن تقرر ما إذا كانت تريد بناء بنك معلومات بيبليوغرافية بينها، أم تفضل استخدام أجهزة البحث الخاصة بالاتحاد، كما نلاحظ على هذا التجمع أو التكتل المرونة والحرية التي يتمتع بها الأعضاء، وهو نموذج ممتاز وفكرة مناسبة كبداية أولى لخلق تكتل أو تجمع وطني لبعض الدول التي لم تبدأ في مثل هذه الخدمة، ولا يزال قائم محققا أرباحا كبيرة إلى يومنا هذا (زيدان، 2014، ص 55-56).

6.1.3 تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا (SCELC)

SCELC هي إختصار لكلمات The statewide California Electronic consortium وتعني تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا.

نشأ هذا التجمع في منتصف الثمانينات من القرن الماضي وبالتحديد في عام 1986، تم تأسيس تجمع (SCELC) كمنظمة لا تهدف إلى الربح وتتكون من 96 مكتبة خاصة وأكاديمية ومكتبات بحوث تنشر في كافة أرجاء ولاية كاليفورنيا، وقد تطور هذا التجمع بسرعة منذ تأسيسه حتى عام 2006 إلى ثلاثة أضعاف من عدد أعضاء المكتبات الجديدة فيه، مما أدى إلى زيادة حجم العمل المتعلق بتراخيص المصادر الالكترونية مع الموردين والناشرين، ونظرا لزيادة حجم التراخيص تضاعفت الإيرادات الكلية في الفترة الأخيرة نتيجة لزيادة عدد الأعضاء مقارنة بما كان عليه، ومع هذا النمو أصبح من الضروري إيجاد وسيلة فعالة لإدارة المشتريات والاشتراكات في المصادر الالكترونية، فالعمل مع أعداد كبيرة من الموردين وقواعد البيانات أكبر تختلف فيما بينها وغيرها من المنتجات، وقد ازدادت أعداد الصفقات من مئات ليصل العدد إلى350 صفقة في العام، والعدد يتزايد حسب الطلب والحاجة لمثل هذه القواعد.

ويعتبر تجمع SCELC من أنجح التجمعات فقد حقق درجة عالية من النمو والتطور، لذا أصبح يستخدم عددا كبير جدا من الجداول الالكترونية لأن الموردين الذين لديهم منتجات متعددة لديهم نماذج تسعيرة مختلفة لهذه المنتجات المختلفة، مما يتطلب جداول الكترونية متعددة لنفس المورد لأن هذا النظام يعتبر من أفضل الأنظمة، وسرعان ما اكتشف التجمع أنه يجب عليه أن تكون له إدارة فعلية للمصادر الالكترونية كشرط أساسي لضمان نجاحه في المستقبل(زيدان، **2014**، ص 53).

وتم بناء قاعدة البيانات للشبكة وتسييرها بواسطة برنامج File Maker Pro يعمل على كل من نظامي التشغيل Windows وApple، ويتيح سهولة النشر نسبيا من البيانات والنماذج على الويب، كما يوفر أدوات تصميم وواجهات جذابة أيضا تصميم المعلومات والجرافيك بواسطة شركة مقرها في لوس أنجلوس والتي تم إنشاؤها بتوجيه من شبكة SCELC باسم "WISDOM"، فبرنامج File Maker Pro مرن وسهل الاستخدام أضاف ميزة جديدة للشبكة من الناحية الجمالية**(Burke, 2007, p. 01)**

2.3 نماذج عربية لشبكات التعاون بين المكتبات

ساهمت المكتبات ببعض الدول العربية بإنشاء مشاريع تعاونية في إطار سعيها نحو تحسين خدماتها، وتطرقنا إلى بعض المشاريع التعاونية بين المكتبات في الدول العربية بالإضافة إلى الفهرس العربي الموحد الذي يعتبر نموذج تعاوني يربط العديد من فهارس المكتبات في الدول العربية وهي كالآتي:

1.2.3 تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية: LALC

LALC هي اختصار ل Lebanese University Libraries Consortium

يتكون تكتل LALC من أربعة جامعات خاصة وهي الجامعة الأمريكية في بيروت، الجامعة اللبنانية الأمريكية، جامعة السيدة لويزة، وجامعة البلمند، وهو تجمع حديث أنشأ في جانفي 2002، وقد كان الهدف من إنشاء هذا التكتل هو تحسين وتوسيع خدمات المعلومات والمصادر بين الهيئات المشاركة في التكتل، وتم ذلك عن طريق بناء

مجمع للمعلومات الإلكترونية ولمختلف المصادر الرقمية لتمكين الأعضاء من التشارك في مصادر المعلومات وتبادلها، وتمكين المستفيدين عبر مختلف الهيئات المشاركة من الوصول إلى المعلومات ومصادرها بأحسن الطرق وأقل التكاليف.

وقد كانت التغييرات التي طرأت على المحيط الجامعي بلبنان في منتصف التسعينات دافعا لإنشاء هذا التكتل، حيث كانت المكتبات الأعضاء تعمل آليا بصورة منفردة وتوفر الإتصال عبر شبكة الويب لمجموعة من المصادر الإلكترونية والتي كانت في الغالب نفس المصادر التي تقتنيها أو تشترك بها المكتبات الأعضاء، وأدت الرغبة في الحصول على مصادر إلكترونية أكثر وترشيد إنفاق الميزانيات المحدودة إلى إنشاء هذا التكتل في جانفي 2002، وقد وثق التعاون الصلة بين المكتبات وجعلها تطمح إلى تحقيق تعاون أكبر من خلال الإشتراك في إقتناء المصادر الإلكترونية للوصول إلى نتائج لا يمكن لمكتبة أن تحققها بمفردها، ويقدم التكتل مجموعة من الخدمات المكتبية منها الفهرسة، الفهرس الموحد للتكتل، الإعارة المتبادلة، الخدمات المرجعية(زايدي، 2007، ص 156).

1.1.2.3 هيكلة ومهام تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية:

يتكون تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية من لجنة تنفيذية تتكون من مكتبيين بحيث يمثل كل عضو مكتبي مختص، تجتمع اللجنة دوريا لوضع الاحتياجات وشراء المصادر من الناشرين أو الموزعين، والعمل على التطبيق الفعلي للاتفاقيات، وتحسبا لأي مشاكل فإن مدير كل مؤسسة يقوم بمراجعة المقترحات و مراقبتها قبل تطبيقها، ويعمل التكتل على اتخاذ القرارات بالإجماع، كما أن الأولويات توضع حسب الموارد المتوفرة، ولأن التكتل صغير الحجم فإنه يسهل الوصول إلى نقاط الاشتراك وهذا ما أدى إلى نجاحه، أما من حيث التمويل فإنه لا يتم مناقشته بشكل جماعي تجنبا للوقوع في المشاكل التي تطرحها المسائل المالية في معظم المشاريع التعاونية، لذلك يتم وضع الميزانية والأجور لكل جامعة على حدى.

لقد واجهت فكرة إنشاء تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية عدة عراقيل أهمها المنافسة التي كانت سائدة بين المؤسسات، غير أن السعي الجاد لتوفير أحسن الخدمات بالكم والجودة المناسبين والحاجة لمسايرة التطور التكنولوجي المتنوع والمكلف خاصة في ظل انتشار المصادر الرقمية لم يبقى أي خيار أمام المكتبات الجامعية اللبنانية سوى التعاون، وقد كانت جامعة البلمند هي الرائدة لاتخاذها أول خطوة لدعوة وتشجيع المؤسسات الأخرى لإنشاء تكتل خاص بالمصادر الرقمية ما بين المكتبات الجامعية، وقد سهلت ذلك خصائص عدة أهمها:

- **الخصائص الجغرافية:** حيث تتواجد الهيئات المنضمة للتكتل في مناطق جغرافية متقاربة مما سهل الاتصال فيما بينها.
- **عوامل التكلفة:** حيث كان للتزايد المستمر في أحجام المصادر الإلكترونية وارتفاع أسعارها تقريبا 5% كل سنة عامل أساسي لتبني أفكار التعاون، والاستفادة مما يتيحه التكتل من تقاسم التكلفة وزيادة الإستفادة من هذه المصادر.
- **خصائص البرمجة:** تشترك الجامعات المتعاونة للتكتل في مجموعة من النقاط ساعدت على تدعيم العلاقات التعاونية فيما بينها أهمها:

- الإعتماد على اللغة الإنجليزية كلغة تدريس موحدة.
- التشارك في الهيئة التدريسية.
- استغلال المصادر الرقمية نفسها.
- النمط الموحد التي تسير به المكتبات(زايدي، 2007، ص 157).

بالرغم من الصعوبات التي قد واجهها التكتل في إحداث الاتصالات الجيدة والوصول إلى اتفاقيات تتناسب مع كل عضو إلى أن تكتل LALC يعمل على توحيد النظرة وتوطيدها ما بين الأعضاء، أين يتعدى التعاون مسائل المشاركة في المصادر الرقمية إلى التعاون في خدمات توصيل الوثائق، وإلى أبعد من تكتل لأربعة مؤسسات بل إلى تكتل وطني وإقليمي، ويبقى العمل الجماعي هو القاعدة التي يبنى عليها أي تكتل مكتبات ناجح (زايدي، 2007، ص 158).

ومع مرور الوقت توسع تكتل المكتبات الجامعية اللبنانية ليزيد العدد من أربعة مؤسسات جامعية إلى ثمانية مؤسسات، وكل جامعة من الجامعات تضم مجموعة من المكتبات وهي:

- مكتبات جامعة روح القدس في الكسليك.
- مكتبات جامعة القديس يوسف في اليسوعية.
- مكتبات جامعة هايكازان.
- مكتبات جامعة بيرو ت العربية.(زهر، 2018، ص 06).

2.2.3 شبكة الخليج للمعلومات:

هي أول شبكة حاسبات آلية في الشرق الأوسط لخدمة المؤسسات الأكاديمية والبحثية بدول الخليج العربية، بدأت الشبكة في شهر مايو 1985، وتربط مجموعة من النقاط المستقلة من خلال خطوط الهاتف، ويوجد جهاز حاسب مركزي في كل دولة يتصل بالنقطة المحورية المركزية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المعروفة ب KACST في المملكة العربية السعودية، كما أن ذلك الحاسب المركزي يتولى تقديم بعض الخدمات المركزية للنقاط الأخرى ويتصل بالنقطة المحورية المركزية في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST المؤسسات الأكاديمية والبحثية التالية :

1.2.2.3 مؤسسات المملكة العربية السعودية:

- جامعية أم القرى بمكة (UQU).
- جامعة الملك عبد العزيز بجدة (KAAU).
- جامعة الملك سعود بالرياض (KSU).
- جامعة الملك فيصل بحفوف (KFU).
- جامعة البترول والمعادن (الملك فهد حاليا) بالظهران (UPM).
- معهد الإدارة العامة بالرياض.

2.2.2.3 مؤسسات الكويت:

- معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR).

- مركز الكويت العلمي IBM (IKS) (شاهين، 1994، ص 94).

ومع الوقت توسع نطاق تغطية الشبكة لتخدم معظم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتتصل هذه الشبكة بشبكة "بيتنت Bitnet" الأمريكية، كما تتصل أيضا بشبكة "إيرن EARN" الأوروبية، وشبكة الخليج، وتعتبر شبكتي "بيتنت وإيرن" هي شبكة للبحوث العلمية غايتها أن توفر للباحثين وسيلة اتصال للحصول على المعلومات وتبادلها على نطاق واسع(**بكري وآخرون، 1992، ص 35**)، ومن وظائف الشبكة ما يلي:

- نقل الملفات والنصوص والبرامج.
- بث الرسائل
- الاستعلام عن بعد لقواعد البيانات، بحيث تحتوي الشبكة على قاعدتين للبيانات العربية هما:
- قاعدة بيانات ببليوغرافية للوثائق العلمية، وتحتوي حوالي 20 ألف وثيقة يمكن استرجاعها على الخط المباشر عبر الشبكة.
- قاعدة البنك الآلي السعودي للمصطلحات المعروفة ب "اسم معين" ويبلغ عدد المصطلحات المعربة والمخزنة بها حوالي 150 ألف مصطلح، ويمكن استرجاعها على الخط المباشر عبر الشبكة، هذا بالإضافة إلى مجموعة من قواعد البيانات باللغة الإنجليزية (**بكري وآخرون، 1992، ص 36**).

3.2.3 شبكة الجامعات المصرية:

في ضوء التطور الهائل والسريع في الثمانيات من القرن الماضي في عالم الحاسبات الآلية ونظم المعلومات والزيادة الملحة لتبادل المعلومات والبيانات بأسرع وقت ممكن، تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية عام 1987م بمقرها الرئيسي بمبنى المجلس الأعلى للجامعات بجامعة القاهرة، بهدف ربط الجامعات المصرية بعضها ببعض، بحيث يمكنهم المشاركة في الموارد المختلفة المتاحة لدى كل جامعة، ومن ثم أصبحت شبكة الجامعات هي أول شبكة محلية وقومية للجامعات المصرية(**المجلس الأعلى للجامعات، 2023**)، وقامت وحدة تنسيق العلاقات الخارجية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات بجهود مكثفة لإقامة هذه الشبكة حيث تربط الجامعات ببعضها البعض من جانب وتربطهم بالمجلس الأعلى للجامعات من جانب آخر، وهي أول شبكة قومية للجامعات المصرية وهي من نوع شبكة المناطق الواسعة Wide Area Network (WAN)(**شاهين، 1994، ص 184**).

تم ربط شبكة الجامعات المصرية بالشبكة الأوربية الأكاديمية والبحثية عام 1989م، وهي شبكة مخصصة لخدمة الباحثين والأكاديميين على مستوى العالم، وفي أكتوبر 1993م تم ربط المقر الرئيسي لشبكة الجامعات المصرية بشبكة الانترنت عن طريق خط ربط مؤجر يربطها بمدينة مونبيليير (Montpellier) فرنسا بسرعة 9,6 ك ب/ث، ثم تم زيادة سرعة الربط إلى 64 ك ب/ث في أغسطس 1994م وربطها بباريس، لتصبح الشبكة هي بوابة مصر الرئيسية للاتصال بالإنترنت، ونظرا لتزايد حجم التشغيل والاستخدام والتطوير المستمر فإن خطوط ربط شبكة الجامعات المصرية بشبكة الإنترنت قد تم زيادتها تدريجيا لتصل الآن إلى 1.4 جيجابايت في الثانية(**المجلس الأعلى للجامعات، 2023**).

في شهر فبراير سنة 2005 أنشأت شبكة الجامعات المصرية "المكتبة الرقمية"، ثم تغير الاسم في سبتمبر 2006 إلى "تجمع المكتبات الجامعية المصرية"، وما زال تمويل المشروع حتى الآن يتم تحت مظلة الاسم القديم "المكتبة الرقمية".

ويسعى تجمع المكتبات الجامعية المصرية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير قنوات متعددة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية للوصول إلى احتياجاتهم المعلوماتية التي تخدم العملية التعليمية والبحثية وذلك من خلال تحقيق شراكة بين الجامعات المصرية تساعد على ترشيد النفقات وتحقيق أفضل استخدام للموارد المتاحة، وتتمثل تلك الشراكة في بناء جهاز تنسيق يتولى الاشتراك في المصادر الإلكترونية لصالح الجامعات المصرية، بالإضافة إلى بناء فهرس موحد وقواعد بيانات بالمقتنيات المتاحة في الجامعات المصرية، وتساعد تلك الشراكة في القضاء على التكرار غير المرغوب في المقتنيات والعمليات وتقديم خدمات معلومات تفاعلية تعتمد على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يتوافق مع متطلبات مجتمع المعلومات المعاصر (فرحات، 2009، صفحة 43).

1.3.2.3 عضوية شبكة الجامعات المصرية:

بدأ تجمع المكتبات المصرية عمله بمشاركة 12 جامعة حكومية، ومع نهاية عام 2005 انضمت إليه ثلاث جامعات، فأصبحت الجامعات المشاركة 15جامعة حكومية مصرية بالإضافة إلى الجامعة الأمريكية في القاهرة، وحاليا بلغ العدد الإجمالي للجامعات المستفيدة من التجمع 27 جامعة، منها 17 جامعة حكومية، و03 جامعات أجنبية، و07 جامعات خاصة (فرحات، 2009، صفحة 44).

2.3.2.3 أهداف شبكة الجامعات المصرية:

- أن تصبح الشبكة المصدر الرئيسي للوصول إلى المعلومات والمعرفة التي يحتاجها المجتمع الأكاديمي المصري.
- أن تمتلك الشبكة القدرات والإمكانات اللازمة لتوفير أعلى مستوى من البنية الأساسية في المعلومات والمعلوماتية.
- أن تحقق الشبكة ضمان للجودة العالية والاعتمادية وتحسين الأداء وكذلك تطوير آليات ونظم تأمين الشبكة لضمان أمن وحماية المعلومات والموارد.
- أن تساهم الشبكة في تطوير منظومة التعليم العالي.
- أن يتم تفعيل بوابة إلكترونية موحدة تتضمن خدمات الشبكة المختلفة(المجلس الأعلى للجامعات، 2023).
- الاشتراك الجماعي في المجلات وقواعد البيانات الالكترونية.
- توفير نظام آلي لحوسبة الأنشطة والوظائف المختلفة لمكتبات الجامعات المصرية.
- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لرفع الكفاءة المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية المصرية.
- استضافة وإعداد مؤتمرات خاصة وورشات عمل في نطاق تخصص المكتبات وعلم المعلومات.

3.3.2.3 إستراتيجية شبكة الجامعات المصرية:

- مركزية التخطيط والتنفيذ.

- استحداث الآليات التي تكفل تسهيل وسرعة تحقيق الأهداف القصيرة والمتوسطة وبعيدة المدى.
- التقليل التدريجي لدعم الدولة في مقابل زيادة تدريجية في الاعتماد على الإمكانات الذاتية.
- التحديث المستمر للبنية الأساسية للشبكة وخطوط الربط بما يحقق الاحتياجات والمتطلبات للمجتمع الجامعي وبما يتواكب مع أحدث التقنيات.
- الشراكة مع المؤسسات التي تعمل في المجال وخلق تحالفات مستدامة مع المؤسسات الممولة والجهات الممثلة لها.
- توطيد العلاقات بالمؤسسات المشابهة في مصر والوطن العربي والمجتمع العالمي والعمل على التواجد المستمر في اللقاءات والتجمعات المحلية والإقليمية**(المجلس الأعلى للجامعات، 2023).**

4.2.3 شبكة المكتبات الطبية التونسية:

نشأت شبكة المكتبات الطبية التونسية في شهر ماي من سنة 1979م لتضم مكتبات كليات الطب بكل من تونس العاصمة، سوسة وصفاقص، وقد تمثلت أهدافها في:

- تعريف المستفيدين من كل المكتبات سواء كانوا طلبة داخليين، مقيمين أو أساتذة مساعدين بما تحتويه كل مكتبة طبية تونسية.
- تحقيق نجاعة الخدمات لدى المستفيدين من المكتبة.
- إنتقاء مجموعات المكتبات الطبية حسب الحاجة خاصة فيما يتعلق بالدوريات المتخصصة.
- تكوين المستفيدين من خلال تنظيم الملتقيات للتعريف بوسائل البحث البيليوغرافية الخاصة بالطب وإدخال التوثيق الطبي كمادة مبرمجة للطلبة.
- تطوير الشبكة وتوسيع نشاطها لتصبح شبكة وطنية.

إعداد الفهارس المشتركة ومنها:

- فهرس الدوريات الذي يشمل مجموعات المكتبات الطبية وعدة مراكز أخرى وقد كلفت مكتبة كلية الطب بتونس بإعداد ونشر هذا الفهرس.
- فهرس مذكرات التخرج في كليات الطب الثلاث ومكتبة كلية الطب بسوسة هي المكلفة بإعداد هذا الفهرس.
- إنشاء مركز الوثائق السمعية البصرية.
- تكوين الأعوان تكوينا مهنيا وفنيا وهذا من خلال تنظيم ملتقيات تكوينية في استعمال وسائل البحث البيليوغرافي في الطب كذا إمكانية مواصلة الدراسة بباريس أو الرباط وذلك في نطاق برامج منظمة الصحة العالمية.
- توسيع الشبكة حيث يطمح أعضاء الشبكة أن يتم ربطها بشبكات طبية بالمغرب العربي وشبكات طبية عالمية**(زيات، 2018، ص 91–92).**

وقد انضمت للشبكة مكتبات طبية تونسية أخرى هي مكتبة كلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة في المنستير، والمدرسة القومية للطب البيطري بمدينة سيدي ثابت، أما أهم إنجازات الشبكة فتمحورت فيما يلي:

- أربعة فهارس موحدة للوثائق الطبية تتضمن الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمواد السمعية والبصرية.
- تأهيل العاملين في المكتبات الطبية عن طريق الدورات والحلقات التدريبية على استخدام المراجع الرئيسية في الموضوعات الطبية.

- ترسيخ التعاون مع مراكز الشبكات بالمغرب العربي (قنديلجي والسامرائي، 2010، ص 224-225).

5.2.3 المكتبة الرقمية العربية الصينية:

تم تصنيف هذا المشروع ضمن المشاريع العربية لكونه إجتهاد عربي من طرف جامعة الدول العربية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية بشراكة صينية فقط، أي أن أكثر المجهودات لإنشاء هذا المشروع كانت عربية.

حيث أعلنت جامعة الدول العربية عن تدشين "المكتبة الرقمية العربية الصينية" بتاريخ 12 جويلية 2018، وتعتبر هذه الأخيرة كآلية دائمة لتعزيز التعاون بين الصين والدول العربية في مجال المكتبات والمعلومات.

كما ذكرت الجامعة العربية في بيان صحفي أن مشروع "المكتبة الرقيمة العربية الصينية " التي قام وزراء الخارجية العرب ووزير الخارجية الصيني بمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية بتدشينها على شبكة الإنترنت للجمهور العام يأتي في إطار البرنامج التنفيذي لمنتدى التعاون العربي الصيني الذي تضمن في فقراته "تعزيز التعاون في مجال المكتبات والمعلومات"، من خلال إنشاء آلية دائمة لتعزيز التعاون بين الصين والدول العربية في مجال المكتبات والمعلومات.

تعتبر المكتبة الرقمية العربية الصينية مكسب جديد لتعزيز علاقات التعاون الاستراتيجي القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة، وتطوير الخطة التنموية العربية الصينية خلال الفترة 2014-2024، وقامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومكتبة الصين الوطنية بالتوقيع على مذكرة تفاهم في مجال المكتبات والمعلومات والحفاظ على الوثائق مؤكدة أن مؤسسات المكتبات الوطنية والعامة المركزية والجامعية وغيرها تُشكل مصدرا هاما من مصادر التاريخ ومقياس لتحضر الأمم والشعوب.

اتفق الجانبين العربي والصيني على إقامة مشاريع موحدة بين المكتبات العربية ونظيراتها الصينية في إطار الشراكة الإقليمية بما يخدم مصالح المكتبات الشريكة، والعمل على إطلاق بوابة إلكترونية لمكتبة رقمية عربية صينية تتيح مصادر معلومات تاريخية وثقافية عن الحضارتين العربية والصينية باختلاف أوعية المعلومات وأشكالها، مما يخدم إقامة مشروعات موحدة بغرض تسهيل استرجاع المعلومات في مجالات التاريخ والثقافة للطلبة والدارسين الصينيين باللغة العربية، والباحثين الصينيين المهتمين بالقضايا العربية، وكذلك للباحث العربي المهتم بالشأن الصيني.

وأنشأت المكتبة الرقمية العربية الصينية بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال تصميم وبناء المواقع الإلكترونية مع التركيز على عدة نقاط هامة من بينها:

- سهولة الاستخدام.
- جودة مصادر المعلومات.
- قابلية التوسع المستقبلي في محتوى المكتبة الرقمية.
- قابلية التبادل والمشاركة لمصادر المعلومات من مكتبات عربية أعضاء في المكتبة الرقمية وكذلك نظيراتها الصينية.

1.5.2.3 اللجنة القائمة على مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية:

- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية (الشريك المنفذ والمستضيف للصفحة العربية من المشروع).
- مكتبة الصين الوطنية.

بعد التدشين إتفقت الأطراف المشتركة على السياسة الاسترشادية للمكتبة الرقمية العربية الصينية على حفاظ حقوق الملكية للمحتوى المتاح على المكتبة الرقمية العربية الصينية التي تم اطلاقها على شبكة الانترنت تحت نطاق https://ar.ca-dlib.org/en. **(سامي، 2020).**

ويتيح الموقع الالكتروني للمكتبة الرقمية العربية الصينية المحتوى باللغتين الصينية والعربية معا، أي أنه كل ما يوجد من أيقونات أو كلمات أو نصوص في الموقع باللغة العربية نجد مثلها باللغة الصينية في نفس المكان، كما يتيح الموقع المراجع الجديدة التي تخص الصين أو البلدان العربية المشتركة في المكتبة الرقمية بالنص الكامل.

2.5.2.3 أهداف المكتبة الرقمية العربية الصينية:

- تعميق التعاون بين المكتبات العربية في الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية والمكتبات الصينية لتحقيق طفرة في مجال المكتبات والمعلومات.
- تبادل مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية وفقا للبنية التحتية المعلوماتية المستخدمة في الدول العربية ومدى تكيفها مع البنية التحتية المعلوماتية في الصين.
- إنشاء قاعدة بيانات تتاح على الخط المباشر كدليل استرشادي للمكتبات العربية والصينية الشريكة، مما يسهل عملية التعرف على المكتبات العربية والصينية في إطار الشراكة واحتياجاتها.
- إقامة علاقات وشراكة بين المكتبات الوطنية في الدول العربية والصين، وتعزيز الشراكة بين المكتبات المركزية العامة والمتخصصة.
- تشجيع التعاون البيني بين المكتبات العربية والصينية من خلال إقامة مشروعات طويلة الأجل تهدف إلى نشر التراث العربي والصيني المكتوب في الشكل الرقمي**(المكتبة الرقمية العربية الصينية،2022).**

6.2.3 الفهرس العربي الموحد:

يعد الفهرس العربي الموحد من المطالب العربية الملحة التي عبرت عنها مئات التوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمرات والندوات العربية في مجال المكتبات والمعلومات على امتداد العقود الماضية، وذلك ليكون هذا المشروع على غرار كثير من المشاريع العالمية الناجحة في هذا الصدد كالفهرس العالمي الموحد (Word Cat) لشبكة (OCLC)، فهو مشروع تعاوني غير ربحي يهدف إلى إيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية من أجل خفض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية، من خلال عملية الفهرسة التعاونية التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف البيبليوغرافي لإنتاج تسجيلات فهرسية عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي، وتمكن المستفيد من الوصول لوعاء المعلومات العربي المحدد بكل يسر**(زيادة والخيرو، 2018، ص 560).**

وقد عرفه صالح المسند رئيس مركز الفهرس العربي الموحد بأنه أحد برامج البنى التحتية العربية في مجال المكتبات والمعلومات، وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية البيليوغرافية التي تمثل الإنتاج العربي المنشور وغير المنشور الموجود في المكتبات العربية والأجنبية على شكل قاعدة بيانات ببليوغرافية ضخمة، تقوم على مواصفات ومعايير عالمية من شأنها توحيد بيانات أوعية المعلومات، وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوغرافية بين المكتبات على الخط المباشر، مما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد داخل المكتبات العربية(**زيادة والخيرو، 2018، ص 561).**

1.6.2.3 مبادرة إنشاء الفهرس العربي الموحد:

نشأ الفهرس العربي الموحد كمشروع ثقافي سنة 2002م في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، بمبادرة ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إبان ولايته للعهد، وحظى مشروع الفهرس العربي الموحد بحالة كبيرة من القبول والتأييد منذ الإعلان عن إنشائه من قبل الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي أوصى في مؤتمره العشرين بدعم الفهرس وتحويله إلى بوابة إلكترونية عربية، بالإضافة إلى ترحيب عدد كبير من المكتبات العربية بفكرة هذا المشروع باعتباره يحقق حلما طالما إنتظره قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مدار عقود طويلة، وتجسد هذا الترحيب في حجم الإقبال على عضوية الفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته، والإسهام في تطويره ليقفز عدد الأعضاء منذ بدأ تشغيل الفهرس من خمسة (05) أعضاء مؤسسيين إلى أكثر من 4000 مكتبة من 19 دولة عربية وعدد من الدول الأجنبية(**فوغالية، 2012، ص 118).**

وبادرت مكتبة الملك عبد العزيز العامة لاحتضان هذا المشروع إيمانا منها بما له من الأولوية الضرورية لتعزيز العمل الثقافي العربي المشترك، وتجنبا لتبعات التأخر في تنفيذه على الثقافة العربية عموما ضمن إطار العمل التعاوني بين المكتبات العربية رغم القناعات الراسخة بأهميته، والمناشدات المتكررة بضرورة تنفيذه، وهو ما يتفق مع الدور الذي تقوم به المكتبة لحفظ ونشر التراث الفكري العربي مدعومة بما يتوفر لها من دعم معنوي ومادي كبير من قبل مؤسسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لتضيف بذلك إسهاما مهما إلى ما تقوم به من خدمات جليلة في عالم الفكر والثقافة، وكانت نشأة الفهرس العربي الموحد عبر مرحلتين هما:

1.1.6.2.3 المرحلة الأولى:

والتي امتدت على فترة عشر سنوات من 2007 إلى 2017 حيث تم العمل على تطوير جانب المعالجة الفنية لوعاء المعلومات العربي، والذي شمل تقنين الممارسات وتوحيدها والضبط الببليوغرافي والاستنادي للفهارس حسب أحدث المعايير الدولية في المجال، ونشر ثقافة الفهرسة التعاونية وقد تمكن الفهرس من تحقيق نتائج ممتازة تمثلت في:

- إنشاء مجتمع الفهرس يتكون مما يقارب 5000 مكتبة تنتمي إلى 500 جهة من 27 دولة.
- تأسيس قاعدة بيانات ببليوغرافية عربية قياسية وموسوعية تحتوي على أكثر من مليوني تسجيلة بيبليوغرافية.

- إنشاء وضبط خمس ملفات إستنادية تحتوي على ما يزيد عن 1.000.000 مدخل إستنادي مقنن وموحد يحتوي على أكثر 500.000 اسم شخص و300.000 رأس موضوع.
- قام بمعالجة أكثر 3.000.000 تسجلة لفائدة أعضائه.
- قام مجتمع الفهرس العربي بتحميل أكثر من 1.000.000 تسجيلة على فهارسهم المحلية.
- قام بنشر عشرات الأدلة الببليوغرافية والاستنادية عن طريق الترجمة والتأليف لتأسيس مكتبة مهنية عربية.

2.1.6.2.3 المرحلة الثانية:

بدأت سنة 2017 والتي يتطلع الفهرس خلالها لتقديم خدمات جديدة وقيم إضافية لأعضائه، ويسعى للتحول إلى "منصة معرفية"، وسيوفر مجموعة من الخدمات المعرفية المصممة لتمكين أعضائه من خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل، وبالتالي يساهم الفهرس في تحسين الأثر الثقافي والمعرفي لأعضائه من المكتبات من خلال تقديم خدمات جديدة بجودة عالية، كما يسعى الفهرس إلى تعزيز القناعة الراسخة بأن الأعضاء هم الفهرس وأن أي نجاح وإبداع للفهرس هو نجاح وإبداع لأعضائه**(الفهرس العربي الموحد، 2020).**

ويقدم الفهرس العربي الموحد خدماته على شبكة الإنترنيت تحت موقع: https://www.aruc.org/ar، كما يتيح في الموقع البوابات البيبليوغرافية للدول المشتركة في الفهرس العربي الموحد، ويمكن البحث فيها إلكترونيا من خلال الفهرس مثل بوابة المكتبات الجزائرية، وتهدف هذه الأخيرة التي أنشأت بالشراكة بين مركز الفهرس العربي الموحد والمكتبة الوطنية الجزائرية وجامعة الجزائر 01 ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني إلى خدمة الباحثين والمهتمين بالتراث الفكري الجزائري بتيسير الوصول إليه من خلال بوابة واحدة في شبكة الإنترنت، وتعد هذه البوابة الفهرس الوطني الموحد الذي يجمع المكتبات الجزائرية بجميع أشكالها وأنواعها في شبكة مكتبية واحدة، ومما يميز هذه البوابة أنها تأتي في إطار الشراكات التي يقدمها الفهرس العربي الموحد من أجل بناء قاعدة معلوماتية موحدة لكافة الأوعية والمحتويات العربية ولتحقق أهدافها في خدمة الثقافة العربية والإسلامية وتطوير المكتبات العربية بما يواكب معطيات عصر المعرفة في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية والإحتياجات المتزايدة لبناء أسس التكامل للوحدة المعرفية بتنوع مصادرها **(الفهرس العربي الموحد، 2020).**

2.6.2.3 خدمات الفهرس العربي الموحد:

هناك مجموعة من الخدمات الفنية التي يقدمها الفهرس العربي الموحد تتمثل فيما يأتي:

1.2.6.2.3 خدمة الفهرسة الأصلية:

يتيح الفهرس للمكتبات الاعضاء إمكانية انشاء تسجيلات ببليوغرافية لأوعية المعلومات الخاصة بهم عند التأكد من عدم وجودها ضمن قاعدة الفهرس العربي، ويتم ذلك بطريقتين:

- الفهرسة حسب صيغة مارك.
- الفهرسة بغير صيغة مارك (بالنسبة للمكتبات التي لا تجيد الفهرسة بإستخدام صيغة مارك) **(زيادة والخيرو، 2018، ص 563).**

وتستفيد المكتبات التي تقوم بفهرسة أوعيتها داخل الفهرس العربي الموحد من حصولها على خدمة تدقيق وتصحيح تسجيلاتها وفق معايير ضبط الجودة المعتمدة في الفهرس العربي، وتمر عملية إعتماد التسجيلات من قبل الفهرس العربي بعدة مراحل هي:

1) حفظ التسجيلات وتكون بعد مراجعتها آليا والتأكد من مطابقتها لتسجيلة مارك 21، والمعايير المحلية المعتمدة في الفهرس العربي وذلك للتأكد من وجود الحقول الاجبارية (*) والبيانات المحلية.

2) يتم حفظ التسجيلة مبدئيا على قاعدة بيانات مؤقتا لتمر عبر آلية ضبط الجودة داخل الفهرس العربي الموحد للتأكد من عدم تكرارها وصحة محتواها الببليوغرافي.

3) يقوم بعد ذلك فريق من المتخصصين ذوي الخبرة بالمراجعة اليدوية للتسجيلة من ناحية صحة المداخل الاستنادية وتدقيق رقم التصنيف وكذلك الأخطاء الإملائية، وعند اعتماد التسجيلة يتم اشعار المكتبة المشاركة باعتماد تسجيلتها، وهي متاحة على الفهرس العربي ويمكن للمكتبة تحميلها على قاعدة بياناتها المحلية.

2.2.6.2.3 الفهرسة المنقولة:

يمكن من خلال هذه الخدمة البحث عن التسجيلات الببليوغرافية داخل الفهرس العربي، ومن ثم نسخ التسجيلة وتحميلها على النظام المحلي للمكتبة المستفيدة مما يوفر الوقت والجهد على المكتبات، ويمكنها من ضبط جودة فهارسها.

3.2.6.2.3 خدمة الفهرسة الاستنادية المنقولة:

تمكن هذه الخدمة من نسخ تسجيلة استنادية من الفهرس العربي الموحد وتحميلها إلى النظام المحلي للمكتبة المشاركة وبالتالي يمكن للمكتبات من خلال هذه الخدمة بناء ملفات استنادية محلية تمكنها من ضبط مداخلها وزيادة نسبة الاسترجاع(زيادة والخيرو، 2018، ص 564).

4.2.6.2.3 خدمة توفير الملفات الاستنادية:

عملت إدارة الفهرس العربي على اعداد ملفات إستنادية بصيغة إلكترونية مطابقة لمعايير تبادل المعلومات الالكترونية، وقد تمت صياغة مداخل كل الملفات اعتمادا على تقانين تم إصدارها من قبل الفهرس العربي مع الإستفادة من تجارب وتقنينات المكتبات العالمية وخاصة مكتبة الكونغرس الأمريكية، حيث تم إصدار تقانين معبرة عن الواقع الببليوغرافي لأوعية المعلومات العربية، مع وضع سياسة واضحة لعملية التحديث الدوري لهذه القوائم، مما سيمكن المكتبات من إنشاء ملفات إستنادية كاملة داخل قواعدها المحلية وهي خدمة تقدم لأول مرة باللغة العربية.

5.2.6.2.3 توفير مجموعة من التسجيلات حسب صيغة مارك:

حيث يمكن للمكتبات الحصول على مجموعة من التسجيلات حسب صيغة مارك دفعة واحدة، مما يسهل ويقلل من الوقت المستغرق في عمليات التحويل الراجع للفهرس الذي يمثل أكبر المعوقات أمام حوسبة المكتبات.

6.2.6.2.3 خدمة الإيواء المؤقت للفهارس:

وهي خدمة تقدم للمكتبات التي لا تمتلك نظاما محليا خاصا بها، حيث يتيح الفهرس العربي لمثل هذه المكتبات أن تضع كل تسجيلاتها داخله وأن تقدم خدمات البحث لروادها من خلاله، وعند إقتنائها لنظامها الخاص يمكنها الحصول على كامل تسجيلاتها مصححة ووفق تسجيلة مارك(**زيادة والخيرو، 2018، ص 565**).

7.2.6.2.3 خدمة البحث المباشر:

يكون البحث المباشر في قاعدة بيانات بيبليوغرافية شاملة وقياسية تحتوي على أكثر من 1،800،000 تسجيلة فريدة، وتحدد المكتبات التي تقتنيها، وهذه الخدمة موجهة بالأساس إلى المستفيد النهائي.

8.2.6.2.3 خدمة نشرة الإضافات الجديدة:

هذه الخدمة تتيح للمكتبات المشاركة فرصة الحصول على نشرة إلكترونية دورية للكتب المفهرسة حديثا، والتي أضيفت إلى مجموعة كل مكتبة على حدى وبالشكل الذي يلبي إحتياجات مستفيدي المكتبة.

9.2.6.2.3 خدمات المساعدة الفنية:

وهي خدمة تهتم بالدعم الفني للمكتبات المشاركة، حيث نجح الفهرس العربي الموحد في تنفيذ عدد كبير من الدورات التدريبية تجاوز (91) دورة تدريبية إستفاد منها أكثر من (3000) متدرب ومتدربة من العاملين في المكتبات المشاركة من جميع انحاء الدول العربية منذ عام 2007 لغاية عام 2014(**زيادة والخيرو، 2018، ص 566**).

3.6.2.3 المعايير المستخدمة ضمن الخدمات الفنية للفهرس العربي الموحد:

عند إنشاء قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد تم اعتماد أفضل المعايير الدولية وأعرق التجارب العالمية بالنسبة للوصف الببليوغرافي، وصياغة المداخل الاستنادية مع مراعاة خصوصية الكتاب العربي والثقافة العربية الإسلامية والتي تتمثل في:

- إعتماد وتعريب كل صيغ التركيبة المعيارية لمارك 21 (الببليوجرافية، الاستنادية، بيانات التصنيف ديوي، بيانات الاقتناء).
- إعتماد تحديث قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية للطبعة الثانية والمراجعة لعام 2002 وتحديثات 2005.
- إعتماد قواعد RDA كمعيار لوصف المحتوى على التسجيلات الببليوجرافية والإستنادية.
- إعتماد الدليل العربي للفهرسة باستخدام قواعد التقنين الدولي لوصف وإتاحة الموارد الببليوغرافية وفقا لمعيار مارك 21 الصادر سنة 2016.
- إعتماد الدليل العملي في الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك 21 الصادر سنة 2017.
- تطوير مجموعة من الممارسات الفنية الخاصة وفق قواعد RDA لتناسب طبيعة الكتب العربية والتراثية القديمة.
- إعتماد خطة تصنيف ديوي العشري الطبعة الحادية والعشرين المعربة.
- وضع مجموعة من القواعد المعيارية لإنشاء الملفات الاستنادية للموضوعات، وأسماء الهيئات، وأسماء الأشخاص، والعناوين الموحدة والسلاسل مبنية على القواعد والتقنينات الدولية خاصة قواعد RDA وخدمات

مكتبة الكونغرس (الفهرس العربي الموحد، 2020).

4.6.2.3 أهداف الفهرس العربي الموحد:

- حصر الإنتاج الفكري العربي في قاعدة بيانات ببليوغرافية معيارية وموحدة.
- توحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة بنوعيها الوصفي والموضوعي ومشاركة المصادر.
- خفض التكاليف المترتبة على تكرار خدمة الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.
- المساعدة على انتشار الإنتاج العربي بمجرد توثيقه في قاعدة بيانات موحدة.
- نقل المعرفة العربية وتوسيع حركة النشر للمؤلفات العربية.
- تشجيع البحث العلمي وتسهيل خدمة البحث على المستفيد(**زيادة والخيرو، 2018، ص 563**).

3.3 النماذج الجزائرية لشبكات التعاون بين المكتبات

1.3.3 الشبكة الجهوية الجزائرية للمكتبات الجامعية RIBU

إن المكتبة مهما كان نوعها وضخامة مجموعاتها الوثائقية ومواردها المالية، لا تستطيع بمفردها تأمين كل المتطلبات المعلوماتية للمستفيد، فأخذت من الشبكات المكتبية مصدرا ضروريا يتم من خلاله الحصول على المعلومات وتقديم خدمات مكتبية متطورة مبنية على التعاون الجماعي للمشاركة فيما بينها من الموارد، وعلى هذا الأساس لجأت بعض المكتبات الجامعية الجزائرية إلى مثل هذه المشاريع التعاونية فدخلت ضمن مشروع التكتل الأوربي Meda Tempus المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر، الذي هدف إلى وضع مشروع شبكة ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية، وتم تجسيد مشروع RIBU كشبكة جهوية بين مجموعة من المكتبات الجامعية الجزائرية.

1.1.3.3 بدايات مشروع RIBU في الجزائر:

كلمة RIBU هي اختصار للجملة "Réseau Inter Bibliothèques Universitaires" وتعني الشبكة ما بين المكتبات الجامعية.

بعد الموافقة عليه في شهر سبتمبر 2004 تم التخطيط لبدء مشروع RIBU في جانفي 2005، في بداية المشروع تم اتخاذ العديد من الإجراءات بما في ذلك تنصيب لجنتين مسؤولتين عن إدارة وتنفيذ ومراقبة المشروع، ولجنة توجيهية مكونة من خمسة أعضاء وهم:

1) جامعة Aix Provence -Marseille.
2) جامعة Libre de Bruxelles.
3) رئيس جامعة محمد بوقرة بومرداس.
4) مدير المكتبة المركزية لجامعة محمد بوقرة بومرداس.
5) ممثل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

تشكلت هذه اللجنة بتاريخ 18 يناير 2005، وتم تشكيل اللجنة الثانية ذات الطابع الفني في 16 فبراير 2005 تجمع مديري مكتبات المؤسسات التي تشكل التحالف**(Mohand Zine, 2016, p 116)**.

2.1.3.3 الأعضاء المشكلة لمشروع التكتل المكتبي ومهام كل عضو:

مشروع التكتل المكتبي Tempus تحت الدعم الأوربي سعى لإنجاز الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية (RIBU)، وضم تسعة مكتبات جامعية بوسط وشرق الجزائر إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) وأطراف أوروبية مسيرة ومراقبة لهذا المشروع.

ولتسهيل تنفيذ مخططات المشروع تم توزيع المهام على كل عضو لتسريع عمليات التنفيذ إضافة إلى اقتسام التكاليف والأعباء كما يلي:

1.2.1.3.3 الأعضاء الأوروبية ومهامهم:

- جامعة Marseille -Aix Provence: كلفت هذه الجامعة بالإشراف على تكوين الأفراد القائمين على تنفيذ مخططات المشروع.
- جامعة Libre de Bruxelles: تمثل هذه الجامعة الطرف الأساسي في مشروع التكتل المكتبي Tempus، وهي الهيئة المتعاقدة والمسؤولة عن المشروع، بحيث تتحكم في المنح والدعم المالي الذي يساهم به الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج Tempus.

2.2.1.3.3 الأعضاء الجزائرية ومهامهم:

يضم مشروع RIBU تسعة مكتبات جامعية بشرق ووسط الجزائر إضافة إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST):**(بهلول ومدكور، 2015، ص 99)**.

- جامعة محمد بوقرة بولاية بومرداس (http://www.UMBB.dz): وهي الهيئة المنسقة والمشرفة على المشروع، تعمل على تنسيق المهام بين الأطراف وتأمين الاتصالات بينها، كما تسهر على متابعة تنفيذ مخططات المشروع وتقييم تقدمه وتتوفر على الخادم الرئيسي للشبكة.
- جامعة بن يوسف بن خدة بالجزائر (http://www.univ-alger.dz): ومهمتها السهر على متابعة برامج التكوين.
- المدرسة الوطنية للإدارة بحيدرة بالجزائر (http://www.ena.dz): مهمتها السهر على متابعة برامج التكوين بالتنسيق والتعاون مع جامعة بن يوسف بن خدة.
- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بولاية الجزائر (http://www.usthb.dz): مهمتها تركيب معدات الشبكة من خلال توفير التجهيزات والبرمجيات اللازمة.
- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش (الجزائر) (http://www.enp.ed.dz): تكفلت بتركيب معدات الشبكة بالتنسيق مع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر.
- جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو (http://www.ummto.dz): مهمتها إنشاء الفهرس الموحد وتنظيم استرجاع البطاقات البيبليوغرافية وجمعها بالتعاون والتنسيق مع جامعة سعد دحلب بالبليدة.

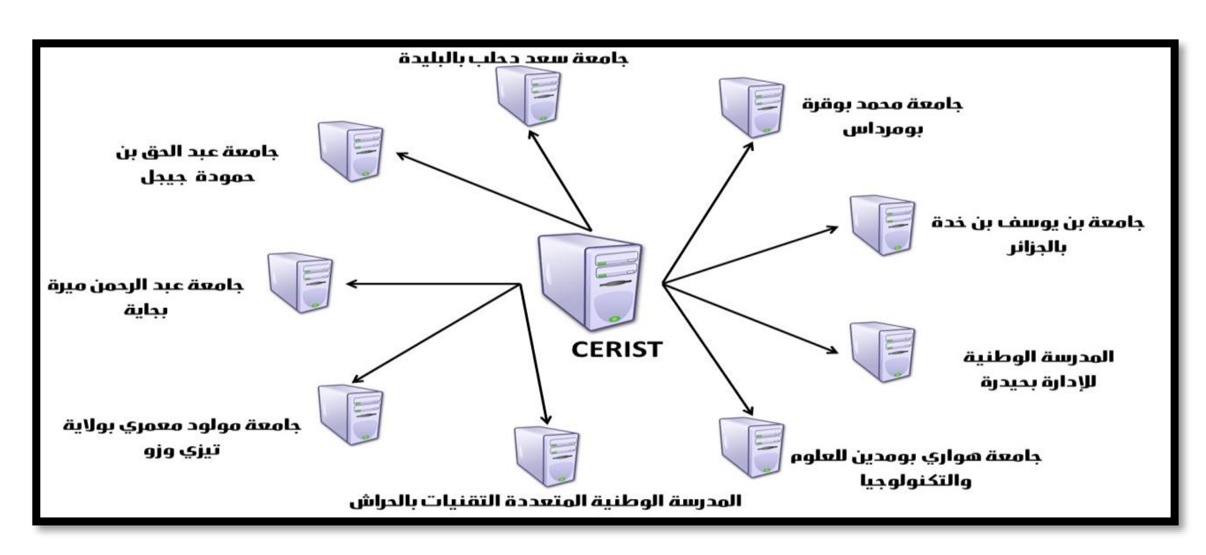
- جامعة عبد الرحمن ميرة بولاية بجاية (http://www.univ-bejaia.dz): تكفلت بتصميم وتطوير موقع الويب الخاص بالتكتل بالتعاون والتنسيق مع جامعة عبد الحق بن حمودة بولاية جيجل (http://www.univ-jijel.dz).

وبالإضافة إلى هذه الهيئات فقد تم إشراك مركز البحث للإعلام العلمي والتقني (CERIST) مقره بالجزائر العاصمة في هذا المشروع، من أجل توفير نظام معلومات مناسب من خلال تطوير نظام المعلومات SYNGEB وإخراجه في طبعة جديدة يسهل خدمات التكتل ووضع الفهرس الموحد(بهلول ومدكور، 2015، ص 99–100).

3.1.3.3 البنية التحتية لمشروع RIBU:

1.3.1.3.3 الشبكات:

تم تحرير دفتر الشروط في سبتمبر 2005 بجامعة Marseille - Aix Provence يتضمن مختلف البنود المتعلقة بالشروط الواجب توفرها في الأجهزة، وبعد اقتناء التجهيزات المتفق عليها في ديسمبر 2005 من قبل جامعة Bruxelles، قامت إدارة مشروع Tempus بتزويد كل هيئة بأجهزة كمبيوتر، خوادم، طابعات، ماسحات ضوئية، منافذ للمعاينة، برامج تشغيل، برامج القضاء على الفيروسات، تراخيص الاستعمال، وبعد التزويد تم وضع شبكة داخلية للاتصال بين الموزع ومركز الخادم الرئيسي للشبكة مع تطبيق برمجية عمل موحدة، وهذا من أجل تسهيل وضع الفهرس الموحد، وكانت الشبكة نجمية بين المكتبات مركز البحث للإعلام العلمي والتقني (CERIST) (بهلول ومدكور، 2015، ص 100).



الشكل رقم (11): يبين بنية شبكة مشروع RIBU.

2.3.1.3.3 البرمجيات التوثيقية:

كشفت الزيارات الأولى التي قامت بها لجنة قيادة مشروع Tempus وجود ثلاثة برمجيات وثائقية لتسيير المكتبات وهي:

- برنامج SYNGEB (Système Normalisé de Gestion de Bibliothèque) بكل من مكتبة جامعة تيزي وزو، جيجل، بجاية، بومرداس، الجزائر، والمدرسة العليا للإدارة.

- PMB (Pour Ma Bibliothèque) وهو برنامج مفتوح المصدر مطبق في المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالحراش.
- برنامج GESBU (Gestion de Bibliothèque Universitaire) وهو نظام معلومات محلي مطبق في جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا والذي صمم خصيصا لهذه المكتبة لإنشاء فهرس آلي لها (عربي/ لاتيني) والبحث البيبليوغرافي وطبع مختلف المنتوجات الوثائقية مع تسيير الإعارة وإجراءات الإحصائيات وكذا رقمنة الوثائق.

وعليه فان كل من نظام PMB وGESBU مصممان محليا لفائدة الهيئات التي تستخدمه، أما SYNGEB (النظام المقيس لتسيير المكتبات) فهو مصمم بالجزائر بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist) بكفاءات جزائرية خالصة، صمم في البداية على نظام التشغيل DOS، ثم طور على نظام Windows وصدر في نسخة أولية أحادية الجهاز Monoposte، ثم طورت النسخة الشبكية Version réseau وهي عبارة عن نظام مدمج Système intègre يعتمد على الهيكلة (خادم / عميل)، وكل هيئة تعتمد على طبعة معينة من هذا النظام أي أنه لا يوجد اتفاق بين الهيئات على اعتماد نظام موحد(**غرارمي، 2008، ص 90**).

كل هذه الاختلافات جعلت من لجنة القيادة للمشروع بعد مناقشة الأوضاع القائمة في أول إجتماع يومي 18 و19 جانفي 2005 بضم شريك عاشر لمشروع التكتل RIBU وهو مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist)، وكلف هذا الأخير بتطوير نظام SYNGEB والسهر على تطبيقه في كل الهيئات وصيانته بشرط أن يتلاءم مع الأنظمة المستعملة سابقا، مع إمكانية استرجاع المعلومات المخزنة بنظام PMB و GESBU من خلال توفير نوافذ وروابط تمكن من الوصول إلى المعلومات المخزنة بهما، وهذا تفاديا لتكرار الجهود باعتماد الطبعة الجديدة والمطورة لبرنامج SYNGEB، وقد تم اختيار هذه الطبعة وتعميم استعمالها نتيجة تميزها ب: **(غرارمي، 2008، ص 98).**

- سهولة الاستعمال بفضل استعمال الفأرة ولوائح الاختيار.
- هيكل بيانات مقنن وفق تركيبة UNIMARC.
- يسمح بتبادل بطاقات الفهرسة الخاصة بالكتب المتشابهة وتبادل بطاقات الإعارة.
- يسمح بالتعرف على حركة تنقل الوثائق ومختلف المجموعات المتوفرة لدى الهيئات والاشتراكات التي تؤمنها
- يسمح بإدخال وتعديل وتحصيل وإلغاء ونقل البيانات.
- يسمح بالفهرسة المتعددة المستويات.
- الوصول إلى الفهارس من خلال طريقتين للبحث.
- يسمح بإظهار المعلومات وفق معايير DETAILLE, UNIMARC, ISBD
- إمكانية العمل في إطار الشبكة، وكذا وضع الفهارس على شبكة الانترنت.
- يؤمن المعطيات ويسمح بحفظ القاعدة على أوعية مختلفة.
- إمكانية طباعة القوائم المستعملة في هذا النظام.
- تتلاءم مع الطبعات السابقة ل SYNGEB.
- يتلاءم مع نظام Windows XP **(غرارمي، 2008، ص 283).**

3.3.1.3.3 المقومات البشرية المسخرة لتنفيذ مشروع RIBU:

لتنفيذ مخطط المشروع تم اختيار عينة من الأفراد العاملين بالمكتبات الجامعية المنضمة للمشروع، حيث تم التركيز على المكتبيين والمختصين في الإعلام الآلي من أجل تلقي التكوين والتكفل بمهام وأنشطة المشروع، ونظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها تكوين المتخصصين تم التركيز في المراحل الأولى للمشروع على العاملين بالمكتبات المركزية لمتابعة برامج التكوين التي تشرف عليها إدارة المشروع، ثم في مراحل تالية يتم تكوين الأفراد التابعين لمكتبات الكليات والأقسام من قبل الأفراد الذين تابعوا التكوين.

وتم اختيار هذه العينة من الأفراد على أساس المؤهل العلمي فضلا عن حسن الاستيعاب للبرامج التكوينية من أجل تكوين بقية الأفراد داخل كل هيئة، وعلى أساس طبيعة نشاط الأفراد وهم الأفراد المكلفين بمختلف الأعمال الفنية والتقنية، إضافة إلى الأقدمية والخبرة في مجال العمل المكتبي والنشاط التعاوني، وهذا من أجل الاستفادة من كفاءتهم المهنية وخبرتهم.

4.1.3.3 تكوين الموارد البشرية المسخرة لتنفيذ مشروع RIBU:

1.4.1.3.3 برامج تكوين مسيري المكتبات الجامعية:

في شهر جويلية من سنة 2005 تم إجراء تكوين لأربعة مسيرين لكل من مكتبة جامعة بومرداس، تيزي وزو، جامعة هواري بومدين للعلوم والتقنيات، المدرسة الوطنية متعددة التقنيات في مجال تسيير المكتبات في جامعة مارسيليا بفرنسا، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة تم إجراء تكوين في نفس المجال لأربعة مسيرين آخرين لكل من مكتبة جامعة البليدة، الجزائر، بجاية، المدرسة العليا للإدارة بالجامعة الحرة لبروكسل، وفي ماي 2006 تم التكوين في نفس المجال لمسيري مكتبة جامعة جيجل في بروكسل، من أجل تعميم المعلومات لكل مسيري المكتبات المنضمة للمشروع والمساهمة في خلق روح العمل الجماعي وتوعية المسؤولين على ضرورة توحيد طرق العمل وإدارة المكتبات، لما لها من فوائد وإيجابيات عدة سواء من الناحية المالية والمادية، أو من ناحية العمليات الفنية التي تتعرض لها كل وثيقة.

بعد تكوين مسيري المكتبات الجامعية ارتأت لجنة قيادة المشروع إجراء تكوين لموظفي الهيئات العضوة في مشروع التكتل بعد تعيينهم بمعدل مكتبي أو مختص في الإعلام الآلي لكل هيئة، وذلك لأن هؤلاء الأفراد هم من يقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ مخططات المشروع، فتنوعت البرامج التكوينية في مضامينها وذلك للإحاطة بكل الأعمال والأنشطة الواجب القيام بها وتطبيقها في سبيل تنفيذ الشبكة الجهوية والمعتمدة أساسا على وضع خدمات مكتبية تعاونية في مقدمتها الفهرس الموحد بين المكتبات الجامعية، كما كلف كل فرد بتكوين الأفراد داخل الهيئة العامل بها والذين لم تتسنى لهم فرصة لمتابعة التكوين، أما فيما يخص البرامج التكوينية التي تلقاها هؤلاء الموظفين فهي موضحة في الجدول الآتي:(بهلول ومدكور، 2015، ص 103).

جدول رقم (01) يوضح البرامج التكوينية التي استفادت منها الموارد البشرية الخاصة بمشروع RIBU

تاريخ العملية	موضوعها	المستفيدون	المكونون	مكان انعقادها
جويلية 2005	تسيير المكتبات	04 مسيرون	أوروبيون	جامعة اكس مرسيليا فرنسا

سبتمبر 2005	تسيير المكتبات	04 مسيرون	أوروبيون	الجامعة الحرة بروكسل
10-14 ديسمبر 2005	تقنيات توثيقية	10 مكتبيين	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
2-5 جانفي 2006	إدارة الشبكات	10 مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
18-23 مارس 2006	النظام الآلي لتسيير المكتبات Syngeb	09 مكتبيين+ 09 مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
1-5 أفريل 2006	توحيد الفهارس الفهرسة باللغة الفرنسية	10 مكتبيين	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
22-26 أفريل 2006	توحيد الفهارس الفهرسة باللغة العربية	10 مكتبيين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
3-7 جوان 2006	توحيد الفهارس الفهرسة باللغة الفرنسية	10 مكتبيين	أوروبيون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
8-12 جويلية 2006	توحيد الفهارس الفهرسة باللغة العربية	10 مكتبيين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
15-19 سبتمبر 2007	إدارة نظام ويندوز 2003	مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
15-26 مارس 2008	أمن نظام ويندوز 2003	مهندسين	جزائريون	جامعة محمد بوقرة ببومرداس
25-29 افريل 2009	إدارة الفريق والخدمات العامة	مكتبيين ومهندسين	أوروبيون	جامعة الأغواط

المصدر: (بهلول ومدكور، 2015، ص 103).

وتم تكوين المكتبيين ومهندسي الإعلام الآلي وهم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ مخطط المشروع في المحاور التالية:

- أنظمة تسيير قواعد البيانات.
- إدارة الشبكات.
- تقنيات التوثيق.
- النظام الآلي لتسيير المكتبات "Syngeb" في نسخته المطورة التي تعمل داخل نظام الشبكة.

- توحيد الفهارس، والفهرسة باللغتين العربية والفرنسية (تطبيق التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرافي ISBD) من أجل إظهار بيانات الفهرسة، وما يتعلق بالتشكيلة العالمية لنقل البيانات عبر شبكات المعلومات والمعروفة بصيغة UNIMARC، من أجل احترامها والسهر على حسن تطبيقها في البرنامج المقنن لتسيير المكتبات Syngeb.
- توحيد الفهارس: التكشيف باللغتين العربية والفرنسية.
- تكوين إستراتيجية وطنية توثيقية منسقة بين جميع الأطراف المتعاملين في المشروع.
- المكتبات والانترنت.
- إدارة نظام Windows 2003.
- إدارة الفريق والخدمة العامة(بهلول ومدكور، 2015، ص 106).

5.1.3.3 توحيد الإجراءات الفنية:

أخذ مشروع RIBU بعين الاعتبار التنوع القائم على مستوى نظم الفهرسة والتصنيف المتبعة من قبل المكتبات الجامعية الجزائرية، وتعدد قوائم رؤوس الموضوعات والمداخل مع تنوع الأساليب المستخدمة في أسماء المؤلفين، الشيء الذي أدى إلى تعذر الوصول إلى وضع منتجات بيبليوغرافية موحدة تتيح الوصول إلى الوثائق عبر مختلف الهيئات، وهذا نتيجة عدم تمكن عمال مصالح المعالجة الفنية على مستوى الهيئات من التحكم في تقنيات المعالجة الموضوعية وعدم امتلاكهم لتقنين خاص وأدوات عمل من شأنها أن تساعدهم في أداء عملهم على أكمل وجه، ومن أجل خلق تنسيق وانسجام بين الهيئات في مجال المعالجة الفنية للوثائق فقد تم إعداد وثيقة عمل تضم مختلف أدوات العمل المعمول بها فيما يخص الإجراءات الفنية للعمل المكتبي داخل هذه الهيئات، وما تعلق منها بخدمة الفهرسة، التصنيف، التكشيف وغيرها.

6.1.3.3 المعايير والتقانين المستخدمة في مشروع RIBU:

1) **Unimarc** (Universal Machine Readable Cataloging) أو الشكل العالمي للفهرسة المقروءة آليا:

تم اعتماد هذه التشكيلة بين مختلف الأطراف المتعاملة في المشروع من اجل تبادل المعلومات داخل شبكة RIBU.

2) **التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ISBD:**

هو التقنين المطبق في عملية الفهرسة لمختلف أنواع الوثائق المتداولة داخل الفهرس.

3) **المنفردات:**

- FD 244-050 (description complète) et/ou FD 244-073 : Documentation - catalogage des monographies - texte imprimé, rédigé à partir l'ISBD (avril 2005).

4) **الدوريات والمطبوعات الدورية:**

- FD Z 44-063 issue de l'ISBD(S), dernière mise à jour 1999

5) **مقالات الدوريات:**

- FD Z 44-078 : catalogage des parties composantes- rédaction de la description bibliographique (décombre 1994).

6) مواد غير الكتب:

- FD Z44-066: Description bibliographique internationale normalisée des «non-livres Edition révisée (décembre 1988).

7) الإتاحة / المداخل:

- Z 44- 059-Documentation-catalogage-choix des accès à la description bibliographique (2005).
- NFZ 44-060 : Catalogage d'auteurs et d'anonymes: forme et structure des vedettes de collectivités auteurs (2005).
- NFZ 44-061: Catalogage d'auteurs et d'anonymes : forme et structure des vedettes noms de personne titres, des rubriques de classement et des titres forgés, norme utilisée aussi pour les titres uniformes(2005) .
- NFZ 44-062: Documentation classement des noms propres étrangers comportant des particules ou d'autres éléments accessoires.

8) أسماء الأشخاص:

- Les règles appliquées par le fichier d'autorité de la bibliothèque nationale de France, présentées sur son site web (rubrique professionnels / produits et services bibliographiques/ mieux utiliser les produits), elles mêmes fondées sur les recommandations de l'IFLA.

9) التكشيف الموضوعي:

- Les instruments de travail sont bien précisés pour l'analyse thématique des documents dans les deux langues : arabe et français.
- NF Z44-070 pour l'indexation analytique matière.

10) قوائم الإسناد:

- قائمة رؤوس الموضوعات لمنظمة الالسكو.

11) الاختصارات:

- Norme Internationale ISO 832: Information et documentation, description et références bibliographiques.
- Règles pour l'abréviation des termes bibliographiques (décembre 1994). (سعيدي، 2008)

12) نظام التصنيف المستخدم:

تم التأكيد على ضرورة اعتماد تصنيف ديوي العشري - CDD - المختصر وهذا فضلا عن أنه يوفر تكاليف التكوين في مجال التصانيف الكبرى الأخرى، فهو يضمن التوحيد في أرقام التصنيف على مستوى كل الهيئات ويسهل عمليات إيجاد الوثائق وتبادلها لأنها خاضعة لنفس نظام التصنيف، كما تم تحديد المداخل الواجب توفرها وإتباع

قواعد بيانات المسؤولية الخاصة بالمكتبة الوطنية بفرنسا الموضحة في التقنين المعروف ب Z 3950 ومقابلها باللغة العربية.

كما هدف المشروع إلى إنشاء فهرس موحد يعتمد على الفهارس الداخلية لكل هيئة على حدى، فالشبكة عموما تعتمد على الفهرسة المتعددة (Meta catalogue) بدل فهرس موحد، فكل هيئة تتوفر على خادم يتم الاتصال بالخادم الرئيسي المتواجد ب Cerist إذا استدعى الأمر لجلب معلومات معينة، غير أنه في حالة حدوث أي عطب للخادم الرئيسي للشبكة لا يتسبب في شلل الهيئات الأخرى، لهذا يفضل استعمال الفهرس المتعدد الذي يضمن تسيير ذاتي لكل مكتبة جامعية في حالة انقطاع الاتصال الشبكي أو التيار الكهربائي، فكل المصالح (فهرسة، إعارة ،...) تستمر في العمل، كما يتيح هذا الفهرس سرعة الوصول إلى المعلومات المتواجدة بالمكتبة التي تم التساؤل من داخلها نتيجة أن سرعة الاتصال الداخلي للشبكة حوالي 100 ميغا بايت أكبر بكثير مما هو عليه خارج المكتبة(غرارمي، 2008، ص 294).

7.1.3.3 أهداف مشروع RIBU لإنشاء الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعية:

كان للظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي تواجهها المكتبات الجامعية الجزائرية خاصة فيما يتعلق بانخفاض وتقلص الموارد المالية الموجهة لها مقارنة بالارتفاع المستمر لأسعار المطبوعات والاشتراكات على الخط للدوريات الالكترونية، علاوة على ما تشهده ساحة المعلومات من تطور كمي، نوعي وتقني، والعجز في السيطرة عليها، إضافة إلى عمل كل مكتبة بمعزل عن الأخرى حتى ولو كانت لها نفس مجالات الاهتمام، فلا توجد أي سياسة للتبادل أو الاتفاق أثناء جل العمليات المكتبية، هذا ما جعل المكتبات الجامعية الجزائرية تتجه وتتبنى أساليب جديدة في العمل من خلال تبنيها لمشروع Tempus لإنشاء شبكة جهوية بين المكتبات الجامعية الجزائرية، وسعى هذا الأخير إلى تحقيق جملة من الأهداف نعرضها في مايلي:

- تقليص الفروقات بين المكتبات الجامعية الجزائرية فيما يخص مستوى التسيير ونوعية الخدمات المقدمة.
- إنشاء فهرس موحد الذي يضم البيانات الوصفية لجميع الإنتاج الفكري للمكتبات المنضمة للمشروع.
- خفض التكاليف عن طريق تقاسم المهام المتعلقة بالتزويد، الفهرسة التعاونية، الاشتراك في مصادر المعلومات، الإعارة المتبادلة بين المكتبات، إتاحة الوصول عن بعد لأرصدة المكتبات المشتركة، من أجل تلبية كافة احتياجات روادها التكوينية والبحثية.
- توسيع دائرة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتحسينها.
- تسيير الخدمات المكتبية بواسطة التكنولوجيات الحديثة لتحقيق الجودة، السرعة، تقليص الوقت والجهد.
- وضع إستراتيجية لمعالجة ونشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.
- التعاون والتوحيد في الإجراءات الفنية كالفهرسة، التصنيف والتكشيف.
- إقامة علاقات مشتركة بين المكتبات الجامعية وترسيخ التعاون فيما بينهم.
- المساهمة في تسويق خدمات المعلومات من خلال موقع الويب الخاص بالمشروع.
- التكوين المستمر للعاملين في مجال المعلومات المكتبية العلمية والتقنية(بهلول ومدكور، 2015، ص 97–98).

2.3.3 الفهرس الجزائري المشترك CCDZ

1.2.3.3 المفهوم:

CCDZ هي إختصار للكلمات Catalogue Collectif d'Algérie تعني الفهرس المشترك الجزائري.

الفهرس المشترك الجزائري هو ثمرة مشروع الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعية RIBU، وهو تجربة جزائرية في مجال الفهارس المتاحة على الشبكة، وتم إنشائه والإشراف عليه من قبل مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، ويعمل هذا الأخير على تجميع الأرصدة لمجموعة من المكتبات، ويعزز فرص التعاون المشترك بين المكتبات وتقاسم المصادر بينها، وتطوير خدماتها وتدعيم النفاذ إلى مصادر المعلومات وتقليص التكاليف، وقد بلغ عدد المكتبات الأعضاء في الفهرس 125 مكتبة بمجمل 706924 تسجيلة سنة 2022**(شريط وبيزان، 2020، ص 328)**.

2.2.3.3 المؤسسات المشتركة في الفهرس الجزائري المشترك:

- المكتبات الجامعية: عددها 93 مكتبة.
- مكتبات المدارس: عددها 28 مكتبات.
- مكتبات المعاهد: عددها 03 مكتبات.
- مراكز المكتبات والوحدات البحثية: عددها 01 متمثلة في مركز (Cerist) **(الفهرس العربي الموحد، 2020)**.

موقع الفهرس على شبكة الإنترنيت:



الشكل رقم (12) **يوضح الصفحة الرئيسية للفهرس المشترك الجزائري** CCDZ.

المصدر: https://www.ccdz.cerist.dz/

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن موقع CCDZ يقدم عدة خدمات منها خدمة البحث في الفهرس الم شترك ويحتوي على البحث البسيط الذي يتيح إمكانية اختيار نوع البحث (البحث بالعنوان، البحث بالمؤلف، البحث بالموضوع)، كما يتيح أيضا إمكانية البحث المتقدم والذي يعتبر أكثر دقة من سابقه، كما يتيح الموقع عدة خدمات منها إدماج الأرصدة القديمة، وتسمح هذه الخدمة للمكتبات التي ترغب في الانخراط في الفهرس بدفع أرصدتها

الوثائقية القديمة، و يقوم الشخص المكلف بإدارة الفهرس بعملية الدفع مرة واحدة، وذلك بعد تسجيل المكتبة في دليل المكتبات الجزائرية، وعضوية هذه المكتبة في (CCdz)، كما يتيح الفهرس خدمة الفهرسة على الخط أي بإمكان المكتبة المشاركة في الفهرس المشترك الجزائري فهرسة أرصدتها الوثائقية مباشرة عن طريق منصة الفهرس، ويتم قبل عملية إنشاء التسجيلة البيبليوغرافية التحقق من عدم وجودها في الفهرس، اذا كانت موجودة يقوم اختصاصي المكتبة بإضافة البيانات المراد إضافتها أو تعديلها، أما إذا كانت التسجيلة غير موجودة فيتم إستجواب قواعد البيانات المقترحة من طرف البروتوكول Z39.50 والمتاح على منصة الفهرس المشترك الجزائري، ثم يقوم بإدماج التسجيلات المحددة في الفهرس مع إجراء التغييرات اللازمة (معاينة التسجيلة، إضافة البيانات المحلية)، إذا لم يتم العثور على البطاقة بواسطة البروتوكول Z39.50 ، يقوم عضو المكتبة بفهرستها مباشرة على الخط، ويتم الموافقة على التسجيلة المنشأة من طرف الأخصائيين الأعضاء في فريق إصدار الموافقة، وستستفيد المكتبة المشاركة بدورها من تسجيلة ذات نوعية تضيفها في فهرسها المحلي، أيضا يتيح الموقع إمكانية تحميل التسجيلات على شكل تركيبة UNIMARC من طرف المكتبات الأخرى بعد إضافة بياناتها المحلية، تهدف هذه الخدمة إلى تقليص قدر المستطاع من عملية الفهرسة.

يتيح موقع CCDZ أيضا إمكانية إيداع الأطروحات بالنسبة للمكتبات المشتركة فيه، ومن أجل اجتناب معالجة الأطروحات مرتين، على مستوى كل من المنصتين PNST (البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات) و CCDZتم إعداد رابط بين هاتين المنصتين، فكل من عمليتي الإشعار والموافقة على المواضيع التي هي في طور الإنجاز تتم دائما على مستوى منصة PNST، أما عملية الإيداع فتتم حاليا على مستوى CCDZ، كما يتوفر الفهرس على خاصية أرشيف الفهرس وهي عبارة عن سجل خاص بكل مستخدم حيث يتم تخزين كل المواضيع التي تطرق اليها الباحث في الفهرس، تفيد هذه الخاصية في عملية الاطلاع الدوري على المراجع الغير متوفرة ضمن الفهرس المشترك.

ويتيح الفهرس المشترك الجزائري إمكانية الإنخراط فيه بالنسبة لكل للمكتبات التي ترغب في إتاحة فهارسها ضمن الفهرس الموحد من أجل تسويق أرصدتها الوثائقية من خلال التسجيل في منصة RBDZ وهي اختصار ل "répértoire bibliothéque dz" والتي تعني دليل المكتبات الجزائرية، ويتم دراسة الطلب من قبل لجنة مخصصة للعضوية والرد على طلب التسجيل.

كما يحتوي الموقع على مجموعة من قواعد البيانات من بينها: SNDL، PNST، bibliouniv وذلك لتسهيل الولوج اليها مباشرة، ويحتوي موقع الفهرس أيضا على فضاء مخصص للعاملين المشرفين عليه مقيد باسم المستخدم وكلمة المرور وفيه يتم التحكم في الموقع وخدماته وهذا الفضاء لا يظهر للمستفيد.

3.2.3.3 المعايير المستخدمة في الفهرس المشترك الجزائري CCDZ:

إن تصميم الفهرس المشترك الجزائري يتطلب معايير عالمية لجودة المخرجات، ومن بين المعايير المستخدمة نجد:

1.3.2.3.3 في مجال الفهرسة:

معيار ISBD: وهو اختصار ل (International Standard Bibliographic Description) وتعني التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) وينقسم إلى:

- تدوب (ك): الكتب.
- تدوب (د): الدوريات.
- تدوب (م م): الموسيقى المطبوعة.
- تدوب (غ ك): غير الكتب.
- تدوب (م ا): المصادر الالكترونية من أجل الاختصار لأسماء البلدان.

2.3.2.3.3 قوائم الاستناد:

القائمة الاستنادية الفرنسية Rameau: تتطلب عملية التكشيف الموضوعي الخاصة بالرصيد باللغة الأجنبية الاعتماد على (Rameau) لأنها لغة مستعملة من قبل العديد من المكتبات الجزائرية، كما تعد هذه القائمة أفضل مرجع لعملية التكشيف الموضوعي الخاص بالمصادر باللغة الأجنبية، والتي تمثل جزء كبير من الرصيد الوثائقي لمكتباتنا الجزائرية **(لزرق، 2016، ص 263).**

3.3.2.3.3 التصنيف:

- نظام الفهرس ديوي العشري.
- نظام التصنيف العشري العالمي.

4.3.2.3.3 تبادل البيانات بتركيبة UNIMARC:

UNIMARC هو تركيبة دولية لتبادل البيانات، كثيرا ما تستخدم من قبل المكتبات وذلك لتسهيل عملية التعاون فيما بينها، وبالتالي فمن الضروري على أخصائي المعلومات الاطلاع عليه لفهم أفضل لآليات هيكلة البيانات الخاصة بوصف المصادر البيبليوغرافية **(الفهرس العربي الموحد، 2020).**

4.2.3.3 أهداف الفهرس المشترك الجزائري CCDZ:

- الولوج إلى البيانات الوصفية لمختلف المصادر الوثائقية بسهولة ليكون بمثابة أرضية للنفاذ الموحد إلى مصادر المعلومات للمكتبات الأعضاء.
- إنشاء قاعدة ببليوغرافية وطنية موحدة ومقننة بمختلف المعايير العالمية لجودة تنظيم وتوحيد بيانات الفهرس المشترك.
- تحديد مكان تواجد الوثائق في المكتبات المشتركة وتقاسم المصادر الوثائقية لتسهيل خدمة الإعارة ما بين المكتبات.
- إنشاء ملفات إسناد وطنية والتي تسمح بدورها بإنشاء لغة وثائقية محلية**(الفهرس المشترك الجزائري، 2016).**
- تقليص الجهد والوقت في عملية فهرسة للمقتنيات الجديدة بالنسبة للمكتبات المشتركة في الفهرس والغير مشتركة فيه من خلال تصدير البيانات الوصفية الخاصة بها.

- تسهيل تشاطر الوثائق والإعارة المشتركة بين المكتبات في إطار إتفاقية قانونية.

من خلال هذه الأهداف يمكن تطوير التعاون بين المكتبات المشتركة ضمن هذا الفهرس إلى مستويات أخرى كالتزويد التعاوني والإعارة بين المكتبات، وحتى المساهمة في إعداد نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية من خلال المكتبات الجامعية، إن تغذية الفهرس المشترك الجزائري CCDZ يكون من خلال التسجيلات البيبليوغرافية الخاصة بالمقتنيات من خلال عملية الاقتناء المستمرة للمراجع، أو من خلال الإيداع الجامعي للأطروحات والرسائل الجامعية وتودع في شكلها الإلكتروني ضمن قاعدة البيانات وهي البوابة الوطنية للإشعار بالأطروحات (PNST)،

3.3.3 الشبكة الجزائرية للبحث ARN

إيمانا منها بأهمية المعلومات في حياة المجتمعات الحديثة ودورها في الأنظمة الاقتصادية الحديثة، وكذا دور الجامعة في تفعيل الآليات الاقتصادية القائمة على المعلومة عملت الجزائر على تجسيد هذه الأفكار في إطار مشروع كبير هو الشبكة الأكاديمية للبحث، الذي يمثل بدوره حلقة من حلقات استكمال النظام الوطني للمعلومات العلمية والتقنية وإمكانية ربطه مستقبلا بالشبكات الإقليمية والدولية.

يمثل المشروع الهيكل العام لبرنامج النشاطات الرامية إلى تثمين وتطوير خدمات الإتاحة وتبادل المعلومات بين الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات.

1.3.3.3 المفهوم:

ARN هي اختصار للكلمات Algerian Research Network وتعني شبكة البحث الجزائرية، متاحة على شبكة الإنترنيت تحت نطاق http://www.arn.dz/.

هي عبارة من شبكة وطنية للمعلومات ومجموعة من المشاريع أنشأت سنة 2011 تهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير وتحديث الخدمات الخاصة بتبادل المعلومات والوصول إليها وذلك بين مختلف الجامعات، مراكز البحث والمعاهد ذات الطابع التكنولوجي(**الحمزة ولمحنط، 2007، ص 08**)، تتطور تدريجيا مع تطور التكنولوجيا وقدرات الهياكل المتوفرة من خلال خدمات المنتجات المقدمة من قبل المركز، ودعم الاحتياجات المرتبطة بالبنية التحتية لشبكة الإعلام المتخصصة، وتضم شبكة "ARN" جميع المؤسسات ذات الطابع العلمي والتكنولوجي، حيث تكون شبكة البحث مرتبطة بشبكات البحث الدولية والإنترنت، ويقدر عدد المؤسسات المرتبطة فيما بينها ب134 منشأة منها:

- مركز الإعلام العلمي والتقني (Cerist) 01
- الجامعات 49.
- المراكز الجامعية 10.
- ملاحق الجامعة 04.
- مراكز البحوث 13.
- المدارس الوطنية العليا 21.
- المدارس العادية العليا 07.
- المنشآت الأخرى 17.

- مدارس تحضيرية 12 **(ARN, 2016).**

2.3.3.3 مكونات شبكة ARN:

- البنية التحتية للاتصالات (IPv4 وIPv6).
- البنية التحتية لشبكة الحوسبة العلمية الوطنية "DZ e-Science GRID".
- مرجع قانوني DZ e-Science CA لمنح الشهادات الرقمية.
- البنية التحتية التكنولوجية لاستضافة التطبيقات.
- البنية التحتية التكنولوجية لمؤتمرات الفيديو والبث المباشر.
- البنية التحتية DZ-NIC، مركز إدارة وتسمية "dz" للإنترنت في الجزائر.
- تربط شبكة ARN جميع المؤسسات العلمية والتكنولوجية وتشكل شبكة بحث وطنية، مترابطة مع شبكات الأبحاث الأجنبية بما في ذلك شبكة الأبحاث في أوروبا GEANT والإنترنت **(ARN, 2016).**

3.3.3.3 مقومات شبكة ARN:

1.3.3.3.3 الموارد البشرية:

تضم كل من أخصائيين المعلومات وهم القائمين على كل ما يتعلق بمعالجة البيانات البيليوغرافية، والسهر على توحيد العمل بين مختلف الوحدات المشاركة، والمختصين التقنيين الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية تسيير الجانب التقني للشبكة والمتمثل في شبكات الإتصال والبرمجيات الخاصة بالمشروع.

2.3.3.3.3 الهياكل القاعدية التقنية:

تتمثل أساسا في البنية التحتية لشبكة الاتصالات وكذلك مجموعة البرامج المستخدمة وعلى رأسها برنامج SYNGEB، أما فيما يتعلق بالاتصالات الخاصة بمشروع الشبكة الأكاديمية البحثية فهي مبينة كالتالي:

3.7.2.6.1.2 على المستوى الوطني 4 نقاط وصول:

- الجزائر: 2x 622 Mbps + محطة إستقبال عبر القمر الصناعي.
- قسنطينة: 155 Mbps + محطة إستقبال عبر القمر الصناعي.
- وهــران: 155 Mbps + محطة إستقبال عبر القمر الصناعي.
- ورقلة: Mbps155.

4.7.2.6.1.2 على المستوى الدولي:

- 155 Mbps مع GEANT عبر نقطة وصول بمدريد PoP GEANT.
- 60 Mbps مع الشبكة العالمية - إنترنيت(**الحمزة ولمحنط، 2007، ص 13).**

4.3.3.3 أهداف الشبكة الجزائرية للبحث ARN:

تهدف الشبكة الأكاديمية البحثية (ARN) عموما إلى توفير كل العناصر اللازمة لقطاع التعلم العالي والبحث العلمي (أساتذة، باحثين، طلبة) وإعطائهم مجموعة من الأدوات والوسائل التكنولوجية لكي يستطيعوا تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، وذلك بواسطة مجموعة من المنتجات والمصالح المطورة في إطار مشاريع البحث التنموية لمركز الإعلام العلمي والتقني Cerist، كما تهدف أيضا إلى وضع هيكل قاعدي تكنولوجي ومجموعة من الأدوات للوصول إلى المعلومات وجعلها في متناول كل العاملين في ميدان البحث العلمي(**الحمزة ولمحنط، 2007، ص 11**).

4.3.3 بوابة المكتبات الجزائرية Portail des bibliothèques algériennes

أدت الحاجة المتزايدة إلى مشاركة المعلومات والخبرات بين المكتبات والمتخصصين في المعلومات بشكل عام إلى إثارة اهتمامهم بأدوات النقل الجديدة وتبادل المعلومات المتاحة لهم وتقاسمها منها البوابات الوثائقية وتعتبر بوابة Portail des bibliothèques algériennes أحد هذه البوابات، فهي مساحة مفتوحة لجميع المكتبات الجزائرية التي تطمح للانضمام إلى التطور والتعاون مع بعضها البعض لتطوير الخدمات المتعلقة بمهامهم المشتركة من أجل خدمة أفضل للمكتبات وللمستفيد الذي يزداد طلبه.

1.4.3.3 المفهوم:

هي عبارة عن موقع ويب يضم مجموعة من الخدمات والروابط المتعلقة بمجال المكتبات، بحيث تعتبر نقطة إتاحة لعدة مواقع أخرى مثل قواعد البيانات وفهارس المكتبات بالإضافة إلى نظام التوثيق الوطني SNDL، تم إنشاء البوابة من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist (**بن تازير، 2014، ص 20**)، وهي بوابة وثائقية مفتوحة لجميع الجهات الفاعلة بالجامعة من طلاب وأساتذة وباحثين ومديري المكتبات الراغبين في الترويج لمقاربات جديدة وخطط تنظيمية وتشغيلية جديدة للمكتبات الجامعية (**BiblioUniv Algérie، 2022**).

ويتم الولوج إلى البوابة من خلال شبكة الانترنيت على الرابط: https://www.bibliouniv.cerist.dz/، وبما أن البوابة تختص بالمكتبات الجامعية سنحاول التركيز أكثر على الخدمات المتاحة في هذا المجال.

2.4.3.3 خدمات بوابة المكتبات الجزائرية:

1.2.4.3.3 فهارس المكتبات الجامعية:

تتيح البوابة مجموعة من الروابط نحو فهارس المكتبات الجامعية، والتي تعتبر نقطة وصول مباشرة يستخدمها الباحث للبحث في مجموعة من المكتبات الجامعية الجزائرية، وتعتبر هذه الخدمة مهمة جدا حيث أنها كانت نقطة بداية ظهور البوابات وخدماتها ولهذا يجب أن تكون فعالة ومرتبطة بمحرك بحث يسهل البحث في جميع القوائم الهرمية للبوابة(**بن تازير، 2014، ص 25**).



الشكل رقم (13) **يوضح فهارس المكتبات الجامعية الجزائرية.**

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن البوابة الوطنية للمكتبات الجامعية تتيح عناوين بعض الفهارس الخاصة بالمكتبات الجامعية وليس كلها، كما يتيح أيضا عناوين فهارس بعض المدارس العليا والمراكز عن طريق رابط URL، لكن ما لاحظناه أن المواقع المتاحة أغلبها غير فعالة وهذا يكون إما بسبب تغيير رابط URL أو أن الموقع في فترة صيانة، كما يتيح الموقع الفهارس المشتركة مثل الفهرس المشترك الجزائري CCDZ، كما لاحظنا أن الموقع غير محدث تماما منذ سنة 2016 وهذا ما يؤثر على الموقع من حيث نقص زيارته من طرف المستفيد، وحسب رأي الباحث بما أن موقع Bibliouniv وموقع CCDZ كلاهما يشرف عليهما مركز الإعلام العلمي والتقني Cerist كان من الأجدر دمجهما في موقع واحد أفضل لإمكانية التحكم فيه وتحديثه باستمرار مثل موقع SNDL حيث يتيح العديد من البوابات وقواعد البيانات ضمن موقع واحد حتى يسهل التحكم فيه.

2.2.4.3.3 البوابات:

هي روابط لبوابات أخرى من إنشاء مركز بحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist، وتتمثل في:

3.2.4.3.3 النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL:

يتيح هذا الموقع كل الوثائق الإلكترونية المختلفة وطنيا ودوليا في مجال التعليم والبحث العلمي وذلك من خلال الاشتراك في مختلف قواعد البيانات العالمية، أنشأ من طرف Cerist سنة 2012 وهو متاح للأساتذة الباحثين وطلبة الدراسات العليا، متاح على شبكة الانترنيت على الرابط: https://www.sndl.cerist.dz/.

4.2.4.3.3 البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST:

هي بوابة تهتم بالإيداع القانوني للرسائل الجامعية والأطروحات وذلك ضمن القرار رقم 153المؤرخ في 14 ماي 2012 (**بن تازير، 2014، ص 28**) والذي يتضمن إنشاء جدول فهرسي مركزي للمذكرات والأطروحات وتشمل البوابة كل مراحل إعداد الأطروحة منذاقتراح الموضوع، إشعاره وإلى غاية نشر الأطروحة، تهدف البوابة إلى ضبط الأطروحات من خلال عدم تكرار المواضيع، كما تعتبر مستودع لتخزين الإنتاج الفكري.

5.2.4.3.3 بوابة المجلات العلمية Webreview:

هي عبارة عن موقع يضم جميع المجلات العلمية عبر التراب الوطني ويضعها في متناول المستفيد وتغطي جميع المجالات، وهي مفتوحة لكل من يريد نشر مجلاته عبر الخط.

6.2.4.3.3 مكتبة السمعي البصري webtv:

هي وسيلة لعرض المحتوى العلمي في شكله السمعي البصري، من خلال إتاحة أفلام وثائقية، مقاطع فيديو علمية، تقارير علمية، دروس، ملتقيات، من أجل توفيرها لأعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الجامعات بهدف تعزيز البحث العلمي باستخدام الطرق التكنولوجية**(بن تازير، 2014، ص 29)**.

5.3.3 الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية RADA:

RADA هي اختصار ل Réseau Algérien De La Documentation Agricole وتعني الشبكة الجزائرية للتوثيق الزراعي.

من أجل مواجهة أنظمة المعلومات التقليدية وفي غياب سياسة التشارك في الموارد والخبرات وفي خضم زيادة الطلب على المعلومات العلمية والتقنية، أنشأت الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية الذي يتواجد مقرها في الحراش (الجزائر) سنة 1992م من طرف مؤسسات البحث التالية:

- المعهد الوطني للزراعة INA.
- المعهد الوطني للأبحاث الزراعية الجزائر INRAA.
- المعهد التقني للثقافات الكبيرة ITGC.
- مركز الأبحاث العلمية والتقنية للمناطق القاحلة CRSTRA.
- المدرسة الوطنية للبيطرة ENV.

نوقشت مرحلة إنطلاقة هذا المشروع ما بين سنتي 1992م و1995م من طرف مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التطوير CIRAD المتواجد في Montpelier ووكالة الجامعات الفرانكفونية AUF اللتان دعمتا الشبكة ماليا في بدايتها**(زبات، 2018، ص 92)**، مما ساعد إدارتها على اقتناء تجهيزات الإعلام الآلي، تكوين الموظفين وإنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية متخصصة في مجال الزراعة، عين المعهد الوطني للزراعة مركزا للشبكة سنة 1998م وعليه فقد اهتم باقتناء التجهيزات، قواعد البيانات وتركيب الأنترانيت/الأنترنيت.

إهتم أعضاء الشبكة بالحوسبة كخطوة أولى معتمدين على برنامج micro cds/isis الموزع مجانا من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم UNESCO، لكن ما يعيب هذا البرنامج هو وظائفه المحدودة، ولأجل ذلك تم اختيار برنامج LORIS، الذي سمح بدمج قواعد بيانات المكتبات المشاركة في الشبكة وإنشاء قاعدة بيانات مشتركة على مستوى الخادم بالمعهد الوطني للزراعة سنة 2003م، كما وفر هذا البرنامج خدمات أخرى كالإشتراك، الإعارة، التزويد والبحث في الفهرس الموحد.

ولقد سمح هذا التعاون لشبكة RADA باستقطاب مشاركين آخرين، الذين دعّموا الشبكة فلقد انضم إليها:

- المركز العالمي للدراسات العليا في زراعة البحر الأبيض المتوسط CIHEAM المول من قبل الإتحاد الأوروبي.
- إتحاد الصحافة الإلكترونية في الزراعة الممولة من قبل وكالة الجامعات الفرانكفونية.
- مشروع TRANSFERT لتكوين المكونين الذي طورته وكالة الجامعات الفرانكفونية(**زيات، 2018، ص 93**).

1.5.3.3 أهداف الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية RADA:

- الإشتراك في دوريات علمية محلية وعالمية في مجال الزراعة.
- الحفاظ على الانتاج الفكري الزراعي من خلال رقمنة وثائق المعهد الوطني للزراعة.
- السعي نحو إطلاق مشروع المكتبة الإفتراضية متخصصة في العلوم الزراعية والتي يبلغ عددها 30 مكتبة أو أكثر.
- إتاحة فهارس المكتبات الأعضاء في الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية مع تبسيط الوصول اليها.
- الإشتراك في معظم قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية من بينها قاعدة PASCAL، Agris
- إنشاء قاعدة بيانات متخصصة للخبراء في المجال الزراعي(**Ouahmed, 2010, pp. 52-56**).

خلال عملية البحث عن المعلومات التي تخص الشبكة الجزائرية للوثائق الزراعية RADA لم نتمكن من الحصول الا على مرجعين في الموضوع سواء باللغة العربية أو اللغات الأجنبية، أما فيما يخص موقع الشبكة لا يوجد على شبكة الانترنيت، ونقص المعلومات التفصيلية عن نشاط الشبكة سابقا على شبكة الإنترنيت.

6.3.3 أوجه الإستفادة من المشاريع العالمية، العربية والجزائرية للتعاون بين المكتبات:

من خلال إستعراض المشاريع السابقة للشبكات التعاونية للمكتبات والتي تعد من أهم وأشهر المشاريع عالميا وعربيا ومحليا يجدر بنا الإشارة إلى نقاط القوة التي تمتاز بها هذه الأخيرة للاستفادة منها عند إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، فشبكة OCLC تعد من أضخم الشبكات الرائدة في العالم وذلك نتيجة لبدئها بداية متواضعة، وكان المشروع في البداية يضم مكتبات جامعة أوهايو فقط عام 1998م، كما كان يقوم بخدمة الفهرسة والفهارس فقط، ومع مرور الوقت تطور المشروع تدريجيا مع إضافة مكتبات وخدمات أخرى مثل: التزويد المشترك، الإعارة المتبادلة، من خلال شبكة OCLC نستنتج أن بداية مشروع الشبكة يكون تدريجيا من خلال زيادة بعض المؤسسات المشاركة وإضافة خدمات جديدة باستمرار بعد تقييم المشروع مرحليا، كما تعتبر الشبكة الوطنية لمكتبات الرياضيات في فرنسا من الشبكات المتخصصة والناجحة نتيجة التخصص الموحد مما ينعكس ذلك إيجابا على الموظفين والأساتذة من خلال فهم محتوى العمل، كما تتميز الشبكة الوطنية لمكتبات الرياضيات عن باقي الشبكات من خلال اتاحتها لشبكة داخلية لأمناء المكتبات والمتخصصين في الشبكات والاتصالات، كما تتميز شبكة Rachel بتخصصها في حفظ التراث اليهودي من خلال رقمنة جميع الوثائق التي تخص ذلك وربطها بفرس واتاحتها في الشبكة، وتتيح شبكة Rachel لمستخدميها الوصول إلى عدد كبير من عناوين الدوريات المتخصصة في التراث اليهودي، وهذه الميزة تعتبر مهمة ويمكن من خلالها تخصيص شبكة معينة لحفظ التراث الجزائري، كما تميزت شبكة اتحاد المكتبات الألماني بربط كل المكتبات منها: الجامعية، العامة، المتخصصة مع بعضها ضمن شبكة موحدة في ولايتين مختلفتين (برلين و براندنبورغ) من أجل تطوير تكنولوجيا المعلومات، وتقديم خدمات أفضل بالاعتماد على شبكة الانترنيت، ويسعى هذا الاتحاد إلى مساعدة المكتبات والمستفيدين منها على تحصيل المعلومات بسرعة وأقل تكلفة،

كما يتميز تجمع المكتبات الجامعية المصرية باستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير قنوات متعددة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية للوصول إلى احتياجاتهم المعلوماتية وذلك من خلال اتاحة مكتبة رقمية للإنتاج الفكري للجامعات المصرية، وتتيح استعمالها مجانا للباحثين المصريين من خلال الدخول للمكتبة عبر حساب شخصي، وبالمقابل المادي لغير المصريين، يعتبر تجمع المكتبات المصرية نموذج مميز من خلال جعل الإنتاج الفكري المصري ربحي لغير المصريين، وهذا ما نود التنويه اليه بإنشاء شبكة للإنتاج الفكري الجزائري واتاحته مجانا للباحثين الجزائريين، وبالمقابل المادي لغير الباحثين الجزائريين.

في هذا الفصل قمنا باستعراض نماذج عن مشاريع رائدة في مجال شبكات التعاون بين المكتبات، فهذه المشاريع تعتبر كتجارب سابقة منها ما يمتاز بنقاط قوة مكنته من تحقيق الريادة، وهذه النقاط هي التي يمكن تعزيزها وأخذها بعين الإعتبار عند إنشاء شبكة بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، كما يجب التعرف على نقاط الضعف التي ساهمت في عرقلة أغلب المشاريع منها مشروع RIBU الذي يعتبر من المشاريع التي لم ترق إلى المستوى المطلوب، فغير معقول بعد كل المجهودات التي بذلت والأموال الطائلة التي صرفت خصوصا الشراكة مع الاتحاد الأوربي لم يثمر مشروع RIBU إلا على الفهرس المشترك الجزائري CCDZ لا غير، وهذا الأمر الذي يجعلنا نبحث عن نقاط الضعف بدقة لتداركها عند بناء شبكة تعاونية بين المكتبات.

الفصل الرابع:

جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة وطنية.

جاء هذا الفصل من الدراسة لتوضيح مفهوم وأهمية قياس الجاهزية، ووضع مؤشراتها المعيارية اللازمة نظريا من أجل مطابقتها مع المؤشرات الموجودة محل الدراسة تطبيقيا، وتنحصر هذه المؤشرات في كل المتطلبات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية وتتمثل في الدعامات التشريعية والقانونية لصيغة التعاون، وجاهزية الإطارات البشرية نفسيا وتقبلها لفكرة التعاون مع إبراز مهاراتهم الخدماتية والتكنولوجية، كما يحتوي هذا الفصل على توضيح المقومات المادية والتقنية اللازمة لتسيير الخدمات المشتركة بين المكتبات، أيضا المتطلبات المالية لتسيير هذا النوع من المشاريع، وعرض معايير المتطلبات الفنية والإتاحة.

4. جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة وطنية.

1.4 الجاهزية.

1.1.4 أقسام الجاهزية:

وتنقسم الجاهزية بصفة عامة إلى قسمين أساسيين: جاهزية المؤسسة وجاهزية الأفراد، وتعتبر هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من الأولى، كما يساهم كل قسم منهما في تعزيز الأخر، مضيفا أن جاهزية المشروع تعتمد على التصورات المعرفية للقائمين عليه حول:

- الدعم المالي للمشروع.
- أهداف المشروع.
- خطة العمل.
- المهارات الواجب توفرها لدى فريق العمل.(بولحليب، 2018، ص 219).

2.1.4 العوامل المرتبطة بقياس الجاهزية:

وينطوي قياس الجاهزية على تحديد الفرق بين الإمكانيات المتاحة حاليا والمتطلبات الواجب توفرها لتأسيس المشروع، وكلما زاد هذا الفرق زادت نسبة التعقيد وارتفع احتمال الفشل، وترتبط الجاهزية أيضا بعدة عوامل أخرى أبرزها:

- الإمكانيات المتمثلة في مدى توفر الموارد المادية والمؤهلات والمهارات لدى المورد البشري، ومدى القدرة على إتمام المشروع في الآجال المحددة.
- دور الإدارة الوصية في دعم المشروع.
- التجارب السابقة إن وجدت.
- مواقف وآراء فريق عمل المشروع.
- التكلفة ومصادر التمويل.
- الوقت. (Schibi, 2014, p. 23).

3.1.4 أدوات وطرق قياس الجاهزية:

إن أي منظمة على وشك قياس جاهزيتها لإنشاء مشروع ما يمكنها تصميم أدواتها الخاصة لذلك، أو اعتماد أدوات مقننة في مجال تخصصها إن وجدت، فقياس الجاهزية يتم عادة بعد استكمال تخطيط مراحل المشروع كاملة

وقبل البداية في تنفيذ المشروع، ويمكن أن تكون نتائج القياس لأداة ة واحدة غير قاطعة، فلا تقدم مؤشرا محددا لمستوى الجاهزية، لذلك كل ما كان استخدام عدة أدوات كان أفضل، ويمكن عرض أدوات قياس الجاهزية فيما يلي:

1.3.1.4 أداة التحليل الرباعي SWOT:

التحليل الرباعي S.W.O.T هي اختصار للكلمات الأربعة الإنجليزية كما يلي:

- Strengths (S) = القوة.
- Weaknesses (W) = الضعف.
- Opportunities (0) = الفرص.
- Threats (T) = التهديدات.

وهي نموذج بسيط استخدم في الممارسات التجارية في السنوات الأولى، ثم توسع استخدامه في مختلف المجالات، فهو يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف في المؤسسة قبل المبادرة في أي قرار.(**نبيل عبد الحفيظ إبراهيم، 2021، ص 208**).

1.1.3.1.4 أبعاد أداة التحليل الرباعي SWOT:

1.1.1.3.1.4 نقاط القوة:

هي العوامل التي تضيف قيمة لشيء يكون أكثر فائدة عند مقارنته بشيء آخر، وعادة ما تشير نقاط القوة إلى المقومات والمهارات والقدرات التي تتميز بها المؤسسة عن منافسيها، ويمكن أن تكون نقاط القوة إما ملموسة أو غير ملموسة.**(Ifediora & Onyebuchi, 2019, p. 25).**

2.1.1.3.1.4 نقاط الضعف:

يقصد بها أوجه القصور والجوانب السلبية في الإمكانيات أو المهارات أو الموارد في المؤسسة، والتي تؤثر تأثيرا سلبيا على الأداء في المؤسسة وتحدها عن تحقيق الأهداف المستقبلية المرجوة.(**لعورودربوش، 2022، ص 124**).

3.1.1.3.1.4 الفرص:

الفرصة ميزة ايجابية يمكن استغلالها لتطوير الأداء، وقد تكون وقت مناسب أو موقف مناسب يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة في المؤسسة.

وهي عناصر دائمة وخدمات تطرح من المجتمع الخارجي لمساعدة المؤسسات على التقدم، وجب عليها استغلالها لتحقيق أهدافها الإستراتيجية.

4.1.1.3.1.4 التهديدات:

هي مواقف وتغيرات تحدث في البيئة الخارجية تمثل خطرا قائما أو محتملا مما يصعب الوصول إلى الهدف، مما يستوجب على المؤسسة رصدها وتقييمها لكي لا تؤثر على عمل المؤسسة، وقد يأتي التهديد من عدة مصادر بيئية محلية، أو إقليمية، أو عالمية.(هيبة والسيد، 2016، ص 125).

وتساعد أداة التحليل الرباعي SWOT المؤسسات في قياس جاهزيتها لتبني أي مشاريع تطويرية، من خلال إجراء تحليل خارجي وداخلي لمنظومتها، فالتحليل الداخلي يظهر نقاط القوة والضعف بينما يظهر التحليل الخارجي التهديدات الحرجة والفرص المتاحة التي من خلالها يكون البحث عن التطوير.

2.3.1.4 نموذج A.Victory:

هو نموذج مطور لتصميم أداة لقياس الجاهزية، يقوم على قياس ثماني مؤشرات تتمثل في:

- القدرات، القيم، المعلومات، ظروف العمل، التوقيت، الالتزام، المقاومة، والخضوع، والتي تشكل اختصاراتها إسم النموذج A.Victory .

A VICTORY= **A**bility+ **V**alues+ **I**deas+ **C**ircumstances+ **T**iming+ **O**bligations +**R**esistance+ **Y**ield

والجدول الآتي يوضح مؤشرات النموذج:

الجدول رقم (02) **يوضح مؤشرات نموذج** A.Victory **لقياس الجاهزية.**

المؤشر	وصف المؤشر
القدرات	يقيس مدى توفر المنظمة على الإمكانيات المادية والمالية والبشرية اللازمة.
القيم	يقيس الآراء والمواقف والاتجاهات والسلوكات لدى الأفراد.
المعلومات	يقيس كم البيانات والمعلومات المتوفرة وجودتها ومدى فعاليتها.
ظروف العمل	يقيس مدى فعالية المحيط في دعم الأهداف (الهيكل التنظيمي، العلاقات بين الأفراد، العلاقة بين الأفراد والقيادة).
التوقيت	يقيس مدى قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف المرجوة في الوقت المحدد.
الالتزام	يقيس مدى التزام الأفراد اتجاه الأهداف.
المقاومة	يقيس عوامل احتمال وجود أي نوع من أنواع المقاومة.
الخضوع	يقيس عوامل الخضوع في حال وجود مقاومة.

المصدر:(Austin et Ciaassen, 2008, p337)

3.3.1.4 طريقة المسح لقياس الجاهزية:

المسح هو الحاجة إلى التحقيق في وقائع حول وضع معين، وجمع البيانات اللازمة عنه، ويستخدم المصطلح لوصف طريقة جمع البيانات من العينة من أجل التوصل إلى معلومات حول المجتمع الذي تمثله العينة، وتختلف أشكال المسح باختلاف أهدافها، إلا أنها تتفق في الخصائص نفسها، أين يتم الاعتماد على عينة من الأفراد المنتقاة

بطريقة علمية وليس بطريقة عشوائية، كما يتم استخدام أدوات مقننة، ولا يهدف المسح للوصول إلى بيانات حول العينة بحد ذاتها بقدر ما يهدف إلى جمع بيانات عن المجتمع الأصلي بأكمله.(**بولحليب، 2018، ص 229-230**).

ويستخدم المسح للإجابة عن المشكلات المطروحة، ويستخدم أيضا لتقييم الاحتياجات وتحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل، إلا أنه غير ملائم إذا كانت هناك حاجة لفهم السياق التاريخي للظاهرة، كما تطرح عدة إشكاليات عن تطبيق المسح أبرزها تحيز أفراد العينة وتعمدهم في تقديم معلومات خاطئة إضافة إلى إخفاء السلوكيات غير اللائقة، ويعتمد المسح في جمع البيانات المطلوبة للقياس على مجموعة من الأدوات التي تمكن بالدرجة الأولى من استطلاع الآراء، وتتمثل هذه الأدوات في:

1.3.3.1.4 الإستبيان:

يستخدم الاستبيان غالبا في المسح كأدوات أساسية لجمع البيانات، كما يمكن من تطوير عدة أنواع من الأسئلة وضمها إلى بنود المسح التي تعتبر بمثابة مؤشرات للقياس التي تمكننا بدورها من قياس ما نريده بدقة وفعالية (**بوشا، 2005، ص 93**)، ويعد الاستبيان الطريقة الأكثر شيوعا لجمع المعلومات المتعلقة بقياس الجاهزية والمتمثلة في المواقف والآراء، القيم والتصورات، الخبرات والاحتياجات، ويتم استخدامه خاصة عندما يكون الهدف هو قياس الجاهزية والتوصل إلى استنتاجات سريعة نسبيا (**عبدالله، 1996، ص 123**)، ويكون بتصميم إستمارة الاستبانة من طرف الباحث ويتم توزيعها على المبحوثين، وتكون إما مطبوعة أو إلكترونية بواسطة عدة نماذج مثل (google forms) ويتميز الإستبيان بأنه سهل التطبيق مثل الاستبيان الالكتروني الذي يمكن استخدامه عن بعد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغير مكلف ماديا، كما يتميز بسهولة الحصول على الردود وتحليلها، ويمكن أن يغطي الاستبيان الواحد عدة مواضيع، ويراعي الباحث في تصميم الاستبيان ما يلي:

- ملائمة ومطابقة بنود الاستمارة للأهداف.
- استخدام لغة طبيعية مفهومة لكي يفهمها المشاركون مع الأخذ بعين الاعتبار أعمارهم مستوياتهم التعليمية والثقافية.
- كتابة عبارات واضحة دقيقة ومختصرة توضح بالضبط ما يقصده المستجوب مع الابتعاد عن المصطلحات التقنية وتعريفها في حال استخدامها(**نصر الله، 2016، ص 260**).

2.3.3.1.4 المقابلة:

تعتبر أداة المقابلة من الأدوات الأساسية لجمع معلومات وبيانات الدراسة، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية، وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص المستهدف، أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة سواء كانت مباشرة أو هاتفية، فهي تعد تقنية لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر في الكتب أو المصادر الأخرى(**الغندور، 2015، ص 323**).

وتعد المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات شفوية من المبحوث، ويكمن الفرق بين المقابلة والاستبيان في أن المبحوث هو الذي يكتب الإجابة عن أسئلة الاستبيان، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات

المبحوث في المقابلة، والتي تعد أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فإنه سيحصل على معلومات تفوق أهميتها ما يمكن أن نحصل عليه من أدوات أخرى مثل الاستبيان والمعاينة، ذلك لأن المقابلة تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها(**عبيدات وآخرون، 1984، ص 135**).

وتمكن المقابلة الباحث من إقامة علاقات ثقة ومودة مع المبحوث مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدى صدق المبحوث ومدى دقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي شك الباحث بها، وتجدر الإشارة إلى الفرق بين المقابلة كأداة للقياس وبين المقابلات العرضية التي يمكن أن تتم بين شخصين صدفة، أو المقابلات التي يجريها المذيعون عادة مع بعض الأشخاص، فالمقابلة كأداة قياس تتطلب تخطيط وإعداد مسبقا، كما تتطلب تأهيلا خاصا.

4.3.1.4 المجموعات البؤرية:

هي شكل من أشكال المقابلات الكيفية التي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، والحصول على بيانات هامة للدراسة التي يقوم بها، والعنصر المميز في طريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين الذين يجري عليهم البحث كأسلوب من أساليب جمع البيانات عن طريق إجراء مقابلة مع مجموعة من الأفراد حول الموضوع الذي يتم اختياره من قبل الباحث، وعادة ما يتم تسجيل المناقشة بين أعضاء المجموعات على شريط، وتتراوح أعضاء مجموعة النقاش البؤرية ما بين 06 إلى 12 شخصا(**نعمة، 2020، ص 166**).

1.4.3.1.4 خصائص المجموعات البؤرية:

- المجموعات البؤرية هي طريقة من طرق البحث العلمي ذات طبيعة كيفية، تهدف إلى جمع بيانات كيفية عن موضوع محدد عن طريق التصورات والاتفاقات المشتركة بين الأعضاء المشاركين، تصمم وفقا لخطوات منهجية، تبدأ بعملية تحديد الهدف وإعداد موضوعات المناقشة، وتحديد مجتمع أعضاء المناقشة، وكيفية عقد المجموعات البؤرية ثم مرحلة انعقادها، وإدارتها، وكيفية تسجيل البيانات، ثم استخلاص النتائج التي توصلت إليها المجموعة البؤرية.

- تتكون المجموعة من عدد من الأفراد أصحاب الاهتمامات المشتركة، ويتراوح عدد أعضاء المجموعة من 08 أفراد إلى 12 فردا يتم دعوتهم إلى الاشتراك في حلقة نقاشية عن موضوع محدد، مع ملاحظة أنها لا تتكون من خبراء، وهناك من يرى أن عدد أفراد المجموعة البؤرية يتراوح ما بين 12 فردا إلى 15 فردا.
- يقوم بإدارة وتنظيم التفاعل للمجموعات البؤرية قائد (باحث) مدرب على إجراء الحوار، وجمع البيانات، ولديه القدرة على خلق جو هادئ ومريح للمناقشة، ويستمر انعقاد المناقشة مدة لا تقل عن 90 دقيقة، ولا تزيد عن 120 دقيقة.
- طبيعة المناقشة والتفاعل بين الأعضاء المشاركين في المجموعة البؤرية تكون مناقشة حرة وغير مقننة، وتعتبر مصدر ثري للمعلومات لأن تعليقات المشاركين بني على بصيرة المشاركين الآخرين، ولابد من التنبيه هنا على أن

القائد بعدم الفضول أو فرض رأيه، وأن يشجع أصحاب التعليقات الإيجابية(**نعمة، 2020، ص 167-168**).

4.1.4 أهمية قياس الجاهزية:

تتفق الدراسات العلمية والتجارب الميدانية على أهمية ودور عملية التخطيط قبل التنفيذ، إذ تعتبر من العمليات المستنزفة للوقت والإمكانيات، فإذا تم تقسيم الوقت المخصص لتأسيس المشروع بين التخطيط له وتنفيذه إلى ثلاثة أقسام، فإن التخطيط سيتطلب ثلث الوقت، ونجد بذلك أن معظم المشاريع تتوقف عند هذه المرحلة، وعليه يعتبر قياس الجاهزية بمثابة التخطيط بما يجب توقعه، الأمر الذي من شأنه أن يجعلها أكثر سهولة وفعالية وكفاءة وأقل استنزافا للوقت والإمكانيات، فجوهر عملية قياس الجاهزية هو تمكين المنظمة من معرفة وتحديد المخاطر التي من شأنها عرقلة سيرورة المشروع وتجنبها، أو وضع الخطط اللازمة لمواجهتها إن كان وقوعها محتما، فالقدرة على تحديد المخاطر قبل وقوعها من شأنها منح المنظمة القدرة على التصدي لها قبل أن تتحول إلى عقبات ومشاكل فعلية(**بولحليب، 2018، ص 221**).

وقياس الجاهزية لا يهدف إلى تحديد مستوى استعداد موارد المشروع المادية والبشرية والتنظيمية فحسب، وإنما من شأنه أيضا ترشيد النفقات وتقليل التكاليف، فكل عقبة أو مشكلة أو خطر يتم التحضير له قبل وقوعه لتجنبه هو في الحقيقة ترشيد التكلفة ومعالجته بعد وقوعه، كما يعد قياس الجاهزية الوسيلة الأفضل لتحضير فريق العمل، ويمكن قياس الجاهزية من تحديد احتياجات المنظمة لتأسيس المشروع بدقة وفعالية، فهو بمثابة التأسيس لوضع خطة المشروع، والجاهزية لا تعبر عن معنى التخطيط بحد ذاته بقدر ما تعبر عن درجة الاستعداد لتأسيس المشروع، فإذا كانت نتيجة قياس الجاهزية منعدمة، فهذا لا يعني بالضرورة التخلي عن المشروع تماما وإنما يتوجب إعادة النظر في قابلية تطبيقه وإعادة قياس الجاهزية، أما إذا تقرر إطلاق المشروع دون قياس مستوى جاهزيته فيمكن في هذه الحالة إدراج قياس الجاهزية كأحد مراحل التخطيط(**بولحليب، 2018، ص 222**).

2.4 أنواع الجاهزية:

1.2.4 الجاهزية الإدارية:

تتعدد مستويات قياس جاهزية أي مؤسسة، وتختلف باختلاف الهدف من قياسها، إلا أن الدراسات والأبحاث المتعلقة بقياس الجاهزية تجمع على وجود مستويين أساسيين لقياس الجاهزية وهما مستوى الجاهزية التنظيمية، ومستوى جاهزية الإطارات البشرية، ويبقى الاختلاف في المستويات الأخرى، وعليه فإن قياس جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة تعاونية يتطلب مستويات أخرى مثل: الجاهزية المادية والتقنية، الجاهزية القانونية، وجاهزية الحفظ والإتاحة.

تعد الجاهزية الإدارية والتنظيمية من المستويات الجوهرية الواجب قياسها قبل البدء بأي مشروع تعاوني، ويعتبر انعدامها أو انخفاضها مؤشرا قويا على احتمال فشل المشروع مستقبلا، أين تركز معظم المؤسسات في قياس جاهزية المشاريع على العنصر البشري مغفلة العنصر التنظيمي والإداري، كما تعد الدراسات المنشورة عن قياس الجاهزية التنظيمية محدودة وغير شاملة، وتركز معظمها على تقديم مفهوم الجاهزية التنظيمية دون التطرق لأدوات قياسها، أين تبقى نظريات القياس في مجال الجاهزية التنظيمية غائبة.

1.1.2.4 مفهوم الجاهزية الإدارية والتنظيمية:

هي جاهزية التنظيم الإداري بالمؤسسة من ناحية تقسيم الأعمال والمسؤوليات وتخصيصها في إدارات وأقسام ووحدات إدارية رئيسية وفرعية تختلف في أعدادها وأحجامها من مؤسسة لأخرى، وتوزيع هذه الأعمال والمسؤوليات على أفراد فريق العمل لأدائها طبقا لضوابط الأداء الوظيفي المعتمدة في اللوائح التنظيمية للمؤسسات، وتحديد العلاقات التنظيمية بينهم بما يضمن تحقيق أهداف المؤسسة.

2.1.2.4 الجاهزية الإدارية والتنظيمية في المكتبات الجامعية:

الجاهزية الإدارية والتنظيمية للمكتبات الجامعية تعني جاهزية التنظيم الإداري سواء في المكتبات أو الجامعات من حيث التسلسل الهرمي للإدارة والعمل وفق منظومة موحدة، أيضا حسن العلاقة بين الموظفين مع بعضهم، والموظفين مع المسؤول، وتطبيق مبادئ الإدارة العلمية، ومدى استعدادها في قراراتها لتبني مشاريع تهدف إلى تحسين وجودة خدماتها.

وتنقسم الجاهزية الإدارية والتنظيمية إلى مؤشرات فرعية منها:

1.2.1.2.4 دعم إدارة الجامعة للمكتبة:

تعتبر مسألة الإتحاد والدعم بين المؤسسة الأم ومصالحها الفرعية مفتاح نجاحها، فلا نتصور تحقيق مؤسسة لأهدافها في ظل غياب مبدأ التنسيق والتشاركية بين المصالح، والمكتبة الجامعية كغيرها من المكتبات تعتبر جزء من الجامعة، وأي قرارات تتخذها لابد من موافقة الجامعة، وبناء على هذا الأخير لا يمكن للمكتبات الجامعية تأسيس أي مشاريع أو أنشطة تعاونية في ظل قلة دعم وموافقة الجامعة، وهذه الأخيرة هي المسؤولة عن توفير جميع المتطلبات التي تخص المكتبة، لهذا تعتبر نقطة دعم إدارة الجامعة لمكتباتها مهمة لإنشاء شبكات تعاونية مع المكتبات الأخرى، وهذا الدعم يجب أن يكون أولا قانونيا بالموافقة على القانون الداخلي الذي يخص دخول المكتبة في نشاطات تعاونية مع المكتبات الأخرى، ثانيا يكون ماديا من خلال توفير ميزانية مستقلة للمكتبة سواء المركزية أو مكتبة الكلية أو مكتبة المعاهد، وكافية مقارنة مع تكاليف المتطلبات المطلوبة، ثالثا يكون دعم معنوي من طرف إدارة الجامعة للمكتبة، فمسؤولي المكتبات ينتابهم بعض الخوف بعدم نجاح المشروع بعد توفير المتطلبات من طرف الجامعة، لكن إذا توفر الدعم المعنوي والتحفيز يساهم بحد كبير في حرص المكتبات على مواصلة مشاريع التحسين رغم كل العراقيل الأخرى، وحسب رأي الباحث من الأحسن أن تكون المكتبة المركزية هي المسؤولة عن تقسيم ميزانية كل المكتبات الجامعية بالتساوي وهذا لتفادي شح الميزانيات المقدمة للمكتبات الجامعية ولاستغلالها في أمور أخرى تخص الجامعة والكليات وعدم استغلالها في المكتبات.

2.2.1.2.4 التخطيط الإستراتيجي المكتبات الجامعية لإنشاء مشاريع تعاونية:

إن التخطيط الإستراتيجي من الوظائف الجوهرية للإدارة عامة وأولها، ومع التطورات الحديثة التي يشهدها قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات في العصر الراهن كان لزاما من تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية عن طريق تحديد الرؤية والرسالة والقيم الخاصة بها، هذا بالإضافة إلى ضرورة التأكد من وضوح النتائج

التي تسعى هذه المكتبات لتحقيقها وكيفية توظيف مواردها المادية والبشرية من أجل حدوث التغيير المنشود والوصول إلى الأهداف المرجوة.

مفهوم التخطيط الإستراتيجي في المكتبات الجامعية:

هو مجموعة من المبادئ والخطوات والأدوات تصنعها كل من الإدارة العليا أو المؤسسة الأم المتمثلة في المكتبة على التفكير والتصرف بشكل إستراتيجي، مما ينتج عن ذلك صناعة قرارات فعالة تؤدى إلى تحقيق رسالتها وإرضاء مجتمع المستفيدين في ظل ما يحيط بالمكتبة من فرص وتهديدات بالبيئة الخارجية ونقاط قوة وضعف في بيئتها الداخلية(بادي، 2013، ص 43).

يعتبر التخطيط الإستراتيجي المبدأ الأول من مبادئ الإدارة العلمية، وهو مرتبط إرتباطا وثيقا بتبني أي مشروع جديد في الإدارة عامة، فلا يمكن الإنطلاق في أي مشروع دون التخطيط المحكم، وتعتبر المشاريع التعاونية بين المكتبات من المشاريع التي تتطلب تخطيط كبير ومحكم عند توفر النية ومتطلبات إنشاء المشروع، ويكون التخطيط لنجاح المشاريع التعاونية بين المكتبات الجامعية بواسطة مجموعة من الإطارات البشرية ذات خبرة في المجال تتمثل عادة في رؤساء الجامعات كونهم لديهم خبرة في المجال الإداري، محافظي المكتبات الجامعية، مهندسي الإعلام الآلي، موظفي المكتبات، تتشاور هذه الفئات مع بعض لوضع خطة للمشروع، وعادة ما تتم عملية التخطيط بعد تشخيص الوضع من كل الجوانب والمتطلبات مثل المكتبات الجامعية لابد من تشخيص كل المقومات المادية والبشرية والتقنية التي من شأنها تسير المشاريع التعاونية، ويكون التشخيص عميق نوعا ما من خلال التأكد الحقيقي في جميع المكتبات الجامعية التي ترغب في إنشاء شبكة من عدد المتخصصين في مجال المكتبات ومجال الإعلام الآلي ومعرفة مستوياتهم الأكاديمية ومدى مهاراتهم في تسيير الخدمات المكتبة، فليس كل من يحمل شهادة جامعية أو أي مستوى آخر هو مؤهل لتسير المكتبات، كما يجب التأكد من عمل الهياكل المادية والتقنية وتشخيصها فعليا، بعد عملية تشخيص كل المقومات وطلب كل الإحتياجات اللازمة تسهل عملية التخطيط، وتكون الخطة لإنشاء مشروع التعاون بين المكتبات الجامعية قابلة للتجسيد على أرض الواقع، بمعنى يجب التصرف حسب الميزانية الممنوحة والتخطيط لإنشاء المشروع مرحليا حسب الخدمات ذات الأولوية، ويتم بالضرورة تقييم وتقويم كل مرحلة من المراحل، ويهدف التخطيط بشكل كبير في التحكم في المشروع بشكل كبير وتحقيق نسبة عالية من التوقعات المرسومة.

3.1.2.4 التشريعات القانونية للمشاريع التعاونية بين المكتبات:

عند الشروع بقيام تعاون بين المكتبات لابد من خلق قانون ينظم عملية التعاون بين تلك المكتبات، بحيث يتم تحديد واجبات كل مكتبة تجاه مشروع التعاون، وتحديد أهداف ومتطلبات التنفيذ، فوجود الإطار القانوني يسهل مهمة التعاون ويجعلها تسير في الاتجاه الصحيح منذ البداية، ويضمن المشروع المشترك الاستمرارية والسير وفق إتجاه محدد ومنظم(الحراصي، 2009، ص 29).

إن الحاجة للحماية القانونية يقود طبيعيا لإضفاء الطابع الرسمي على المشاريع التعاونية عن طريق إبرام اتفاقية تتخذ الصيغة القانونية لسير النشاطات التعاونية، ففي حالة اتفاق عدد من المكتبات لإنشاء شبكة تعاونية لابد من وضع اتفاقية مكتوبة واضحة الشروط والعناصر، تتفق عليها جميع الأطراف المشتركة، وتلتزم بما جاء فيها،

والاتفاقية هي ممارسة رسمية حرة، فكل واحد حر في التعاقد وإذا تعاقد يجب أن يعرف بمحتوى العقد ويختار مع من يتعاقد، لكن دون شك يجب أن نذكر أن الإتفاقية يجب أن تحترم مبدأ القانون العام، وقواعد المحاسبة العامة(زيات، 2018، ص116).

ونرى أن الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية لابد أن تكون مضبوطة من كل الجوانب الإدارية والخدمات المشتركة عبر تشريعات قانونية ترخص فيها الإدارة الأم المتمثلة في الجامعة لمكتباتها للدخول في شراكات تعاونية مع المكتبات الأخرى، وتكون التشريعات القانونية تتضمن كل آليات وصيغ التعاون المكتبية مثل خدمات الإقتناء التعاوني، الفهرسة المشتركة، تحديد صيغة الإعارة المتبادلة بين المكتبات، الإتاحة، كما يجب أن يتم تحديد نوع المكتبات التي يتم التعاون معها، فخلق تشريعات قانونية لتعاون المكتبات تساهم في نجاح المشروع بشكل كبير من خلال إتفاق جميع الأطراف على إتفاقية واضحة المعالم، كما تساهم التشريعات في خلق نصوص تنظيمية من طرف مسؤولي المكتبات أو المكلف بالمشروع وهذا في حالة أي نقص أو غموض في التشريعات القانونية .

كما يجب تحرير إتفاقية كتابيا بتوقيع جميع الأطراف المعنية، ويتم اختيار الأعضاء من الموظفين في المكتبات المشاركة، وتشكل ممثلا لجميع الأعضاء، وتتحمل المكتبات المشتركة المسؤولية الإدارية في تسيير العمل في ظل بنود العقد.

وتنص عادة بنود العقد على الجوانب القانونية والرسمية للتعاون، فهي تتضمن عنوانا للإتفاقية، ومقدمة يحدد فيها أسماء المكتبات الأعضاء، والهدف من الإتفاقية، يتم التطرق بعد ذلك لالتزامات كل متعاقد على حدى حسب ما تم الإتفاق بشأنه، ولتسهيل تنفيذ الإتفاقية يتم اختيار ممثلين عن كل جهة و تسجيل أسمائهم في العقد مع المهام المسندة إليهم، وبصفة دورية يتم إعداد تقارير كمية ونوعية عما تم تحقيقه من تعاون عبر الشبكة، وبناء عليها يتم تحديد مستقبل الإتفاقية إما التجديد أو عدم التجديد(زيات، 2018، ص116).

1.3.1.2.4 الحماية القانونية لحقوق النشر والتأليف:

تعتبر حقوق الملكية الفكرية ملازمة لكل المجالات الإنسانية لاسيما مجال المعلومات والمكتبات الذي من مهامه إتاحة المعلومات للمستفيدين، ولم تبرز مشكلة حقوق الملكية الفكرية مع المكتبات التقليدية لأنها كانت تقتني مقتنياتها اقتناء حقيقيا، بل برزت مع التطورات التقنية والاتجاه إلى المكتبات الرقمية العديد من المشكلات منها إتاحة المعلومات تخضع لشروط المزودين، وصارت المكتبات بدلا من أن تقتني المواد المكتبية تؤجرها من خلال اتفاقيات الترخيص المعقدة التي تتحكم في طريقة تقديم الخدمات وعدد المستخدمين وحجم الاستخدام ، وهذا بدوره يخلق كثير من المشكلات القانونية للمكتبات، لذلك فان نشر الوعي بحقوق الملكية الفكرية يجنب المكتبين الوقوع في كثير من المشكلات القانونية ويساعدهم في التفاوض للحصول علي ترخيص للمواد الرقمية وفق شروط ميسرة.

مفهوم الحماية القانونية لحقوق النشر والتأليف:

هو قانون يهتم بحق الملكية، أي أن العمل الأدبي والفني للمؤلف محمي من قبل القانون الذي تصدره السلطات يهدف إلى معاقبة كل أنواع الإعتداء على الأعمال العلمية والفكرية بهدف سرقتها، أو تشويهها، كما أن مدة الحماية

القانونية تعتمد على الزمن الذي أنشئ فيه العمل، وهو يختلف من بلد إلى آخر، وحق الملكية يعطي المؤلف الحق الحصري في التصرف في عمله، بمعنى أنه هو من يفوض لنسخ مؤلفه أو عرضه للجمهور، أو أية اعتبارات أخرى مثل نقل الملكية من شخص إلى آخر الذي يجب أن يتم بشكل خطي وموقع من قبل صاحب حقوق الملكية(**McIlwaine** وآخرون، **2013**، ص **43**)، أما فيما يخص الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية تكون في إطارها القانوني حين تأخذ بعين الإعتبار المسائل القانونية المتعلقة بإتاحة المصادر الرقمية بالنص الكامل منها على سبيل المثال: إتاحة الإنتاج الفكري لمذكرات وأطروحات التخرج في المستودعات الرقمية، وحين يكون من المستحيل تحديد صاحب الملكية الفكرية يجب أن تربط الإتاحة للأعمال الرقمية بالاعتراف بخلو العمل من حقوق المؤلف(**زيات، 2018، ص116**).

كما يجب النظر إلى مسألة حماية حقوق التأليف من جهتين، الأولى تتعلق بحمايتها من خلال الحرص على عدم انتهاكها في عملية تنفيذ المشاريع الرقمية أو في إتاحة المصادر الرقمية للإستخدام، أما الثانية فتتعلق بحماية المصادر أو المشاريع الرقمية نفسها من أي انتهاكات لحقوق التأليف والنشر عند إتاحتها للاستخدام، كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك نوعان من الحقوق ينبغي مراعاتها:

- الحقوق المادية التي تحفظ للمؤلف الحق في الاستغلال المادي المصنفة.
- الحقوق الأدبية التي تحفظ للمؤلف الحق في عدم تحريف مصنفه أو نسبته لغيره.(**ربحي، 2015، ص 400-401**).

3.4 جاهزية الموارد البشرية:

تعتبر الموارد البشرية الركيزة الأساسية لتحقيق أهداف أي مؤسسة مهما كان نوعها، ومع التطورات الحديثة واجهت المكتبات الجامعية تحديات مصيرية، بحيث لا يمكنها النجاح في مواكبة هذا التحول وإنشاء شراكات تعاونية من دون موارد بشرية مؤهلة، وجاهزة لرفع التحدي من كافة الجوانب، لهذا سنبرز في هذا العنصر مدى أهمية العنصر البشري في نجاح مشاريع التعاون بين المكتبات.

1.3.4 مفهوم جاهزية الموارد البشرية:

تعرف الموارد البشرية على أنها مجموعة من الأفراد التي يقع على عاتقها تسيير المؤسسة في وقت معين، ويختلف هؤلاء الأفراد في تكوينهم وخبرتهم، وسلوكهم، واتجاهاتهم وطموحاتهم، كما يختلفون في وظائفهم ومستوياتهم الإدارية والوظيفية(**بوخويدم، 2021، ص 173**)، وتسعى هذه الموارد إلى تحقيق أهداف المؤسسة، ويتوقف نجاح المؤسسة أو فشلها على مهارات الموارد البشرية، وفي المكتبات تتمثل الموارد البشرية في المكتبيين المسؤولين على تسيير المكتبة مهما كان نوعها حسب التسلسل الهرمي للإدارة من المسؤول إلى الموظفين.

2.3.4 الجاهزية النفسية للمورد البشري للمكتبات لإنشاء شبكة تعاونية:

تؤكد معظم الدراسات على وجود علاقة وطيدة بين موضوع جودة المخرجات في منظومة العمل وموضوع الصحة النفسية للموظف، لأن بيئة العمل التي تتوفر على ظروف عمل محفزة تمارس التأثير الإيجابي على صحة الموظف وتخدم الصالح العام في النهاية، وخلافا لذلك فالمؤسسة مهما كانت طبيعتها ولا تراعي إشباع حاجات الموظف بالمؤسسة فهي تمارس التأثير السلبي ليصبح الموظف عرضة للأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية المختلفة.

وفي ظل التطور الذي أحدثته في كل المصادر الرقمية والأنظمة الإلكترونية على مستوى المؤسسات، تستدعي الضرورة إلى إعادة النظر في أساليب التعامل مع الموظف، والسعي إلى توفير كل الظروف التي تناسب الموظف، لأن المؤسسة التي تبحث عن الجودة في نتائجها مفتاح تحقيق ذلك هو مدى اهتمامها بالموظف.

والمكتبات الجامعية كغيرها من المؤسسات تبحث عن الجودة في خدماتها لتحقيق رضا المستفيد، ولتحقيق هذه الأخيرة وجب عليها إنشاء نشاطات تعاونية مع المكتبات الأخرى، ولعل الرأسمال الحقيقي لتسيير هذه الأنشطة التعاونية هو الموظف المكتبي، لذلك يجب على هذه المكتبات مراعاة نفسية الموظف لإنشاء مثل هذه المشاريع، وتختلف المؤسسات الاقتصادية والخدماتية في الجزائر من حيث الاهتمام بالموظف، فالمؤسسات الاقتصادية تهتم بالموظف من خلال الأجر من حيث الراتب الشهري والمناسبات ومنح علاوات أخرى للموظف، أيضا التحفيزات، عكس المؤسسات الخدماتية التي تنتمي للوظيفة العمومية وتعتبر أقل إهتماما بالموظف من ناحية الأجر، وانعدام التحفيز، ونقص المقومات المطلوبة في مؤسسته، كما تعتبر بعض الجامعات الجزائرية المكتبة آخر إهتماماتها، كما أن المؤسسات الخدماتية من بينها المكتبات الجامعية الجزائرية لا تمنح أي أجر مقابل خدمات إضافية أو التكليف بمهام، فهذه العوامل تؤثر سلبا في نفسية العامل المكتبي، ويكون غير جاهز نفسيا لأي خدمات إضافية مثل مشاريع التعاون بين المكتبات مقابل لا شيء من الأجر والتحفيز المعنوي، لذلك يجب مراعاة الجوانب النفسية الموظفين ومدى تقبلهم لفكرة المشاريع التعاونية المكتبة لأنهم هم من تقع على عاتقهم هذه المهمة، ونجاح هذه المشاريع أو فشلها تعود بالدرجة الأولى إليهم، لذا وجب مراعاة النقاط السالفة المذكورة.

3.3.4 نموذج قبول التكنولوجيا TAM للمورد البشري:

تعددت أنظمة المعلومات المبتكرة وكثرت تعقيداتها وصعوبة التعامل معها كلها تعد عناصر معيقة للموظف الذي عادة ما يواجه مشكلة في القدرة على التعامل مع تلك التقنيات الجديدة والمعقدة عند تطبيقها في المؤسسات أو عند استبدال الأنظمة القديمة بأنظمة أكثر حداثة، وبالتالي فشل تلك التقنيات والأنظمة الجديدة في الوصول إلى الهدف الذي وضعت من أجله وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من المنافسة، هناك ضعف في تقبلها رغم التكوين المستمر، مما أدى إلى إنشاء نموذج هام يحدد ما إذا كان الموظف سيتمكن من تقبل تلك التقنيات الجديدة ومدى إمكانية التعامل معها، وهذا النموذج يسمى نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model) والذي يحمل الاختصار TAM.

1.3.3.4 مفهوم نموذج قبول التكنولوجيا TAM:

نظام قبول التكنولوجيا هو أداة تم تطويرها لرصد تصورات المستخدم إلى تكنولوجيا جديدة من خلال عوامل محددة، بحيث تؤثر على الرغبة في استخدام تلك التكنولوجيا مستقبلا ويتكون من عوامل سلوكية وخارجية تساعد في قياس فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تطبيقات التعلم **(بشرى تحاميد، 2020، صفحة 138)**.

يعتمد هذا النموذج على عنصرين مهمين هما: توقع الفائدة وسهولة الاستخدام، وقد تم ابتكاره من قبل Davis الذي افترض فيه أن قبول نظم المعلومات من قبل الأفراد يتحقق بمتغيرين رئيسيين: المنفعة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة **(علي ، 2017، صفحة 62)**، عندما يعتقد المستفيد أن استخدام نظام معين من شأنه أن

يعزز ويكفل له التطور الوظيفي فسيكون هذا عامل مهم لزيادة تقبل أي نظام جديد وبالتالي سيؤدي إلى استخدام أمثلة لهذه التقنية الجديدة تكاملا مع العنصر الآخر سيؤدي ذلك إلى سرعة فهم الأنظمة الجديدة بشكل أسرع وبالتالي إضافة طابع الارتياح للمستفيد الذي لن يجد تعقيدات قد تعيقه عن أداء عمله، إذن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن فشل الأنظمة الجديدة غالبا ما تكون بسبب عدم تقبل المستخدمين للتعامل معها إما بسبب أنهم لا يرون فائدة مرجوة من استخدامها أو لأنهم يرون تعقيدا كبيرا فيها مما يسبب لهم الكثير من المتاعب في التعامل معها، وبالتالي عدم المقدرة على أداء مهامهم اليومية بالشكل المطلوب وتكون المحصلة هي فشل النظام(**تحاميد، 2020، ص 132**).

ويفسر نموذج قبول استخدام التكنولوجيا من خلال أربعة مراحل مترابطة:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة العوامل الخارجية التي تؤثر على تصورات المستخدم لنظام المعلومات حول استخدامه.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة تصورات المستخدم التي تؤثر على موقفه من النظام.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة موقف المستخدم التي يؤثر على نيته من استخدام النظام.
- **المرحلة الر ابعة:** وهي مرحلة نوايا المستخدم التي تحدد مستوى استخدامه للنظام(**فردي، 2018، ص 273**).

إضافة إلى معرفة الجاهزية النفسية للموظف المكتبي من أجل إنشاء مشروع شبكة تعاونية، وجب التعرف على مدى تقبل المكتبي لاستخدام التكنولوجيا في الخدمات المكتبية من خلال نموذج قبول التكنولوجيا الذي يعد نموذج رائد يهتم بدمج المورد البشري بالتكنولوجيا، ويفيد هذا النموذج في جاهزية المورد البشري لتسيير المكتبات وتبني شبكات تعاونية من خلال معرفة توجهاتهم نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة لأن أساس تسيير الشبكات التعاونية بين المكتبات يكون بواسطة التكنولوجيا، ويكون قياس تقبل التكنولوجيا للموظفين المكتبيين من خلال أدوات جمع البيانات مثل المعاينة، والإستبانة تكون عبارة عن مجموعة من الأسئلة موجهة للموظفين المكتبيين تتمثل محاورها غالبا في مدى توقعاتهم المدركة بنجاح المشاريع التعاونية بين المكتبات من خلال تسييرها بواسطة التكنولوجيا الحديثة، ومهاراتهم التكنولوجية التي يتقنونها، والمنافع التي تعود للمكتبات من خلال استغلال التكنولوجيا في أنشطتها التعاونية، بعد تحليل أدوات جمع البيانات يتمكن رئيس المشروع بالتعرف على مدى قبول التكنولوجيا بالنسبة للمورد البشري في نشاطه وعمله، ويعد هذا المؤشر جد مهم في مشاريع الشبكات التعاونية كونه يحدد المهارات التكنولوجية للمورد البشري، ويقرر بأن الموارد البشرية جاهزة لإنشاء المشروع، أم تحتاج إلى تكوين قصير أو طويل المدى، أم هي غير مؤهلة كليا لتبني أي مشروع.

4.3.4 الإدارة بالمشاركة للمورد البشري والعمل المشترك.

إن الإدارة قديمة قدم الإنسان، فأي جهد يتطلب اشتراك مجموعة من الأفراد لابد له من إدارة، وتدعو الحاجة للإدارة عندما تجمع هؤلاء الأفراد أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها، فالإدارة ترمي إلى الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة، وحتى تحقق الإدارة أهدافها لابد لها من الاستعانة بعناصر أساسية أهمها المورد المادي والبشري، فالإنسان يمثل محور العملية الإدارية والإنتاجية ومن هنا كان لابد للمهتمين بهذا العنصر وسلوكه من دراسته وتحديد أدواره الإيجابية والسلبية في العملية الإدارية والإنتاجية، وبناء على هذا فتحقيق أهداف الإدارة يعتمد على مبدأ أساسي

يقوم على ضمان تعاون العاملين بالمنشأة مع الإدارة، ويعتبر مفهوم المشاركة في الإدارة أو الإدارة التشاركية من أحدث أشكال الإدارة وأساليب الاهتمام بالعنصر الإنساني، ولم يكن الاهتمام بهذا الأسلوب وليد الصدفة، بل كان نتيجة منطقية للتطور التقني والإداري والاجتماعي الذي شهده هذا العصر.

1.4.3.4 مفهوم الإدارة بالمشاركة:

هي أسلوب يقوم على إشراك المرؤوسين وموظفيهم في اتخاذ القرارات الإدارية، فهي ذات علاقة متبادلة بين طرفين في المؤسسة هما الإدارة والعاملون، تهدف إلى زيادة إنتاجية المنشأة بشكل مستمر، عن طريق ضمان تأثير القوى العاملة على القرارات التي تتخذ فيها بما يؤدي إلى تحقيق التعاون بين العاملين من جهة والإدارة من جهة أخرى وللتخفيف من حدة الصراع بينهما، فالمشاركة تسمح لجميع العاملين في المؤسسة بالاشتراك الفعلي في إدارة المشروع، بحيث يكون ذلك بين رغبة حقيقية من جانب العاملين في الحصول على حق المشاركة، وفي نفس الوقت عن استعدادهم لتحمل مسؤوليات تلك المشاركة (الرفاعي، 2009، ص 13).

وفي المكتبات نجد أن أسلوب الإدارة بالمشاركة مهم من ناحية التسيير الإداري واتخاذ القرارات، وتكون التشاركية عادة بين مسؤول المكتبة والموظفين بمختلف رتبهم من ناحية التشاور في اتخاذ القرارات التي تخص المكتبة، أو مشكلة ما تواجه المكتبة، فمهم كان التشاور والاشتراك في صنع قرار معين كلما كان ذلك القرار ناجحا، لأن المجموعة تتغلب على الفرد دوما من خلال التنبيه إلى أمور يغفل عنها الشخص لوحده، كما تحسن الإدارة بالمشاركة من معنويات الموظفين من خلال إشراكهم من طرف المسؤول في أي قرار، وهذا ما يساعد المكتبات في نجاح المشاريع التعاونية التي أساسها هو التشارك والتعاون بين مسؤولي المكتبات المشتركة وموظفيهم، فلا يعقل نجاح أي مشروع بين عدة أطراف إذا لم يكن هناك تفاهم وتشارك وتشاور في اتخاذ القرارات التي تخص المشروع.

5.3.4 قبول المورد البشري للعمل الجماعي:

تعتبر المشاريع التعاونية بين المكتبات من بين المشاريع التي تسهر على تسييرها مجموعة من الإطارات المتخصصة تتعاون مع بعضها لتقاسم الجهد، لذا قبل الإنطلاق في مثل هذه المشاريع التعاونية لابد من معرفة مدى تقبل الإطارات البشرية التي تقع على عاتقهم مهمة التسيير للعمل الجماعي، وهذه النقطة جد مهمة في نجاح منظومة المشاريع التعاونية، فمشاريع شبكات المكتبات مبنية على تعاون المكتبات والموظفين، وإذا كان هؤلاء الموظفين أو جزء منهم لا يتقبلون العمل الجماعي ويفضلون العمل لوحدهم لا نتصور نجاح هذه الشبكات، لذا يجب قبل الإنطلاق في مثل هذه المشاريع قياس مدى تقبل الموظفين المنتمين إلى المكتبات المعنية بالتكتل للعمل ضمن منظومة جماعية موحدة سواء داخل المكتبة الواحدة أو في المكتبات الأخرى، وإذا رفض بعض الموظفين فقط ولو بنسبة قليلة العمل الجماعي والتعاون سوف يؤدي ذلك حتما إلى تفكك المنظومة الأخرى مع الوقت، لذا فالتعاون بين المكتبات والعمل الجماعي هو مسؤولية الجميع لنجاح المشروع.

1.5.3.4 مستويات العمل الجماعي:

المستوى الأول: المجموعة تنشأ من خلال حدث خارجي، فالأفراد ليسوا شركاء ولا يشعرون بالانتماء لأي كيان كل منهم يقوم بالأعمال المسندة إليه دون الانخراط في أي جماعة.

المستوى الثاني: يتعارف الأفراد على بعضهم البعض مع الوقت، والثقة فيتم اكتسابها شيئا فشيئا، فالهدف الأساسي هو إضفاء جو مريح في المجموعة.

المستوى الثالث: تبدأ المجموعة في إدراك ذاتها والمهام المنوطة لها، وتخضع للتنظيم والتسيير الذاتي، حيث يبرز في هذا المستوى أهمية تقسيم العمل بين أعضاء المجموعة، وقد يظهر التوتر والصراع نتيجة المنافسة بين الأعضاء.

المستوى الرابع: تصبح المجموعة تحالفا بين عدد من الأعضاء الذين يشاركون في اتخاذ القرارات داخل المجموعة، وفي مناخ من التعاون وقدرة إنتاجية عالية**(Saadoun, 1996, p35)**.

6.3.4 رغبة المورد البشري في التطوير والتحسين:

مرت المكتبات بتطورات عديدة، ومما لا يخفى على أحد أن هذه التطورات قد صاحبها تطورات في دور إختصاصي المكتبات والمعلومات وطريقة أدائه لعمله والمهارات الشخصية والمهنية الواجب عليه التمتع بها للقيام بمهامه الجديدة على أكمل وجه، ولعل تطورات إختصاصي المكتبات كان بواسطة عدة عوامل أهمها قابليته ورغبته في التطوير والتحسين، والرغبة لدى الموظف عامة مرتبطة باهتمام تلك المؤسسة به ماديا ومعنويا، مما يعني هذا هي ناتج عن مدى رضا واستقرار الموظف في عمله، فلا يمكن توقع رغبة الموظف في تطوير المؤسسة في ظل إفتقاده للعوامل المادية والمعنوية، لذا كلما زاد إهتمام المؤسسة بالموظف نتج عن ذلك رغبته في التحسين، كذلك بالنسبة لمشروع الشبكات التعاونية قائم على رغبة المورد البشري في التحسين وجودة الخدمة، لذلك وجب على كل المؤسسات منها المكتبات الجامعية الاهتمام بالموظف كونه هو رأس المال المنتج خصوصا إذا أرادت التحسين وتبني مشاريع مثل الشبكات التعاونية، فإذا لم توجد رغبة بعد القياس لدى الموظفين بإنشاء شبكات تعاونية لا يتم الإنطلاق في المشروع منذ البداية، فغير معقول بذل كل المجهودات لإنشاء مثل هذه المشاريع والمورد البشري لا يرغب في تقبلها.

4.4 المهارات الخدماتية التعاونية للكفاءات البشرية.

1.4.4 خدمات التزويد والفهرسة المشتركة.

1.1.4.4 خدمة التزويد:

يعتبر إختصاصي المكتبات عنصر فعال نظرا للدور الذي يتميز به كونه مكتبي في الوسط الداخلي للمكتبة ويتعامل في الوسط الخارجي كوسيط بين المستفيد واحتياجاته، حيث يزوده بكل ما يحتاجه من الأوعية، كما يعتبر مسؤول عن خدمة التزويد والإقتناء التي تقوم بها المكتبة والتي تعتبر من العمليات الشاقة والتي تتطلب مهارة إختصاصي المكتبة، لذا يجب عليه التحكم في سير خدمة التزويد خاصة عملية الشراء لنجاح شبكة التعاون المنتمي إليها عامة، أو مكتبته على وجه الخصوص، ويجب على إختصاصي المكتبات الجامعية التحكم في عملية الشراء من خلال المهارات الآتية :

- معرفة إحتياجات المستفيد من مختلف المواضيع والأوعية، والإتصال بالإستاذة لطرح المواضيع التي تخص الطلبة.
- الإطلاع الواسع على محتويات المواضيع الحديثة التي تهم ميول المستفيد ومحتويات دور النشر.
- تحرير طلبية بالعناوين المقترحة للمورد مع تحديد شروط بين الطرفين.
- متابعة الطلبية وإرسال مراسلات إلى المورد في حالة تأخر الإستلام.
- استلام الطلبية وفيها يتم التحقق من مطابقة العناوين وعدد النسخ والسعر مع الطلبية الأولى.
- إمكانية إلغاء الطلبية إذا تم استبدال عناوين الأوعية المطلوبة بعناوين أخرى أو تم تغيير السعر بعد الشروط، ويكون الإلغاء بإرجاع الأوعية المقتناة.

2.1.4.4 خدمة الفهرسة الآلية:

تعد خدمة الفهرسة الآلية من بين الخدمات الفنية الشاقة التي تتطلب التعاون وتظافر جهود المكتبات، وتقع على عاتق اختصاصي المكتبة الذي من شأنه أن يكون يتقن هذه الخدمة الآلية، ويعرف أي البرمجيات الوثائقية أنسب لخدمة الفهرسة، كما من شأنه أن يلم بمعايير الفهرسة مثل معيار MARC، ويتحكم في التقنيات الآلية المرتبطة بحقول الفهرسة

وإنتقاء الكلمات المفتاحية التي تحيل المستفيد إلى الوعاء، أيضا يجب أن يتقن عملية التعديل والإضافة وكل الأمور المرتبطة بالفهرسة، كما من شأن اختصاصي المكتبة التحكم في الفهارس الآلية والبحث فيها بمختلف تقنيات البحث الوثائقي لإنشاء خدمة معيارية موحدة بين كل المكتبات المشتركة.

2.4.4 خدمات التصنيف والإعارة المتبادلة:

1.2.4.4 خدمة التصنيف:

إن التصنيف خدمة أساسية تساعد المكتبات في ترميز مختلف الأوعية، يعدها اختصاصي المكتبة لسهولة الإسترجاع والوصول إلى هذه الأوعية، فإتقان هذه الخدمة مرتبط بالدرجة الأولى بمدى تعرفه على أنظمة التصانيف المتاحة، واختيار نظام معين مثل تصنيف ديوي العشري، كما يجب على إختصاصي المكتبة معرفة الأقسام والتفريعات التي تخص نظام التصنيف المستعمل خصوصا رموز التصنيف الذي تخص العلوم التقنية وميادينها وشعبها، أيضا التحكم في رموز التصنيف المستعملة مثل ، . / التي تحد بين رقم التصنيف، الرقم التسلسلي، رقم النسخة، لذا نجاح شبكات التعاون بين المكتبات يتطلب تحكم اختصاصيي المكتبات في نظام التصنيف وتوحيده وتوحيد رموزه، فغير معقول كل مكتبة من مكتبات الشبكة التعاونية تتخذ نظام تصنيف معين، ورموز مختلفة.

2.2.4.4 الإعارة المتبادلة:

تعتبر خدمة الإعارة من الخدمات المباشرة والمهمة في المكتبة، وأي خطأ أو نسيان يترتب عنه ضياع أو فقدان وعاء من الأوعية المكتبية، لذا يجب على اختصاصي المكتبة التحكم في تقنيات الإعارة في المكتبة أولا للقدرة على تسيير الإعارة بين المكتبات، ومن المهارات التي يجب أن يلم بها اختصاصي المكتبة في خدمة الإعارة التبادلية هي معرفة من يحق له الإعارة الخارجية، وتسجيل البيانات الكاملة للمستفيد، أيضا يتطلب معرفة العناوين التي

تعار داخليا والتي تعار خارجيا، أيضا يجب التحقق من الوعاء قبل الإعارة وكتابة ملاحظات وحالة الوعاء اذا كان به أي تشويه، كما يجب إرفاق رقم النسخة مع رقم التصنيف، عند إرجاع الوعاء يجب التحقق منه وفقا للملاحظات الأولية، وأي تشويه أو تأخير يجب تسليط عقوبة وفقا للقانون الداخلي للمكتبة ولا يتم التعاطف مع القانون، ولنجاح هذه الخدمة بين المكتبات يجب تسييرها وفق نظام توثيقي مثل PMB.

3.2.4.4 خدمات التكشيف والاستخلاص:

إن التكشيف الموضوعي والاستخلاص نشاطان وثيقا الصلة ببعضهما لأن كليهما يتضمن إعداد تمثيل للمحتوى الموضوعي للوعاء، ومع ظهور البرمجيات الوثائقية أصبحت خدمات التكشيف والاستخلاص ضمن حقول الفهرسة الوصفية، وتوجد حقول مخصصة لها لوضع الكلمات الدالة والمستخلص الخاص بالوعاء، لذا يجب على إختصاصي المكتبات إتقان خدمة التكشيف واستخراج رؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية المناسبة التي تعبر عن المحتوى الكامل للموضوع، كما يجب عليه التحكم في خدمة الاستخلاص، والتعامل مع هذه الخدمات في البرمجيات الوثائقية.

4.2.4.4 الخدمات المرجعية التعاونية:

تؤدى المكتبة هذه الخدمة للمستفيدين من خلال الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم إما بالحضور الشخصي للمستفيد، أو عن طريق الهاتف، أو مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ويجب أن يكون المكتبي ملم بكل الخدمات ليتمكن من الإجابة عن الأسئلة التي يتلقاها من طرف المستفيد، كما من شأنه توجيه المستفيد لاستعمال الفهرس الآلي للمكتبة وتقنيات البحث فيه، أيضا يجب على اختصاصي المكتبة أن يكون على إطلاع وتفقد مختلف حسابات التواصل الاجتماعي للمكتبة، والرد الفوري على رسائل المستفيد، وفي الشبكات التعاونية بين المكتبات يتم تخصيص مجموعة للرد على الخدمات المرجعية الإلكترونية للتعاون، كما يجب من شأنهم التحكم في خدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي واعلام المستفيد بكل جديد في المكتبة وفي مجال تخصصاتهم، لتزداد ثقة المستفيد بالمكتبة.

5.4 المهارات التكنولوجية للمورد البشري.

شهد هذا العصر تطورات مذهلة مست جميع القطاعات في المجتمع، فلا يكاد يخلو أي قطاع من الخدمات التكنولوجية التي تخدم مصلحته، ومن هذه القطاعات المكتبات الجامعية، فقد شهدت هذه الأخيرة عدة تطورات وأصبحت على عتبات عصر حديث يطلق عليه مصطلح عصر المعلومات، وظهرت التكنولوجيا كعامل مؤثر في كافة الأنشطة والعمليات، لذا أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزءا لا يتجزأ من نسيج الإدارة في المنظمة المعاصرة وموردا أساسيا تعتمد عليه في تفعيل العملية الإدارية، فأصبحت تقاس قوة المنظمة بنوعية أفرادها وكفاءتهم، إذ بدونهم يستحيل تحقيق الأهداف المرجوة، فهم المحرك الرئيسي لكل النشاطات والمعاملات الإدارية، فلذلك وجب على المكتبات صقل مهارات وكفاءات مواردها البشرية بما يتماشى مع مختلف المستجدات وتوفير الموارد اللازمة له.

1.5.4 التحكم في التكنولوجيا :

إن إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية يتطلب بالدرجة الأولى استغلال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتسيير هذه الشبكة، كما تعتبر التكنولوجيا معقدة وصعبة نوعا ما فهي سلاح ذو حدين وتكون سلبية في حالة عدم القدرة على التحكم فيها، كما أن اكتساب المهارات التكنولوجية للموظف مسؤولية المكتبة بالدرجة الأولى من خلال

تكوينه على هذه المهارات، والموظف في حد ذاته من خلال مدى حرصه على تعلم المهارات التكنولوجية عبر الوسائل المتعددة، لذا من الضروري إتقان اختصاصي المكتبة للتكنولوجيا الحديثة والمهارات التقنية اللازمة لتسيير النشاطات التعاونية ولا يتم الإعتماد على مهندس الإعلام الآلي، وتكمن هذه المهارات في:

- التحكم في استخدام الحاسوب وتقنياته.
- التحكم في الرقمنة والاستنساخ والاتاحة، وتسيير المستودعات الرقمية.
- تسيير البرمجيات الوثائقية والتعرف على مختلف خدماتها المستخدمة في الأنشطة التعاونية.
- التحكم في البحث الوثائقي ضمن مختلف قواعد البيانات والفهارس الآلية.
- تسيير الموقع الإلكتروني للمكتبات ومختلف التقنيات المرتبطة به.
- تسيير وسائل التواصل الإجتماعي لتشاطر البيانات مثل GMAIL.

2.5.4 اليقظة التكنولوجية:

من المتفق عليه أن وسائل التكنولوجيا الحديثة سريعة التغير والتقادم، ومع الوقت لابد من العمل على التحديث المستمر سواء للمتطلبات التقنية أو لمهارات الكفاءات البشرية للقدرة على تلبية احتياجات العصر الذي يتسم بالاستمرارية وتطور العلوم والمعارف وتضخم الإنتاج الفكري، لذا وجب على اختصاصي المكتبات الجامعية أن يكون يقظ باستمرار وعلى دراية بالتطورات التقنية الحاصلة التي من شأنها تساهم في التطوير والتحسين سواء في مجال المكتبات أو حتى في مجالات أخرى ويتم محاكاتها أحيانا في مجال المكتبات، ويمكن لاختصاصي المكتبة الإستطلاع على ما يجري من تطورات في مجال التخصص وذلك من خلال التواصل المستمر مع اختصاصيي المكتبات الرائدة، أيضا عمل الزيارات الميدانية لمختلف المكتبات المتطورة، كما من شأن اختصاصي المكتبات الاستطلاع على برامج التكوين في الجامعات لمعرفة المقاييس والمعلومات الجديدة في مجال التخصص.

3.5.4 التحكم في البرمجيات الوثائقية والبحث البيبليوغرافي:

تعتبر البرمجيات الوثائقية من بين العناصر الهامة لتسيير وريادة الشبكات التعاونية بين المكتبات الجامعية، ويقتصر تسييرها دائما بكفاءة اختصاصي المكتبة، فهي تعتبر بمثابة المحرك في المكتبة كونها كل الخدمات مرتبطة بها خصوصا خدمات النشاطات التعاونية، فمن غير المعقول وجود موظفين في المكتبات الجامعية لا يجيدون استعمال البرمجيات الوثائقية، ومن هذا الأخير وجب على اختصاصي المكتبة التحكم واتقان البرمجيات الوثائقية بشكل جيد من خلال معرفة أي البرامج أحسن ويجب تبنيه من خلال مقارنة جميع البرمجيات المتوفرة، ويفضل دائما اقتناء البرامج المدفوعة وليس المجانية وذلك لأن البرمجيات المجانية ليست طويلة المدى وقابلة للتوقف في أي لحظة، ويتم اكتساب اختصاصي المكتبة لمهارات التحكم في البرمجيات الوثائقية من خلال البرامج التكوينية خلال الفترة التعليمية، والتكوين المستمر في العمل، التعلم من مهندس الإعلام الآلي، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

- التحكم في خدمة التزويد الآلي وتحرير طلبيات الشراء.
- التحكم في خدمة الفهرسة الآلية وفق معايير متعددة.
- إتقان تسيير خدمة الإعارة الإلكترونية التبادلية.
- التمكن من تصدير وتهجير البيانات من برنامج إلى برنامج آخر.
- التحكم في تقنيات أخرى مثل استخراج الفهارس من البرنامج التوثيقي لطباعتها.
- التحكم في مهارات البحث الوثائقي من خلال طرق وأدوات البحث ضمن الفهارس الآلية للمكتبات، بحيث يعمل اختصاصي المكتبات على برمجة لقاءات تكوينية مع المستفيد الرسمي يعلمه طرق البحث في الفهارس وقواعد البيانات البيبليوغرافية مثل المتواجدة في منصة SNDL، والمستودعات الرقمية لاسترجاع أكبر نسبة من المعلومات المرغوبة وهذا ما يزيد من رضا المستفيد على المكتبة.

4.5.4 التحكم في تسيير المواقع الإلكترونية للمكتبات والشبكات:

لا تعد المواقع الإلكترونية للمكتبات والشبكات في المكتبة من خدمة مهندس الإعلام الآلي فقط، بل حتى اختصاصي المكتبة يجب عليه التحكم فيها، كما يعتبر الموقع الالكتروني هو الواجهة الافتراضية لتواجد المكتبات الجامعية ومؤشر هام من مؤشرات جودتها، ويتم تصميم هذا الأخير من طرف مهندس في الإعلام الآلي برفقة اختصاصي المكتبة، بحيث أن اختصاصي المكتبة يقترح المؤشرات التي يجب أن تتواجد في الموقع، ومهندس الإعلام الآلي بدوره يترجم هذه المقترحات إلى موقع الكتروني مصمم بالمعايير اللازمة، لكن اختصاصي المكتبة هو المعني بتسيير هذا الموقع وتحديثه باستمرار، أيضا الإضافات والتعديلات في الموقع، وإتاحة الإعلانات والوسائط المتعددة، خصوصا أن شبكات التعاون بين المكتبات تتطلب موقع للشبكة يتم تسييره بفعالية واستمرار لإعطاء واجهة إيجابية للشبكة.

6.4 المتطلبات المادية والتقنية:

تتطلب جاهزية المكتبات الجامعية لإنشاء شبكة والتعامل مع إدارة الخدمات المكتبية بنية تحتية مادية وتكنولوجية ذات كفاءة، وتستجيب البنية التكنولوجية لمتطلبات البيئة الرقمية وتحدياتها، كما يجب أن تواكب التطورات التقنية الحاصلة، وتضم المتطلبات المادية والتقنية اللازمة لتبني شبكة معلومات مكتبية ما يلي:

1.6.4 الأرصدة الوثائقية:

إن أساس ما يتم التعاون لأجله غالبا هو تضخم الإنتاج الفكري والأرصدة الوثائقية في المكتبات وصعوبة السيطرة عليها ومعالجتها وإتاحتها تحت تصرف المستفيد، فمن غير ضخامة الأرصدة الوثائقية تنقص الأهداف المرجوة من الشبكات التعاونية، ومن دون توفر الأرصدة الوثائقية وديمومة تدفقها وتحديثها بشكل منتظم تكون الشبكة التعاونية بين المكتبات الجامعية ضعيفة نوعا ما، وعليه فإن الانضمام إلى شبكة تعاونية يفرض على المكتبات الجامعية امتلاك الأرصدة الوثائقية الأساسية التي يحتاجها ويستخدمها المستفيدون بصفة مستمرة وبأشكال عديدة.

1.1.6.4 مفهوم الأرصدة الوثائقية:

هي كل ما تقتنيه وتجمعه المؤسسات الوثائقية ومراكز المعلومات من مواد مكتبية، سواء كانت مطبوعة كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات أو غيرها من مواد سمعية وبصرية، وتعمل في الإطار الأساسي لجمع ونشر المعلومات وتزويد احتياجات مجتمع المستفيدين(غوار، 2009، ص 111)، وتتمثل هذه الأرصدة فيما يلي:

1.1.1.6.4 الكتب غير المرجعية وتتضمن:

- **الكتب العلمية:** هي مجموعة الكتب الدالة على الحقائق، يقوم المؤلف بكتابتها للمتخصصين.
- **الكتب التمهيدية:** هي الكتب التي تحتوي على أسس ومبادئ موضوع محدد وتوضح هذه الكتب حدود الموضوع ومناهجه وتنظيمه (ربحي، 2014، ص 181).
- **الكتب الدراسية:** تضم المعلومات والنظريات في مجال التخصص وعادة ما يتم اختيارها بناء على المواد المدرسة على مستوى المؤسسة.

2.1.1.6.4 الكتب المرجعية:

هي تلك الأوعية التي يتم الرجوع إليها وقت الحاجة للوصول لمعلومة محددة، ويمتاز هذا النوع من الأعمال بالاختصار والتركيز في المعلومات المقدمة، وهي المطلب الأساسي لتقديم الخدمة المرجعية ومن بينها:

- الموسوعات المتخصصة.
- المعاجم اللغوية العامة والقواميس المتخصصة.
- معاجم التراجم والسير.
- الأدلة والموجزات الإرشادية.
- الأعمال الببليوغرافية (الببليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات).
- الحوليات، المطبوعات الحكومية والنشرات(زيات، 2018، ص96).

3.1.1.6.4 الدوريات:

تحتل المطبوعات الدورية مكانة مهمة في الوقت الحاضر، وتنقسم إلى الصحف اليومية والمجلات العلمية التي تنتج بصفة دورية منتظمة أو غير منتظمة، وترجع أهميتها إلى اشتمالها على المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وأفكارا أكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع خاصة في المجالات دائمة التغير مثل السياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، كما أنها تحتوي على المقالات والبحوث في الموضوعات التي قد لا تقتني فيها المكتبات أي كتاب أو الموضوعات التي لم تؤلف فيها كتب على الإطلاق، والدوريات مهمة في المكتبات الجامعية، فهي مصدر العلم والمعرفة للباحث، وتحدد مناهج الدراسة وبرامج الأبحاث بالجامعة نوع وعدد الدوريات الواجب الاشتراك فيها بصفة دائمة ومنتظمة(بدروعبد الهادي،2001، ص 188–189).

4.1.1.6.4 الرسائل الجامعية:

تعتبر الرسائل العلمية من أهم أشكال الإنتاج الفكري في المكتبات الجامعية، فمذكرات الماستر وأطروحات الماجيستير والدكتوراه هي حصيلة للدراسات والأبحاث التي يقوم بها طلاب الدراسات العليا بفئاتهم وتخصصاتهم المختلفة، وهي مجهود علمي أصيل وإضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية، إذ إنها تتناول موضوعات لم يسبق بحثها أو دراستها على مستوى أكاديمي جاد، وتمثل الرسائل العلمية فئة هامة من مواد البحث التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا والباحثون.

وتعتبر المكتبات الجامعية أولى أنواع المكتبات التي تستقبل العدد الأكبر من الرسائل العلمية التي تقدم للكليات والمعاهد التابعة للجامعة بحق رسمي أو شبه رسمي، كما أنها يمكن أن تتبادل بها أو بملخصاتها لتحصل في مقابلها على الرسائل التي تقدم للجامعات الأخرى في داخل الدولة أو خارجها (بدروعبد الهادي،2001، ص190).

5.1.1.6.4 مصادر المعلومات الإلكترونية:

هي الأعمال التي يتم إنشاؤها أو تسجيلها واختزانها والبحث عنها واسترجاعها وتناقلها واستخدامها رقميا باعتماد الحاسب الآلي وملحقاته، سواء كانت متاحة عبر الشبكات أو في قواعد البيانات أو محملة على إحدى الوسائط المادية

كما تعرف بأنها كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط ممغنطة أو ليزرية بأنواعها، أو تلك المصادر المخزنة إلكترونيا حال إنتاجها في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر أو داخليا في المكتبة عن طريق منظومة الأقراص المتراصة وغيرها (الدباس، 2010، ص 28–29)، كما اتجهت أغلب المكتبات الجامعية نحو الإتاحة ضمن المستودعات الرقمية التي تعتبر خدمة ناتجة عن مشاركة العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية في بناء المجموعات الرقمية من الكتب والأوراق البحثية والأطروحات والتقارير الفنية وغيرها من الأعمال موضع اهتمام المؤسسة كوسيلة لحفظ وإتاحة الأعمال المحلية، وتوفير الوصول الحر إليها(ناجي، 2019، ص 128).

2.6.4 الحواسيب وشبكة الإنترنيت:

1.2.6.4 الحواسيب:

تعد تكنولوجيا الحاسبات واحدة من أهم تكنولوجيا المعلومات لأنها أصبحت قاسم مشترك مع بقية تكنولوجيا المعلومات الأخرى من جهة، وأصبح لها الفضل في سرعة الاسترجاع من جهة أخرى، لذلك يعتبر الحاسوب أحد الركائز الأساسية في تكنولوجيا المعلومات نظرا لسهولة التخزين واسترجاع المعلومات داخل المكتبات ومراكز المعلومات(الطائي، 2013، ص 75)، يستخدم الحاسب الآلي في عمليات تخزين واسترجاع المعلومات البيبليوغرافية، كما أنه يساعد على عملية التشابك بين مجموعة من الطرفيات المنتشرة عبر هياكل المؤسسات المختلفة، أو يربط مجموعة من مؤسسات الوثائقية معا بغرض التعاون في مجالات المعالجة أو توحيد الإجراءات، كذلك الاشتراك في تبادل المعلومات في إطار ما يسمح به القانون(شعبان وعبد الهادي، 1998، ص 119).

كما تعد الحواسيب من أهم تجهيزات مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية، والتي يجب أن يتم تخصيصها لإدارة وتسيير هذه المشاريع، كما يجب أن تكون هذه الحواسيب مطابقة لمتطلبات الاستخدام على المدى المتوسط على الأقل، ويراعى في اختيار الحواسيب معرفة خصائصها وقدراتها التي يجب أن توافق المتطلبات الآنية خصوصا من ناحية المساحة التخزينية وسرعة المعالجة أين لابد من مراعاة العناصر التالية عند اقتنائها:

- أنظمة التشغيل المرنة والملائمة.
- سعة ذاكرة الوصول العشوائي RAM.
- مواصفات ونوع المعالج، ويفضل أن يكون من نوع Intel Core I5، I7، I9 .
- نوع ومساحة القرص الصلب.
- الخصائص التقنية لبطاقة العرض المرئي.
- تجهيز الحواسيب لاستخدام الأدوات المساعدة من خلال منافذ USB (بوخالفة، 2014، ص 73).

الحاسوب مكون من مجموعة من القطع الالكترونية مثبتة في البطاقة الأم، وتختلف هذه القطع من حاسوب لآخر حسب جودتها وسعتها، ولإقتناء حاسوب يلبي إحتياجات العمل ببساطة يجب أن نراعي سعة ذاكرة الوصول العشوائي RAM ويفضل أن تكون ابتداء من 6 جيغابايت وما فوق، كما يجب مراعاة مواصفات ونوع المعالج، ويفضل أن يكون من نوع Intel Core ، I5، I7، I9، أما فيما يخص نوع ومساحة القرص الصلب من الأفضل اقتناء النوع SSD باعتباره أفضل من القرص الصلب العادي HDD من ناحية السرعة في البدء ومعالجة البيانات، إضافة إلى سرعة حفظ البيانات، كما يفضل أن تكون سعته التخزينية من 500 جيغابايت فما فوق.

2.2.6.4 شبكة الإنترنيت:

شبكة الإنترنيت هي الركيزة الأساسية لتسيير الشبكات التعاونية بين المكتبات من خلال الربط الإفتراضي فيما بينها، فمن دون إنترنيت لا توجد شبكة افتراضية بين المكتبات، لذا يجب على جل المؤسسات منها المكتبات الجامعية توفير شبكة إنترنيت ذات جودة، ويكون هذا بالإشتراك في الإنترنيت ذات التدفق العالي من 10 ميغابايت في الثانية وما فوق للقدرة على تسيير الخدمات.

كما يفضل استعمال كوابل الألياف الضوئية Fiber، وهو وسيلة انتقال البيانات عالية السرعة، حيث تحتوي على خيوط بمسارات الألياف الزجاجية داخل غلاف معزول، وأنها مصممة لنقل بيانات لمسافة طويلة وبشكل عالي

الأداء، لأن كابلات الألياف الضوئية Fiber تنقل البيانات عبر موجات الضوء، يمكن نقل المعلومات بسرعة الضوء سرعة كبيرة تصل ل 20 جيغابايت في الثانية**(Subh, 2017).**

3.6.4 وسائط التخزين المادي والسحابي:

1.3.6.4 وسائط تخزين مادية أولية:

1.1.3.6.4 الذاكرة الحية RAM:

RAM هي اختصار لكلمات Random Access Memory وتعني ذاكرة الوصول العشوائي، ومن وجهة نظر علوم الحاسوب فإن مصطلح RAM يشير إلى نوع الذاكرة التي تمكن من الكتابة والقراءة من قبل المعالج، فهي

الذاكرة الأساسية للحاسوب وتتألف من سلسلة من الخلايا التي تستخدم لتخزين البيانات، أين تنظم هذه الخلايا في مجموعة تسمى مواقع الذاكرة ، وكل خلية لها عنوانها الخاص، والعنوان عبارة عن سلسلة أرقام في النظام الثنائي، والحاسوب بإمكانه أن يعنون كمية محددة من البيانات في ذاكرته الأساسية في كل مرة، هذه الكمية المحددة تعتمد على عدد البايتات التي يستطيع معالج الحاسوب معالجتها**(بولحليب، 2018، ص 268-269).**

2.1.3.6.4 الذاكرة الميتة ROM:

ROM هي اختصار لكلمات Read Only Memory وتعني الذاكرة القابلة للقراءة ولا نستطيع الكتابة عليها، لأن البيانات المخزنة عليها يتم تخزينها في مرحلة صنع وتكوين رقاقة الذاكرة، وهي لا توجد في أجهزة الحاسوب وحدها، بل نجدها أيضا في أغلب الأجهزة الالكترونية، وتتكون ذاكرة القراءة فقط من شبكة من الصفوف والأعمدة، ولكن عند التقاء الصفوف بالأعمدة نجد أن ذاكرة القراءة فقط مختلفة كليا عن ذاكرة الوصول العشوائي، أين نجد مقاوم النقل عند نقطة التقاء الصف والعمود في ذاكرة الوصول العشوائي**(شاهين، 2009، ص 07).**

3.1.3.6.4 الأقراص الصلبة (HDD):

تتكون هذه الأجهزة من مجموعة من الأقراص المعدنية الدوارة وذراع المشغل الذي يقوم بقراءة المعلومات أو تسجيلها، وقد تم تطوير هذه الأقراص في الخمسينيات، كما تستخدم محركات الأقراص الصلبة التخزين المغناطيسي لقراءة أو تسجيل البيانات، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأقراص تستخدم أيضا في التلفزيون والمسجلات وخوادم الأقمار الصناعية.

4.1.3.6.4 الأقراص الصلبة (SSD):

تم تطوير هذه الأقراص في التسعينيات، وتستخدم محركات الأقراص ذات الحالة الصلبة ذاكرة فلاش تعرف باسم NAND، حيث يتم تخزين المعلومات في أشباه موصلات من خلال تغيير التيار الكهربائي للدوائر الموجودة داخل محرك الأقراص، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأقراص تستخدم أيضا في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية**(سامي،2021).**

5.1.3.6.4 وسائط التخزين الثانوية:

تستخدم وحدات التخزين الثانوية لحفظ وتخزين البيانات على المدى الطويل، حيث يتم حفظ الملفات التي يتم إنشاؤها أو تنزيلها في وحدات التخزين الثانوية للحاسوب، كما تعرف وحدات التخزين الثانوية بأنها أجهزة قابلة للإزالة من جهاز الحاسوب حيث يمكن استبدالها أو تحديثها، كما يمكن أيضا نقلها من حاسوب إلى آخر ويكمن حصرها فيما يلي:

6.1.3.6.4 الأقراص الصلبة الخارجية:

هي الأقراص الصلبة الخارجية القابلة للإزالة، وتعد من أشهر وسائط التخزين الثانوية، تقع خارج الحاسوب ويتصل به سواء عن طريق كابل USB او عن طريق اللاسلكي، يستخدم لتخزين البيانات التي يحتاج المستخدم أن تكون محمولة معه طوال الوقت، أو لحفظ النسخ الاحتياطية كما يستخدم في حال عدم كفاية السعة التخزينية للقــرص

الصلب داخل الحاسوب، ويمتلك هذا الوسيط سعة تخزينية كبيرة مقارنة بباقي الوسائط الثانوية، ويوجه استخدامه بصفة كبيرة لحفظ وتخزين النسخ الاحتياطية للبيانات والملفات(**بولحليب، 2018، ص 280**).

7.1.3.6.4 أقراص فلاش USB:

هي قرص USB المحمول الذي يحتوي على ذاكرة فلاش بواجهة USB مدمجة، ويكون توصيله بشكل مباشر مع أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الحاسوب، ومن ثم قراءة أو كتابة البيانات فيها بوسيلة أسرع وأكثر فعالية، ويتراوح حجمها من 1 جيجا بايت إلى 256 جيجا بايت بشكل عام.

8.1.3.6.4 بطاقة SD:

هي بطاقة الذاكرة الرقمية ويتم استخدامها بصورة عامة مع الكثير من الأجهزة الإلكترونية كالهواتف والحواسيب والكاميرات الرقمية وغيرها من أجل تخزين البيانات، وهي وحدات محمولة بحجم صغير جدا، بحيث يتناسب بسهولة مع الأجهزة الإلكترونية، ومتوفرة بمساحات مختلفة مثل GB 2، GB 16، GB 64 ، وغيرها.

9.1.3.6.4 الأقراص المضغوطة:

تعرف باسم القرص المضغوط CD-ROM، وتشتمل على مسارات وقطاعات على سطحه من أجل تخزين البيانات، وهو مصنوع من البلاستيك وشكله دائري، ومن الممكن للقرص المضغوط تخزين بيانات قد تصل إلى 700 ميغا بايت، وهي من نوعين:

- CD-R: هو يشير إلى قرص مضغوط للقراءة فحسب، وفي ذلك النوع من الأقراص المضغوطة فور أن يتم كتابة البيانات لا يمكن تعديلها.
- CD-RW: وهو يشير إلى قرص مضغوط للقراءة والكتابة، وفي ذلك النوع من الأقراص المضغوطة، يكون من الممكن بكل سهولة كتابة البيانات وتعديلها لمرات عديدة.
- **أقراص** DVD: يعرف بالقرص الرقمي متعدد الاستخدامات، ومن الجدير بالذكر أن أقراص DVD عبارة عن

أقراص ضوئية دائرية مسطحة يتم استخدامها في تخزين البيانات، ويأتي في حجمين مختلفين أحدهما 4.7 جيجابايت من الأقراص أحادية الطبقة والآخر بحجم 8.5 جيجابايت(صلاح، 2022).

2.3.6.4 التخزين السحابي:

يعتبر التخزين السحابي من التوجهات الحديثة لجميع المؤسسات خاصة المكتبات، والتخزين السحابي أحد أركان الحوسبة السحابية، بحيث يقلل من نفقات الاستخدام بالنسبة للأفراد والمؤسسات، ويوفر الوقت والجهد في الحصول على البيانات والمعلومات من أي مكان في العالم دون التقيد بأجهزة محددة.

1.2.3.6.4 المفهوم:

هو نموذج للتخزين على شبكة الإنترنت، حيث يتم تخزين البيانات على خوادم ظاهرية متعددة بدلا من الاستضافة على خادم محدد، وتقدم من خلال طرف ثالث، وتقوم كبرى شركات الاستضافة التي تمتلك مراكز بيانات متقدمة بتأجير مساحات تخزين سحابية لعملائها بما يتواءم مع احتياجاتهم(ممدوح، 2015، ص 15).

2.2.3.6.4 مزايا التخزين السحابي في شبكات التعاون بين المكتبات:

- النسخ الاحتياطي للإنتاج الفكري الرقمي الخاص بشبكة المكتبات، بحيث أن الأوعية المطبوعة قابلة للتلف مع مرور الوقت بسبب كثرة استعمالها، وتعمل شبكات المكتبات التعاونية على المحافظة عليها بواسطة الرقمنة وتخزينها سحابيا من خلال اشتراكها في مختلف الشركات التي توفير مساحات التخزين مثل GMAIL، لأن التخزين السحابي يوفر طول المدى والأمان مقارنة بالتخزين المادي.
- التزامنية من خلال إمكانية عمل جميع الموظفين في الشبكة على نفس الموقع أو برنامج مثبت على خادم معين، بحيث يمكن الولوج اليه من طرف مجموعة من الموظفين في نفس الوقت ومعالجة نفس الخدمات في عدة أماكن معينة.
- التخزين السحابي للتشارك والتشاطر: يكون هذا التخزين للملفات كبيرة المساحة من خلال رفعها في موقع يوفر هذه الخاصية مثل GOOGLE DRIVE وإنشاء رابط مباشر لها يتم ارساله للطرف الثاني بهذه تحميل هذه الأوعية، تساعد هذه التقنية شبكات المكتبات التعاونية على تبادل الأوعية الرقمية في خدمة الإعارة التبادلية.
- الحفاظ على البيانات الببليوغرافية لشبكة المكتبات التعاونية وبيانات المستفيدين على المدى الطويل.
- الوصول للبيانات وإمكانية تعديلها من خلال أجهزة متعددة.
- التحديث المستمر لموارد وطرق التخزين السحابي.

4.6.4 أجهزة الطباعة والمسح الضوئي:

1.4.6.4 أجهزة الطباعة:

هي أجهزة الكترونية مهمتها طباعة ونسخ الأوعية الورقية، وقد تكون مرتبطة بالحاسوب مثل الطابعات، وقد تكون مستقلة مثل أجهزة النسخ، وتختلف هذه الأجهزة حسب الإستعمال، كما تعتبر أجهزة الطباعة من أهم التجهيزات الواجب توفرها في كل مكتبة، ومع مرو الوقت تطورت هذه الأجهزة وأصبحت تقدم خدمات متعددة وذات جودة، لذا يجب على المكتبات الجامعية الراغبة في إنشاء شبكة تعاونية أن توفر طابعات متطورة وذات جودة،

متعددة التقنيات (الطباعة من الجهتين، النسخ من الجهتين، الفاكس، تدعم شبكة Wifi وBluetooth)، كما يجب توفير الطابعات ذات الحجم الكبير لمعالجة الوثائق الكبيرة مثل بعض المخطوطات، وتفيد أجهزة الطباعة المتطورة في تسيير ونجاح الخدمات التعاونية منها الإعارة التبادلية من خلال طباعة بعض الوثائق الفريدة والملخصات.

2.4.6.4 أجهزة المسح الضوئي:

تعد أجهزة المسح الضوئي أبرز متطلبات عملية الرقمنة، بحيث تقوم هذه الأجهزة بمسح وتصوير الوثيقة وتمريرها إلى جهاز الحاسوب الذي يقوم بدوره بتحويلها إلى إشارات رقمية قابلة للتخزين في الذاكرة أو في وسائط التخزين الخارجية، والماسح الضوئي هو جهاز إلكتروني يمكنه التقاط الصور من العناصر المادية وتحليلها وإعادة إنتاجها إلى صورة رقمية باستخدام تقنيات التعارف الضوئي على الأحرف، ويمكن تخزين هذه النسخ الرقمية من الصور، أو عرضها، أو تعديلها باستخدام التطبيقات والبرامج المختلفة على جهاز الحاسوب، وغالبا ما يتم توصيل الماسح الضوئي بالحاسوب من خلال وصلة (USB) **(بوخويدم، 2021، ص 184)**، تستفيد المكتبات من خدمات الماسحات الضوئية من خلال رقمنة الإنتاج الفكري قليل النسخ والقابل للتلف من كثرة الإستعمال، كما تسهل خدمة الإعارة بين المكتبات من خلال رقمنة الأجزاء المطلوبة من الأوعية المكتبية مع عدم تجاوز نسبة معينة حفاظا على حقوق الملكية بالنسبة للأوعية الغير متاحة إلكترونيا وتشاطرها.

كما يجب أن تتوفر الماسحات على جملة من الخصائص خاصة في مجال الوثائق الورقية والمخطوطات لحفظها من التلف وتلبية رغبات المكتبات وهي:

- أن تلائم الخصوصيات الفيزيائية للوثائق والمخطوطات.
- يجب أن تتكون من كاميرات رقمية ذات جودة عالية في التصوير.
- الموثوقية في نقل البيانات تضمن عملية تحويل الصور الثابتة إلى نماذج رقمية الدقة في نقل البيانات.
- الكفاءة: توفر الماسحات الضوئية الحديثة الكفاءة العالية والسرعة في الأداء، إضافة إلى سهولة الاستخدام.
- الجودة: تضمن أجهزة المسح الضوئي أفضل دقة ممكنة للصور الرقمية، فهي قادرة على إنتاج صور بدقة عالية مقارنة بأجهزة الفاكس، وتكون مفيدة للاستخدام في التصوير الفوتوغرافي الهندسة.
- توفير المساحة: تستبدل الماسحات الضوئية الملفات الفعلية بنسخ رقمية.

5.6.4 المتطلبات البرمجية:

إن إنشاء شبكات تعاونية بين المكتبات الجامعية يعتمد أساسا على توفر التجهيزات الإلكترونية مع البرمجيات حتى تتمكن المكتبات من الخوض في تسيير خدماتها، فالأجهزة الإلكترونية رغم تطورها لا تساوي أي شيء بدون لغة برمجة، فهي تعتبر قيادة وموجه أوامر لإنشاء مخرجات المستعمل، والمميز في هذا المجال التكنولوجي هو التطور الدائم والمستمر سواء من ناحية البرمجيات أو التجهيزات الأمر الذي يسهل مختلف الخدمات الشاقة في المكتبة.

1.5.6.4 مفهوم البرمجيات:

هي مجموعة الأوامر والتعليمات المكتوبة بطريقة معينة التي ترشد جهاز الكمبيوتر إلى كيفية القيام بعمله بهدف إيجاد حل لمشكلة ما، وتعتبر البرمجيات مسؤولة عن التحكم بالكمبيوتر وتوسيع إمكانيات عمليات المعالجة التي يقوم بها، وتعد البرمجيات جزءا أساسيا من مكونات جهاز الكمبيوتر، أي لا يكتمل عمله دونها**(الحياري، 2021)**.

1.1.5.6.4 أنواع البرمجيات:

تنقسم البرمجيات إلى نوعين:

- النظم الخاصة بتشغيل الحاسوب مثل: Windows.
- البرمجيات التطبيقية المخصصة لمعالجة أمر معين مثل: Office.

وتنقسم هذه النظم والتطبيقات إلى ما يلي:

2.5.6.4 نظم التشغيل:

هي البرامج التي تتحكم وتنسق بين الأجزاء المادية والبرمجية للحاسب الآلي لضمان استخدامها الأمثل، وبدونها لا يمكنه العمل، بحيث تتحكم في كافة خدمات ووظائف الحاسوب، فهي تتحكم في مسار البيانات من الإدخال والمعالجة والإخراج، بالإضافة إلى التسجيل والتخزين وتتحكم في تشغيل الحاسوب واطفائه وتحميل بياناته.

برامج ترجمة اللغة:

هي البرامج المسؤولة على ترجمة البرامج المكتوبة بلغة الحاسوب إلى برامج لغة الآلة المقبولة لدى الحاسوب.

3.5.6.4 برامج إدارة قواعد البيانات:

هي مجموعة من البرامج التي تتيح استخدام البيانات المختزنة فيما يعرف بقاعدة البيانات وذلك من خلال البرامج التطبيقية.

4.5.6.4 برامج الخدمة:

هي البرامج التي تؤدي العديد من العمليات كثيرة الاستخدام مثل نسخ الملفات أو دمجها أو فرز وترتيب البيانات وغيرها من العمليات والمهام المختلفة.

5.5.6.4 برمجيات التطبيق:

غالبا ما تكون جاهزة للتحميل، وتستخدم لمعالجة البيانات المختلفة ويتم تصميمها بواسطة مبرمجي الحاسوب، وتشمل برمجيات التطبيقات الجاهزة كبرامج office وبرامج قواعد البيانات كبرنامج SQL، Oracle **(عبد المعطي، 1994، ص 95–99).**

6.5.6.4 البرمجيات الوثائقية:

هي كل البرامج التي تعالج الوثائق من خلال البحث عن المعلومات في بنك المعطيات الوثائقية، وجردها، وفهرستها، وتنظيمها، وإعارتها، وغالبا ما توجد هذه البرمجيات في المكتبات لتسيير أوعيتها.

7.5.6.4 برمجيات الحماية والأمان:

إن تسيير شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية يعتمد بالدرجة الأولى على الحواسيب وشبكة الإنترنيت، ولعل هذه التكنولوجيا مثل ما فيها مزايا فيها عيوب أيضا حسب الاستعمال، ومن أبرز هذه العيوب وأخطرها غياب الأمن، لذلك وجب على المكتبات الجامعية الراغبة في إنشاء شبكة معلومات حماية قواعد بياناتها باستمرار من خلال:

- وعي المستخدمين باستخدام الحواسيب والشبكات وأساليب الحماية والأمن.
- توفير برمجيات الويندوز الأصلية المدفوعة لتجنب مشاكل التوقف وغيرها.
- توفير في بداية الأمر برمجيات جدران النار والحماية وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات غير المجانية والحرص على تحديثها وفحص الأجهزة بشكل دوري.
- أيضا تحديث أنظمة التشغيل والتطبيقات بصفة منتظمة.
- كما يجب على المستخدمين تجنب الاتصال بالشبكات اللاسلكية العامة والمواقع الغير موثوقة وتجنب تثبيت البرمجيات المجانية وتفعيلها.
- الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية باستمرار.

وتعتمد المكتبات الجامعية على مجموعة من البرمجيات التطبيقية الأخرى لاستخدامها في تسيير شبكات التعاون هي:

- نظم إدارة قواعد البيانات.
- البرمجيات الخاصة بعمليات ترميز مصادر المعلومات في الشكل الرقمي.
- برامج حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات والوثائق الرقمية.
- برمجيات تشفير مصادر المعلومات الإلكترونية قبل الإتاحة.
- نظام RFID لأمن الأوعية المكتبية.

6.6.4 حركة النقل بين المكتبات:

تعتبر حركة النقل بين المكتبات أساس نجاح الشبكات التعاونية، فمبدأ الشبكات التعاونية قائم على التشارك والتبادل، ويمكن أن يكون التبادل إلكتروني خاص بالأوعية وغيرها، ويمكن أن يكون غير إلكتروني مادي وهو النوع الذي يتطلب إلزامية التوصيل بين الطرفين، ولإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية يجب توفير حركة النقل بين المكتبات المشتركة سواء في نفس الولاية أو حتى خارج الولاية، ويجب اقتناء سيارات النقل من خلال اشتراك جل المكتبات بالتساوي لتوفيره سواء بالشراء أو الكراء، وتكون مهمة النقل محصورة في تسيير خدمات الشبكة نذكر منها:

- نقل الأوعية المكتبية بين المكتبات المطلوبة في إطار نشاطات الإعارة التبادلية، وتكون عملية النقل بصفة منتظمة خلال أيام الأسبوع، أي لا يكون برنامج النقل حسب الطلب، ولكن يكون منتظم إلا في الضرورة القصوى مثل وجود بعض النشاطات.
- نقل الموظفين بين المكتبات لتجسيد المهام المنوطة بهم في مختلف المجالات.
- نقل الأوعية المكتبية الجديدة بين المكتبات في إطار عملية الإقتناء.
- نقل التجهيزات المادية المتبادلة بين المكتبات.

7.4 المتطلبات الفنية:

تتجه المؤسسات الوثائقية حاليا نحو رقمنة أرصدتها الوثائقية، وذلك لما تتيحه الرقمنة من مزايا عديدة بالنسبة للمستفيدين أو للمكتبيين، ومن خلالها أصبح من السهل التحكم في الكم الهائل للإنتاج الفكري والأرصدة

الوثائقية، وهذه المشاريع تحتاج إلى بنية تحتية وإطارات بشرية مؤهلة لكي تحقق أهدافها المنشودة، وتعتبر عملية حفظ الكيانات الرقمية في مشاريع الرقمية أهم عناصر تحقيق منظومة رقمية متكاملة، لكن إجراءات وتقنيات هذه العملية تتطلب مجهودات تقنية وفنية تتعلق بالتجهيزات والبرمجيات، كما تتعلق بالأرصدة الوثائقية المعنية بعملية الرقمنة، وكما هو معلوم أن شبكات المكتبات الجامعية تتيح جزء من انتاجها الفكري في البيئة الرقمية، كما تقوم برقمنة بعض الأوعية القديمة والمخطوطات، وهذه الأوعية يجب أن تخضع لمجموعة من المتطلبات الفنية وفق معايير متعددة للمحافظة على هذا الإنتاج الفكري من التلف والضياع على المدى البعيد، وتتمثل هذه المعايير في:

1.7.4 ضبط الميتاداتا :

قد صاحب وجود الانترنت واستخدامها ظهور مصادر المعلومات في شكل جديد عرفت بالمصادر الإلكترونية، وذلك لأنها تنشأ وتعالج وتبث في شكل إلكتروني من خلال الحاسب الآلي، ومع نموها الهائل على شبكة الانترنت أصبح من الضروري أن تقوم المكتبات ومراكز المعلومات بدور فعال في سبيل إتاحة واسترجاع المصادر الالكترونية وذلك بالرغم من وجود وسائل لتصفح المعلومات على شبكة الانترنت، فالنمو الهائل للمصادر الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت أدى إلى تعاظم مشكلة التعريف بهذه المصادر ومن ثم الوصول إليها وإلى محتوياتها وهذا هو الهدف الأساسي لكل من منتجي هذه المصادر والمستفيدين منها، لذلك كان من الطبيعي لكي يتحقق هذا الهدف أن يتوافر مع كل مصدر من هذه المصادر بيانات وصفية تحدد ملامحه وخصائصه بحيث يمكن لمحركات البحث على كافة أنواعها اكتشاف هذه البيانات آليا وتجميعها داخل قواعد للبيانات تتاح للبحث عن المصادر.

1.1.7.4 مفهوم الميتاداتا :

الميتاداتا هي معطيات حول معطيات أخرى وعلى هذا يستعمل مصطلح "Metadata" للتعبير عن المعلومات المقروءة بواسطة الآلة، أي أن هذا المصطلح يستعمل للتعبير عن معلومات مرجعية حول وثائق إلكترونية وبالتالي هي عبارة معطيات مهيكلة ومقننة، تقوم بالوصف المادي والموضوعي للوثائق الإلكترونية التي يتم تبادلها بين المستفيدين(**ريحان وغانم، 2011، ص 196**)، والميتاداتا مصطلح مرتبط بوصف وتحديد هوية ملامح وصفات كيان معلوماتي قائم على الشبكة، ويعرف الكيان المعلوماتي بأنه مفردة واحدة أو مجموعة مفردات من المعلومات الموجهة للإنسان، وتتم معالجتها إما من جانب البشر أو النظم كوحدة منفصلة مستقلة بذاتها(**بولحليب، 2018، ص 298-299**)، وتعد الميتاداتا من أهم مقومات مشروع الرقمنة، فدون ميتاداتا تحدد مصادر وأماكن وجود ومحتويات وتفاصيل إنشاء المصدر المعلوماتي المرقمن وتسهل استكشافها وتوفر محددات رقمية تساعد على التمييز بين المصادر المعلوماتية المرقمنة وغيرها، وتوثق وتتبع معلومات مستويات حقوق النشر والاستنساخ يصبح المشروع بدون هدف، كما أنها تساعد على إمكانية التشغيل البيئي الذي يسمح بتبادل البيانات بصرف النظر عن اختلاف العتاد أو بيئة البرمجيات أو واجهات التعامل(**يس، 2013، ص 48**).

2.1.7.4 أنواع الميتاداتا :

1.2.1.7.4 الميتاداتا الوصفية:

تهتم بالمعلومات الببليوغرافية، حيث تستخدم في تحديد خصائص الكيان المعلوماتي ووصفه لأغراض التكشيف والاسترجاع، ومن ثم تشمل عناصر مثل: العنوان المؤلف، المستخلص، اللغة، الكلمات الدالة، ومن أهم خطط ومعايير هذا النوع نجد معيار دبلن كور ومعيار مارك(يس، 2013، ص 48).

2.2.1.7.4 الميتاداتا التركيبية البنائية:

توضح كيف تجمع عناصر البيانات معا على سبيل المثال كيف سيتم طلب الصفحات لتكون فصول، أو كيف سيتم طلب عناصر البيانات داخل الصفحة الواحدة وموقع كل عناصر داخل الصفحة والتنسيق الخاص به بصفة عامة ليظهر بنفس الشكل الذي أعده صانع الصفحة الأصلي(محمود، 2007، ص 34).

3.2.1.7.4 الميتاداتا الإدارية:

هي معلومات تستخدم لإدارة الكيانات الرقمية وحفظها في المستودعات، وتضم البيانات المتعلقة بحقوق الدخول والمعلومات الأخرى المستخدمة لأغراض إدارة الوصول إلى المعلومات، أي أنها تتكون من مجموعات فرعية من الميتاداتا مثل الفنية، وتشمل التفاصيل المتصلة بكيفية عمل النظام بما يتضمنه من توثيق الأجهزة والبرامج ومعلومات الرقمنة مثل وصف مصدر الصور أي معلومات عن الطبيعة الدقيقة للمصدر الأصلي المستخدم، وعرض الصور، وتشمل معلومات عن أنواع الصور وأشكالها TIFF, JPEG, GIF، والتقاط الصور مثل حجم الصورة الأبعاد، والمصدر الأصلي، والمعالجة، وشكل الضغط، وميتاداتا الحفظ(يس، 2013، ص 50).

3.1.7.4 معايير الميتاداتا :

توجد العديد من معايير الميتاداتا ويتميز بعضها ببساطته وعمومية التطبيق على مختلف مصادر المعلومات الالكترونية، والبعض الآخر بتعقيده واقتصار تطبيقه على أشكال ونوعيات معينه من المصادر الالكترونية، وسوف نعرج على بعض منها فيما يلي:

1.3.1.7.4 معيار Dublin core:

ظهرت البيانات الدليلية (الميتاداتا) في بداية الأمر دون أي تقنين ولا يتم تطبيقها بشكل موحد وشامل، لذلك وجب إيجاد طريقة معينة لتوحيد طرق إعداد البيانات الدليلية من هذا المنطلق قام خبراء المعلومات في شركة (OCLC) سنة 1995 بمحاولات جادة لتطوير قواعد ونظام الميتاداتا، وقد أثمرت هذه المحاولات عن تصميم معيار Dublin core وهو عبارة عن خمسة عشر عنصرا، استخدم في البداية لوصف المقالات الإلكترونية والأفلام والصور، وكان ذلك في سبتمبر من 1998، وما زال هنالك دول كثيرة في أوروبا وأستراليا إلى جانب الولايات المتحدة يستخدمون هذا المعيار.

صدر لهذا المعيار المواصفة الأميركية سنة 2001 تحت رقم 239.85 وبعد ذلك صدرت مواصفة ISO سنة 2003 تحت رقم 15836، واحتوت هذه العناصر على العنوان، المؤلف (المنشئ)، الموضوع، الكلمات المفتاحية، الوصف، الناشر التاريخ، نوع المصدر، الشكل، معرف المصدر، اللغة، العلاقة، التغطية، وحقوق الإدارة(تيم، 2005، ص 46).

2.3.1.7.4 أهداف معيار Dublin core:

1.2.3.1.7.4 تسهيل إنشاء وإدارة الوثائق:

يهدف معيار Dublin core تسهيل إدارة الوثائق من خلال العناصر المكونة للمعيار والتي تتسم بالعمومية والبساطة، وذلك لتمكين غير المختصين من إعداد تسجيلات للمصادر التي يقومون بإنشائها، وتسهيل عملية البحث عنها وتحديدها على الشبكة.

2.2.3.1.7.4 سهولة دلالة العناصر لدى الجميع:

إن أغلب المعلومات في شبكة الإنترنت لا يتم الوصول الها من طرف المستفيد وذلك بسبب تعدد المعاني والدلالات لنفس الكلمات، وهذا ما يعمل المعيار على تلافيه باعتماد كلمات معروفة عالميا، وهذا من شأنه أن يساعد الباحث المبتدئ والمحترف على السواء في عملية البحث باستعمال حقول محددة كالعنوان، والمؤلف، والمحتوى، وهو ما يسمح بتجميع موضوعات في نفس الاختصاص وحتى في اختصاصات مختلفة**(مسروة، 2007، ص 63).**

3.2.3.1.7.4 عالمية البعد (العالمية):

تم تطوير المعيار إبتداء باللغة الإنجليزية وتمت ترجمته في إصدارات متعددة اللغات بحيث تمت ترجمته إلى أكثر من 20 لغة منذ سنة 1999، منها العربية، وتم إنشاء مجموعة عمل متعددة اللغات.

4.2.3.1.7.4 القابلية للتوسع:

لقد أخذ مطورو معيار Dublin Core على عاتقهم الموازنة بين بساطة العناصر المستعملة لوصف المصادر الإلكترونية وبين دقتها كما رأوا ضرورة إيجاد آلية التوسعة وتطوير المعيار ليشمل احتياجات متعددة من مجالات واختصاصات أخرى، لهذا فإنه من المفترض أن يسمح النموذج الخاص بمعيار دبلن المختلف الفئات والاختصاصات من استعمال عناصر المعيار للوصف الأولي والقاعدي للمعلومات مع إمكانية إضافة عناصر أخرى خاصة بمجال معين، كالمجال التربوي مثلا الذي يشهد في الوقت الحاضر تطوراً ملحوظاً للمشاريع التربوية باستخدام معيار دبلن لتنظيم المصادر على الإنترنت**(مسروة، 2007، ص 64).**

3.3.1.7.4 الفهرسة المقروءة آليا (مارك21):

مارك عبارة عن شكل أو صيغة أو تركيبة أو معيار أمريكي لتشفير أو ترميز حقول وبيانات الوصف في التسجيلة الببليوجرافية بلغة يفهمها الحاسب، لكي يتم به تحويل هذه الحقول والبيانات من الشكل الورقي إلى الشكل المقروء آليا وهذا المعيار يحتوي على معيار دولي مقبول لنقل البيانات الببليوجرافية وبثها وتبادلها في البيئة الإلكترونية.

وبعد إصدار معيار مارك الأمريكي أصدرت العديد من الدول صيغ مارك الوطنية الخاصة بها التي تناسب احتياجات إنتاجها الفكري**(عزون، 2018، ص 2018).**

1.3.3.1.7.4 العناصر المكونة لمارك21:

- **البناء**:

يهدف إلى التحكم في تخزين وعرض البيانات في شكل مجموعة من الحقول ويعتمد على تقنين أو أكثر من التقنينات الخاصة بتبادل المعلومات، ويتكون بناء التسجيلة في أي شكل اتصال من ثلاثة عناصر أساسية هي: الفاتح، الدليل، حقول البيانات.

- **تسميات المحتوى**:

تهدف إلى تحديد عناصر وخصائص البيانات في التسجيلة المقروءة آليا بهدف:

- تسهيل البحث بتوفير نقاط إتاحة متعددة.
- السماح بالاختلاف والتنوع في أحرف الطباعة والتنسيق الكلي.
- السماح بتجاهل بعض البيانات في التسجيلة عند الحاجة وتشتمل تسميات المحتوى على الوسوم والمؤشرات وتقنينات الحقول الفرعية(**أبو النور، 2004، ص 10-11**).

4.3.1.7.4 الوصف الأرشيفي المرمز EAD :

EAD هي اختصار لجملة **Encoder Archival Description** وتعني الوصف الأرشيفي المرمز.

هو شكل من أشكال ما وراء البيانات التي تحدد نوع وشكل الوثيقة التي يمكن بناؤها باعتماد لغة الترميز XML، وهو معيار لترميز وسائل البحث الأرشيفية سواء كانت ملفات جرد، كشافات، أدلة أو فهارس مجموعات لوصف الأرصدة الأرشيفية ومجموعات المخطوطات عموما كل مجموعة من الوثائق المترابطة فيما بينها بشكل هرمي بشكل يمكن من إنشائها ونشرها وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت وحفظها على المدى البعيد، وهذا المعيار يعمل على:

- إنشاء وإتاحة وسائل البحث الأرشيفية على الخط سواء في شكل مواقع منفردة أو في شكل بوابات تتيح مجموعة من الوسائل يمكن استغلالها بشكل موحد كأنها أداة بحث واحدة.
- القيام بعملية الوصف بشكل تعاوني بين عدة مؤسسات، بحيث يمكن جمع وثائق مبعثرة في وسيلة بحث واحدة.
- تحويل وسائل البحث التقليدية إلى الشكل المحوسب.
- ربط البيانات الوصفية بالنسخ الرقمية للوثائق الأصلية (إتاحة الوثيقة الرقمية وما وراء البيانات المرتبطة بها(**غانم، 2015، ص 176**).

ظهر المعيار سنة 1993 أثناء اللقاء السنوي لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين في نيو أورليز Orleans New على يد دانيال بيتي Pitti Daniel بجامعة كاليفورنيا، وبعد إجراء عدة اختبارات على النسخة الأولية، صدرت النسخة الأولى في أغسطس عام 1998، وبمجرد ظهورها قام مكتب تطوير الشبكات ومعايير مارك بمكتبة الكونجرس بإنشاء الصفحة الرسمية للخطة على الإنترنت، واشتملت على 72 مؤسسة و12 مشروعا تعاونيا يستخدم الخطة، كما ظهر الإصدار الثاني في ديسمبر 2002، وتوافق هذا الاصدار مع معيار ISO8879 ولغة التهيئة المعيارية العامة SGML ولغة التهيئة الموسعة XML التي تمتاز عن لغة هيئة النصوص الفائقة HTML بالقابلية للتوسع والاستخدام المرن للعناصر والمحددات والبنية التركيبية التي تتيح تمثيل الهيكل الهرمي للمجموعة الارشيفية(**بولحليب، 2018، ص 311**).

1.4.3.1.7.4 أهداف معيار الوصف الأرشيفي المرمز EAD:

- القدرة على تقديم معلومات وصفية شاملة ومترابطة من خلال وسيلة البحث الأرشيفية.
- القدرة على الحفاظ على العلاقات الهرمية المتواجدة بين مستويات الوصف الأرشيفي.
- القدرة على تمثيل المعلومات الوصفية المتواجدة في مستوى وصفي معين والموروثة عن مستوى وصفي آخر بهدف عدم تكرار المعلومات الوصفية.
- القدرة على التحرك والإنتقال داخل التركيبة المعلوماتية الهرمية لوسيلة البحث.
- دعم آليات تكشيف واسترجاع المعلومات الأرشيفية في البيئة الشبكية(غانم، 2015، ص 175).

2.7.4 ضبط الجودة:

تعتبر عملية ضبط الجودة من الإجراءات التي تتطلب التخطيط لها في بداية مشروع الرقمنة، فلا يجب ترك عملية تأمين وضبط الجودة في النهاية وذلك لضمان جودة نتيجة المشروع، فإذا لم تتحقق إجراءات ضبط الجودة من الأخطاء الناتجة عن العمليات الخاطئة فهي بذلك تعد إجراءات فاشلة تماما، وتتضمن عملية ضبط الجودة الإجراءات والممارسات التي يتم وضعها لضمان الإتساق والثبات والاعتمادية لعملية الرقمنة، وهناك ثلاث قياسات للجودة لكل مستويات المواد الرقمية التي يمكن استخدامها وهي الاكتمال، الدقة بالنسبة للأصل، وقابلية القراءة أين يقيس الإكتمال مدى التقاط الكيان المخطوط أو الكتاب النادر بالكامل دون فقد أساسي للمواد، أما الدقة فهي قياس وظيفي يحدد ما إذا كانت الإصدارة الرقمية واضحة أو لا، فمثلا فيما يتعلق بالنص فهل يمكن قراءة الحروف أو لا، وفيما يتعلق بالصور فهل يمكن أن يدرك ويظهر الكيان الموصوف في مستوى مقبول أم لا، وتعرض الدقة خطوة أبعد وتقيس مدى قرب وتمثيل المواد الرقمية للأصل في طريقة تذهب أبعد من قابلية القراءة البسيطة(سامح زينهم، 2006، ص 322).

1.2.7.4 معايير ضبط الجودة:

إن ضبط جودة الأوعية الرقمية يستلزم تطبيق مجموعة من المعايير المتنوعة منها ما يتعلق بالشكل ومنها ما يتعلق بالمحتوى وهي:

- ضبط إسم الملفات.
- توجيه الأوعية بطريقة صحيحة عند عملية المسح وضبط الحواف، أيضا استعمال حجم الأوعية وفقا لحجم الماسح الضوئي.
- ضبط تسلسل صفحات الأوعية.
- ضبط درجة الوضوح.
- ضبط التباين.
- ضبط درجة السطوع.
- ضبط الميتاداتا.

3.7.4 الحفظ الرقمي:

1.3.7.4 المفهوم:

هو عملية حفظ كل المواد الرقمية سواء كانت منشأة في بيئة رقمية أم كانت مرقمنة من شكلها التناظري، كما يعتبر سلسلة من الأنشطة الضرورية لضمان الإتاحة المستمرة للمواد الرقمية على المدى الطويل، والتصرفات المطلوبة للحفاظ على إتاحة المواد الرقمية إلى أبعد من حدود تدهور الوسيط أو التغير التكنولوجي، هذه المواد قد تكون تسجيلات مخلوقة خلال العمل اليومي للمؤسسة، أو مواد خلقت رقميا لغرض محدد(بن تازير، 2019، ص 112).

2.3.7.4 متطلبات الحفظ والإتاحة في البيئة الرقمية:

1.2.3.7.4 متطلبات إدارية:

وتتمثل في المتطلبات التي ينبغي أن يقوم بتوفيرها القائمون على مشروع الحفظ الرقمي وتتمثل في تحديد سياسات واستراتيجيات الحفظ الرقمي والتجهيزات والبرامج اللازمة لهذا المشروع.

2.2.3.7.4 المتطلبات المادية والبرمجية:

هي الأدوات التي نحتاجها لضمان طول عمر البيانات الرقمية واستمرار إمكانية استخدامها والميتاداتا الخاصة بها، وهذه المتطلبات يتم تطويرها كجزء من سياسات وإجراءات إدارة دورة حياة البيانات.

3.2.3.7.4 متطلبات خاصة بالمواد الرقمية نفسها:

وتتمثل في قدرتها على الاستنساخ والقراءة بواسطة الحاسب الآلي، وإمكانية استخدامها من قبل أي شخص في أي مكان.

4.2.3.7.4 متطلبات بيئية:

تعنى الجو العام التي سيتم فيه تخزين المواد الرقمية لحمايتها من التلف(عبدالعالي، 2015، ص 11).

4.7.4 إستراتيجيات الحفظ والإتاحة في البيئة الرقمية:

إن أساس نشاط شبكات التعاون بين المكتبات الجامعية التعامل مع أوعية المعلومات بكل أنواعها المطبوعة، الإلكترونية، الرقمية، وحتى تحافظ المكتبات على هذه الأخيرة لابد من التخطيط لمشروع حفظ رقمي تراعي فيه استراتيجيات محددة إعتمادا على معايير مناسبة تضمن الحفظ على المدى البعيد، ومن بين هذه الإستراتيجيات ما يلي:

1.4.7.4 الإستراتيجية التنظيمية:

تتعلق بالجوانب الإدارية لتنفيذ المشروع الرقمي مثل: توفير الميزانية اللازمة، والإطارات البشرية ذوي المهارة العالية، وهنا يمكن إتباع أسلوبان لوضع سياسة الحفظ الرقمي هما:

- وضع سياسة مستقلة خاصة بالحفظ الرقمي.
- تخصيص بنود تتعلق بسياسة الحفظ ضمن سياسة تنمية المقتنيات الرقمية.

2.4.7.4 الإستراتيجية الفنية:

تتعلق بالجوانب التقنية التي ينبغي القيام بها لضمان قابلية المعلومات المحفوظة رقميا للاستخدام والإتاحة حتى في ظل التغيرات التقنية المستقلة سواء للبرامج أو الوسائط التخزينية(إبراهيم،2017، ص 484).

3.4.7.4 استراتيجية التهجير أو النقل:

هي استنساخ البيانات الرقمية من وسيط إلى وسيط آخر أحدث مع الحفاظ على أن تكون البيانات مخزنة باستمرار في الشكل الأحدث، بحيث يكون مسايرا لأي تغييرات في التكنولوجيا، ولنجاح هذه الاستراتيجية يجب إجراء عملية التهجير للبيانات الأرشيفية بصفة دورية، والاعتماد على الصيغ المعيارية للملفات وذلك للحفاظ على البيانات الارشيفية من الضياع.

4.4.7.4 استراتيجية تنشيط البيانات:

هي نقل البيانات على وسائط حديثة وتجنب فقدان البيانات الارشيفية نتيجة لتلف الوسيط او تعطله.

5.4.7.4 استراتيجية الحفظ التكنولوجي:

ويعني الاحتفاظ بالبيئة التكنولوجية من الاجهزة والبرمجيات التي تدعم المصدر الرقمي الارشيفي(**عبدالعالي، 2015، ص 12-13**). وهذه الاستراتيجية تركز على الأجهزة والبرمجيات فقط أيا كانت باعتبارها المصدر الوحيد لعرض البيانات الرقمية.

6.4.7.4 استراتيجية المحاكاة:

تعنى بإتاحة او تشغيل البيانات الرقمية الارشيفية أو البرامج الاصلية في الوقت الحالي او المستقبل عن طريق مجموعة من البرمجيات التي تحاكي وتشبه البرنامج الاصلي ومنه فهذه الاستراتيجية تجعل هناك امكانية الاحتفاظ بالبيانات الرقمية الارشيفية على المدى البعيد مع امكانية تشغيلها في أي وقت أيا كانت بيئة التشغيل وبمعنى عام تكون هذه الاستراتيجية الوحيدة الملائمة لحفظ المواد الرقمية الارشيفية دون تعرض البيانات الارشيفية الرقمية المحفوظة للفقد او التلف (**عبدالعالي، 2015، ص14**).

إن إنشاء المكتبات الجامعية لشبكة تعاونية يكون هدفها بالدرجة الأولى تشكيل شبكة غنية من الأوعية المعلوماتية بأنواعها، وبأشكالها المطبوعة والمحوسبة، ويختلف هذان الشكلان في درجة الحفظ، فالأوعية المطبوعة تقتصر على توفير متطلبات الحفظ والقدرة على التحكم فيه، لكن رقمنة وحفظ وإتاحة الأوعية المحوسبة صعب نوعا ما مقارنة بالنوع الأول، وذلك من خلال التحديات السلبية التي أفرزتها البيئة الرقمية، وكما هو معلوم أن توجه المكتبات الحديث هو التخزين السحابي على غرار التخزين المادي الذي لا يدوم طويلا، لهذا يتطلب حوكمة المكتبات الجامعية لإتاحة انتاجها الفكري في البيئة الرقمية من خلال توفير جميع الآليات الفنية للرقمنة والتخزين والاتاحة في البيئة الرقمية وذلك من خلال:

- توفير المعايير السابقة اللازمة للخدمات الفنية الخاصة بتسيير الأرصدة الوثائقية في البيئة الرقمية، كما يجب دائما توفير النسخ المحدثة من هذه المعايير.
- تحكم موظفي المكتبات الجامعية في تطبيق المعايير سالفة الذكر لتسيير الإنتاج الفكري الرقمي.

- إنشاء فضاء في البيئة الرقمية لتخزين الإنتاج الفكري الخاص بالشبكة التعاونية والغير قابل للإتاحة مع توفير
- المتطلبات الخاصة بالحماية.
- توفير مستودعات رقمية مدفوعة وذات جودة عالية لتخزين وإتاحة الإنتاج الفكري.
- ختم وتشفير أوعية المعلومات القابلة للتخزين والاتاحة في البيئة الرقمية.
- النسخ الإحتياطي لجميع الإنتاج الفكري القابل للإتاحة في البيئة الرقمية.
- تقييد المستودع الرقمي بحساب للولوج إليه من طرف المستفيد لتفادي تشويه والتجارة بالأوعية المعلوماتية.

8.4 المتطلبات المالية:

إن ميزانية إنشاء شبكة تعاونية جزء من ميزانية المكتبة الجامعية التي تستفيد من ميزانية الجامعة، فهي تتلقى منها مخصصات سنوية لتغطية نفقاتها، ورغم صعوبة تقدير حجم التكلفة التي يتطلبها مشروع إنشاء شبكة تعاونية إلا أننا سنعرض جميع المجالات التي يتطلبها قيام وتطوير شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية، ولعل توفر المتطلبات المالية الكافية للمشاريع التعاونية بين المكتبات دافع لنجاحها بنسبة كبيرة إذا توفرت المجالات الأخرى.

1.8.4 إدارة وتسيير الميزانية:

1.1.8.4 مفهوم الميزانية في المكتبات Budget:

هي عبارة عن كشف يبين المتوقع من الموارد المالية للمكتبات خلال فتره زمنية محددة، عادة ما تكون على شكل أجزاء في السنة حسب المتطلبات، وعلى ضوء الميزانية تقوم المكتبة بإعداد برنامج مالي مستقبلي مفصل تحدد من خلال أنشطتها وعملياتها وخدماتها المختلفة، ولهذا يجب إعطاء الميزانية أهمية كبيرة لدورها في تنمية وتطوير المبنى والأثاث والأجهزة والمصادر وتوفير الإطارات البشرية والتكنولوجيا المناسبة للعمل في المكتبات(عليان، 2011، ص 121).

2.1.8.4 تقدير ميزانية مشروع إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية:

يعد تقدير تكلفة أي مشروع من المهام الصعبة نظرا للعوامل المتعددة وغير المعروفة التي يمكن أن تؤثر في الميزانية، لذلك وجب أن يكون لمشروع الشبكات التعاونية كلفة تقديرية لكل مهمة رئيسية وفرعية، تفاديا للاستنزاف غير العقلاني للموارد، ويعتمد تقدير تكاليف المشاريع في جميع المجالات على التجارب السابقة، كما يمكن تقسيم المناهج المعتمدة في تقدير التكلفة إلى فئتين رئيسيين، أولها يعتمد على قياس التكلفة من الأعلى إلى الأسفل يتم تقدير أقصى تكلفة ممكنة للمشروع اعتمادا على التجارب السابقة والمشابهة، أما الفئة الثانية تقيس التكلفة من الأسفل إلى الأعلى، وذلك من خلال قياس تكلفة كل مهمة فرعية في المشروع ثم جمع تكلفة كل المهام لتقدير التكلفة الإجمالية للمشروع (بولحليب، 2018، ص 119)، وفيما يلي سنعرض مجموعة من النماذج الرائدة في مجال تقدير الميزانية:

1.2.1.8.4 نموذج DELFI:

هو برنامج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة واستطلاع الرأي، يتم من خلال عمل مناقشة مع الآخرين ومعرفة آرائهم، ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة، بحيث يكون الاتصال فعال في السماح لكل خبير من الخبراء في التعامل مع المشكلة المراد حلها بعيدا

عن تأثير المجموعة، وبالتالي يمكن القول إن الفكرة المركزية في تقنية دلفي للمحور حول عرض كل الاحتمالات المختلفة لتطور ظاهرة معينة في المستقبل، ثم الاستبعاد التدريجي عبر خطوات محددة لكل احتمال إلى أن نستقر على احتمال محدد مما يعني أن هذه التقنية لها هدف محدد هو تحديد الاحتمال الأقوى لتطور مستقبلي من خلال توافق بين المشاركين في التحليل(عقابي، 2017، ص 99).

1.1.2.1.8.4 خصائص نموذج DELFI:

- نموذج DELFI أسلوب حدسي يعتمد على حدس مجموعة من الخبراء بدرجة كبيرة من الصدق والموضوعية والدقة.
- يتصف بالموضوعية كونه يشترط عدم معرفة الخبراء المشتركين لبعضهم البعض، ومن ثم يمكن الإدلاء بآرائهم بحرية من دون التعرض لتأثيرات شخصية أو شعور بالحرج.
- إمكانية استخدامه أسلوبا استكشافيا استقرائيا لدراسة المستقبل، حيث يتنبأ بالمستقبل انطلاقا من الحاضر ويحدد مستقبلات ممكنة أو محتملة.
- هو عملية تبادلية مشتركة وتكاملية وليست تنافسية ويعتبر أداة لتحليل المشكلات وليس طريقة لاتخاذ القرار.
- أسلوب نظامي يستخدم منهج تحليل النظم، فهناك مدخلات تأتي من خلال تطبيق الاستبيانات ومخرجات تكشف عنها نتائج التطبيق، كما يتم تطبيق تغذية راجعة من خلال إعادة تقديم المخرجات في صورة مدخلات الخبير رأيه في ضوء أراء الآخرين بما يجعله يعيد النظر في رأيه لتوجيهه نحو الوجهة الأكثر صوابا(الساعدي، 2012، ص 178–179).

2.1.2.1.8.4 نموذج تقسيم العمل الهيكلي WBS:

هو نموذج يساعد على التخطيط للمشروع وتقدير تكلفته في آن واحد، أين يتم تقسيم مهام وإجراءات المشروع حسب هيكل هرمي، وتقدير التكلفة الفرعية لكل مهمة على حدى اعتمادا على التجارب السابقة، ليتم في الأخير جمع التكاليف للحصول على التكلفة الإجمالية للمشروع (بولحليب، 2018، ص 119)

3.1.8.4 مراحل إدارة ميزانية المشاريع:

1.3.1.8.4 مرحلة تخطيط لتكاليف المشروع:

هي عملية توثيق وإنشاء الخطة الخاصة بالتكاليف والتي يوثق فيها السياسات والإجراءات الخاصة بالتخطيط والإدارة والتحكم بتكاليف المشروع، والأهمية الرئيسية من هذه العملية هو توفير الدليل والاتجاه الذي يوضح كيفية إدارة تكاليف المشروع خلال مختلف مراحله، في هذه المرحلة يحدد عدد من المعطيات التي تستخدم في إدارة التكاليف مثل:

- العملة.
- درجة الدقة المقبولة في التقديرات.
- وحدات القياس، وآليات المراقبة والتحكم ومواعيدها(المحيمد، 2017، ص 92).

2.3.1.8.4 مرحلة تقدير التكاليف:

هي العملية التي يقدر فيها ما يحتاجه المشروع من موارد مالية حتى يمكن بها إتمام كافة الأنشطة المطلوبة، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو تحديد التكلفة المالية التي يحتاجها المشروع لكافة أنشطته، وتقديرات التكاليف تتم مراجعتها وتنقيحها دوريا خلال كافة مراحل المشروع، ويتم إضافة التفاصيل الإضافية التي تكشف مع تقدم العمل في المشروع (**المحيمد، 2017، ص 93**).

3.3.1.8.4 مرحلة تحديد ميزانية المشاريع:

هي عملية تجميع لكافة التكاليف الخاصة بالأنشطة أو حزم العمل وذلك لإنشاء ميزانية للمشروع، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو تحديد أساس التكاليف مع مراقبة أداء المشروع والتحكم به بناء عليه(**المحيمد، 2017، ص 94**).

4.3.1.8.4 مرحلة المراقبة والتحكم:

هي المرحلة التي يتم فيها مراقبة حالة التكاليف أو ميزانية المشروع وإدارة التغيرات التي تتم عليها، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو تعريف وتحديد الاختلافات بينها وبين الواقع لاتخاذ الإجراءات التصحيحية أو الوقائية تجاه أي اختلاف يمكن أن يشكل خطرا على المشروع(**المحيمد، 2017، ص 97**).

2.8.4 المتطلبات المالية اللازمة لتسيير المشاريع التعاونية بين المكتبات الجامعية:

من المعلوم لإنشاء أي مشروع لابد من تخصيص غلاف مالي له، وتعتبر المقومات المالية المحرك الأساسي لإنجاح أي مشروع خاصة فيما يتعلق الأمر بإنشاء شبكة تعاونية، لذا فعلى المكتبات الراغبة في إنشاء مشاريع تعاونية أخذ القدرات المالية بعين الاعتبار أثناء عملية التخطيط، كما أن تسيير هذه المشاريع التعاونية بين المكتبات يكون تقني بنسبة كبيرة، لذا يجب توفير مخصصات مالية كبيرة تغطي احتياجات كل مكتبة، فكلما كانت هناك مخصصات مالية أكثر كلما ساهمت بشكل كبير في سهولة تسيير هذه المشاريع، كما ننوه أن المكتبة الجامعية دائما ما تعاني من ضعف الميزانية الموجهة لها لأنها تحت سلطة الجامعة التي تهتم بالعديد من المصالح وليس المكتبة فقط عكس مكتبات المطالعة العمومية فهي مستقلة في جميع المجالات، وفي ما يلي نوضح المجالات المالية التي تتطلبها المشاريع التعاونية بين المكتبات الجامعية:

3.8.4 ميزانية التجهيزات المادية والتقنية:

لتسيير شبكات تعاونية بين المكتبات لابد من توفير الميزانية الخاصة باقتناء التجهيزات المادية والتقنية، وتتمثل المعدات المادية في:

1.3.8.4 ميزانية الأرصدة الوثائقية:

إن أهم ما يتم التعاون بين المكتبات لأجله هو تسيير الأرصدة الوثائقية الضخمة، إذ لا نتصور إنشاء شبكة تعاونية بدون رصيد وثائقي ضخم، لذا يجب تخصيص غلاف مالي كافي لعملية الشراء كل سنة للمكتبات الجامعية

للقدرة على الشراء التعاوني للأرصدة الوثائقية وتبادلها في ظل ارتفاع الأسعار هذه الأخيرة.

1.1.3.8.4 ميزانية المعدات المادية والتقنية:

تعتبر الهياكل المادية والتقنية ضرورية في أي مؤسسة خدماتية، ولعل إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات يتطلب ميزانية كافية باعتبارها تستلزم أجهزة متعددة في كل مكتبة، كما أن الحواسيب وملحقاتها هي الأساس في تسيير مشاريع التعاون بين المكتبات، لذا يجب على المكتبات التي ترغب بإنشاء شراكات تعاونية تخصيص ميزانية كافية لاقتناء هذه المعدات ذات جودة وتتمثل في:

- ميزانية الحواسيب وملحقاتها.
- ميزانية اقتناء أجهزة الطباعة والنسخ والتصوير الضوئي.
- ميزانية اقتناء أجهزة تسيير الشبكات.
- ميزانية أنظمة التشغيل والحماية، وبرمجيات التسيير.
- ميزانية خوادم التخزين.
- ميزانية الصيانة.

4.8.4 ميزانية المورد البشري:

إن مشاريع التعاون بين المكتبات تتطلب موارد بشرية كافية ومؤهلة، لذا يجب على هذه المكتبات توظيف موظفين جدد متخصصين إذا كان يوجد عجز، كما تم تثبيت العديد من الموظفين عبر تخصصات متعددة في اغلب المكتبات الجامعية الجزائرية في إطار الإدماج المهني وهذا ما يعيق نجاح المكتبات، لذا من الضروري تحويل الموظفين الغير متخصصين إلى مصالح أخرى، وتوفير ميزانية لتوظيف موظفين منهم المتخصصين في مجال المكتبات، ومنهم في مجالات أخرى مثل الاعلام الآلي، لأن تسيير الخدمات المكتبية في إطار التعاون تتطلب موظفين متخصصين في المجال.

كما أن الخدمات المكتبية قابلة للتطور التكنولوجي باستمرار، لذا يجب على المكتبات أيضا تخصيص ميزانية منتظمة سنويا خاصة بتكوين الموظفين في المكتبات الرائدة، وتنظيم ورشات تدريبية للقدرة على مواكبة التطورات المستمرة في المجال.

5.8.4 ميزانية النقل بين المكتبات المشتركة:

من الطبيعي أن التعاون يكون بين عدة مكتبات في أماكن جغرافية متباعدة، لذا من الضروري تخصيص ميزانية لتوفير عملية النقل لسهولة الربط بين المكتبات المشتركة، ومن الأفضل أن تتعاون المكتبات المشتركة في ميزانية النقل، وتستفيد المكتبات من هذه الخدمة في تبادل الأرصدة الوثائقية، وتوفير المراجع للمستفيد في إطار الإعارة التبادلية، كما تستفيد في تسهيل حركة الموظفين بين المكتبات للتعاون في إطار تسيير الخدمات وتبادل الخبرة بينهم.

لقد قمنا من خلال هذا الفصل بالتطرق إلى موضوع الجاهزية عموما في المؤسسات وطرق قياسها، كما تم عرض المجالات التي يتم قياس الجاهزية فيها منها القانونية، البشرية، المادية والتقنية، المالية، ويعتبر هذا الفصل بمثابة قاعدة للدراسة الميدانية من خلال إسقاط هذه المجالات آنفة الذكر في قياس مدى جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء شبكة تعاونية من خلال مؤشرات مصغرة تتناول كل مجال بالتفصيل.

الفصل الخامس:

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الخامس

الإطار الميداني للدراسة.

- مجالات وحدود الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينتها.
- أدوات جمع البيانات.
- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.
- نتائج ومقترحات الدراسة.
- خلاصة الفصل.

يعتبر الإطار الميداني الجزء الأهم في أي دراسة لأنه يدعم الفصل المنهجي و الفصول النظرية، ولأنه يرتكز أساسا على تقصي الحقائق من خلال أساليب وأدوات متعددة انطلاقا من المشكلة المطروحة، والتوصل إلى نتائج تفسر حقيقة الظاهرة المدروسة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر تتمثل في مجالات الدراسة الموضوعية، الزمنية والمكانية والبشرية، كما يتناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع في دراستنا، ومجتمع الدراسة وعينتها، أيضا عرض لجميع الأدوات المتبعة في جمع البيانات، ومختلف الأساليب الإحصائية المتنوعة والمتبعة في تحليل معطيات الدراسة لتغطية كافة جوانبها، وأخيرا يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة ومقترحاتها.

1.5 مجالات وحدود الدراسة:

لا شك أن أي دراسة علمية ميدانية لابد أن ترتكز على نقطة محددة يرسمها الباحث ليطبق دراسته، لكي يحصل على نتائج قيمة وهذه النقطة تتبلور في حدود الدراسة الموضوعية، المكانية والزمنية، والبشرية، باعتبارها مجالات تضبط مسار الدراسة، وسنعرض كل منها على حدى فيما يلي:

1.1.5 الحدود الموضوعية:

يتمثل المجال الموضوعي للدراسة في دراسة موضوع التعاون بين المكتبات الجامعية، وقد حظي هذا الموضوع حديثا باهتمام كبير في مختلف المؤسسات على غرار المكتبات، نظرا لما له من أهمية في التغلب على أغلب التحديات التي تواجهها، وقد تمحورت هذه الدراسة حول مدى جاهزية المكتبات الجامعة في الجزائر لإنشاء شبكة وطنية من خلال دراسة ميدانية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري تحديدا، كما أن هذه الدراسة حدودها تنحصر في التعاون بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري من حيث الاستعداد أي التشارك في جميع الخدمات وبناء شبكة معلومات.

2.1.5 الحدود الجغرافية:

من خلال العنوان الثانوي يتضح الحيز الجغرافي للدراسة وهو دراسة ميدانية بالشرق الجزائري، مما نستنتج منه أن الدراسة تغطي جميع المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، واقتصرت دراستنا تحديدا على المكتبات المركزية ككيان بالدرجة الأولى نظرا لكثرة المؤسسات الأكاديمية بالشرق الجزائري ومكتبات الكليات في بعض المؤسسات الجامعية التي لا تتوفر بها مكتبات مركزية أو فيها عدد قليل من الموظفين منها جامعة محمد البشير الابراهيمي بولاية برج بوعريريج، كما أضفنا المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة بولاية بومرداس إلى حيز دراستنا لأنها هي المنسقة والمشرفة على مشروع الشبكة الجهوية بين المكتبات الجامعية RIBU إلى جامعات الشرق الجزائري والبالغ عددها 22 جامعة حسب تقسيم الندوة الجهوية موضحة كلها في الجدول الآتي:

الجدول رقم 03 : يوضح جامعات الشرق الجزائري المعنية بالدراسة.

الرقم	الجامعة	الولاية
.1	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة
.2	جامعة الإخوة منتوري	قسنطينة
.3	جامعة عبد الحميد مهري	قسنطينة
.4	جامعة صالح بوبنيدر	قسنطينة
.5	جامعة باجي مختار	عنابة
.6	جامعة 08 ماي 1945	قالمة
.7	جامعة 20 أوت 1955	سكيكدة
.8	جامعة العربي بن مهيدي	أم البواقي
.9	جامعة محمد بوضياف	المسيلة
.10	جامعة محمد خيضر	بسكرة
.11	جامعة محمد الصديق بن يحي	جيجل
.12	جامعة الحاج لخضر	باتنة
.13	جامعة مصطفى بن بولعيد	باتنة
.14	جامعة فرحات عباس	سطيف
.15	جامعة محمد لمين دباغين	سطيف
.16	جامعة قاصدي مرباح	ورقلة
.17	جامعة العربي التبسي	تبسة
.18	جامعة محمد البشير الابراهيمي	برج بوعريريج
.19	جامعة حمة لخضر	وادي سوف
.20	جامعة عباس لغرور	خنشلة
.21	جامعة محمد الشريف مساعدية	سوق أهراس
.22	جامعة الشاذلي بن الجديد	الطارف
.23	جامعة أمحمد بوقرة	بومرداس

أما بالنسبة لمكتبات الكليات التي تم إضافتها إلى دراستنا هي كالآتي:

- جامعة برج بوعريريج (مكتبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، مكتبة كلية الاقتصاد، مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي، مكتبة كلية العلوم الطبيعية والحياة).
- جامعة قالمة (مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا).
- جامعة عنابة (مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

- جامعة قسنطينة 03 (مكتبة كلية الهندسة المعمارية).
- جامعة سكيكدة (مكتبة كلية الآداب واللغات).
- جامعة أم البواقي (مكتبة كلية العلوم الطبيعية والحياة).
- جامعة تبسة (مكتبة كلية الآداب واللغات).

3.1.5 الحدود الزمنية:

نظرا لسعينا لمعالجة مشكلة الدراسة بشكل سليم كان لزاما عليه التحلي بالدقة والموضوعية في جميع محطات الدراسة، وقد استغرقت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني حوالي سنتين ونصف، تحديدا من (أفريل 2021) إلى غاية (سبتمبر 2023)، وتقسمت هذه المدة إلى محطات متعددة شملت مرحلة التفكير في الموضوع وضبط العنوان، تلتها مرحلة رسم خطة ومعالم البحث وصياغة الفصول النظرية، وأخيرا مرحلة التجسيد الميداني من خلال ضبط الاستمارة وتحكيمها والقيام بالدراسة الميدانية إلى غاية الوصول إلى نتائج الدراسة ومقترحاتها.

4.1.5 الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في مجموعة الفئات البشرية المستهدفة التي يقوم الباحث بإجراء دراسته عليها، من خلال استجوابهم اعتمادا على أدوات جمع البيانات المتعددة، وشملت هذه الدراسة جميع الموظفين العاملين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري بمختلف تخصصاتهم العلمية ورتبهم الوظيفية.

2.5 مجتمع الدراسة وعينتها:

1.2.5 مجتمع الدراسة:

لدراسة أي مشكلة في الدراسات العلمية يتطلب تحديد فئة معينة من المبحوثين ضمن المجال الجغرافي المحدد من أجل سبر أراءهم حول الموضوع المعالج، وذلك لأنهم أكثر فئة قد تفيد الباحث في الوصول إلى نتائج حقيقية، ويتم اختيار مجتمع الدراسة حسب طبيعة الموضوع المعالج، وقصد معالجة مشكلة الدراسة بدقة قمنا بإجراء الدراسة على جميع الإطارات البشرية في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري بمختلف رتبهم وتخصصاتهم وقمنا بتوضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم 04: **يوضح توزيع الموظفين والإستمارات بجامعات الشرق الجزائري.**

الرقم	الجامعة	عدد الموظفين	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الغير مسترجعة
1.	قسنطينة	76	70	48	22
2.	عنابة	19	18	11	07
3.	قالمة	38	35	29	06
4.	سكيكدة	16	14	10	04
5.	أم البواقي	19	19	12	07
6.	المسيلة	18	16	09	07
7.	بسكرة	16	14	06	08
8.	جيجل	44	33	27	06
9.	**باتنة**	**34**	**30**	**14**	**16**
10.	سطيف	28	26	19	07
11.	ورقلة	12	/	02	/
12.	تبسة	22	20	12	08
13.	برج بوعريريج	17	17	09	06
14.	وادي سوف	13	/	04	/
15.	خنشلة	18	16	11	05
16.	سوق أهراس	15	15	09	06
17.	الطارف	11	/	02	/
	المجموع	**416**	**343**	**234**	**115**

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة من جميع الموظفين المكتبيين موزعين على 22 جامعة بالشرق الجزائري، كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العدد الكلي للموظفين حسب الجامعات محل الدراسة بلغ 416 موظفا موزعة على 22 جامعة بالشرق الجزائري، وتم توزيع 343 استمارة استبيان على الموظفين تم استرجاع منها 234 استمارة، بحيث نلاحظ أن 115 استمارة لم يتم استرجاعها والسبب راجع إلى تحجج الموظفين بأن الجامعة تمنعهم من الإجابة على الاستبيان مثل جامعة (باتنة01، خنشلة) باستثناء جامعات (ورقلة، وادي سوف، الطارف) حيث تم توزيع الإستبيان عليهم بصيغة Google Forms وكان التجاوب معه قليل (ورقلة 02، وادي سوف 04، الطارف 02)، تم استرجاع 234 استمارة من أصل 343.

2.2.5 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع الموظفين المكتبيين، وبالتالي هي عينة المسح الشامل لكل الأفراد في صنف المكتبات الجامعية على اختلاف رتبهم، تحديدا من رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية، محافظ رئيسي، محافظ بالمكتبات الجامعية، ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني، ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول، وثائقي أمين محفوظات، مساعد بالمكتبات الجامعية، عون تقني، بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري، حيث بلغ عدد عينة الدراسة 234 موظفا موزعين على الجدول الآتي:

الجدول رقم 05 : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤهلاتهم العلمية.**

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
رئيس محافظي المكتبات الجامعية.	02	0,9
محافظ.	12	%5,1
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني.	76	%32,5
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول.	98	%41,9
وثائقي أمين محفوظات.	01	%0.4
مساعد بالمكتبات الجامعية.	33	%14,1
عون تقني بالمكتبات الجامعية.	12	%5,1
المجموع	**234**	**%100**

الشكل رقم 14 : **يوضح أفراد العينة حسب مؤهلاتهم العلمية بالنسب المئوية.**

3.5 منهج الدراسة

يعتبر منهج الدراسة هو الأسلوب أو الطريق الذي يتبعه الباحث من أجل وصف الظاهرة التي هو بصدد دراستها، ومن ثم تحليل المعطيات المتحصل عليها للوصول إلى النتائج التي تتوافق مع أهداف للدراسة.

وتبعا للإشكالية المطروحة وتساؤلات الدراسة وفرضياتها فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع، حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين

بطرق كمية أو نوعيةأ في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره(**عبيدات، 1997، ص 74**).

ويعتبر هذا الأخير المنهج الأنسب لدراستنا من خلال وصف واقع مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية في الشرق الجزائري، والتعرف على مدى جاهزيتها لإنشاء تكتل من حيث الخدمات المقدمة، المقومات اللازمة، مهارات الموظفين، والمشاكل والصعوبات التي تعيق نجاح الشبكة التعاونية، ويتم هذا من خلال أدوات جمع البيانات المتمثلة في المعاينة، المقابلة، استمارة الاستبيان، ومن ثم تحليل المعطيات بواسطة استخدام أسلوب تحليل المحتوى لغرض التدقيق في الجوانب الميدانية للدراسة والمتمثلة في تحليل محتوى الجاهزية المادية والمالية والتقنية للمكتبات المعنية، ومن أهم ميزات أسلوب تحليل المحتوى هو توفير المعلومات التي من خلالها يمكن معرفة الاتجاهات والآراء حول الظاهرة المدروسة، لوضوح المشكلة ووضع استراتيجية من شأنها أن تساهم في وضع حلول منطقية قابلة للتجسيد على أرض الواقع.

4.5 أدوات جمع البيانات:

لإسقاط الدراسات النظرية على الواقع في ميدان العلوم الإنسانية لابد من تحديد أداة أو أدوات لجمع البيانات وللوصول إلى نتائج تفسر الإشكالية المطروحة، ونظرا لطبيعة الدراسة استخدمنا إستمارة الإستبيان باعتبارها أداة رئيسية، بالإضافة الى أداة المقابلة كأداة ثانوية، وفيما يلي سنوضح أدوات جمع بيانات الدراسة بالتفصيل كما يلي:

1.4.5 الإستبيان:

استخدمت الدراسة أداة الاستبيان بناء على الدراسات والتحكيم ونموذج TAM عن طريق مجموعة من الأسئلة المتنوعة بين المغلقة المبوبة ضمن محاور تدور حول مختلف حدود الظاهرة المدروسة، حيث تتعلق محاور الاستبيان بالفرضيات والأهداف المحددة في بداية الدراسة.

تم تصميم عبارات استبيان الدراسة بالاعتماد على الإطار النظري من خلال تحديد المؤشرات ذات الصلة بالموضوع وتبويبها، والاطلاع على مختلف أدبيات الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث خاصة الدراسات باللغات الأجنبية نظرا لقلة الدراسات العربية التي تتناول مؤشرات الجاهزية بالتفصيل في مجال علم المكتبات والمعلومات، كما استفدنا من الزيارات الميدانية لمكتبات المطالعة العمومية من خلال التعرف على مختلف المقومات (البشرية، المادية والتقنية..) مقارنة بالمكتبات الجامعية وهذا في صياغة محور الجاهزية، تم ضبط عبارات استمارة الإستبيان بمقياس ليكارت الخماسي كالآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما تم تصميم الاستبيان بشكليه المطبوع والالكتروني ب Google Forms لتسهيل الإجابة نظرا لبعد مسافة بعض الولايات، حيث لاحظنا عدم التجاوب مع الاستبيان الالكتروني مقارنة بالمطبوع لأسباب ما تتمثل أغلبها في عدم إهتمام المبحوثين.

قسم الإستبيان إلى ستة محاور أساسية مماثلة لفرضيات الدراسة موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 06: **يوضح محاور الإستبيان**.

رقم المحور	اسم المحور	عدد عبارات المحور	المجموع
المحور الأول	البيانات الشخصية من حيث الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية.	/	120 عبارة
المحور الثاني	الأنشطة التعاونية بين المكتبات الجامعية للشرق الجزائري.	17	
المحور الثالث	دراية الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري بالشبكات التعاونية العالمية، العربية والمحلية.	19	
المحور الرابع	مهارات الإطارات البشرية بالمكتبات محل الدراسة.	29	
المحور الخامس	مدى جاهزية مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية.	27	
المحور السادس	تحديات نجاح شبكات التعاون بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.	28	

الجدول 07: **يوضح درجات الموافقة على عبارات الاستبيان وفقا لمقياس ليكارت الخماسي**.

الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإستجابة	5	4	3	2	1

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن درجة موافق بشدة تقابلها أكبر درجة وهي 5 وهكذا لباقي الدرجات تدريجيا إلى غاية درجة غير موافق بشدة تقابلها أقل درجة وهي 1، ويتم الإعتماد على درجات الاستجابة في استخراج نتائج إجابات المبحوثين لتحليل بيانات الدراسة، وتم تقسيم فئات الإجابة حسب مقياس ليكارت الخماسي في هذه الدراسة إلى خمسة فئات لتسهيل عملية التحليل، من (0.) إلى (1) درجة الموافقة ضعيفة بشدة، من (1 إلى 2) درجة الموافقة ضعيفة، من (2 إلى 3) درجة الموافقة متوسطة، من (3 إلى 4) درجة الموافقة مرتفعة، من (4 إلى 5) درجة الموافقة مرتفعة بشدة.

2.4.5 صدق أداة الإستبيان:

تم تحرير الإستبيان وفقا لمحاور الدراسة، ومن بين أهم الطرق المستخدمة في تعزيز صدق أداة الاستبيان التحكيم من طرف خبراء في المجالات المرتبطة بالبحث العلمي، لذلك تم عرض الإستبيان على أساتذة محكمين في مجال علم المكتبات والمعلومات، حيث تم التعديل فيه بحذف وزيادة بعض العبارات وتعديل بعضها أيضا، إلى غاية إخراجه في صورته النهائية وتوزيعه على المبحوثين.

3.4.5 ثبات أداة الإستبيان:

هو مدى إعطاء المقياس نفس النتيجة لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم، فالمقياس الثابت هو الذي إذا

تم تطبيقه على مجموعة من الأفراد ثم أعدت تطبيقه عليهم بعد فترة زمنية متباينة يعطيك نفس النتيجة(رضوان وآخرون، **2017**، ص **389**)، بمعنى آخر هو استقرار إجابات أفراد العينة حتى بعد مدة زمنية متباعدة ولا يتم تغييرها بشكل كبير، حاولنا تكييف أداة الإستبيان إحصائيا وفق أهداف الدراسة عن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار التاسع عشر لاستخدامها بشكل صحيح، وفيما يلي جدول يوضح مقياس ثبات الدراسة بواسطة معامل ألفاكرونباخ:

الجدول رقم 08: **يوضح قياس ثبات الدراسة بواسطة معامل** ألفاكرونباخ.

المحور	عدد العبارات	معامل ألفاكرونباخ
الأنشطة التعاونية المتاحة.	17	0.913
الوعي.	19	0.862
مهارات المورد البشري.	29	0.928
الجاهزية.	27	0.806
العر اقيل.	28	0.734
المجموع	**120**	**0.884**

المصدر: **تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج** Spss.

نلاحظ من خلال قيم الجدول أعلاه أن قيم الثبات لكل محاور الدراسة تراوحت من 0.913 إلى 0.734، كما بلغت قيمة ثبات الدراسة ككل 0.884، مما نستنتج أنها قيم مرتفعة كلها أكبر من 0.5 وقريبة من 01 حسب معامل ألفاكرونباخ، ومما يدل أيضا على ثبات إجابات أداة الإستبيان ويمكن أخذها بعين الإعتبار.

4.4.5 المقابلة:

استخدمنا أداة المقابلة كأداة ثانوية لدراستنا من أجل الإلمام بكل جوانب الدراسة وتدعيمها بآراء متعددة، تم القيام بالعديد من المقابلات مع مدراء المكتبات ومسؤولي المصالح في 10 مكتبات، من أجل التطلع على مدى جاهزيتها لإنشاء شبكة تعاونية من خلال تصريح مسؤوليها وهي كالآتي:

1) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.
2) مقابلة مع مسؤول مكتبة كلية العلوم الطبيعية والحياة جامعة البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج.
3) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة فرحات عباس سطيف 01.
4) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.
5) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01.
6) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
7) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة 08 ماي 1945 قالمة.
8) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة باجي مختار عنابة.
9) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس.
10) مقابلة مع مسؤول المكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

كما تم إجراء مقابلة شخصية مع موظفي المكتبة المركزية لجامعة محمد بوقرة بولاية بومرداس يوم 02مارس 2023 قصد معرفة واقع مشروع RIBU والاستطلاع عليه من أجل محاولة ربط المشروع كتجربة بموضوع دراستنا لما له علاقة في جوانب عديدة كالآتي:

- مقابلة مع مدير المكتبة المركزية السيد بوزاوية فاتح.
- مقابلة مع رؤساء المصالح السيد زراري ياسين، شريفي ليلى.

5.4.5 المعاينة:

إن دراسة موضوع الجاهزية يعتبر صعبا نوعا ما، ولا يتم الاكتفاء بأداة جمع بيانات واحدة وهي أخذ إجابات مجتمع الدراسة، فإجابات المبحوثين لا تكون موضوعية أحيانا لأسباب ما، لذلك اعتمدنا على المعاينة كأداة ثانوية أيضا لتحليل الموضوع بطريقة أكثر دقة وعمقا، وكان ذلك بالتزامن مع توزيع الاستبيان على مكتبات جامعات الشرق الجزائري ماعدا جامعات (ورقلة، الوادي، الطارف)، وتكمن المجالات التي طبقنا فيها أداة المعاينة هي الاستطلاع على نقاط القوة والضعف لهذه المكتبات وخدماتها، بالإضافة إلى تشخيص الهياكل المادية والتقنية والإطارات البشرية.

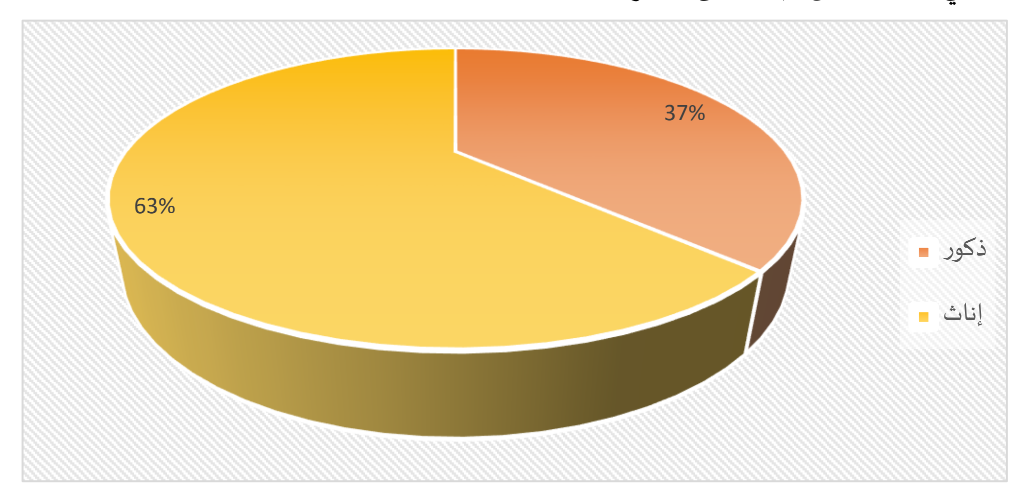
5.5 عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1.5.5 تحليل الخصائص الديمغرافية للمبحوثين:

الجدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	87	%37,2
أنثى	147	%62,8
المجموع	234	%100

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن نسبة فئة الإناث بلغت 62,8%، في المقابل بلغت نسبة فئة الذكور 37,2% مما نستنتج أن جنس الإناث أكبر من جنس الذكور في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري وهذا نتيجة ما نراه اليوم في التعليم الجامعي هيمنة جنس الإناث على الذكور.



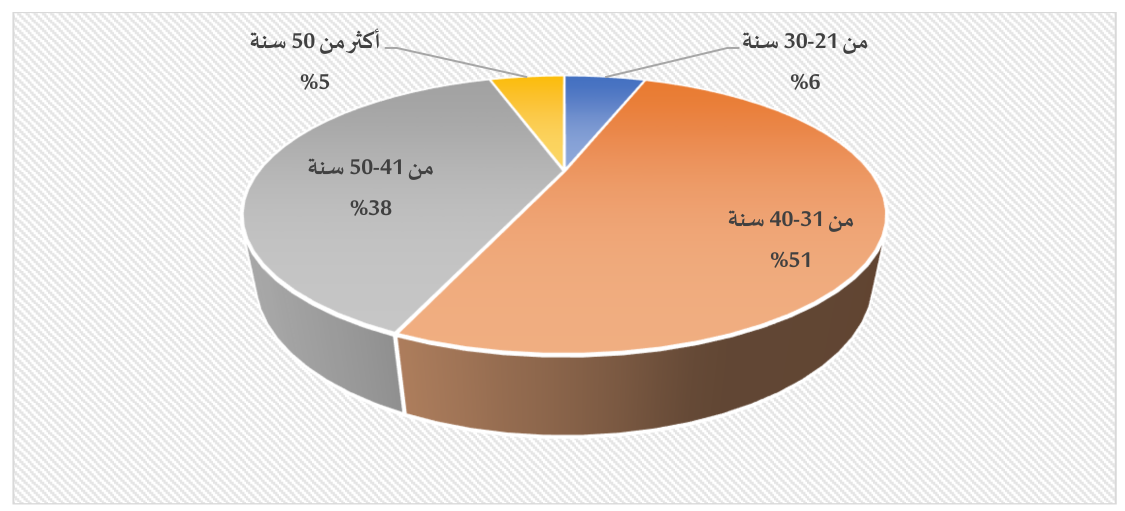
الشكل رقم 15: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 21-30 سنة	13	%5,6
من 31-40 سنة	119	%50,9
من 41-50 سنة	90	%38,5
أكثر من 50 سنة	12	%5,1
المجموع	**234**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر فئة عمرية لمجتمع دراستنا هي فئة من 31-40 سنة بنسبة 50,9% وهذا ما يدل على أن اغلب المبحوثين من فئة الشباب، في حين مثلت نسبة 38,5% فئة من 41-50 سنة، تلتها الفئة العمرية من 21-30 سنة بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 5,6%، وهذا ما يدل على شح المناصب في السنوات الأخيرة وقلة

التوظيف مقارنة بالسنوات الفارطة، أما فئة أكثر من 50 سنة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية ضئيلة أيضا قدرت ب 5,1%، مما نستنتج أن المكتبات الجامعية محل الدراسة أغلبها حديثة النشأة.



الشكل رقم 16: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجامعة.

الرقم	إسم الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
.1	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	9	%3,8
.2	جامعة محمد بوضياف المسيلة	9	%3,8
.3	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	27	%11,5
.4	جامعة فرحات عباس سطيف 01	10	%4,3
.5	جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	9	%3,8
.6	جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	11	%4,7
.7	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	11	%4,7
.8	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	7	%3,0
.9	جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	19	%8,1
.10	جامعة 08 ماي 1945 قالمة	29	%12,4
.11	جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	10	%4,3
.12	جامعة باجي مختار عنابة	11	%4,7
.13	جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	2	%0,9
.14	جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	9	%3,8
.15	جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	12	%5,1
.16	جامعة عباس لغرور خنشلة	11	%4,7
.17	جامعة العربي التبسي تبسة	12	%5,1

18.	جامعة الحاج لخضر باتنة01	9	%3,8
19.	جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	5	%2,1
20.	جامعة محمد خيضر بسكرة	6	%2,6
21.	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	2	%0,9
22.	جامعة حمة لخضر وادي سوف	4	%1,7
المجموع		234	%100

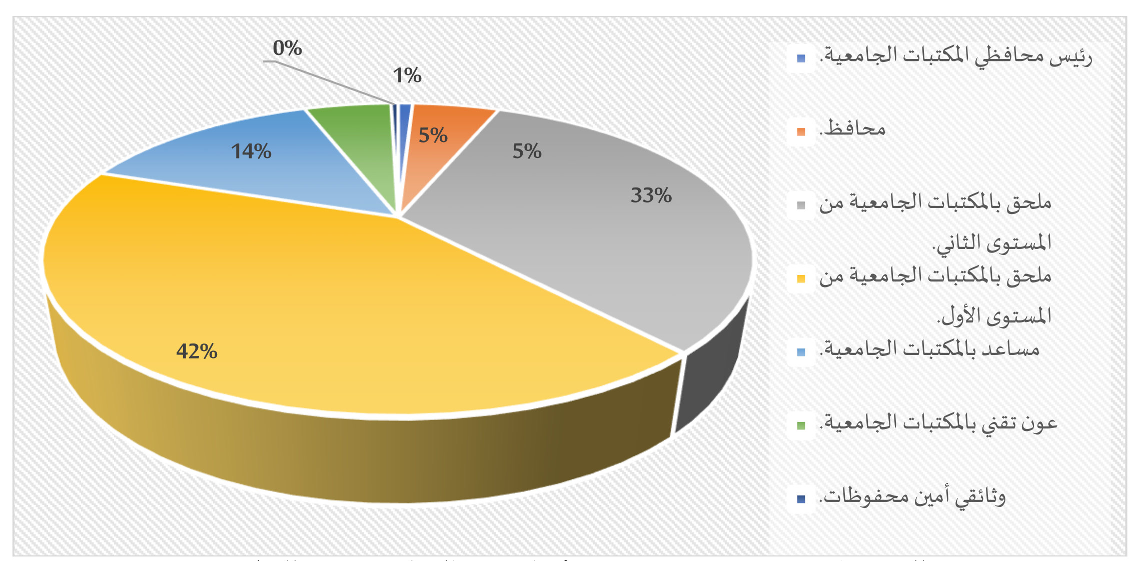
من خلال الجدول رقم نلاحظ أن عدد أفراد مجتمع الدراسة 234 موظفا موزعين على 22 جامعة بالشرق الجزائري، حيث نجد أكبر عدد للمبحوثين في جامعة 08 ماي 1945 بقالمة بنسبة 12,4%، كما جاءت جامعة جيجل في المرتبة الثانية بنسبة 11,5%، في حين احتلت جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة المرتبة الثالثة بنسبة 8,1% ونفسر هذا بسبب تجاوب جميع الموظفين الحاضرين مع استمارة البحث، تليها نسبة 5,1% متمثلة في جامعتي العربي بن مهيدي بأم البواقي والعربي التبسي بتبسة وهنا تم تسجيل بعض الإستمارت الغير مسترجعة، تليها نسبة 4,7% بجامعات قسنطينة 01 و02، عنابة وسوق أهراس، حيث سجلنا هنا أيضا عدة استمارات غير مسترجعة بسبب غياب بعض الموظفين وعدم تجاوب البعض الآخر مع استمارة البحث، أما بقية الجامعات المتبقية سجلنا بها تجاوب ضعيف مع استمارة البحث بنسب متفاوتة من 4,3% إلى 0,9%، كما سجلنا العديد من الاستمارات الغير مسترجعة بسبب الغياب، ورفض التجاوب من طرف بعض المبحوثين مع استمارة البحث قصدا، وننوه بالنسبة لجامعات وادي سوف، ورقلة، الطارف وزعنا بها الاستبيان الكترونيا وتم التجاوب معه بنسبة ضئيلة جدا تمثلت في 08 موظفين في الجامعات المذكورة سابقا.

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
رئيس محافظي المكتبات الجامعية.	2	%0,9
محافظ.	12	%5,1
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني.	76	%32,5
ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول.	98	%41,9
مساعد بالمكتبات الجامعية.	33	%14,1
عون تقني بالمكتبات الجامعية.	12	%5,1
وثائقي أمين محفوظات.	1	%0,4
المجموع	**234**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن أكبر عدد من المبحوثين هم من فئة ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول بنسبة 41,9%، وهذا راجع إلى كثرة مناصب التوظيف في الفترة الأخيرة من سنة 2008 إلى غاية 2017 هم إما حاملين شهادات الليسانس أو من فئة الأعوان والمساعدين وتم ترقيتهم، تليها فئة ملحق بالمكتبات الجامعية من

المستوى الثاني بنسبة 32,5% الحائزين على شهادة الماستر في التخصص، أو فئة ملحق من المستوى الأول وتم ترقيتهم ترقية آلية، ومثلت نسبة 14,1% فئة مساعد بالمكتبات الجامعية، وهم الحائزين على شهادات الدراسات التطبيقية DEUA أو الحائزين على شهادة تقني سامي في التخصص، في حين مثلت نسبة 5,1% فئتي المحافظين والأعوان التقنية، أما فيما يخص فئة رئيس محافظي المكتبات الجامعية مثلتها نسبة 0,9% وهي ضئيلة جدا نظرا لكون هذا المنصب تم إضافته مؤخرا فقط في سلك المكتبات الجامعية وهم أصحاب شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، ونجد فئة أخرى متمثلة في رتبة وثائقي أمين محفوظات بنسبة 0,4% وهذا راجع إلى نقص الأرشيفيين في المكتبات الجامعية، ونوضح هذا الأخير في الرسم البياني الآتي:

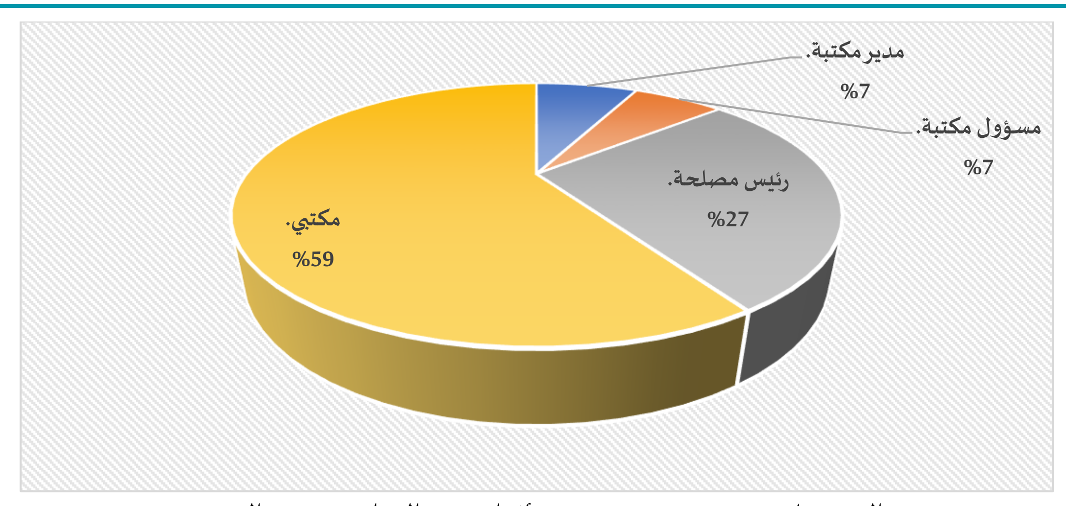


الشكل رقم 17 : **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة.**

الجدول رقم 13 : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتب الوظيفية.**

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
مدير مكتبة.	17	%7,3
مسؤول مكتبة.	15	%6,4
رئيس مصلحة.	64	%27,4
مكتبي.	138	%59,0
المجموع	**234**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع الموظفين حسب رتبهم نلاحظ أن فئة الموظفين المكتبيين هي أعلى نسبة ب 59% على اختلاف مناصبهم من ملحق من المستوى الثاني إلى معاون تقني، في حين مثلت نسبة 27,4% رتبة رئيس مصلحة، وتتمثل في(رئيس مصلحة التزويد، رئيس مصلحة التوجيه، رئيس مصلحة البحث البيبليوغرافي، رئيس مصلحة المعالجة)، تليها نسبة 7,3% مثلت فئة مدراء المكتبات المركزية محل الدراسة باستثناء بعض الجامعات التي لا تحتوي على مكتبات مركزية، كما مثلت نسبة 6,4% فئة مسؤولي مكتبات الكليات الجامعية محل الدراسة.

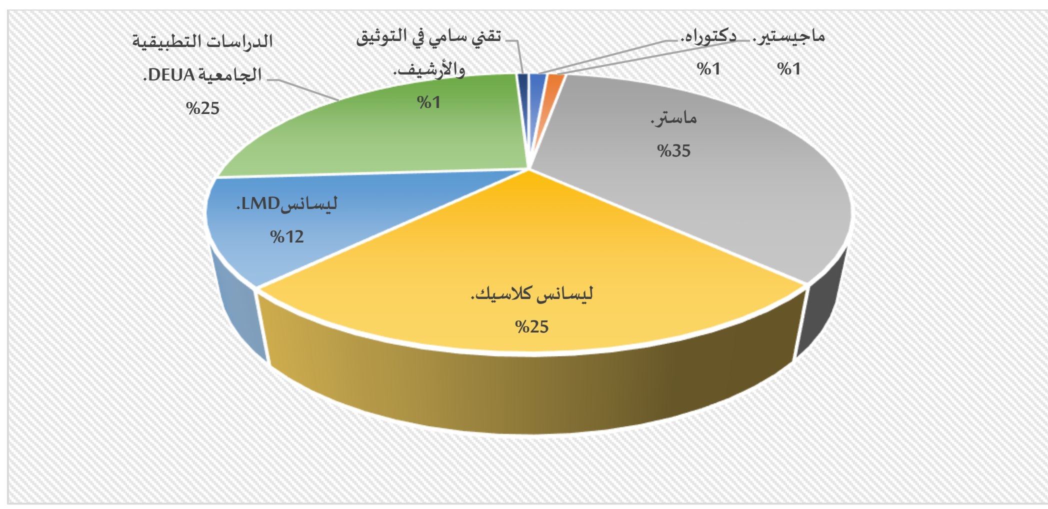


الشكل رقم 18: **يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب.**

الجدول رقم 14 : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهلات العلمية.**

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دكتوراه.	3	%1,3
ماجيستير.	3	%1,3
ماستر.	82	%35
ليسانس كلاسيك.	57	%24,4
ليسانس LMD.	28	%12,0
الدراسات التطبيقية الجامعية DEUA.	59	%25,2
تقني سامي في التوثيق والأرشيف.	2	%0,9
المجموع	**234**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المؤهلات العلمية للموظفين بالمكتبات الجامعية محل الدراسة مختلفة، وقد تكون هذه المؤهلات العلمية للموظفين قبل التوظيف أو بعده، حيث نجد أعلى نسبة هم الموظفين الحاملين لشهادة الليسانس بنوعيه الكلاسيكي وLMD بنسبة 36.4%، تليها فئة أصحاب شهادة الماستر بنسبة 35%، ونلاحظ تقارب النسبة بين فئتي الليسانس والماستر، كما نجد فئة أصحاب شهادات الدراسات التطبيقية الجامعية DEUA بنسبة 25,2%، أما فيما يخص أصحاب الدكتوراه والماجيستير نلاحظ ضعف هاتين الفئتين بنسبة 1,3% لكل فئة، أخيرا جاءت فئة حاملي شهادات تقني سامي في التوثيق والأرشيف بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب 0,9%.



الشكل رقم 19: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهلات العلمية.

2.5.5 التحليل الاحصائي لمحاور الدراسة

يعتبر التحليل الاحصائي الوسيلة الأهم في الدراسة الميدانية من خلال تحليل إجابات المبحوثين كافة بطرق رياضية احصائية بسيطة بواسطتها يتم التوصل إلى نتائج الدراسة واختبار الفرضيات، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل محاور الدراسة من أجل معرفة مستويات جاهزية المكتبات محل الدراسة، كما استخدمنا الجداول المتقاطعة من أجل معرفة المكتبات الأكثر جاهزية لإنشاء شبكة تعاونية في محور الجاهزية.

1.2.5.5 المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية:

تم الإعتماد على المتوسط الحسابي لمعرفة معدل الموافقة على إجابات عبارات الاستبيان، كما تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة فئات لتسهيل عملية التحليل على النحو الآتي:

الجدول رقم 15: **يوضح تحديد طول الفئات مع درجة الموافقة.**

الفئات	طول الفئة	وصف الفئة
الفئة الأولى	1 – 1،66	منخفضة
الفئة الثانية	1،67 – 3،33	متوسطة
الفئة الثالثة	3،34 – 5	عالية

كما تم الإعتماد على الإنحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت الإجابات عن الوسط الحسابي، وتم تحليل الانحراف المعياري كالآتي:

- من 0 – 0،5 ،قيمة الانحراف المعياري ضعيفة لا يوجد تشتت كبير في إجابات المبحوثين (توافق في الإجابات).
- من 0،6 – 1 أو أكثر ،قيمة الإنحراف المعياري كبيرة يوجد تشتت كبير في إجابات المبحوثين (تباعد في الإجابات).

1.1.2.5.5 المحور الثاني: الأنشطة التعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

يتضمن هذا المحور 17 عبارة موضحة في الجدول الآتي:

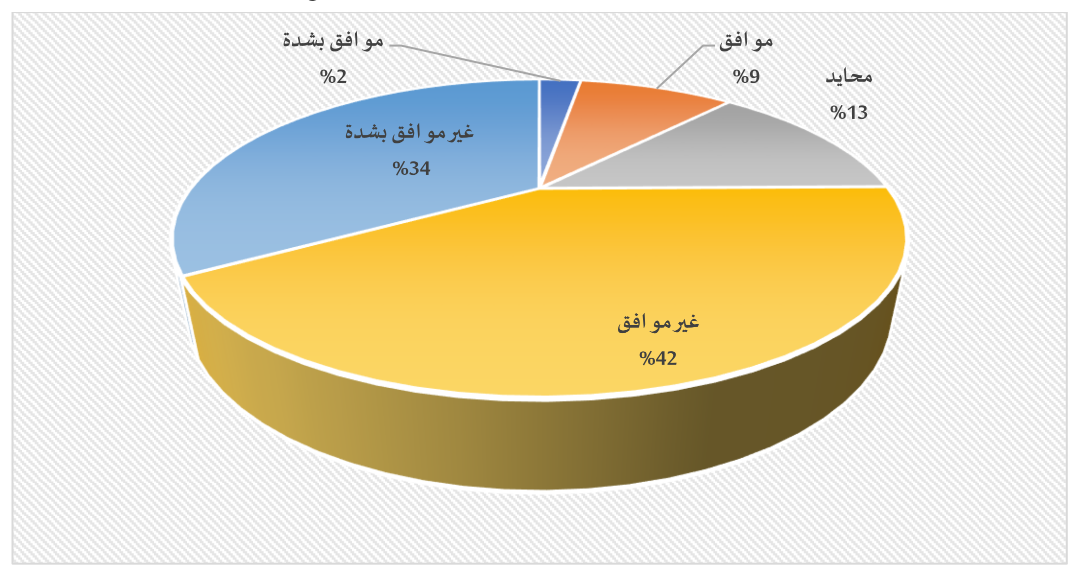
الجدول رقم 16: **يوضح النشاطات التعاونية المتوفرة في مكتبات جامعات الشرق الجزائري.**

الرقم	العبارة	التكرار / النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
.1	تسير المكتبة خدمة الشراء بالتعاون مع مكتبات أخرى.	234	71	101	33	22	7	2,12	1,040	04
		%	30,3	43,2	14,1	9,4	3,0			
.2	تتبادل المكتبة أرصدتها الوثائقية مع بعض المكتبات.	234	72	95	22	40	5	2,19	1,116	03
		%100	30,8	40,6	9,4	17,1	2,1			
.3	تشارك المكتبة عملية الإهداء والاستهداء مع مكتبات أخرى.	234	52	61	28	73	20	2,78	1,327	02
		%100	22,2	26,1	12,0	31,2	8,5			

.4	تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال الفهرسة.	234	86	101	32	11	4	1,91	0,918	10
		%100	36,8	43,2	13,7	4,7	1,7			
.5	تتشارك المكتبة تسيير الفهرس مع مكتبات أخرى.	234	74	112	34	9	5	1,97	0,900	08
		%100	31,6	47,9	14,5	3,8	2,1			
.6	تسير المكتبة خدمة التصنيف بالتعاون مع بعض المكتبات.	234	91	103	27	11	2	1,85	0,865	15
		%100	38,9	44,0	11,5	4,7	0,9			
.7	تتشارك المكتبة خدمة التكشيف مع بعض المكتبات.	234	86	108	30	7	3	1,86	0,845	13
		%100	36,8	46,2	12,8	3,0	1,3			
.8	تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال خدمة الاستخلاص.	234	91	106	27	8	2	1,82	0,830	17
		%100	38,9	45,3	11,5	3,4	0,9			
.9	تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى في الجامعة.	234	51	58	24	85	16	2,82	1,315	01
		%100	21,8	24,8	10,3	36,3	6,8			
.10	تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى خارج الجامعة.	234	84	105	35	8	2	1,88	0,844	12
		%100	35,9	44,9	15,0	3,4	0,9			
.11	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة توصيل المراجع المطلوبة.	234	89	96	35	11	3	1,90	0,910	11
		%100	38,0	41,0	15,0	4,7	1,3			
.12	تتشارك المكتبة خدمة الفهرسة الآلية مع بعض المكتبات الأخرى.	234	83	104	27	14	6	1,96	0,971	09
		%100	35,5	44,4	11,5	6,0	2,6			
.13	تسير المكتبة الفهارس الآلية بالتشارك مع مكتبات خارجية.	234	90	104	29	10	1	1,84	0,833	16
		%100	38,5	44,4	12,4	4,3	0,4			
.14	تتشارك المكتبة خدمة التكشيف الآلي مع مكتبات أخرى.	234	87	105	33	8	1	1,85	0,815	14
		%100	37,2	44,9	14,1	3,4	0,4			
.15	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في تشاطر الأرصدة الإلكترونية.	233	76	101	27	23	6	2,06	1,041	05
		%100	32,5	43,2	11,5	9,8	2,6			
.16	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة تسيير الأرشيف المفتوح Dspace.	233	77	94	42	12	8	2,05	1,020	06
		%100	32,9	40,2	17,9	5,1	3,4			
.17	تسير المكتبة الخدمات	233	76	100	37	13	7	2,03	0,998	07

المرجعية في مواقعها الإفتراضية بالتعاون مع مكتبات أخرى.	%100	32,5	42,7	15,8	5,6	3,0		
المجموع	%100	33,59	41,59	13,13	9,19	2,49	2,05	0,971

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 20 : **يوضح إجابات المبحوثين بالنسب المئوية على المحور الثاني.**

قبل معرفة جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية وجب علينا معرفة ما إن كانت المكتبات محل الدراسة تمارس بعض النشاطات التعاونية سواء محليا في ذات الجامعة، أو حتى خارجيا بين مكتبات الجامعات، لذلك تم صياغة هذا المحور الذي فحواه 17 عبارة.

يتضح من خلال هذا الجدول أن المتوسط الحسابي العام بلغ 2,05 وهو ما يدل ضعف موافقة المبحوثين على عبارات هذا المحور، كما أن الأغلبية أجابوا بغير موافق، وغير موافق بشدة من خلال التكرارات، وبلغ معدل الإنحراف المعياري العام 0,971 وهذا يدل على وجود تشتت كبير وعدم التوافق في إجابات المبحوثين نظرا لدراسة مجموعة كبيرة من المكتبات من الطبيعي يوجد اختلاف من مكتبة إلى أخرى، مما نستنتج أن أغلب المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري تمارس بعض النشاطات التعاونية بنسبة ضئيلة جدا وهذا ما نلاحظه من مجموع نسب التكرارات العامة لدرجتي الموافقة والموافقة بشدة التي بلغت 11,68%، اعتمدنا في عملية تحليل العبارات على المتوسط الحسابي ومجموع نسب تكرارات الموافقة والموافقة بشدة لكل عبارة، كما اعتمدنا أيضا على مجموع نسب تكرارات الغير موافق، والغير موافق بشدة لتسهيل عملية التحليل، تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة، كما أن هذه المنهجية تم الاعتماد عليها في كل محاور الدراسة فيما يخص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن العبارة رقم (09) **"تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى في الجامعة"** احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2,82 وهي أعلى نسبة موافقة في هذا المحور ب43,1% فيما يخص الموافقة والموافقة بشدة، مما نستنتج أن بعض المكتبات الجامعية فقط محل الدراسة تتشارك خدمة الإعارة التبادلية داخل الجامعة فقط، وتكون غالبا بين المكتبة المركزية ومكتبات الكليات في المراجع التي لا تتوفر، وأغلبها

يتم بصفة عشوائية غير رسمية، لأن خدمة الإعارة التبادلية هي أساس التعاون بين المكتبات من خلال تغطية الأرصدة القليلة بين المكتبات، تليها العبارة رقم (3) **" تتشارك المكتبة عملية الإهداء والاستهداء مع مكتبات أخرى"** في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 2,78 بنسبة موافقة بلغت 39,7% في مجمل عدد الموافقات، مما نستنتج أن بعض المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري تقوم بخدمة الاهداء، وحسب تصريح مدراء المكتبات أثناء المقابلة فإن هذه الخدمة تكون من المكتبة المركزية إلى مكتبات الكلية داخل الجامعة فقط، ولا يتم الإهداء بين المكتبات خارج الجامعة، كما يعتبر الإهداء من أهم الخدمات في المكتبات من خلال توجيه الرصيد القابل إلى التعشيب والذي يتوفر بنسخ كثيرة إلى مكتبات أخرى تستفيد منه لتقوية علاقات التعاون والتبادل، في حين جاءت العبارة رقم (02) **"تتبادل المكتبة أرصدتها الوثائقية مع بعض المكتبات"** في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر ب2,19، حيث كانت الموافقة ضعيفة على هذه العبارة بنسبة 19,2% فقط، نستنتج من خلالها أن عملية تبادل الأرصدة في إطار التعاون بين المكتبات المدروسة شبه منعدمة، ويعتبر التبادل من أهم الخدمات بين المكتبات لتوازن الأرصدة الحية بين المكتبات، لأن البعض من مدراء المكتبات المدروسة صرح أثناء المقابلة بوجود نقص دائما في الأرصدة المطلوبة نتيجة الإقتناء العشوائي في بعض العناوين، كما جاءت العبارة الأولى **"تسير المكتبة خدمة الشراء بالتعاون مع مكتبات أخرى"** في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 2,12، ونسبة موافقة ضعيفة بلغت 12,4%، مما نستنتج أنه يوجد تعاون في خدمة الشراء بين المكتبات بنسبة ضئيلة جدا، وحسب المقابلة استنتجنا أن خدمة الشراء المشترك في المكتبات محل الدراسة موجودة في بعض المكتبات المركزية بينها وبين مكتبات الكليات فقط في ذات الجامعة، ولا تتوفر عملية الشراء المشترك بين المكتبات خارج الجامعة، كون هذه الخدمة مهمة في ترشيد نفقات شراء الأرصدة الوثائقية خصوصا بين الجامعات، وجاءت العبارة رقم (15) **"تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في تشاطر الأرصدة الإلكترونية"** في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر ب2,06، ونسبة موافقة ضئيلة قدرت ب12,4%، مما يدل على أن خدمة التعاون في تشاطر الأرصدة الإلكترونية شبه منعدمة، وتتمثل هذه الأخيرة في الأدب الرمادي وتصوير بعض الأرصدة رقميا في إطار تلبية حاجيات المستفيد خصوصا في أماكن متباعدة، وتوجد إلا في القليل من المكتبات المدروسة، تليها العبارة رقم (16) **"تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة تسيير الأرشيف المفتوح Dspace"** في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ 2,05 ونسبة موافقة قليلة جدا قدرت ب 8,5%، حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق، وغير موافق بشدة فيما يخص هذه العبارة، مما نستنتج أن المكتبات محل الدراسة لا تتعاون في تسيير الأرشيفات المفتوحة مثل مستودع Dspace، وتعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات التي يجب التعاون فيها كونها شاقة، خصوصا فيما يتعلق بتسيير الأرصدة القديمة التي تتطلب رقمنة وإتاحة، أما في المرتبة السابعة فجاءت العبارة رقم (17) **"تسير المكتبة الخدمات المرجعية في مو اقعها الإفتراضية بالتعاون مع مكتبات أخرى"** بمتوسط حسابي قدر ب2,03 حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق، وغير موافق بشدة، مما يدل على أن المكتبات المدروسة لا تتعاون في تسيير الخدمات المرجعية ضمن المواقع الالكترونية، وهي من أهم الخدمات التي تتطلب مجموعة لتسييرها في إطار التعاون من خلال تسيير الموقع والرد على استفسارات المستفيدين، أيضا تسيير خدمات الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي، بينما جاءت العبارة رقم (05) **"تتشارك المكتبة تسيير الفهرس مع مكتبات أخرى"** في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ 1,97، حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق، وغير موافق بشدة بنسبة 79,5% على

أن المكتبات المدروسة لا تتشارك فهارسها الإلكترونية مع مكتبات أخرى من حيث التسيير والتبادل، وهذه الخدمة مرتبطة بالدرجة الأولى بالتعاون فيما يخص خدمات الفهرسة المشتركة والإعارة التبادلية، تليها العبارة رقم 12 **"تتشارك المكتبة خدمة الفهرسة الآلية مع بعض المكتبات الأخرى"** في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر ب1,96، كما أجاب أيضا أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 79,9% على العبارة، مما نستنتج أن المكتبات محل الدراسة لا تتعاون في خدمة الفهرسة الآلية التي تعتبر من العمليات الفنية الشاقة من خلال البرمجيات الوثائقية، بحيث تفيد هذه الخدمة في تقليل العبء على الموظفين من خلال فهرسة العنوان مرة واحدة فقط وتبادل البطاقة الفهرسية في إطار التعاون، أما العبارة رقم (04) **"تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال الفهرسة"** جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ 1,91، حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 80%، مما يدل على انعدام النشاطات التعاونية في مجال الفهرسة.

وجاءت العبارة رقم (11) **"تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة توصيل المراجع المطلوبة"** في المرتبة 11 بمتوسط حسابي قدر ب1,90، وأكد أغلب المبحوثين في المكتبات المدروسة أنه لاوجود لخدمة توفير وتوصيل المراجع بين المكتبات محليا ولا خارجيا، وهذا ما تعبر عنه الغير موافق بنسبة 79%، تليها في المرتبة 12 العبارة رقم (10) **"تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى خارج الجامعة"** بمتوسط حسابي بلغ 1,88، حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق أيضا بنسبة 80,8% مما يؤكد أن الإعارة التبادلية بين المكتبات خارج الجامعة غير موجودة، وهي من أهم الخدمات التي تساعد المكتبات على تغطية الأرصدة الغير متوفرة وسد عجزها بالتعاون بين الجامعات، وتلبي حاجيات الطالب في الحصول على المرجع المطلوب خصوصا في المراجع ذات ثمن باهض، واحتلت المرتبة 13 العبارة رقم (7) **"تتشارك المكتبة خدمة التكشيف مع بعض المكتبات" بمتوسط** حسابي قدر ب 1,86، وقدرت نسبة إجابات غير موافق ب 83% مما يؤكد أن المكتبات محل الدراسة لا تتعاون في خدمة التكشيف أيضا، بينما جاءت العبارة رقم (14) **"تتشارك المكتبة خدمة التكشيف الآلي مع مكتبات أخرى"** في المرتبة 14 بمتوسط حسابي قدر ب1,85، حيث أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 82,1%، نستنتج أن التعاون في خدمة التكشيف الآلي في المكتبات محل الدراسة غير موجود، ويعتبر التكشيف الآلي من الخدمات الفكرية المهمة التي تساهم في استرجاع المرجع وزيادة نسبة الوصول اليه، كما جاءت في المرتبة 15 العبارة رقم (06) **"تسير المكتبة خدمة التصنيف بالتعاون مع بعض المكتبات"** بمتوسط حسابي قدر ب1,85، وأجاب أغلب العاملين بغير موافق على هذه العبارة بنسبة 82,9%، مما يدل على أن خدمة التصنيف التعاوني غير موجودة، وتساعد خدمة التصنيف التعاوني المكتبات في توحيد نظام التصنيف المتبع في جميع المكتبات الجامعية الجزائرية، بينما احتلت المرتبة 16 العبارة رقم (13) **"تسير المكتبة الفهارس الآلية بالتشارك مع مكتبات خارجية"** حيث بلغ متوسطها الحسابي 1,84، وأجاب أغلب العاملين بغير موافق بنسبة 82,9% مما نستنتج أنه لا يوجد تعاون في تسيير الفهارس الآلية ولا وجود أيضا لفهارس مشتركة بين المكتبات محل الدراسة، كما تعتبر هذه الخدمة مربوطة بخدمة الفهرسة المشتركة، وجاءت أخيرا في المرتبة رقم 17العبارة رقم (08) **"تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال خدمة الاستخلاص"** بمتوسط حسابي قدر ب1,82

وقدرت نسبة غير موافق ب84,2%، نستنتج من خلالها أنه لا وجود لنشاطات تعاونية في مجال خدمة الاستخلاص في المكتبات المدروسة.

2.1.2.5.5 المحور الثالث: وعي الموظفين بجامعات الشرق الجزائري بالشبكات التعاونية العالمية، العربية والمحلية.

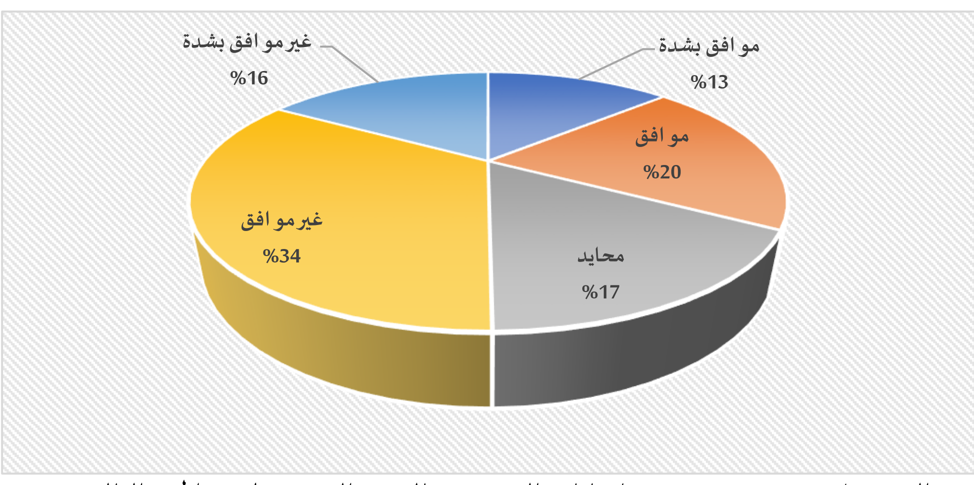
يتضمن هذا المحور 19 عبارة موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 17: يوضح دراية الموظفين بجامعات الشرق الجزائري بالشبكات التعاونية.

الرقم	العبارة	التكرار / النسبة	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الرتبة
.1	لدي دراية بمشاريع التعاون بين المكتبات.	234	6	34	18	110	66	3,84	1,072	04
		%100	2,6	14,5	7,7	47,0	28,2			
.2	أعرف جيدا مزايا مشاريع التعاون بين المكتبات.	234	6	22	14	116	76	4	0,998	03
		%100	2,6	9,4	6,0	49,6	32,5			
.3	أنا على دراية بشبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC.	234	16	43	25	91	59	3,57	1,238	06
		%100	6,8	18,4	10,7	38,9	25,2			
.4	لدي فكرة عن الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM.	234	47	116	54	12	5	2,2	0,891	12
		%100	20,1	49,6	23,1	5,1	2,1			
.5	لدي فكرة بشبكة المكتبات الأوربية RACHEL.	234	1	46	118	52	15	2,17	0,862	14
		%100	0,4	19,7	50,4	22,2	6,4			
.6	لدي معرفة بالشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET.	234	57	122	52	2	1	2,01	0,735	16
		%100	24,4	52,1	22,2	0,9	0,4			
.7	أنا على دراية بمشروع اتحاد المكتبات الألماني KOBV.	234	60	124	45	3	2	1,99	0,761	18
		%100	25,6	53,0	19,2	1,3	0,9			
.8	لدي فكرة على تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا (SCELC).	234	59	127	38	8	2	2	0,794	17
		%100	25,2	54,3	16,2	3,4	0,9			
.9	لدي دراية بتكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية LALC.	234	52	123	45	10	4	2,11	0,855	15
		%100	22,2	52,6	19,2	4,3	1,7			
.10	لدي فكرة على شبكة	234	56	88	34	43	13	2,44	1,197	08

	الجامعات المصرية.	%100	23,9	37,6	14,5	18,4	5,6			
.11	أنا على دراية بشبكة المكتبات الطبية التونسية.	234	63	104	35	24	8	2,19	1,052	13
		%100	26,9	44,4	15,0	10,3	3,4			
.12	لدي فكرة على مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية.	234	81	113	37	2	1	1,84	0,745	19
		%100	34,6	48,3	15,8	0,9	0,4			
.13	لدي دراية بمشروع الفهرس العربي الموحد.	234	14	12	10	75	123	4,2	1,130	01
		%100	6,0	5,1	4,3	32,1	52,6			
.14	أنا على دراية بمشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU.	234	6	34	26	105	63	3,79	1,074	05
		%100	2,6	14,5	11,1	44,9	26,9			
.15	لدي دراية بمشروع الفهرس الجزائري المشترك CCDZ.	234	2	18	14	99	101	4,19	0,918	02
		%100	0,9	7,7	6,0	42,3	43,2			
.16	لدي معرفة بمشروع ISTMAG.	234	56	101	55	13	9	2,22	0,999	11
		%100	23,9	43,2	23,5	5,6	3,8			
.17	لدي فكرة على فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ.	232	50	94	37	38	13	2,42	1,177	09
		%100	21,4	40,2	15,8	16,2	5,6			
.18	أنا على وعي بمشروع الشبكة الجزائرية للبحث ARN.	232	54	94	50	23	11	2,3	1,099	10
		%100	23,1	40,2	21,4	9,8	4,7			
.19	لدي فكرة على بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV.	234	47	83	39	44	21	2,61	1,249	07
		%100	20,1	35,5	16,7	18,8	9,0			
	المجموع	**%100**	**16,4**	**33,7**	**16,48**	**19,91**	**13,38**	**2,53**	**0,991**	

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 21 : يوضح إجابات المبحوثين بالنسب المئوية على المحور الثالث.

بعد تحليل الجدول رقم الخاص بالمحور الثاني إستنتجنا أن أغلب المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لا تمارس أي نشاطات تعاونية محليا ولا خارجيا، جاء هذا المحور الثالث كمحاولة منا لمعرفة مدى دراية المورد البشري في المكتبات محل الدراسة بالشبكات التعاونية المتاحة سواء عالميا، عربيا، محليا، والمزايا من هذه المشاريع التعاونية لمحاولة مضاهاتها وتطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية، يحتوي المحور على 19 عبارة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أن قيمة المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغت 2,53 وهي قيمة ذات مستوى متوسط نستنتج من خلالها تذبذب موافقة المبحوثين على عبارات هذا المحور، كما بلغت قيمة الإنحراف المعياري العام 0,991 وهذا يدل على وجود تشتت كبير أيضا وعدم توافق إجابات المبحوثين على عبارات هذا المحور نظرا لكبر حجم العينة مع تنوع المجال المكاني.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى هي العبارة رقم (13) **"لدي دراية بمشروع الفهرس العربي الموحد"** بمتوسط حسابي قدر بـ4,2 وهي نسبة عالية حسب مجال تحديد الفئات [5 – 3،34]، حيث أجاب أغلب المبحوثين بموافق بنسبة %84,7 مما نستنتج أن أغلبهم على دراية بمشروع الفهرس العربي الموحد وخدماته التي يقدمها، تليها العبارة رقم (15) **"لدي دراية بمشروع الفهرس الجزائري المشترك CCDZ"** في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4,19، ونسبة موافقة بلغت %85,5 مما يدل على أن أغلب الموظفين لديهم معرفة بمشروع الفهرس الجزائري المشترك لكون هذا الفهرس يربط فهارس مجموعة من المكتبات الجامعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (2) **"أعرف جيدا مزايا مشاريع التعاون بين المكتبات"** بمتوسط حسابي بلغ 4، ونسبة موافقة بلغت %82,1 تدل على وعي المبحوثين بالمزايا التي تستفيد منها المكتبات بالدرجة الأولى من المشاريع التعاونية والإطارات البشرية من خلال تقاسم الجهود في كل مجالات الخدمات التي تخدمها المكتبات، أيضا المزايا التي تعود بالنفع على المستفيد من خلال ضمان توسيع مجال الاستفادة من مكتبة واحدة إلى عدة مكتبات، أما في المرتبة الرابعة فجاءت العبارة الأولى **"لدي دراية بمشاريع التعاون بين المكتبات"** بمتوسط حسابي بلغ 3,84، مما نستنتج أن %75,2 من المبحوثين الذين أجابوا بموافق لديهم دراية بمشاريع التعاون بين المكتبات عامة، في حين جاءت العبارة رقم (14) "أنا على دراية بمشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU" في المرتبة الخامسة، وقدر متوسطها الحسابي بـ3,79، وأجاب %71,8 من المبحوثين بموافق، أي أن أغلب المبحوثين لديهم دراية بمشروع RIBU كونه

مشروع محلي والنواة الأولى لربط مجموعة من المكتبات الجامعية كتجربة للتعاون فيما بينها، تليها في المرتبة السادسة العبارة رقم (3) **"أنا على دراية بشبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC"**، بمتوسط حسابي قدر ب3,57، كما أجاب64,1% من المبحوثين على هذه العبارة بموافق، مما نستنتج أنهم على دراية بالشبكة الأمريكية للمكتبات OCLC وما تتيحه من خدمات مثل الفهرس العالمي WorldCat، أما فيما يخص العبارة رقم (19) **"لدي فكرة على بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV"** فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ2,61، كما بلغت نسبة المبحوثين المجيبين بموافق 27,8% فقط، مما نستنتج أن أغلب المبحوثين ليس لديهم فكرة على بوابة المكتبات الجزائرية وهي ما تمثله نسبة غير موافق التي بلغت 55,6%، فهي تعتبر من البوابات المهمة باعتبارها فضاء رقمي تجميعي لمجموعة من المكتبات الجامعية الجزائرية، تليها في المرتبة الثامنة العبارة رقم (10) **"لدي فكرة على شبكة الجامعات المصرية"** بمتوسط حسابي قدر ب2,44، وأجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 61,5%، نستنتج من خلالها أن أغلب المبحوثين لا دراية لهم بشبكة الجامعات المصرية، وتعتبر هذه الشبكة من النماذج التعاونية الرائدة لكونها تشرف على تسيير قاعدة بيانات بيبليوغرافية خاصة بالإنتاج الفكري المصري بالمقابل المادي لتحقيق أرباح، كما جاءت العبارة رقم (17) **"لدي فكرة على فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ"** في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ 2,42، وأجاب بعض المبحوثين بموافق بنسبة 21,8%، أي أن المبحوثين لديهم دراية ضعيفة بالفهرس الموحد للمكتبات الجزائرية، وهو من أهم المشاريع الذي يعتبر منصة تجميعية لفهارس المكتبات الجامعية، تليها في المرتبة العاشرة العبارة رقم (18) **"أنا على وعي بمشروع الشبكة الجزائرية للبحث ARN"** بمتوسط حسابي قدر ب2,3، كما أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 63,3% وهو ما يدل على أن أغلب المبحوثين ليس لديهم وعي بشبكة البحث الجزائرية لكونها منصة تشاركية للبحث في المؤسسات الجزائرية لإتاحتها فهارس مشتركة للأطروحات، الدوريات، أيضا تعتبر فضاء لتشكيل شبكة بين الأساتذة والباحثين عبر الجامعات الجزائرية والتعاون في اخراج محتوى علمي مميز، وجاءت العبارة رقم (16) **"لدي معرفة بمشروع ISTMAG"** في المرتبة رقم 11 بمتوسط حسابي بلغ 2,22، وكانت إجابات المبحوثين بموافق نسبة ضئيلة جدا قدرت ب 9,4%، مما يدل على أنها الفئة التي لديها دراية بالمشروع في المقابل نجد نسبة 67,1% تمثل الفئة التي ليست لديها دراية بالمشروع، ويعتبر هذا المشروع مشروع تعاوني ضخم من خلال التعاون في انشاء ارشيفات مفتوحة بين كل دول المغرب العربي، وتعتبر برمجية Dspace ثمرة هذا المشروع من خلال نظرا لما يتميز به من الاتاحة الحرة، كما جاءت في المرتبة 12 العبارة رقم (04) **"لدي فكرة عن الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM"** بمتوسط حسابي قدر ب2,2، وأجاب أغلب المبحوثين بغير موافق وهو ما تمثله نسبة 69,7%، مما يدل على عدم دراية أغلب عينة الدراسة بهذه الشبكة، وهي شبكة ناجحة في فرنسا باعتبارها متخصصة في مجال الرياضيات، وكما هو معلوم أن الأرصدة الخاصة بالعلوم الدقيقة تكون ذات ثمن باهض، لذلك أنشأت هذه الشبكة للتعاون والتغلب على التحديات التي تعترض كل مكتبة، تليها في المرتبة 13 العبارة رقم (11) **"أنا على دراية بشبكة المكتبات الطبية التونسية"** بمتوسط حسابي بلغ 2,19، كما أجاب 13,7% فقط من المبحوثين بموافق، وهو نسبة ضئيلة جدا تدل على عدم درايتهم بشبكة المكتبات الطبية التونسية، وتعتبر هذه الأخيرة من أهم الشبكات التعاونية الناجحة في تونس نظرا لما تستفيد منه من خلال التعاون في تحصيل الأرصدة الوثائقية المكلفة التي تخص ميدان الطب، أما فيما يخص العبارة رقم (5) **"لدي فكرة بشبكة**

المكتبات الأوربية RACHEL" فقد جاءت في المرتبة 14، حيث بلغ متوسطها الحسابي 2,17، ووافق المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 28% فقط، مما يدل على أن اغلبهم ليس لديهم فكرة عن شبكة المكتبات الأوربية، تليها في المرتبة 15 العبارة (09) **"لدي دراية بتكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية LALC"** بمتوسط حسابي منخفض بلغ 2,11، ووافقت عينة الدراسة على هذه العبارة بنسبة 6% فقط، وهي نسبة شبه منعدمة تدل عد دراية المبحوثين بشبكة المكتبات الأكاديمية اللبنانية كونها نموذج عالمي يربط مجموعة من الجامعات على نطاق واسع خارج لبنان، مما نستنتج أن التكنولوجيا الحديثة سهلت مهمة الربط بين مختلف المؤسسات الراغبة في انشاء شبكة ولا يعتبر النطاق المكاني من تحديات نجاحها، في حين جاءت العبارة رقم (06) **"لدي معرفة بالشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET"** في المرتبة 16 بمتوسط حسابي قدر ب2,01، حيث أجاب أغلب المبحوثين على هذه العبارة بغير موافق بنسبة 76,5% وهي نسبة مرتفعة تدل على عدم دراية أغلب عينة الدراسة بالشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET، وهي أيضا شبكة ضخمة تتكون من 51 جامعة عبر مختلف مناطق العالم أنشأت قاعدة بيانات ببليوغرافية ضخمة في إطار التعاون، أما في المرتبة 17 فجاءت العبارة رقم (08) **"لدي فكرة على تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا (SCELC)"** بمتوسط حسابي قدر ب2، وأجاب المبحوثين بغير موافق بنسبة كبيرة بلغت 79,5%، نستنتج من خلالها أن أغلب المبحوثين لديهم فكرة ضعيفة على شبكة المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا، بحيث تعتبر هذه الشبكة نموذجية من خلال امتلاكها لقاعدة بيانات ببليوغرافية ضخمة تجميعية تتواجد ضمنها قواعد بيانات أخرى، توفر خدمة الاشتراك بالمقابل المادي، تليها في المرتبة 18 العبارة رقم (07) **"أنا على دراية بمشروع اتحاد المكتبات الألماني KOBV"**، حيث بلغ متوسطها الحسابي 1,99، كما أجابت أغلب عينة الدراسة بغير موافق على هذه العبارة بنسبة 78,6%، مما تفسر هذه النسبة عدم معرفتهم بمشروع اتحاد المكتبات الألماني، ويعتبر هذا التكتل ناجح في المانيا وهو عبارة عن قاعدة معلومات شاملة للببليوجرافيا الوطنية الألمانية، حيث نجح هذا المشروع منذ البداية لأنه بدأ بين ولايتين فقط في المانيا ثم توسع، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت العبارة رقم (12) **"لدي فكرة على مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية"** بمتوسط حسابي ضعيف بلغ 1,84، حيث أجاب بعض المبحوثين بنسبة ضئيلة جدا بموافق قدرت ب 1,3%، في المقابل أجاب اغلبهم بغير موافق بنسبة 82,9%، مما نستنتج عدم معرفتهم مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية، وهذا المشروع يعتبر ناجح كونه تجاري، أيضا يجمع بين ثقافتين في رقعتين متباعدتين، مما يعطي صورة ناجحة لإنشاء مشاريع أخرى ناجحة.

3.1.2.5.5 المحور الرابع: مهارات المورد البشري لإنشاء مشاريع تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

يتضمن هذا المحور 29 عبارة موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 18: يوضح مهارات المورد البشري بمكتبات جامعات الشرق الجزائري.

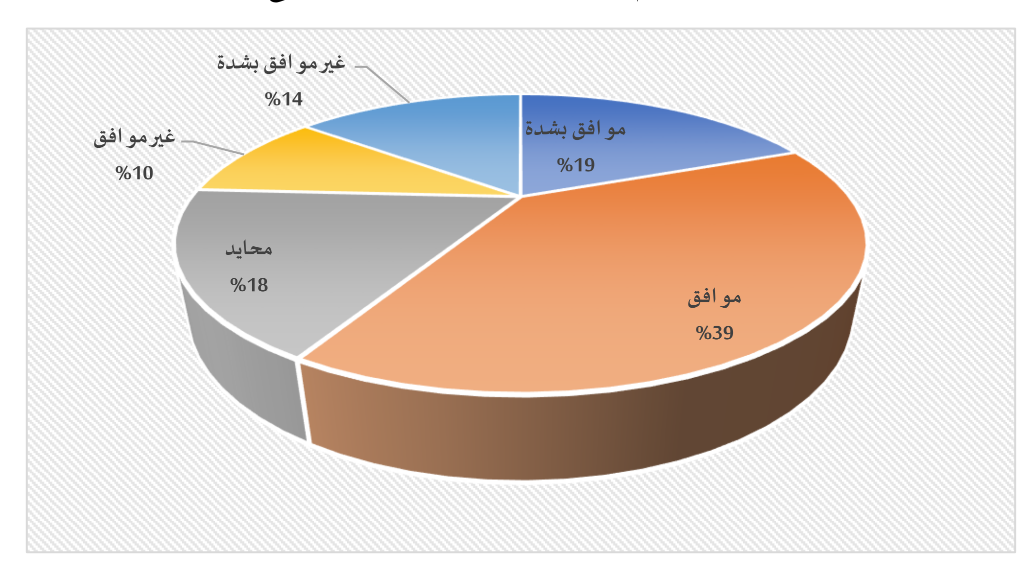
الرقم	العبارة	التكرار								
		النسبة	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة

.1	أرغب في تغيير النمط التقليدي لخدمات المكتبة.	234	4	7	79	144	4	4,55	0,641	02
		%100	1,7	3,0	33,8	61,5	1,7			
.2	أسعى إلى تحسين العمل المكتبي.	234	4	2	77	151	4	4,60	0,601	01
		%100	1,7	0,9	32,9	64,5	1,7			
.3	لدي علاقات مهنية مع زملاء في مكتبات أخرى.	234	4	13	14	90	113	4,26	0,924	05
		%100	1,7	5,6	6,0	38,5	48,3			
.4	أشارك خبرتي في مجال تطوير الخدمة المكتبية مع موظفي مكتبات أخرى.	234	4	18	32	99	81	4,00	0,974	12
		%100	1,7	7,7	13,7	42,3	34,6			
.5	أسعى إلى تطبيق مبدأ العمل التعاوني مع مكتبات أخرى.	234	3	19	36	97	79	3,98	0,967	13
		%100	1,3	8,1	15,4	41,5	33,8			
.6	أرغب في التعاون في مجال تسيير الخدمات الإلكترونية مع مكتبات أخرى.	234	4	12	92	126	4	4,45	0,674	03
		%100	1,7	5,1	39,3	53,8	1,7			
.7	أتحكم في تسيير الخدمات الإلكترونية في مجال المكتبة.	234	14	17	117	86	14	4,18	0,807	07
		%100	6,0	7,3	50,0	36,8	6,0			
.8	أجيد استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنيت.	234	4	6	133	91	4	4,33	0,613	04
		%100	1,7	2,6	56,8	38,9	1,7			
.9	أتحكم في تسيير الشبكة الداخلية بين مصالح المكتبة.	234	3	12	29	114	76	4,06	0,877	09
		%100	1,3	5,1	12,4	48,7	32,5			
.10	أنا قادر على تسيير التعاون إلكترونيا بين المكتبات.	234	3	24	63	100	44	3,68	0,939	17
		%100	1,3	10,3	26,9	42,7	18,8			
.11	استخدم البرمجيات الوثائقية بشكل جيد.	234	2	18	23	120	71	4,03	0,888	10
		%100	0,9	7,7	9,8	51,3	30,3			
.12	أجيد استخدام الفهرسة الآلية.	234	2	12	10	127	83	4,18	0,805	06
		%100	0,9	5,1	4,3	54,3	35,5			
.13	لدي مهارات في تسيير خدمة الإعارة التبادلية إلكترونيا.	234	5	57	56	70	46	3,41	1,120	26
		%100	2,1	24,4	23,9	29,9	19,7			
.14	أنا قادر على تسيير الموقع	234	2	38	52	91	51	3,65	1,022	20

	الإلكتروني للمكتبة.	%100	0,9	16,2	22,2	38,9	21,8			
.15	أجيد تسيير الخدمات المرجعية للمكتبة.	234	3	15	18	137	61	4,02	0,844	11
		%100	1,3	6,4	7,7	58,5	26,1			
.16	أجيد تسيير المستودع الرقمي للمكتبة.	234	3	41	51	79	60	3,65	1,083	21
		%100	1,3	17,5	21,8	33,8	25,6			
.17	أتحكم جيدا في عملية البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.	232	3	15	15	126	75	4,09	0,867	08
		%100	1,3	6,4	6,4	53,8	32,1			
.18	أجيد خدمات الرقمنة والمسح الضوئي للأوعية.	232	9	35	44	97	49	3,61	1,092	23
		%100	3,8	15,0	18,8	41,5	20,9			
.19	أتحكم في التقنيات الإلكترونية الحديثة في المكتبات مثل Qr Code وغيرها.	234	22	56	46	69	41	3,22	1,253	29
		%100	9,4	23,9	19,7	29,5	17,5			
.20	أجيد التعاملات الإدارية لتسيير المشاريع في المكتبة.	233	4	30	54	100	45	3,64	1,015	22
		%100	1,7	12,8	23,1	42,7	19,2			
.21	أتحكم في الخدمات الفنية بالبرامج الوثائقية.	234	4	24	17	125	64	3,94	0,954	14
		%100	1,7	10,3	7,3	53,4	27,4			
.22	أنا قادر على تسيير خدمات التزويد المشترك.	234	4	24	17	125	64	3,53	1,065	25
		%100	1,7	10,3	7,3	53,4	27,4			
.23	أنا قادر على تسيير مشاريع تعاونية في مجال الفهرسة المشتركة.	234	9	29	41	109	46	3,66	1,050	19
		%100	3,8	12,4	17,5	46,6	19,7			
.24	أتحكم في خدمة الفهرسة الآلية وفق معيار MARC 21.	233	6	41	42	99	45	3,57	1,091	24
		%100	2,6	17,5	17,9	42,3	19,2			
.25	أجيد خدمات التكشيف والاستخلاص في الشكل الآلي.	234	8	26	40	120	40	3,68	0,996	18
		%100	3,4	11,1	17,1	51,3	17,1			
.26	أتحكم في خدمة التصنيف والترميز وفق الأنظمة المتاحة.	234	6	22	26	119	61	3,88	0,985	15
		%100	2,6	9,4	11,1	50,9	26,1			

.27	أجيد التسيير الفني للمستودعات الرقمية مثل Dspace.	234	2	28	47	90	67	3,82	1,007	16
		%100	0,9	12,0	20,1	38,5	28,6			
.28	أتحكم في أساليب التكشيف الآلي والميتاداتا للكيانات الرقمية.	234	7	64	58	58	47	3,32	1,162	27
		%100	3,0	27,4	24,8	24,8	20,1			
.29	أجيد تسيير خدمة الإعارة المشتركة.	234	13	58	43	80	40	3,32	1,182	28
		%100	5,6	24,8	18,4	34,2	17,1			
	المجموع	**%100**	**2,37**	**11,25**	**20,22**	**44,78**	**21,8**	**3,87**	**0,948**	

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 22 : **يوضح إجابات المبحوثين بالنسب المئوية على المحور الرابع.**

بعد تحليل الجدول رقم الخاص بالمحور الثالث استنتجنا أنه توجد دراية ضعيفة لدى الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري بمشاريع التعاون الدولية بين المكتبات، بينما لديهم دراية متوسطة بمشاريع التعاون العربية والمحلية، ويعتبر موضوع وعي الموظفين بشبكات المكتبات الرائدة مهم في التخطيط لإنشاء شبكة تعاونية، كما بإمكان الموظفين عمل زيارات ميدانية لأماكن تسيير هذه الشبكات للإستفادة من منهجية عملها، ومعرفة المقومات الحديثة اللازمة لتسييرها، وجاء هذا المحور كمحاولة منا لمعرفة جاهزية الموظفين لإتقان جميع المهارات اللازمة لتسيير شبكة تعاونية وتتمثل أولها في رغبة الموظفين لعمل مشاريع تعاونية، والمهارات التكنولوجية والفنية، يتكون هذا المحور من 29 عبارة.

واستنتجنا فيما يخص جاهزية المورد البشري بعض المكتبات التي تشهد نقص في عدد المتخصصين مما يقل عن 10 متخصصين منها مكتبات جامعة برج بوعريريج، جامعة المسيلة، جامعة باتنة 02، أما جميع المكتبات الأخرى فتتوفر على متخصصين مكتبيين حوالي 15 موظفا فما أكثر.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم أن قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت 3,87 وهي قيمة ذات مستوى شبه مرتفع، مما نستنتج من خلالها وجود موافقة على أغلب عبارات هذا المحور، بينما بلغت نسبة الإنحراف المعياري العام 0,948 وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود تشتت كبير، وعدم توافق إجابات المبحوثين على كل عبارة من عبارات هذا المحور.

قبل التطرق إلى تحليل محتوى الجدول تجدر بنا الإشارة إلى مدى توفر المورد البشري في المكتبات المدروسة، فيما يخص الجاهزية البشرية استنتجنا نقص الموظفين في كل من جامعات برج بوعريريج، المسيلة، جامعة باتنة 02، حيث بلغ عدد الموظفين فيها من 13 إلى 16موظف، وأغلبهم غير متخصصين، أما بقية المكتبات فنجد فيها عدد الموظفين بنسبة متوسطة وعالية حيث يتراوح عددهم من 25 إلى 80 موظف.

ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن العبارة رقم (02) **"أسعى إلى تحسين العمل المكتبي"** جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي عالي بلغ 4,6، حيث أجاب 66,2% من المبحوثين بموافق على هذه العبارة، نستنتج من خلالها أن أغلبهم لديه رغبة في تحسين العمل المكتبي، مما يساعدهم في قبول فكرة التعاون بين المكتبات الذي يعتبر من مؤشرات جودة الخدمات في المكتبات، تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (01) **"أرغب في تغيير النمط التقليدي لخدمات المكتبة"** بمتوسط حسابي عالي بلغ 4,55، كما بلغت نسبة موافقة المبحوثين على هذه العبارة 63,2%، نستنتج من خلالها أن أغلب المبحوثين يرغبون في التخلص من الخدمات التقليدية في المكتبة واستحداث الخدمات الآلية لتسهيل العمل، كما تسهل الخدمات الآلية تسيير المشاريع التعاونية خصوصا في ظل تباعد المسافات، كما جاءت العبارة رقم (06) **"أرغب في التعاون في مجال تسيير الخدمات الإلكترونية مع مكتبات أخرى"** في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 4,45، ونسبة موافقة بلغت 55,5% وهي تمثل المبحوثين الذين يرغبون في إنشاء نشاطات تعاونية إلكترونية مع مكتبات أخرى، وهذا أمر أساسي وهو رغبة الموظفين في انشاء شبكة تعاونية كونه هو المسير لهذه الأنشطة، في حين جاءت العبارة رقم (08) **"أجيد استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنيت"** في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4,33، كما أجاب المبحوثين بموافق بنسبة 40,6% من عينة الدراسة وهي نسبة أقل من المتوسط تمثل فئة المبحوثين الذين يجيدون استخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنيت بشكل جيد، بينما أجاب أكثر المبحوثين بمحايد على هذه العبارة بنسبة 56,8% مما تدل على أنهم لا يتقنون الحاسب الآلي بشكل جيد، وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (03) **"لدي علاقات مهنية مع زملاء في مكتبات أخرى"**، بمتوسط حسابي قدر ب4,26، ووافق أغلب المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 86,8%، مما نستنتج أن لديهم علاقات مهنية مع موظفين في مكتبات أخرى سواء داخليا أو خارجيا، وهذا مؤشر إيجابي يسهل إنشاء شبكة تعاونية من خلال تفاهم وتعاون الموظفين في أماكن مختلفة لتسيير العمل، أما فيما يخص العبارة رقم (12) **"أجيد استخدام الفهرسة الآلية"** فقد احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر ب4,18، ونسبة موافقة قدرت ب89,8% وهي نسبة عالية تمثل المبحوثين الذين يتقنون خدمة الفهرسة آليا بالبرامج التوثيقية، وهذا مؤشر إيجابي في بناء الشبكات التعاونية، حيث تعتبر خدمة الفهرسة من الخدمات الشاقة مما يستوجب أن تكون آليا للتعاون فيها لتسهيل تبادل البطاقات الفهرسية، تليها في المرتبة السابعة العبارة رقم (07) **"أتحكم في تسيير الخدمات الإلكترونية في مجال المكتبة"** بمتوسط حسابي بلغ 4,18، ووافق 40,8% من المبحوثين على هذه العبارة، وهي نسبة اقل من المتوسط تمثل الموظفين الذين يتقنون

الخدمات المكتبية الكترونيا، وتعتبر هي أساس بناء التعاون من خلال تسيير الخدمات المكتبية الكترونيا، كما توفر البرمجيات التوثيقية المتكاملة هذه الميزة لبعض الخدمات من خلال تثبيتها في خادم معين والولوج اليها بحساب، حيث تمكن الموظفين في أماكن متعددة من الدخول في نفس الوقت والعمل عليها أو ما يعرف بالمزامنة مثل برنامج Pmb، كما جاءت العبارة رقم (17) **"أتحكم جيدا في عملية البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات"** في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر ب4,09، ووافق أغلب المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 85,9%، مما نستنتج أنهم يجيدون البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات، ومنهجية البحث مهمة في الحصول على المراجع للمستفيد، تليها في المرتبة التاسعة العبارة رقم (09) **"أتحكم في تسيير الشبكة الداخلية بين مصالح المكتبة"**، حيث قدر متوسطها الحسابي 4,06، وأجاب أغلب المبحوثين بموافق بنسبة عالية قدرت ب 81,2%، نستنتج من خلالها أن أغلب الموظفين محل الدراسة قادرون على تسيير شبكة تعاونية داخلية بين مصالح المكتبة من خلال التنسيق بينهم من أجل التعاون في تسيير كل الخدمات بصفة موحدة خصوصا الخدمات الشاقة، ولا يتم ربط كل موظف بخدمة معينة باستمرار، وجاءت في المرتبة العاشرة العبارة رقم (11) **"استخدم البرمجيات الوثائقية بشكل جيد"** بمتوسط حسابي قدر ب4,03، ونسبة موافقة عالية بلغت 81,6% تمثل الموظفين الذين يجيدون استخدام البرمجيات الوثائقية في المكتبات محل الدراسة، كما تعتبر هذه الأخيرة مؤشر ضروري لتسيير النشاطات التعاونية في المكتبات من خلال الاعتماد على برنامج توثيقي موحد وإنشاء ضمنه قاعدة بيانات للمكتبات المشتركة.

كما جاءت العبارة رقم (15) **"أجيد تسيير الخدمات المرجعية للمكتبة"** في المرتبة 11 بمتوسط حسابي بلغ 4,02، وأجاب اغلب المبحوثين بموافق على هذه العبارة بنسبة 84,6%، وهي تمثل الموظفين الذين يجيدون تسيير الخدمات المرجعية للمكتبة عن طريق موقع المكتبة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي من الخدمات المهمة التي تبقي المكتبة على تواصل بالمستفيد باستمرار، في حين جاءت في المرتبة 12 العبارة رقم (04) **"أشارك خبرتي في مجال تطوير الخدمة المكتبية مع موظفي مكتبات أخرى"** بمتوسط حسابي قدر ب4,00، كما وافق أيضا أغلب المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 76,9%، مما نستنتج أن لديهم تبادل لآليات العمل سواء الإدارية أو الخدماتية أو التقنية مع الموظفين في مكتبات متنوعة، وتعتبر مشاركة خبرات الموظفين مع بعضهم كجزء من النشاطات التعاونية، حيث يعتبر الموظف هو المسير في كل مكتبة، وقبل أن يتم إنشاء شبكة بين المكتبات لابد من نجاح شبكة بين الموظفين باعتبارهم هم المسؤولين عن تسيير الشبكة، وجاءت العبارة رقم (05) **"أسعى إلى تطبيق مبدأ العمل التعاوني مع مكتبات أخرى"** في المرتبة 13 بمتوسط حسابي قدر 3,98، ونسبة موافقة بلغت 75,3%، مما نستنتج أن أغلب المبحوثين لديهم سعي نحو العمل التعاوني مع مكتبات أخرى، وهذا الأهم قبول فكرة العمل المشترك بالنسبة للموظفين لنجاح فكرة التعاون، تليها في المرتبة 14 العبارة رقم (21) **"أتحكم في الخدمات الفنية بالبرامج الوثائقية"** بمتوسط حسابي قدر ب3,94، وأجاب أغلب المبحوثين بموافق بنسبة 80,8%، مما نستنتج أنهم يتقنون تسيير الخدمات الفنية في المكتبة بالبرامج الوثائقية، وهي من الخدمات التي تتطلب جهد، ولعل البرمجيات الوثائقية تسهل هذه الخدمات، كما توفر إمكانية التعاون في هذه الخدمات، أما في المرتبة 15 فقد جاءت العبارة رقم (26) **" أتحكم في خدمة التصنيف والترميز وفق الأنظمة المتاحة"**، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,88، وأجاب أغلب المبحوثين بموافق بنسبة 77%، وهي تمثل الموظفين الذين يتقنون خدمة التصنيف والترميز، كما تعتبر من الخدمات التي

تتطلب جهد من خلال البحث في الجداول المساعدة لأنظمة التصنيف، لكن التعاون في هذه الخدمة يسهلها من خلال عمل تصنيف موحد ومشترك، تلها في المرتبة 16 العبارة رقم (27) **"أجيد التسيير الفني للمستودعات الرقمية مثل Dspace"**، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,82، ونسبة موافقة بلغت 67,1% وهي نسبة تمثل الموظفين الذين يجيدون استخدام المستودعات الرقمية وتسييرها فنيا ببرمجيات معينة مثل برمجية Dspace المعمول بها في المكتبات الجامعية الجزائرية، وهي من الخدمات التي يجب أن يتقنها أي موظف في المكتبة، وجاءت العبارة رقم (10) **"أنا قادر على تسيير التعاون إلكترونيا بين المكتبات"** في المرتبة 17 بمتوسط حسابي بلغ 3,68، كما أجاب 61,5% من المبحوثين بموافق، وهي نسبة تمثل الموظفين الذين يتقنون تسيير الخدمات المشتركة آليا، ولا يتم نجاح تسيير التعاون بين المكتبات بالخدمات التقليدية، كما يرى 68,4% من الموظفين محل الدراسة أنهم يجيدون خدمات التكشيف والاستخلاص، وهذا ما تمثله العبارة رقم (25) حيث جاءت في المرتبة 18 بمتوسط حسابي بلغ 3,68، وتعتبر هذه الخدمات فكرية تتطلب مهارات دقيقة للموظف تساعد المستفيد في الوصول الصحيح وتحصيل أكبر نسبة من إسترجاع المراجع، في حين احتلت المرتبة 19 العبارة رقم (23) **"أنا قادر على تسيير مشاريع تعاونية في مجال الفهرسة المشتركة"** بمتوسط حسابي بلغ 3,66، وأجاب المبحوثين بموافق على هذه العبارة بنسبة 66,3% مما نستخلص أنهم بإمكانهم تسيير مشاريع تعاونية في مجال الفهرسة المشتركة، وترتكز هذه الخدمة أساسا على توحيد معايير الفهرسة، وتبادل البطاقات الفهرسية بين المكتبات المشتركة، تلها في المرتبة العشرون العبارة رقم (14) **"أنا قادر على تسيير الموقع الإلكتروني للمكتبة"** بمتوسط حسابي بلغ 3,65، كما وافق 60,7% على هذه العبارة وهي تمثل نسبة الموظفين الذين يتقنون تسيير المواقع الالكترونية، وتعتبر هي واجهة المكتبة في الفضاء الرقمي مما يستوجب على الموظفين في المكتبات التحكم فيها من خلال: إدراج الإعلانات، إضافة المرفقات، تسيير الخدمات المرجعية وغيرها من الخدمات.

وجاءت العبارة رقم (16) **"أجيد تسيير المستودع الرقمي للمكتبة"** في المرتبة 21 بمتوسط حسابي قدر ب3,65، حيث أجاب 59,4% من المبحوثين بموافق، مما نستخلص أنهم يجيدون تسيير المستودعات الرقمية، والتعامل مع الأرصدة القابلة للإتاحة الحرة في المستودع، تلها في المرتبة 22 العبارة رقم (20) **"أجيد التعاملات الإدارية لتسيير المشاريع في المكتبة"** بمتوسط حسابي بلغ 3,64، في حين وافق 61,9% على هذه العبارة، وهي نسبة تمثل الموظفين الذين يتقنون التعاملات الإدارية لجلب وتسيير المشاريع، خصوصا في المكتبات الجامعية الجزائرية التي تعيش تحديات إدارية تتطلب مسؤولين وموظفين لديهم مكانة للقدرة على إقناع الإدارة الوصية خصوصا فيما يتعلق بالاحتياجات والميزانية، كما يرى 62,4% من المبحوثين أنهم يجيدون خدمات الرقمنة والمسح الضوئي للأوعية، وهو ما تمثله العبارة رقم (18) **"أجيد خدمات الرقمنة والمسح الضوئي للأوعية"** التي جاءت في المرتبة 23 بمتوسط حسابي يقدر ب 3,61، حيث تعتبر الرقمنة من خدمات المكتبات التي يجب التعاون فيها وتتطلب مهارات تقنية من الموظفين من أجل التعامل مع الأرصدة القابلة للرقمنة، وجاءت العبارة رقم (24) **"أتحكم في خدمة الفهرسة الآلية وفق معيار MARC 21"** في المرتبة 24، وبلغ متوسطها الحسابي 3,57، كما وافق 61,5% على هذه العبارة مما يدل على أنهم يجيدون خدمة الفهرسة الآلية وفق معيار MARC 21، الذي يعتبر من المعايير المرنة كونه يسهل خدمات التعاون بين المكتبات والفهارس المشتركة، كما جاءت العبارة رقم (22) **"أنا قادر على تسيير خدمات التزويد المشترك"** في المرتبة

25، حيث قدر متوسطها الحسابي ب3,53، كما أجاب المبحوثين بموافق بنسبة 80,8% وهي نسبة عالية تدل على أن اغلب الموظفين محل الدراسة يتحكمون في تسيير خدمة التزويد المشترك بين المكتبات من خلال (الشراء الموحد لترشيد النفقات، التبادل، الإهداء)، وهي من الخدمات المهمة لسد عجز الأرصدة الوثائقية بين المكتبات المشتركة، تليها في المرتبة 26 العبارة رقم (13) **"لدي مهارات في تسيير خدمة الإعارة التبادلية إلكترونيا"** بمتوسط حسابي بلغ 3,41، ونسبة موافقة متوسطة بلغت 49,6%، وهي تمثل المبحوثين الذين يتقنون تسيير خدمة الإعارة بين المكتبات الكترونيا من خلال البرمجيات الوثائقية التي توفرها مثل PMB، وتعتبر هذه الأخيرة من الخدمات الأساسية من خلال التحكم الجيد في الإعارة من خلال قاعدة البيانات، حيث تسهل على الموظفين التعرف على الأرصدة الحية، واستخراج احصائيات بالتاريخ، أيضا تسهيل خدمة تبرئة الذمة الخاصة بالمستفيدين وغيرها من المزايا المتعددة، في حين جاءت في المرتبة 27 العبارة رقم (28) **"أتحكم في أساليب التكشيف الآلي والميتاداتا للكيانات الرقمية"** بمتوسط حسابي بلغ 3,32، كما وافق 44.9% من المبحوثين على هذه العبارة، مما نستنتج أنها نسبة أقل من المتوسط تمثل الموظفين الذين يتحكمون في التكشيف الآلي والميتاداتا بالنسبة للأوعية المرقمنة، أو الأرصدة القابلة للإتاحة في الأرشيف المفتوح، أما فيما يخص العبارة رقم (29) **"أجيد تسيير خدمة الإعارة المشتركة"** فقد احتلت المرتبة 28 بذات المتوسط الحسابي مع العبارة السابقة 3,32، في حين أجاب المبحوثين بموافق بنسبة متوسطة بلغت 51,3%، وهي نسبة تمثل الموظفين الذين يجيدون التسيير الفني لخدمة الإعارة المشتركة من خلال العمل على توفير المرجع للمستفيد ولو خارج نطاق المكتبة في إطار التعاون، والتعامل مع شبكة النقل المخصصة لتوصيل الأوعية بين المكتبات، تليها في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (19) **"أتحكم في التقنيات الإلكترونية الحديثة في المكتبات مثل Qr Code وغيرها"** بمتوسط حسابي بلغ 3,22، كما وافق 47% من المبحوثين على هذه العبارة، وهي نسبة أقل من المتوسط تمثل الموظفين الذين يتحكمون في التقنيات الإلكترونية الحديثة في مجال المكتبات منها تقنية Qr Code التي تعتبر مهمة في تسهيل الوصول إلى الروابط التي تخص الفهارس الآلية، موقع المكتبة وغيرها، كما استنتجنا في ذات السياق أن المكتبات محل الدراسة لا توفر أي خدمة عبر تطبيقات الهواتف الذكية.

4.1.2.5.5 المحور الخامس: جاهزية مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية.

يتضمن هذا المحور 27 عبارة موضحة في الجدول الآتي:

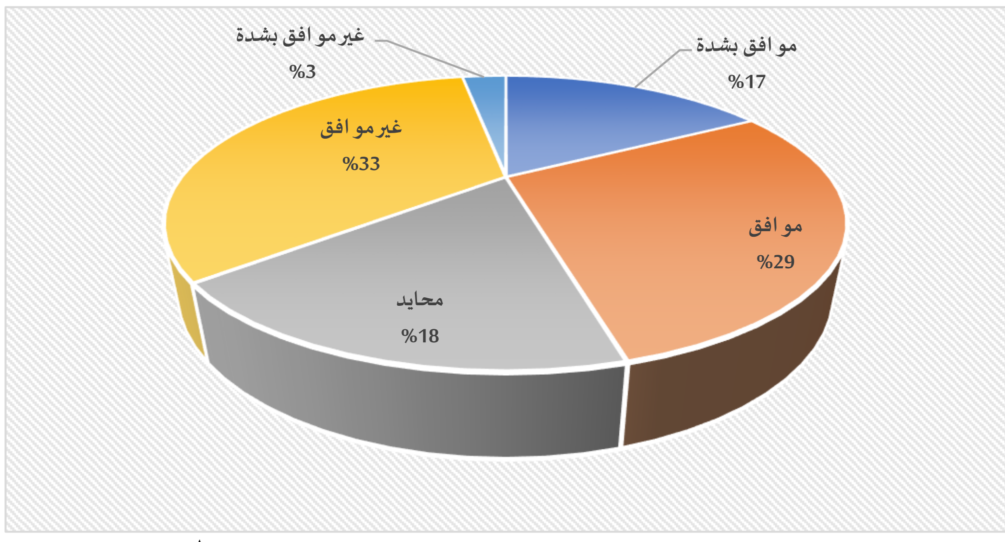
الجدول رقم 19: يوضح مؤشرات جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية.

الرقم	العبارة	التكرار / النسبة	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	تسعى الجامعة دوما لتلبية احتياجات المكتبة.	**234**	19	65	66	69	15	2,98	1,076	**14**
		%100	8,1	27,8	28,2	29,5	6,4			
2.	تهتم الجامعة بتحسين خدمات المكتبة وتعتبرها من أولوياتها.	**234**	36	94	61	34	9	2,51	1,041	**20**
		%100	15,4	40,2	26,1	14,5	3,8			

.3	ترخص الجامعة للمكتبة ممارسة الأنشطة التعاونية.	234	51	103	53	22	5	2,26	0,974	21
		%100	21,8	44,0	22,6	9,4	2,1			
.4	تنظم المكتبة دورات تكوينية باستمرار للموظفين لمواكبة التطورات التكنولوجية.	233	1	32	54	26	88	3,14	1,321	12
		%100	0,4	13,7	23,1	11,1	37,6			
.5	تسعى إدارة المكتبة باستمرار إلى تطوير التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة.	234	20	27	22	101	64	3,69	1,229	05
		%100	8,5	11,5	9,4	43,2	27,4			
.6	تضع المكتبة برامج وخطط مبدئية لإنشاء تعاون في جميع المجالات مع مكتبات أخرى.	234	95	91	30	18	00	1,88	0,911	25
		%100	40,6	38,9	12,8	7,7	00			
.7	تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يتطلب إنشاء شبكة تعاونية لتسييره.	234	2	6	8	59	159	4,57	0,757	01
		%100	0,9	2,6	3,4	25,2	67,9			
.8	تملك المكتبة عددا كافيا من الحواسيب.	233	14	58	14	105	42	3,43	1,231	06
		%100	6,0	24,8	6,0	44,9	17,9			
.9	جميع الحواسيب ذات مواصفات جيدة تلبي احتياجات الموظف.	234	78	103	21	22	10	2,07	1,088	23
		%100	33,3	44,0	9,0	9,4	4,3			
.10	جميع الحواسيب داخل المكتبة متصلة بشبكة الإنترنيت.	234	15	32	10	124	53	3,72	1,149	04
		%100	6,4	13,7	4,3	53,0	22,6			
.11	تستخدم المكتبة برنامج SYNGEB.	234	40	12	6	57	119	3,87	1,507	03
		%100	17,1	5,1	2,6	24,4	50,9			
.12	تستخدم المكتبة برنامج PMB.	234	91	38	30	22	52	2,59	1,606	19
		%100	38,9	16,2	12,8	9,4	22,2			
.13	تملك المكتبة موقع إلكتروني معياري وفعال باستمرار.	234	20	43	42	100	29	3,32	1,163	09
		%100	8,5	18,4	17,9	42,7	12,4			
.14	تملك المكتبة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.	234	18	46	34	93	42	3,39	1,229	07
		%100	7,7	19,7	14,5	39,7	17,9			
.15	تملك المكتبة شبكة إنترنيت ذات تدفق عالي.	234	17	68	50	83	16	3,06	1,101	13
		%100	7,3	29,1	21,4	35,5	6,8			

.16	تتوفر في المكتبة أجهزة متطورة للطباعة والإستنساخ.	234	22	75	42	84	11	2,94	1,116	15
		%100	9,4	32,1	17,9	35,9	4,7			
.17	تملك المكتبة أجهزة المسح الضوئي والرقمنة.	232	17	64	33	96	24	3,20	1,163	10
		%100	7,3	27,4	14,1	41,0	10,3			
.18	تتوفر في المكتبة خوادم للتخزين ذات جودة عالية.	234	23	74	57	66	14	2,89	1,106	16
		%100	9,8	31,6	24,4	28,2	6,0			
.19	تملك المكتبة برمجيات حماية للحواسيب مدفوعة ذات جودة.	234	26	87	55	46	20	2,77	1,144	17
		%100	11,1	37,2	23,5	19,7	8,5			
.20	يتوفر في المكتبة مستودع رقمي لإتاحة إنتاجها الفكري.	233	20	45	39	81	48	3,38	1,266	08
		%100	8,5	19,2	16,7	34,6	20,5			
.21	تتوفر المكتبة على نظام RFID.	234	83	108	18	11	14	2,00	1,078	24
		%100	35,5	46,2	7,7	4,7	6,0			
.22	توفر الجامعة خدمة النقل مخصص للمكتبة.	234	128	80	17	7	2	1,61	0,817	27
		%100	54,7	34,2	7,3	3,0	0,9			
.23	توفر المكتبة ميزانية لإنشاء شراكات تعاونية.	234	121	78	30	3	2	1,66	0,814	26
		%100	51,7	33,3	12,8	1,3	0,9			
.24	تملك المكتبة ميزانية سنوية لخدمة الإقتناء.	233	4	4	9	138	78	4,19	0,793	02
		%100	1,7	1,7	3,8	59,0	33,3			
.25	تملك الجامعة ميزانية لإقتناء حواسيب جديدة بصفة منتظمة.	233	41	111	61	17	3	2,26	0,891	22
		%100	17,5	47,4	26,1	7,3	1,3			
.26	تخصص الجامعة غلافا ماليا لاقتناء المتطلبات المادية والتقنية الحديثة.	234	19	92	61	56	6	2,74	0,997	18
		%100	8,1	39,3	26,1	23,9	2,6			
.27	توفر الجامعة ميزانية لتكوين المورد البشري بإستمرار.	234	20	61	34	99	20	3,16	1,161	11
		%100	8,5	26,1	14,5	42,3	8,5			
	المجموع	**%100**	**17,46**	**27,98**	**15,32**	**24,32**	**14,27**	**2,93**	**1,101**	

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 23: **يوضح إجابات المبحوثين بالنسب المئوية على المحور الخامس.**

بعد تحليل الجدول رقم الخاص بالمحور الرابع استنتجنا أن الموارد البشرية في المكتبات محل الدراسة لديهم رغبة في تطوير الخدمات المكتبية، وإنشاء شراكات تعاونية بين المكتبات، بينما تختلف المهارات التي يتقنها أفراد العينة من فرد لآخر، لذا تعتبر جاهزية المورد البشري أهم من المقومات الأخرى، فهو المسير لهذه المشاريع، وعدم رغبته في إنشائها يعني فشل المشروع، وجاء هذا المحور لدراسة مدى جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية من خلال المقومات الإدارية والتنظيمية، المادية والتقنية، المالية المتوفرة لديها، يتكون هذا المحور من 27 عبارة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أن قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت 2,93، وهي محصورة بين المجال [3،33 - 1،67]، وهو ما يدل على الموافقة المتوسطة من طرف المبحوثين على المقومات اللازمة لجاهزية المكتبات محل الدراسة لإنشاء تعاونية، وتختلف مؤشرات الجاهزية من مؤشر لآخر، ومن مكتبة لأخرى، كما بلغت قيمة الإنحراف المعياري 1,101 وهي قيمة مرتفعة أكبر من 1 تدل على وجود تشتت في إجابات المبحوثين وعدم الموافقة الثابتة على عبارات هذا المحور، وهذا راجع لإختلاف البيئة وتعدد أماكن الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن العبارة رقم (07) **"تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يتطلب إنشاء شبكة تعاونية لتسييره"** جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر 4,57، كما وافق أغلب المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 93,1%، وهي نسبة عالية تدل على أن المكتبات محل الدراسة تتوفر على أرصدة وثائقية معتبرة وهذا راجع إلى سياسة التزويد من بينها الشراء الذي يعتبر مخصص سنويا في المكتبات الجامعية، ولكن تبقى الأرصدة الوثائقية نسبية في المكتبات نظرا لتعدد طلبات المستفيد في كل المجالات، لذلك لابد من إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات للقدرة على تغطية نقص الأرصدة الوثائقية في إطار التبادل والإعارة بين المكتبات، كما تعتبر المكتبات المدروسة جاهزة من ناحية توفر الأرصدة الوثائقية لإنشاء شبكة، تليها في المرتبة الثانية العبارة رقم (24) **"تملك المكتبة ميزانية سنوية لخدمة الإقتناء"** بمتوسط حسابي قدر ب4,19، ونسبة موافقة بلغت 92,3%، مما نستنتج أن جل المكتبات محل الدراسة تقريبا تقوم بعملية الشراء سنويا، وهذا يعتبر مؤشر هام في تنمية أرصدة المكتبات ومواكبة التغيرات العلمية، كما لا يمكن تصور مكتبة لا تستفيد من ميزانية الشراء أن تقوم بالدخول في مشاريع تعاونية، كما تستفيد المكتبات من خلال انتظام حركة الشراء في عملية الشراء المشترك بين المكتبات لترشيد النفقات حسب

احتياجات الشراء، في حين احتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (11) **"تستخدم المكتبة برنامج SYNGEB"** بمتوسط حسابي بلغ 3,87، ونسبة موافقة بلغت 75,3%، مما نستنتج أنها نسبة تمثل المكتبات التي تستخدم برنامج SYNGEB في تسيير خدماتها، حيث يعتبر هذا البرنامج لا يدعم تسيير الخدمات التعاونية عن بعد نظرا لتركيبته الآلية رغم مزاياه المتعددة، ويثبت في كل جهاز ويتم ربطه بقاعدة البيانات ضمن خادم في المكتبة محليا فقط، لذا لابد من توجه المكتبات نحو البرمجيات المتكاملة التي تدعم النشاطات التعاونية مثل برنامج PMB، تليها في المرتبة الرابعة العبارة رقم (10) **"جميع الحواسيب داخل المكتبة متصلة بشبكة الإنترنيت"** بمتوسط حسابي قدر ب3,72، كما أجاب اغلب المبحوثين على هذه العبارة بموافق بنسبة 75,6%، نستخلص من خلالها أن أغلب الحواسيب في المكتبات الجامعية محل الدراسة متصلة بشبكة الانترنيت، وهذا مؤشر مهم لتسيير الشبكات التعاونية في ظل تباعد المكتبات عن بعضها، أيضا تسيير البرمجيات التوثيقية واغلب الخدمات المكتبية يتطلب شبكة الإنترنيت، كما جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (05) **"تسعى إدارة المكتبة باستمرار إلى تطوير التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب3,69، ونسبة موافقة بلغت 70,6%، وهي نسبة تمثل المكتبات التي لديها سعي نحو تطوير التقنيات الآلية المستخدمة في المكتبة، ومواكبة هذه التقنيات باستمرار مثل أجهزة RFID التي تضاهي الذكاء الاصطناعي في الخدمات المكتبية، كما لاحظنا في المكتبة المركزية بجامعة محمد الشريف مساعدية أنها تعمل على إتاحة واجهة المرجع مع الملخص وفهرس المحتويات في ملف PDF ضمن برنامج Syngeb، ليتمكن المستفيد من الاطلاع على أدبيات الموضوع قبل إعارته وهذه من الخدمات المميزة الغير موجودة في المكتبات الأخرى، في حين جاءت العبارة رقم (08) **"تملك المكتبة عددا كافيا من الحواسيب"** في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر ب 3,43، ونسبة موافقة بلغت 62,8% تمثل المكتبات التي لديها عدد كافي من الحواسيب، في المقابل نجد نسبة 30% تمثل المكتبات التي لديها نقص في الحواسيب حسب إجابات الموظفين بغير موافق، وحسب تشخيصنا إستنتجنا أن من بين هذه المكتبات: (جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة، جامعة مصطفى من بولعيد باتنة)، كما تعتبر الحواسيب من المقومات الأساسية لتسيير الشبكات التعاونية نظرا لتعدد الخدمات والنشاطات في المكتبة، تليها في المرتبة السابعة العبارة رقم (14) **"تملك المكتبة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي"** بمتوسط حسابي قدر ب3,39، كما وافق المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 57,6%، وهي نسبة شبه متوسطة تمثل بعض المكتبات التي تملك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وحسب رأي الباحث تعتبر هذه الأخيرة من الأساسيات لأي مكتبة لتواجدها ضمن الفضاء الإفتراضي، كما تساعد في تسيير النشاطات التعاونية من خلال ارتباط المستفيد دوما بالمكتبات من خلال الخدمات المرجعية، وتساعد أيضا في زيادة مرئية الشبكة والتسويق لها افتراضيا، أما العبارة رقم (20) **"يتوفر في المكتبة مستودع رقمي لإتاحة إنتاجها الفكري"** فقد احتلت المرتبة الثامنة، حيث بلغ متوسطها الحسابي 3,38، ونسبة موافقة بلغت 55,1%، نستخلص أن بعض المكتبات فقط محل الدراسة لديها مستودع رقمي (Dspace) حسب النسبة الأخيرة، وهذا مؤشر ضعيف ضمن مؤشرات الجاهزية، حيث أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أجبرت جميع المكتبات بإنشاء مستودعات رقمية ولا يوجد تجسيد فعلي في الواقع، كما أن المستودعات الرقمية تدعم الشبكات التعاونية بين المكتبات من خلال تزايد الإنتاج الفكري المتاح وتسييره ضمن شبكة موحدة، وتليها في المرتبة التاسعة العبارة رقم (13) **"تملك المكتبة موقع إلكتروني معياري وفعال باستمرار"** بمتوسط حسابي قدر ب3,13، وأجاب المبحوثين على هذه العبارة بموافق بنسبة 55,1% تمثل المكتبات التي تملك موقع إلكتروني فعال، في المقابل نجد نسبة 26,9% تمثل المبحوثين

الذين أجابوا بغير موافق، مما نستنتج أنها نسبة تمثل المكتبات التي لا يوجد لها موقع إلكتروني، أو يوجد لديها موقع وغير فعال، وحسب اطلاعنا على المواقع المتوفرة للمكتبات محل الدراسة استنتجنا انها صفحات ضمن موقع الجامعة فقط، ولا توجد مواقع مستقلة خاصة بالمكتبة، وللموقع الالكتروني أهمية في نجاح الشبكات التعاونية للمكتبات من خلال إنشاء موقع معياري للشبكة والتسويق له في مواقع المكتبات المشتركة، كما قمنا بوضع مصفوفة تقييمية لمواقع المكتبات المدروسة **(أنظر الملحق رقم 02)**، وجاءت العبارة رقم (17) **"تملك المكتبة أجهزة المسح الضوئي والرقمنة"** في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر ب3,20، ونسبة موافقة متوسطة بلغت 51,3%، وهي نسبة تمثل المكتبات التي تملك أجهزة الرقمنة، وحسب تشخيصنا لاحظ أن جل المكتبات التي تملك أجهزة الرقمنة هي أجهزة عادية صغيرة الحجم ماعدا مكتبة جامعة الأمير عبد القادر ومكتبة جامعة منتوري بقسنطينة فهما تملكان أجهزة متطورة للرقمنة والمسح الضوئي من الحجم الكبير، كما تعتبر أجهزة الرقمنة ضرورية في أي مكتبة للتعاون بين المكتبات في تسيير والكتب النادرة ذات النسخ الفريدة والمخطوطات وغيرها من الأرصدة الوثائقية القديمة ذات قيمة.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العبارة رقم (27) **"توفر الجامعة ميزانية لتكوين المورد البشري باستمرار"** جاءت في المرتبة 11 بمتوسط حسابي قدر ب 3,16، كما وافق نصف المبحوثين على هذه العبارة بنسبة متوسطة قدرت ب 50,8%، مما نستنتج أن بعض الجامعات فقط من تهتم بالتكوين المستمر للمورد البشري، في المقابل نجد أن 34,6% من المبحوثين أجابوا بغير موافق، وهي نسبة تمثل الجامعات التي لا تهتم بتكوين المورد البشري باستمرار في ظل التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتطورات التي تطرأ بسرعة، ولتسيير الشبكات التعاونية لابد من المورد البشري المؤهل عبر التكوين المستمر، وحسب المقابلة التي أجريت مع مدير المكتبة المركزية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف02 فإن الجامعة توفر التكوين للموظفين عبر التربص في الخارج، كما أن هذا التربص يستفيد منه الموظفين عبر عدة سنوات بنسبة قليلة نظرا لكثرة الموظفين وقلة الميزانية، وحسب قانون وزارة التعليم العالي الذي ينظم الحركة قصيرة المدى في الخارج فإن الموظفين الأقل من الصنف 10 غير معنيين وهذا إجحاف في حقهم لأن هذه الفئات تحتاج إلى تكوين مستمر لتحسين مستواهم، تليها في المرتبة 12العبارة رقم (04) **"تنظم المكتبة دورات تكوينية باستمرار للموظفين لمواكبة التطورات التكنولوجية"** بمتوسط حسابي قدر ب3,14، كما أجاب 48,7% من المبحوثين بموافق، وهي نسبة أقل من المتوسط تمثل المكتبات التي تنظم الدورات التكوينية لموظفيها باستمرار، ويستفيد الموظفين من الدورات التكوينية لمواكبة المستجدات التي تخص ميدان المكتبات عامة خصوصا الأمور التقنية، كما يستلزم عند إنشاء شبكة تعاونية من تكثيف الدورات التكوينية للمورد البشري على كيفية تسيير الأمور المشتركة منها الإدارية والخدماتية، وجاءت في المرتبة 13 العبارة رقم (15) **"تملك المكتبة شبكة إنترنيت ذات تدفق عالي**" بمتوسط حسابي قدر ب3,06، ونسبة موافقة قدرت ب42,3% وهي نسبة شبه ضعيفة، نستنتج من خلالها أن البعض من المكتبات محل الدراسة تملك شبكة إنترنيت ذات عالي، أما المكتبات الأخرى فهي تملك شبكة ذات تدفق متوسط أو ضعيف وهي غير جاهزة لتسيير شبكة تعاونية، باعتبار أن هذه الأخيرة تتطلب شبكة انترنيت ذات تدفق عالي نظرا لتعدد الخدمات المشتركة وتوسع حركة المستفيدين، كما جاءت العبارة الأولى **"تسعى الجامعة دوما لتلبية احتياجات المكتبة"** في المرتبة 14 بمتوسط حسابي قدر ب 2,98، كما أجاب المبحوثين على هذه العبارة بموافق بنسبة 35,9% فقط، وهي نسبة ضعيفة نستنتج من خلالها أن أغلب الجامعات المدروسة لا تهتم بتلبية احتياجات المكتبة، مما تعرقل نجاح الشبكة التعاونية بين المكتبات، لأن هذه الأخيرة تتطلب مقومات مادية وتقنية

وبشرية على الجامعة توفيرها للمكتبة، كما كانت لنا مقابلة مع السيدة مسؤولة مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنابة (سطيفي، 2023) حيث صرحت بدعم إدارة الجامعة للمكتبة وتلبي جميع المتطلبات المطلوبة من طرف المكتبة وهذا ما أردناه في المكتبات محل الدراسة الأخرى دعم الجامعة للمكتبة من أجل تطويرها وتحسين خدماتها، في حين احتلت العبارة رقم (16) **"تتوفر في المكتبة أجهزة متطورة للطباعة والإستنساخ"** المرتبة 15 بمتوسط حسابي قدر ب2,94، ونسبة موافقة قدرت ب40,6% تمثل المكتبات التي تملك أجهزة الطباعة والاستنساخ المتطور، وحسب تشخيصنا فإن أغلب أجهزة الطباعة المتواجدة في المكتبات محل الدراسة تتمثل في طابعات Canon LBP وهي طابعة اقتصادية تلبي احتياجات المكتبة، أما فيما يخص أجهزة الاستنساخ فهي من الآلات العادية وغير متطورة، أي قلة الطابعات متعددة الخدمات التي تدعم النسخ المتطور للكتب آليا، كما جاءت في المرتبة 16 العبارة رقم 18 **"تتوفر في المكتبة خوادم للتخزين ذات جودة عالية"** حيث بلغ متوسطها الحسابي 2,89، بينما وافق 34,2% فقط من عينة الدراسة على هذه العبارة، مما نستخلص أن أغلب المكتبات محل الدراسة تملك خوادم للتخزين عادية، منها ما يتواجد في المكتبة، ومنها ما يتواجد على مستوى مركز الاتصالات بالجامعة، وحسب تصريح بعض المسؤولين فإن المكتبات التي لا تحتوي على مستودع رقمي يرجع السبب في ذلك إلى عدم توفر خوادم تخزين ذات جودة، وتعتبر خوادم التخزين ذات الجودة مهمة في إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات وذلك للقدرة على تخزين البيانات الضخمة والأوعية الكثيرة نتيجة نشاط الشبكة التعاونية من خلال مواصفاتها التقنية العالية، أيضا لتفادي المشاكل التقنية الخاصة بها، تليها في المرتبة 17 العبارة رقم (19) **"تملك المكتبة برمجيات حماية للحواسيب مدفوعة ذات جودة"**، حيث بلغ متوسطها الحسابي 2,77، كما أجاب المبحوثين بموافق على هذه العبارة بنسبة ضئيلة قدرت ب 28,2% تمثل المكتبات التي تملك برامج حماية مدفوعة وعلى رأسها مكتبات جامعة 08 ماي 1945 بقالمة التي تحتوي على برامج حماية من نوع Kaspersky بتحديث سنوي، في المقابل تقدر نسبة الذين أجابوا بغير موافق 48,3%، وهي نسبة تمثل المكتبات التي لا تملك برامج الحماية المدفوعة للحواسيب، وتعتبر هذه الأخيرة مهمة للحواسيب وخوادم التخزين لحماية البيانات في المكتبة نظرا لأن أغلب الخدمات المكتبية محوسبة خصوصا عند إنشاء شبكة تعاونية لحماية قاعدة بياناتها، وجاءت العبارة رقم (26) **"تخصص الجامعة غلافا ماليا لاقتناء المتطلبات المادية والتقنية الحديثة"** في المرتبة 18 بمتوسط حسابي قدر ب2,74، ونسبة موافقة ضعيفة قدرت ب26,5%، في المقابل أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 48,3%، نستنتج من خلالها من خلال المقارنة بين النسب الأخيرة أن أغلب الجامعات المدروسة لا توفر مقومات مادية وتقنية حديثة لمكتباتها، وحسب تشخيصنا فإن جميع المقومات المادية والتقنية في أغلب المكتبات محل الدراسة ليست حديثة، حيث ترجع مدة استعمال بعض الحواسيب إلى 10 سنوات وهذا ما لاحظناه في مكتبات جامعة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج، وتعتبر عملية التحديث للهياكل المادية والتقنية مهمة تماشيا مع التطورات المستمرة وتسهيل عمل الموظف، كما احتلت العبارة رقم (12) **"تستخدم المكتبة برنامج PMB"** المرتبة 19 بمتوسط حسابي قدر ب 2,59، كما وافق المبحوثين على هذه العبارة بنسبة ضعيفة قدرت ب31,6%، مما نستنتج أنها نسبة تمثل المكتبات التي تستخدم برنامج PMB وهي مكتبات قليلة مقارنة مع المكتبات التي تستخدم برنامج SYNGEB، بحيث أن برنامج PMB برنامج متكامل ويمكن بواسطته تسيير الخدمات عن بعد عكس برنامج SYNGEB فهو لا يمكننا من تسيير الخدمات المشتركة عن بعد، كما أن الوزارة أجبرت بعض المكتبات على استخدام برنامج SYNGEB لأنه محلي ومنشأ من طرف مركز البحث للإعلام العلمي والتقني CERIST وهذه إشكالية أمام إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات، بحيث يجب تطوير برنامج SYNGEB

مثل PMB، أو الترخيص من طرف الوزارة باستخدام برنامج PMB بدلا من SYNGEB، تلها في المرتبة 20 العبارة رقم (02) **"تهتم الجامعة بتحسين خدمات المكتبة وتعتبرها من أولوياتها"** بمتوسط حسابي قدر ب2,51، ونسبة موافقة ضعيفة قدرت ب18,3%، مما نستنتج أن أغلب الجامعات المدروسة لا تهتم بتحسين الخدمات في المكتبة، كما تعتبرها آخر مهامها وهذا استنتجناه أيضا من خلال المقابلات التي أجريت مع بعض مسؤولي المكتبات محل الدراسة، ويشمل تحسين الخدمات المكتبية من خلال الاتجاه نحو حوسبتها عبر تسييرها بالبرامج التوثيقية والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل خدمة الفهرسة المحوسبة التي تعتبر موجودة في كل الجامعات محل الدراسة، بينما لاحظنا أن خدمة الإعارة المحوسبة متواجدة في مكتبة جامعة محمد لمين دباغين بسطيف فقط.

ويتضح أيضا من خلال الجدول أعلاه أن العبارة رقم (03) **"ترخص الجامعة للمكتبة ممارسة الأنشطة التعاونية"** جاءت في المرتبة 21 بمتوسط حسابي قدر ب2,26، بينما تمت الموافقة على هذه العبارة بنسبة قليلة جدا قدرت ب11,5% فقط، نستنتج من خلالها أن الجامعات محل الدراسة لا توفر أي سند قانوني يرخص لمكتباتها إنشاء نشاطات تعاونية سواء في ذات الجامعة أو خارجها مع جامعات أخرى، مما نستنتج أنه لا وجود لجاهزية قانونية لإنشاء شبكة تعاونية في كل مكتبات جامعات الشرق الجزائري، كما يعتبر إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات مشروع يتطلب تكاليف لا يكون بدون موافقة الجامعة والوزارة بالدرجة الأولى، وحسب المقابلة التي أجريت حول موضوع RIBU مع مدير المكتبة المركزية بولاية بومرداس حيث صرح بأن بداية المشروع والموافقة عليه كان نتيجة جهود كبيرة ومتكررة من طرف أشخاص ساهمت في دعم المشروع في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **(بوزاوية ، 2023)**، وجاءت في المرتبة 22 العبارة رقم (25) **" تملك الجامعة ميزانية لإقتناء حواسيب جديدة بصفة منتظمة"** بمتوسط حسابي قدر ب2,26، كما أجاب أكثر الباحثين بغير موافق بنسبة 64,9%، في المقابل أجابوا بموافق بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب8,6%، مما نستنتج أنه لا وجود لتحديث الحواسيب في المكتبات محل الدراسة، وحسب تشخيصنا فإن أغلب الحواسيب المتوفرة في هذه الأخيرة تقادمت ولم يتم تحديثها وهذا مؤشر سلبي، حيث تعتبر الحواسيب هي الجهاز الأساسي لتسيير كل الخدمات المكتبية، لذا يجب تغييرها بحواسيب متطورة، ومن الأفضل أن تكون ذات مواصفات عالية مثل: RAM من 4GB فما أكثر، Processeur من الجيل الخامس فما أكثر I5، Le disque dur يجب أن يكون SSD، واقترحنا هذه المواصفات للحواسيب للقدرة على تسيير الخدمات بكل مرونة وسرعة عالية، تلها العبارة رقم (09) **"جميع الحواسيب ذات مواصفات جيدة تلبي احتياجات الموظف"** في المرتبة 23، حيث بلغ متوسطها الحسابي 2,07، كما أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 77,3% وهي نسبة عالية تدل على أن أغلب الحواسيب في المكتبات المدروسة تحتوي على مواصفات ضعيفة، وحسب تشخيصنا فإن أغلب الحواسيب تحتوي على بطاقة RAM سعة 2GB، 4GB كأقصى سعة، وأجهزة Processeur من نوع Celeron و INTEL I3 فقط، أما فيما يخص Le disque dur من نوع HDD، ولا يتوفر SSD، مما نستنتج أن الحواسيب بالمكتبات محل الدراسة ذات مواصفات ضعيفة تحتاج إلى تحديث، فهي لا تلبي احتياجات الشبكة التعاونية، في حين احتلت المرتبة 24 العبارة رقم (21) **"تتوفر المكتبة على نظام RFID"** بمتوسط حسابي قدر ب2,00، كما أجاب أكثر المبحوثين بغير موافق بنسبة 81,7% نستخلص من خلالها أن أغلب المكتبات المدروسة لا تتوفر على أجهزة تحديد موجات تردد الراديو RFID، كما ننوه أن أجهزة RFID متعددة في الخدمات المكتبية منها: (الجرد، نظام الحماية من السرقة، نظام الإعارة الذكي، وغيرها)، باستثناء المكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي حيث توفر نظام RFID للحماية من السرقة فقط، بينما لا نجد تقنية RFID في المجالات الأخرى في المكتبات المدروسة، عكس مكتبات المطالعة العمومية

التي تحتوي على هذه التقنية في العديد من الخدمات، وتفيد هذه التقنية الشبكات التعاونية من خلال تسهيل الخدمات مثل الإعارة، حيث يتوفر جهاز RFID مثل الموزع الآلي للنقود يقوم بتسيير ارجاع الكتب آليا من خلال ربطه ببرنامج توثيقي مثل PMB، بحيث يقوم الطالب بمسح بطاقته المغناطيسية ثم يقوم بإرجاع الكتاب ووضعه في مكان مخصص للحفظ، والجهاز موضح في الصور(**أنظر الملحق رقم 03**)، تلها في المرتبة 25 العبارة رقم (06) **"تضع المكتبة برامج وخطط مبدئية لإنشاء تعاون في جميع المجالات مع مكتبات أخرى"** بمتوسط حسابي ضعيف قدر ب1,88، بينما أجاب أغلب العاملين بنسبة عالية قدرت ب79,5%، في المقابل نجد أن 7,7% منهم أجابوا بغير موافق، بينما نجد 12,8% محايدون، مما نستنتج أن المكتبات المدروسة تنقصها برامج مسطرة لإنشاء شبكة تعاونية في الوقت الحالي، وهذا يعود سببه إلى نقص الدعم الموجه من الجامعات المدروسة إلى المكتبات، ونقص المقومات التي تلزم لإنشاء هذه الشبكة، في حين جاءت العبارة رقم (23) **"توفر المكتبة ميز انية لإنشاء شراكات تعاونية"** في المرتبة 26 بمتوسط حسابي قدر منخفض قدر ب 1,66، كما أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق على هذه العبارة بنسبة 85%، في المقابل أجابوا بموافق بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب2,2، مما نستنتج أن المكتبات محل الدراسة لا توفر أي غلاف مالي مخصص لتأسيس شراكات تعاونية بين المكتبات وضعف جاهزيتها المالية، وحسب المقابلة التي أجريت مع أغلب مسؤولي المكتبات محل الدراسة حيث صرحوا بأن المكتبة لا توجد لديها ميزانية مستقلة تتصرف فيها كما تشاء، بحيث أن الجامعة هي من تقوم بتسيير ميزانية المكتبة حسب احتياجاتها، وحسب رأي الباحث فأن نجاح المكتبات الجامعية يقتصر على منحها ميزانية مستقلة، بحيث يصبح مدير المكتبة المركزية هو الآمر بالصرف مع توفير مصلحة الميزانية والمحاسبة فيها، كما نقترح أن المكتبة المركزية هي من تصبح المسؤولة عن مكتبات الكليات إداريا وماليا، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت العبارة رقم (22) **"توفر الجامعة خدمة النقل مخصص للمكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب 1,61، كما أجاب أكثر أفراد العينة على هذه العبارة بغير موافق بنسبة 88,9%، وأجابوا بموافق بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 3,9%، نستنتج من خلالها أن المكتبات المدروسة لا توفر خدمة النقل مخصص لها، ونلخص السبب في هذا هو عدم وجود أنشطة تعاونية تستلزم توفير خدمة النقل مخصص للمكتبة، وحسب رأي الباحث فإنه من الضروري توفير النقل مخصص للمكتبة المركزية مثل مكتبات المطالعة العمومية لتمارس هذه الأخيرة نشاطاتها خارجيا بكل سهولة، كما تعتبر خدمة النقل أساسية في الشبكات التعاونية للمكتبات لتسيير عدة خدمات على رأسها خدمة الإعارة التبادلية بين المكتبات وغيرها.

5.1.2.5.5 المحور السادس: **عراقيل نجاح شبكات التعاون بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري**.

يتضمن هذا المحور 28 عبارة موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 20: التحديات التي تحد من نجاح شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

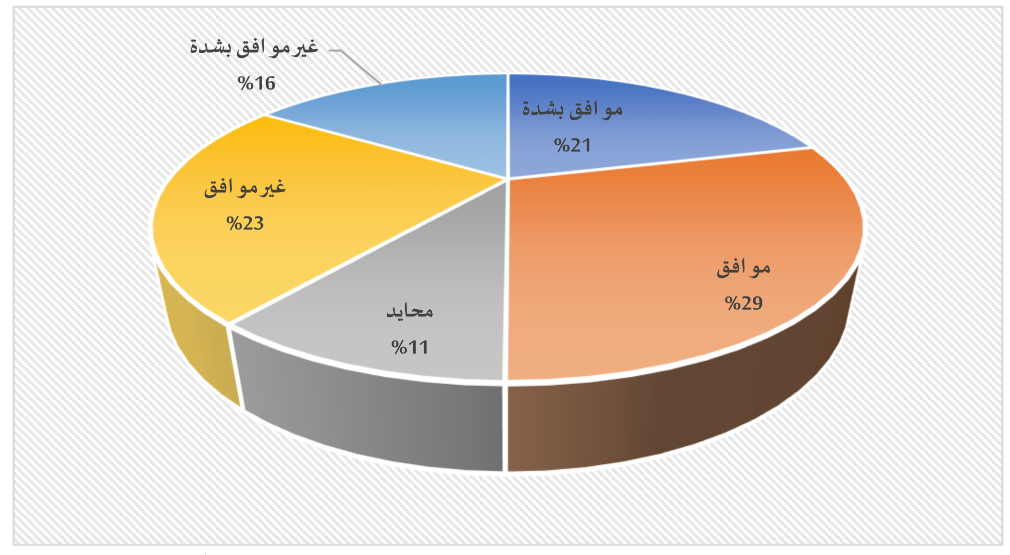
الرقم	العبارة	التكرار / النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1.	لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية بين المكتبات.	**234**	57	71	47	55	4	2,48	1,147	**20**
		%100	24,4	30,3	20,1	23,5	1,7			

.2	لا توجد لدي دراية بالمشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات.	234	47	67	34	73	13	2,74	1,249	19
		%100	20,1	28,6	14,5	31,2	5,6			
.3	لا أرغب بالعمل الجماعي في المكتبة.	234	109	106	10	3	6	1,68	0,831	26
		%100	46,6	45,3	4,3	1,3	2,6			
.4	أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيا في المكتبة.	234	100	113	7	13	1	1,73	0,804	25
		%100	42,7	48,3	3,0	5,6	0,4			
.5	لا أجيد استخدام البرمجيات الوثائقية.	234	104	95	18	16	1	1,78	0,888	24
		%100	44,4	40,6	7,7	6,8	0,4			
.6	لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية إلكترونيا.	234	84	83	21	39	7	2,15	1,169	22
		%100	35,9	35,5	9,0	16,7	3,0			
.7	لا توجد جدوى من النشاط التعاوني بين المكتبات.	234	139	81	8	5	1	1,50	0,707	28
		%100	59,4	34,6	3,4	2,1	0,4			
.8	غياب الإطار القانوني الذي ينظم النشاط التعاوني للمكتبة	233	1	6	17	90	119	4,35	0,817	03
		%100	0,4	2,6	7,3	38,5	50,9			
.9	عدم اهتمام إدارة الجامعة بتطوير المكتبة.	234	4	48	35	82	65	3,67	1,138	11
		%100	1,7	20,5	15,0	35,0	27,8			
.10	التغيير المستمر لرؤساء المناصب العليا في الجامعة.	234	8	39	100	55	32	3,27	1,007	15
		%100	3,4	16,7	42,7	23,5	13,7			
.11	غياب الدورات التكوينية للمورد البشري في المكتبة.	234	10	50	30	85	59	3,57	1,200	12
		%100	4,3	21,4	12,8	36,3	25,2			
.12	رفض مشاريع تطويرية للمكتبة من قبل الجامعة.	234	9	58	85	57	25	3,13	1,029	18
		%100	3,8	24,8	36,3	24,4	10,7			
.13	لا وجود للتحفيز من قبل الإدارة على تحسين خدمات المكتبة.	234	4	13	16	88	113	4,25	0,931	04
		%100	1,7	5,6	6,8	37,6	48,3			
.14	قلة الأرصدة الوثائقية التي تستوجب خدمات تعاونية.	234	110	88	8	20	8	1,84	1,064	23
		%100	47,0	37,6	3,4	8,5	3,4			
.15	نقص المعدات المادية في	234	8	53	12	129	32	3,53	1,089	14

	المكتبة.	%100	3,4	22,6	5,1	55,1	13,7			
.16	قلة الحواسيب في المكتبة.	234	12	83	15	85	39	3,24	1,241	16
		%100	5,1	35,5	6,4	36,3	16,7			
.17	الحواسيب في المكتبة ذات جودة ضعيفة.	234	1	25	12	83	113	4,21	0,981	05
		%100	0,4	10,7	5,1	35,5	48,3			
.18	عدم توفر برمجيات حماية للحواسيب في المكتبة.	234	17	43	17	107	50	3,56	1,218	13
		%100	7,3	18,4	7,3	45,7	21,4			
.19	ضعف تدفق شبكة الإنترنيت في المكتبة.	234	6	46	15	113	54	3,70	1,107	10
		%100	2,6	19,7	6,4	48,3	23,1			
.20	قلة أجهزة الطباعة والاستنساخ في المكتبة.	234	7	44	13	111	59	3,73	1,123	09
		%100	3,0	18,8	5,6	47,4	25,2			
.21	عدم توفر برمجيات وثائقية في المكتبة.	234	143	60	19	9	3	1,59	0,891	27
		%100	61,1	25,6	8,1	3,8	1,3			
.22	عدم توفر خوادم للتخزين الإلكتروني للمكتبة.	234	24	140	25	32	13	2,44	1,031	21
		%100	10,3	59,8	10,7	13,7	5,6			
.23	عدم توفر موقع ويب للمكتبة.	234	25	71	27	66	45	3,15	1,329	17
		%100	10,7	30,3	11,5	28,2	19,2			
.24	عدم توفر خدمة النقل في المكتبة	234	2	11	12	66	143	4,44	0,858	01
		%100	0,9	4,7	5,1	28,2	61,1			
.25	عدم توفر ميزانية مخصصة للأنشطة التعاونية في المكتبة.	233	1	2	16	96	118	4,39	0,752	02
		%100	0,4	0,9	6,8	41,0	50,4			
.26	قلة الميزانية المخصصة للاقتناء.	234	3	19	24	110	78	4,03	0,938	08
		%100	1,3	8,1	10,3	47,0	33,3			
.27	انعدام ميزانية تحديث المعدات المادية والتقنية.	234	4	6	28	108	88	4,15	0,855	06
		%100	1,7	2,6	12,0	46,2	37,6			
.28	قلة الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري.	234	1	19	18	106	90	4,13	0,900	07
		%100	0,4	8,1	7,7	45,3	38,5			

المجموع	%100	15,87	23,50	10,51	29,02	21,05	3,15	1,010

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 24: **يوضح إجابات المبحوثين بالنسب المئوية على المحور السادس.**

بعد تحليل الجدول رقم الخاص بالمحور الخامس استنتجنا أن جاهزية مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية ضعيفة، وهذا من خلال نقص بعض مؤشرات الجاهزية في المكتبات محل الدراسة، كما تختلف الجاهزية من مكتبة لأخرى، بحيث بعض المكتبات توجد فيها جاهزية متوسطة، والبعض الآخر دراية ضعيفة، لذا تعتبر الجاهزية الإدارية والتنظيمية، المادية والتقنية، المالية هي الأساس في إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات، وعدم وجود الجاهزية في مستوى واحد فقط من هذه المستويات قد يأثر على نجاح المشروع، بحيث جاء هذا المحور لمعرفة الصعوبات والعراقيل التي تحول دون نجاح الشبكة التعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري، يتكون هذا المحور من 28 عبارة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي العام بلغت 3,15، وهي محصورة بين المجال [3،33 - 1،67]، مما يدل على الموافقة المتوسطة من طرف المبحوثين على عبارات هذا المحور، أما قيمة الإنحراف المعياري قدرت ب 1,010 وهي قيمة مرتفعة أكبر من 1 تدل على وجود تشتت في إجابات المبحوثين وعدم الموافقة الثابتة على عبارات هذا المحور، وهذا راجع لاختلاف بيئة الدراسة من مكان لآخر، كما نشير إلى أن هذا المحور كلما كانت فيه الموافقة أعلى يكون سلبي، والعكس صحيح، يعني عكس المحاور السابقة.

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أن العبارة رقم (24) **"عدم توفر خدمة النقل في المكتبة"** جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر ب4,44 وهي نسبة عالية محصورة بين المجال [5 – 3،34]، ووافق 89,3% من المبحوثين على هذه العبارة، كما نجد نسبة 5,6% منهم غير موافقون، ونسبة 5,1% محايدون، مما نستنتج أن أغلب المكتبات محل الدراسة لا تملك خدمة النقل مخصص للمكتبة، وهذا من التحديات التي تحد من نجاح الشبكات التعاونية، حيث تعتبر خدمة النقل في المكتبة مهمة من خلال تسهيل التواصل بين المكتبات المشتركة في إطار نشاطاتها، كما أن خدمة النقل المتوفرة حاليا هي مخصصة لكل الجامعة ولا تلبي حاجيات المكتبة نظرا لكثرة انشغالات الجامعة، تليها

في المرتبة الثانية العبارة رقم (25) **"عدم توفر ميزانية مخصصة للأنشطة التعاونية في المكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب4,39، بينما وافق 91,4% من المبحوثين على هذه العبارة، نستخلص من خلالها أن الجامعات محل الدراسة لا توفر أي ميزانية لمكتباتها مخصصة لإنشاء شراكات، وهذا راجع إلى عدم توفر أي مشاريع تعاونية جزائرية بين المكتبات الجامعية، وعدم حرص المكتبات محل الدراسة مثل هذه المشاريع، كما جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم 08 **"غياب الإطار القانوني الذي ينظم النشاط التعاوني للمكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب4,35، بينما وافق 89,4% من المبحوثين على هذه العبارة، مما نستنتج أنه لا لوجود لإطار قانوني ينظم إنشاء نشاطات تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري، وحسب تشخيصنا لأغلب المراسيم التنظيمية الذي تنظم تسيير المؤسسات الجامعية فإنها تنص على التعاون داخل المؤسسات الجامعية والتبادل العلمي والثقافي فقط، لكن لا وجود لمراسيم تنظم إنشاء شبكات تعاونية بين المكتبات بالتفصيل باستثناء المرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 30 يناير 2013 في الصفحة (17) الذي يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث ينص المرسوم سطحيا على إنشاء مديرية فرعية للمكتبات الرقمية من بين مهماتها ضمان الاستغلال المشترك للموارد المكتسبة وتشجيع التبادل بين المكتبات **(أنظر الملحق رقم 04)**، في حين احتلت العبارة رقم 13 **"لا وجود للتحفيز من قبل الإدارة على تحسين خدمات المكتبة"** المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 4,25، وأجاب اغلب المبحوثين على هذه العبارة بموافق بنسبة 85,9%، في المقابل أجابوا ب7,3%، مما نستنتج أن أغلب إدارات الجامعات المدروسة لا تهتم بتحفيز مكتباتها على مجهوداتها نحو تطوير بعض الخدمات المقدمة، ولا تحفيزها للدخول في مشاريع تعاونية، لذا عدم وجود التحفيز في أي مؤسسة ينتج عنه عدم رغبة الموظف في تقديم عمل جدي أو إضافي، وحسب رأي الباحث فإن إنشاء شبكات تعاونية بين المكتبات يتطلب جهود إضافية كبيرة، لذا لابد من إضافة منحة تحفيزية في الراتب بالنسبة للموظفين في المكتبات المشتركة موازنة لمجهوداتهم، أما العبارة رقم (17) **"الحواسيب في المكتبة ذات جودة ضعيفة"** فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر ب4,21، ونسبة موافقة للمبحوثين على هذه العبارة قدرت ب 83,8%، مما نستنتج أن أغلب الحواسيب في المكتبات المدروسة ذات جودة ضعيفة، ويعتبر هذا المؤشر من عائق لنجاح تسيير الشبكة التعاونية وذلك بسبب بطء الحواسيب، التوقف عن العمل وغيرها، وأجاب المبحوثين بغير موافق بنسبة 11,1% وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها، مما نستنتج أنها نسبة تمثل الحواسيب ذات المواصفات الجيدة، في حين احتلت المرتبة السادسة العبارة رقم (27) **"انعدام ميزانية تحديث المعدات المادية والتقنية"** بمتوسط حسابي قدر ب4,15، ونسبة موافقة بلغت 83,8%، مما نستخلص أن الجامعات المدروسة لا تهتم بتخصيص غلاف مالي لمكتباتها من أجل تجديد المعدات المادية والتقنية، فهذه الأخيرة مع مرور الوقت تتقادم وتصبح لا تفي بالغرض خصوصا في ظل التطور المستمر في جميع المجالات، كما أن الشبكات التعاونية تتطلب مقومات حديثة نظرا لكثرة الخدمات التي تتطلب السرعة والجودة، تليها العبارة رقم (28) **"قلة الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري"** في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر ب4,13، كما وافق اكثر المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 83,8% وهي نسبة عالية تدل على أن الجامعات محل الدراسة توفر ميزانية قليلة لتكوين المورد البشري، مما ينقص من فرص تكوين الموظفين ، كما لاحظنا في عملية التربص قصير المدى بالخارج في بعض الجامعات يتم ترتيب موظفي المكتبة عامة مع سائر الموظفين في الجامعة، وهذا يقلل من فرص الاستفادة، علما بأن القانون الوزاري لم

يحدد بدقة آليات الإستفادة مما فسح المجال أما الجامعات بتحديد معايير مختلفة عن بعضها، وحسب رأي الباحث لابد من إنشاء معايير تفصل بدقة آليات الاستفادة، وتصنيف كل مصلحة لوحدها مع زيادة الميزانية المخصصة للتكوين، كما يعتبر نقص التكوين عائق أيضا أمام نجاح الشبكات التعاونية بين المكتبات مما يسبب في نقص كفاءة الموظفين، أما العبارة رقم (26) **"قلة الميزانية المخصصة للاقتناء"** فقد احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر ب4,03، ونسبة موافقة قدرت ب80,3%، كما قدرت نسبة إجابات غير موافق ب9,4%، نستنتج أن الجامعات محل الدراسة تخصص ميزانية ضئيلة لمكتباتها من أجل شراء الأرصدة الوثائقية، وهذا يعتبر من تحديات نجاح الشبكات التعاونية لأن أساس إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات هو التعاون من أجل تسيير الأرصدة الوثائقية الضخمة، وينتج عن قلة ميزانية الشراء نقص في الأرصدة الوثائقية، وحسب المقابلات التي أجريت مع العديد من مسؤولي المكتبات محل الدراسة حيث صرحوا بأن ميزانية الشراء قليلة ولم يتم الإفصاح عن مبلغ الشراء بالتقريب في ظل ارتفاع أسعار الكتب خصوصا تلك المتخصصة في العلوم الدقيقة، مما يعتبر هذا الأخير سبب في إنشاء تعاون لسد عجز الأرصدة الوثائقية، كما لم تتم عملية الشراء لسنتين بسبب وباء Covid 19، وجاءت العبارة رقم (20) **"قلة أجهزة الطباعة والاستنساخ في المكتبة"** في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر ب3,73، في حين أجاب اغلب المبحوثين بموافق بنسبة 72,6%، مما يدل على قلة أجهزة الطباعة والاستنساخ في المكتبات المعنية، وحسب تشخيصنا فإن أغلب المكتبات محل الدراسة تحتوي طابعة واحدة، وآلة نسخ عادية، كما تعتمد المكتبات في إطار تسيير الخدمات التعاونية على العديد من هذه الأجهزة نظرا لتعدد النشاطات وتوسع سبل الإستفادة من الأرصدة الوثائقية، لذا يعتبر نقص الأجهزة المادية والتقنية من تحديات نجاح الشبكات التعاونية بين المكتبات، كما جاءت العبارة رقم (19) **"ضعف تدفق شبكة الإنترنيت في المكتبة"** في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدر ب 3,70، ونسبة موافقة قدرت ب71,4%، وهي نسبة عالية تفسر ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنيت لدى الجامعات المدروسة، مما يؤثر سلبا على تسيير خدمات الشبكات التعاونية بين المكتبات لأنها تعتمد على شبكة الانترنيت بالدرجة الأولى للقدرة على الربط بين المكتبات المشتركة، كما أجاب 22,3% من المبحوثين بغير موافق، دلالة على أنها نسبة تمثل المكتبات التي تحتوي على شبكة إنترنيت جيدة.

كما نلاحظ من خلال ذات الجدول أن العبارة رقم (09) **"عدم اهتمام إدارة الجامعة بتطوير المكتبة"** جاءت في المرتبة رقم 11 بمتوسط حسابي قدر ب3,27%، حيث أجاب أكثر المبحوثين على هذه العبارة بموافق بنسبة 62,8%، في المقابل أجابوا بغير موافق بنسبة ضئيلة قدرت ب 22,2%، نستخلص من خلالها أن أغلب الجامعات محل الدراسة لا تهتم بتطوير مكتباتها، وهذا مؤشر سلبي يحد من نجاح الشبكة التعاونية، حيث أن الجامعة هي المسؤولة عن تطوير المكتبة بالدرجة الأولى فإذا لم تساهم في تطويرها لا تدعمها للدخول في مشاريع تعاونية، تليها في المرتبة 12 العبارة رقم (11) **"غياب الدورات التكوينية للمورد البشري في المكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب3,57، ونسبة موافقة قدرت ب61,5%، نستنتج من خلالها قلة الدورات التكوينية في أغلب المكتبات المدروسة، وحسب المقابلة التي أجريت مع مسؤولي المكتبات محل الدراسة استنتجنا قلة الدورات التكوينية في بعض المكتبات، وعدمها في مكتبات أخرى، ويعتبر عدم وجود الدورات التكوينية من تحديات تطوير الموظفين خصوصا في ظل سرعة التغيرات التكنولوجية، كما أن الشبكات التعاونية متعددة المجالات وتتطلب تكثيف الدورات التكوينية للموظفين للسيطرة

على أغلب المجالات، وجاءت العبارة رقم (18) **"عدم توفر برمجيات حماية للحواسيب في المكتبة"** في المرتبة 13 بمتوسط حسابي قدر ب3,56، ونسبة موافقة قدرت ب67,1%، وهي نسبة تمثل المكتبات التي لا توفر برمجيات حماية لحواسيبها، في المقابل نجد نسبة 25,7% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بغير موافق، دلالة على أنها نسبة تمثل المكتبات التي توفر برمجيات حماية للحواسيب، وتعتبر برمجيات الأمن والحماية ضرورية لسلامة الحواسيب وقواعد البيانات الخاصة بنشاط الشبكات التعاونية، أما العبارة رقم (15) **"نقص المعدات المادية في المكتبة"** جاءت في المرتبة 14 بمتوسط حسابي قدر ب3,53، حيث وافق 68,8% من المبحوثين على هذه العبارة، نستخلص من خلالها وجود نقص في المعدات المادية في المكتبات المدروسة، وتتمثل هذه الهياكل المادية في (الرفوف، الطاولات، الكراسي، كاميرات المراقبة، وغيرها..)، ويعتبر نقص المقومات المادية إسهاما في فشل الشبكات التعاونية لكونها موارد حتمية لتسيير نشاط الشبكات عامة والمكتبة على وجه الخصوص، تليها في المرتبة 15 العبارة رقم (10) **"التغيير المستمر لرؤساء المناصب العليا في الجامعة"** بمتوسط حسابي قدر ب3,27، في حين وافق 37,2% من المبحوثين على أن التغيير المستمر لرؤساء المناصب العليا يعرقل نجاح الشبكات التعاونية، وهذا ما استنتجناه من خلال المقابلة حول موضوع RIBU في المكتبة المركزية ببومرداس أن التغيير المستمر للمسؤولين قد عرقل إنشاء ونجاح مشروع RIBU من خلال عدم الاهتمام بالمشروع من طرف المسؤولين الجدد **(بوزاوية ، 2023)**، كما نستنتج أيضا أن أكثر المبحوثين أجابوا بمحايد على هذه العبارة بنسبة 42,7%، لذا لابد من عمل إجراءات إدارية في بداية المشاريع التعاونية بين المكتبات الجامعية بالتعهد على مواصلة المشروع مهما كان التغيير الوظيفي، وجاءت العبارة رقم (16) **"قلة الحواسيب في المكتبة"** في المرتبة 16 بمتوسط حسابي بلغ 3,24، كما أجا ب 53% من المبحوثين بموافق على هذه العبارة، مما نستنتج أنها نسبة تمثل المكتبات التي تشهد نقص في أجهزة الحواسيب ما ينتج عن هذا صعوبة في تسيير الخدمات، بحيث أن التعاون بين المكتبات يكون على العديد من المستويات خصوصا في ظل تسيير كل الخدمات بشكل محوسب مما يتطلب حواسيب كثيرة، كما جاءت في المرتبة 17 العبارة رقم (23) **"عدم توفر موقع ويب للمكتبة"** بمتوسط حسابي قدر ب3,15، ونسبة موافقة قدرت ب 47,4%، مما نستنتج وجود بعض المكتبات المدروسة لا تملك موقع الكتروني، وبعضها عبارة عن موقع جامد، **(موضح في الملحق رقم 02)**، في حين احتلت المرتبة 18 العبارة رقم (12) **"رفض مشاريع تطويرية للمكتبة من قبل الجامعة"** بمتوسط حسابي قدر ب3,13، كما وافق المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 35,1%، وأجابوا بغير موافق بنسبة 28,6%، في حين نجد أكبر نسبة قدرت ب 36,3% هم المحايدين، مما نستنتج بعض الجامعات المدروسة لا تهتم بالأفكار التطويرية للمكتبات وهذا ما استنتجناه من خلال إجراء المقابلات والسبب يعود في عدم الاهتمام، وعدم وجود نصوص قانونية تمكن الجامعات على الاهتمام بالمكتبات، ويعتبر هذا الأمر من المؤشرات السلبية التي تعرقل تطور المكتبات خصوصا مثل أفكار التعاون، أما العبارة رقم (02) **"لا توجد لدي دراية بالمشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات"** فقد احتلت المرتبة 19 بمتوسط حسابي قدر ب2,74، في حين أجاب أكثر المبحوثين بغير موافق بنسبة 48,7%، وهي نسبة تمثل الموظفين الذين لديهم دراية بالمشاريع التعاونية الناجحة بين المكتبات، كما تعتبر عدم دراية الموظفين بهذه الأخيرة من تحديات نجاحها، لأن المورد البشري هو المسير لها من الضروري أن تكون لديه فكرة حولها للقدرة على مضاهاتها، كما أجاب بقية الموظفين بموافق بنسبة 36,8%، مما نستنتج أنها نسبة تمثل الموظفين الذين لا يوجد لديهم وعي بهذه المشاريع

التعاونية، وبمحايد بنسبة 14,5%، تليها في المرتبة 20 العبارة رقم (01) **"لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية بين المكتبات"** بمتوسط حسابي قدر ب2,48، وأجاب أكثر المبحوثين بغير موافق بنسبة 54,7%، مما نلاحظ أنها نسبة تمثل الموظفين الذين يجيدون تسيير المشاريع التعاونية بين المكتبات وهي نسبة متوسطة بالتقريب، نستنتج في المقابل أن النسبة المتبقية تمثل الموظفين الذين لا يجيدون تسييرها، كما نستخلص عدم جاهزية كل الموارد البشرية في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، مما يتطلب من المكتبات المعنية تكثيف التكوين والدورات التدريبية للمورد البشري قبل إنشاء الشبكة.

كما يتضح من خلال الجدول رقم أن العبارة رقم 22 **"عدم توفر خوادم للتخزين الإلكتروني للمكتبة"** قد احتلت المرتبة 21 بمتوسط حسابي قدر ب2,44، وأجاب أكثر المبحوثين على هذه العبارة بغير موافق بنسبة 70,1% دلالة على توفر خوادم التخزين بالمكتبات محل الدراسة، كما أجابوا بموافق بنسبة 19,3%، وحسب تشخيصنا للمكتبات محل الدراسة فإن جل المكتبات توفر خوادم التخزين إلا أنها تختلف جودتها من جامعة لأخرى، تليها في المرتبة 22 العبارة رقم (06) **"لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية إلكترونيا"** بمتوسط حسابي قدر ب2,15، بينما أجاب أكثر المبحوثين بغير موافق بنسبة 71,4% دلالة على أنهم يجيدون تسيير النشاطات التعاونية إلكترونيا، وحسب استنتاجنا من الدراسة الميدانية فإن أغلب المبحوثين يجيدون تسيير خدمات (الفهرسة الآلية، تسيير الفهارس الآلية، الخدمات المرجعية) فقط، في حين توجد فئة قليلة يجيدون كل الخدمات الكترونيا، وجاءت في المرتبة 23 العبارة رقم (14) **"قلة الأرصدة الوثائقية التي تستوجب خدمات تعاونية"** بمتوسط حسابي قدر ضعيف قدر ب1,84، حيث أجاب أكثر المبحوثين بغير موافق على هذه العبارة بنسبة عالية قدرت ب 84,6%، دلالة على توفر الأرصدة الوثائقية في المكتبات المدروسة، وحسب تشخيصنا فإن عدد الأرصدة الوثائقية في المكتبات المدروسة يتراوح من 15 ألف مرجع إلى غاية 150 ألف يختلف من مكتبة لأخرى حسب النوع، أما العبارة رقم (05) **"لا أجيد استخدام البرمجيات الوثائقية"** جاءت في المرتبة 24 بمتوسط حسابي بلغ 1,78، كما أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق بنسبة 85%، مما نستخلص أن اغلب الموظفين يجيدون استخدام البرمجيات الوثائقية، وتختلف فئاتهم من (محافظ، ملحق من المستوى الأول، من المستوى الثاني، مساعد)، بينما نجد نسبة 7,2% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بموافق دلالة على أنهم لا يجيدون استخدام البرامج الوثائقية وهم غالبا من فئة الأعوان، وحسب رأي الباحث فإن جميع الموظفين في المكتبة على اختلاف رتبهم ملزمون بالتحكم بهذه البرمجيات لأنها هي الأساس في تسيير خدمات المكتبات التعاونية كونها تسهل العمل المتزامن بين العديد من المكتبات في أماكن متباعدة وفي نفس الوقت، تليها في المرتبة 25 العبارة رقم (04) **"أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيا في المكتبة"** بمتوسط حسابي ضعيف قدر ب1,73 دلالة على عدم الموافقة، كما أجاب أغلب المبحوثين بغير موافق على هذه العبارة بنسبة 91% دلالة على أنهم يجيدون استخدام التكنولوجيا في مجالات المكتبة، وهو ما نراه اليوم توجه المجتمع نحو التكنولوجيا، في المقابل نجد 6% تمثل الموظفين الذين وافقوا على أنهم يجدون صعوبة في استخدام التكنولوجيا، وجاءت العبارة رقم (03) **"لا أرغب بالعمل الجماعي في المكتبة"** في المرتبة 26 بمتوسط حسابي ضعيف قدر ب1,68، في حين أجاب اكثر المبحوثين على هذه العبارة بنسبة 91,9% دلالة على أن الموظفين في المكتبات محل الدراسة يفضلون العمل الجماعي في المكتبة، في المقابل نجد نسبة 3,9% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بموافق مما نستنتج أنهم يفضلون العمل الفردي، تليها في

المرتبة 27 العبارة رقم (21) **"عدم توفر برمجيات وثائقية في المكتبة"** بمتوسط حسابي بلغ 1,59، حيث أجابت أغلب عينة الدراسة بغير موافق بنسبة 86,7%، دلالة على توفر البرمجيات الوثائقية في المكتبات المدروسة، وحسب تشخيصنا لاحظنا توفر البرمجيات الوثائقية في جل المكتبات محل الدراسة، وهذا مؤشر إيجابي نستنتج من خلاله جاهزية المكتبات المدروسة من جانب البرمجيات الوثائقية للربط الشبكي، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة رقم (07) **"لا توجد جدوى من النشاط التعاوني بين المكتبات"** بمتوسط حسابي ضعيف قدر ب1,50، دلالة على إجابة أكثر عينة الدراسة بغير موافق بنسبة 94%، وهي نسبة عالية تدل على وعي المبحوثين من المزايا التي توفرها النشاطات التعاونية بين المكتبات، حيث أن قناعة الموظفين بمزايا الشبكات التعاونية تساهم بشكل كبير في نجاح تسيير شبكة تعاونية جديدة بين المكتبات.

6.5 تحليل التباين ANOVA:

يعتبر تحليل التباين من أهم التحليلات التي تستخدم للمقارنة بين عناصر مختلفة، واستخدمنا هذا النوع من التحليل من أجل تحليل الفروقات في مستوى جاهزية الموظفين لإنشاء شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري من خلال بياناتهم الشخصية المتمثلة في (الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية)، وتم استخدام هذا النوع من التحليل للإجابة على الفرضية السادسة المطروحة.

الجدول رقم 21: **تحليل التباين** ANOVA بين **استجابة المبحوثين ومتغير الجنس**.

الرقم	المحاور	النسبة F	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
.1	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	1,344	0,248	لا توجد
.2	الوعي.	0,862	0,354	لا توجد
.3	مهارات الموارد البشرية.	11,770	0,001	توجد
.4	الجاهزية.	0,298	0,585	لا توجد
.5	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	2,592	0,109	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أنه توجد فروقات في استجابة المبحوثين لمتغير الجنس بالنسبة للمحور رقم (3) مهارات الموارد البشرية، حيث أن قيمة مستوى Signification (0,001) كانت أقل من مستوى $\alpha = 0.05$ وتؤكده قيمة F النسبية التي قدرت ب 11,770، وهذا يعني وجود اختلاف في إجابات المبحوثين تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح أيضا من خلال نفس الجدول أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بالنسبة للمحاور رقم (1،2،4،5)، الأنشطة التعاونية المتوفرة، الوعي، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية، حيث أن مستوى Signification تراوحت بين (0,109 و0,585) وهي أكبر من $\alpha = 0.05$.

الجدول رقم 22: **تحليل التباين** ANOVA بين **استجابة المبحوثين ومتغير السن**.

الرقم	المحاور	النسبة F	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
.1	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	1,786	0,151	لا توجد
.2	الوعي.	2,781	0,042	توجد

3.	مهارات الموارد البشرية.	4,826	0,003	توجد
4.	الجاهزية.	0,239	0,869	لا توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	0,965	0,410	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

تشير نتائج الجدول رقم إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين تعزى لمتغير السن بالنسبة للمحور رقم (3،2) الوعي، مهارات الموارد البشرية، حيث أن قيمة مستوى Sig انحصرت بين (0,003 و0,042) على الترتيب كانت أقل من مستوى α= 0.05، مما يؤكد وجود اختلاف في إجابات المبحوثين في متغير السن.

كما تشير نتائج الجدول رقم إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة تعزى إلى متغير السن بالنسبة للمحاور (5،4،1) الأنشطة التعاونية المتوفرة، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية، حيث أن قيمة مستوى Sig (0,151، 0,410، 0,869) كانت أكبر من مستوى الدلالة α= 0.05، دلالة على عدم وجود اختلاف في إجابات المبحوثين على المحاور الأخيرة.

الجدول رقم 23: تحليل التباين ANOVA بين استجابة المبحوثين ومتغير الجامعة.

الرقم	المحاور	F النسبة	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
1.	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	4,735	0,000	توجد
2.	الوعي.	4,115	0,000	توجد
3.	مهارات الموارد البشرية.	4,932	0,000	توجد
4.	الجاهزية.	4,105	0,000	توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	3,124	0,000	توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

يتضح من خلال الجدول رقم أنه توجد فروقات ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين لمتغير الجامعة بالنسبة لجل محاور الدراسة، (5،4،3،2،1) حيث أن قيمة مستوى Sig بلغت (0,000) في كل المحاور وهي أقل من مستوى الدلالة α= 0.05، ويعني هذا وجود اختلاف في إجابات المبحوثين بالنسبة لمتغير الجامعة وهذا طبيعي، بحيث أن المجال الجغرافي للدراسة كان واسع ومتنوع تمثل في 22 جامعة بالشرق الجزائري، فمن الطبيعي نجد فروقات في إجابات المبحوثين حسب آرائهم.

الجدول رقم 24: تحليل التباين ANOVA بين استجابة المبحوثين ومتغير المنصب.

الرقم	المحاور	F النسبة	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
1.	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	0,953	0,458	لا توجد
2.	الوعي.	4,079	0,001	توجد
3.	مهارات الموارد البشرية.	2,668	0,016	توجد
4.	الجاهزية.	2,596	0,019	توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	2,505	0,023	توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

تبين النتائج في الجدول رقم وجود فروقات ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين تعزى لمتغير المنصب بالنسبة للمحاور (5،4،3،2)، الوعي، مهارات الموارد البشرية، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية، حيث أن قيمة مستوى الدلالة Sig تراوحت بين (0,001 و0,023) وهي أقل من مستوى 0.05 =α، مما نستنتج وجود اختلاف في ردود العينة على المحاور المذكورة.

بينما نلاحظ عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين لمتغير المنصب بالنسبة للمحور رقم (01) الأنشطة التعاونية المتوفرة، حيث أن قيمة Sig (0,458) كانت أقل من مستوى 0.05 =α.

الجدول رقم 25: تحليل التباين ANOVA بين استجابة المبحوثين ومتغير الرتبة.

الرقم	المحاور	F النسبية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
1.	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	0,976	0,405	لا توجد
2.	الوعي.	1,164	0,324	لا توجد
3.	مهارات الموارد البشرية.	2,620	0,052	لا توجد
4.	الجاهزية.	,416	0,742	لا توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	1,383	0,249	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية في استجابة افراد العينة تعزى لمتغير الرتبة لجميع المحاور (5،4،3،2،1)، حيث أن قيمة مستوى الدلالة Sig للمحاور بلغت (0,052، 0,249، 0,324، 0,405، 0,742) وكانت أكبر من القيمة المعنوية 0.05 =α، وهذا يعني لا وجود لاختلاف في إجابات المبحوثين لجميع المحاور في متغير الرتبة.

الجدول رقم 26: تحليل التباين ANOVA بين استجابة المبحوثين ومتغير الخبرة.

الرقم	المحاور	F النسبية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
1.	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	0,847	0,518	لا توجد
2.	الوعي.	0,383	0,860	لا توجد
3.	مهارات الموارد البشرية.	0,619	0,685	لا توجد
4.	الجاهزية.	1,075	0,375	لا توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	0,567	0,725	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن القيم الاحتمالية لجميع المحاور كانت أكبر من القيمة المعنوية 0.05 =α، حيث أن قيمة مستوى الدلالة Sig للمحاور (5.4.3.2.1) بلغت (0,375، 0,518، 0,685، 0,725، 0,860) على الترتيب، مما نستنتج لا وجود لفروقات ذات دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة.

الجدول رقم 27: تحليل التباين ANOVA بين استجابة المبحوثين ومتغير الدرجة العلمية.

الرقم	المحاور	F النسبية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
1.	الأنشطة التعاونية المتوفرة.	0,821	0,555	لا توجد

2.	الوعي.	4,053	0,001	توجد
3.	مهارات الموارد البشرية.	5,663	0,000	توجد
4.	الجاهزية.	0,943	0,465	لا توجد
5.	تحديات نجاح الشبكات التعاونية.	1,015	0,416	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أنه توجد فروقات ذات دلالة احصائية في استجابة المبحوثين لمتغير الدرجة العلمية بالنسبة للمحورين رقم (3.2) حيث أن قيمة مستوى الدلالةSig لكليهما بلغت (0,000،0,001) على الترتيب وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 =α، وهذا يعني وجود اختلاف في إجابات المبحوثين تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

كما يتضح أيضا من خلال نفس الجدول أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية بالنسبة للمحاور رقم (5.4.1)، حيث أن قيمة مستوى Sig للمحاور قدرت ب (0,416، 0,465، 0,555) وهي أكبر من القيمة المعنوية 0.05 =α.

7.5 قياس الإرتباط:

الإرتباط هو تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر إيجابية كانت أم سلبية باستعمال طرق إحصائية متعددة حسب كل مجال، وللإجابة على الفرضية السادسة والسابعة استخدمنا معامل الإرتباط Spearman ونوضح ذلك في الجدول الموالي:

الجدول رقم 28: يوضح مدى إرتباط الأنشطة التعاونية المتاحة بمهارات المورد البشري.

المحاور	معامل الإرتباط Spearman	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري.	0,053	0,425	لا توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم أن قيمة Sig الإحتمالية بلغت 0,425 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وهو ما يعبر عن عدم وجود إرتباط بين كل من الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري وتؤكده قيمة معامل الإرتباط Spearman 0,053، أي أنه لا علاقة للمهارات التي يملكها المورد البشري بالمكتبات المعنية بوجود الأنشطة التعاونية الموجودة حاليا.

الجدول رقم 29: يوضح مدى إرتباط الجاهزية بالصعوبات والعراقيل.

المحاور	معامل الإرتباط Spearman	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
الجاهزية والصعوبات والعراقيل.	0,418**	0,000	توجد

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن القيمة الإحتمالية Sig بلغت 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ مما يدل على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة احصائية بين كل من الصعوبات والعراقيل ومدى تأثيرها على الجاهزية، بمعنى كل ما كانت توجد عراقيل في المكتبات المعنية تؤثر على عدم جاهزيتها لبناء تعاون فيما بينها، وهو ما تؤكده قيمة معامل الإرتباط Spearman التي قدرت ب**0,418.

8.5 نموذج الإنحدار:

نهدف من خلال إستخدام نموذج الإنحدار إلى الإجابة على الفرضية السابعة، وتم إستخدام معامل الإرتباط R بالإضافة إلى معامل التحديد R^2 وهذا لقياس مدى تأثير وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية من جهة، ومن جهة أخرى قياس تأثير مهارات المورد البشري (الإدارية، الفنية، التقنية) على تجاوز الصعوبات التي تحد من نجاح الشبكة التعاونية، ونوضح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 30: يوضح تأثير وعي المورد البشري على الجاهزية.

درجة التأثير β	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية Ddl	قيمة T المحسوبة T réel	القيمة الاحتمالية Sig	الخطأ المعياري
0,301	0,443[a]	0,196	229	7,291	0,000	0,429

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن قيمة معامل الإرتباط (R) قدرت ب (0,301[a]) وهي أكبر من $\alpha = 0.05$ نستنتج من خلالها وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغير المستقل وعي المورد البشري والمتغير التابع الجاهزية، أي كلما كان هناك وعي للمورد البشري بالشبكات المكتبة المتاحة كلما زاد من جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، في حين بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0,090) مما نستنتج أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 09% فقط من التباين في المتغير التابع، أما النسبة المتبقية من التباين المقدرة ب 91% فتعود إلى عوامل أخرى، كما بلغت قيمة درجة التأثير β 0,301 مما يدل على أن التغير في درجة واحدة في توفر الوعي لدى المورد البشري يؤدي إلى التغير في مستوى الجاهزية بنسبة 30,1%، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة (T réel) التي قدرت ب (4,771)، والقيمة الاحتمالية Sig التي قدرت ب0,000.

الجدول رقم 31 : يوضح تأثير مهارات المورد البشري على تجاوز الصعوبات والعراقيل.

درجة التأثير β	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية Ddl	قيمة T المحسوبة T réel	القيمة الاحتمالية Sig	الخطأ المعياري

0,206	0,206ᵃ	0,043	229	3,193	0,002	0,042

(المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج Spss).

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة معامل الإرتباط(R^2) قدرت ب (0,206[a]) مما نستنتج وجود علاقة ترابطية بين كل من المتغير المستقل (مهارات المورد البشري) والمتغير التابع (الصعوبات والعراقيل)، بمعنى أنه كلما كان المورد البشري يملك مهارات كثيرة كلما قلت الصعوبات والعراقيل التي تحد من نجاح الشبكة التعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0,043) مما نستنتج أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 4,3% فقط من التباين في المتغير التابع، بينما تبقى نسبة 95,7% تعود لعوامل أخرى مثل الوعي، الجاهزية...الخ، في حين قدرت درجة التأثير β ب0,206 مما نستنتج أن التغير بدرجة واحدة في مهارات المورد البشري يؤثر في الصعوبات والعراقيل بنسبة 20,6%، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة (T réel) التي قدرت ب (3,193)، والقيمة الاحتمالية Sig التي قدرت ب0,002.

9.5 الجداول المتقاطعة:

تم استخدام الجداول المتقاطعة في دراستنا وذلك لمعرفة أي من المكتبات المدروسة أكثر جاهزية بدقة من خلال قياس متغيري الجاهزية والصعوبات والعراقيل لكل مكتبة، تم دمج درجتي (موافق بشدة وموافق) مع بعضهما، كما تم دمج درجتي (غير موافق وغير موافق بشدة) مع بعضهما أيضا لتسهيل عملية التحليل، كما تم تقسيم عبارات المحور إلى أبواب كما هو مبين في استمارة الاستبيان **(أنظر الملحق رقم 01)**، وتمت الإحالة إلى عبارات المحور بأرقام نعمد إلى توضيحها في التحليل، أما فيما يخص المكتبات الأكثر جاهزية اكتفينا بذكر المكتبات العشرة الأولى فقط:

1.9.5 الجداول المتقاطعة لمحور الجاهزية:

1.1.9.5 الجاهزية الإدارية والتنظيمية:

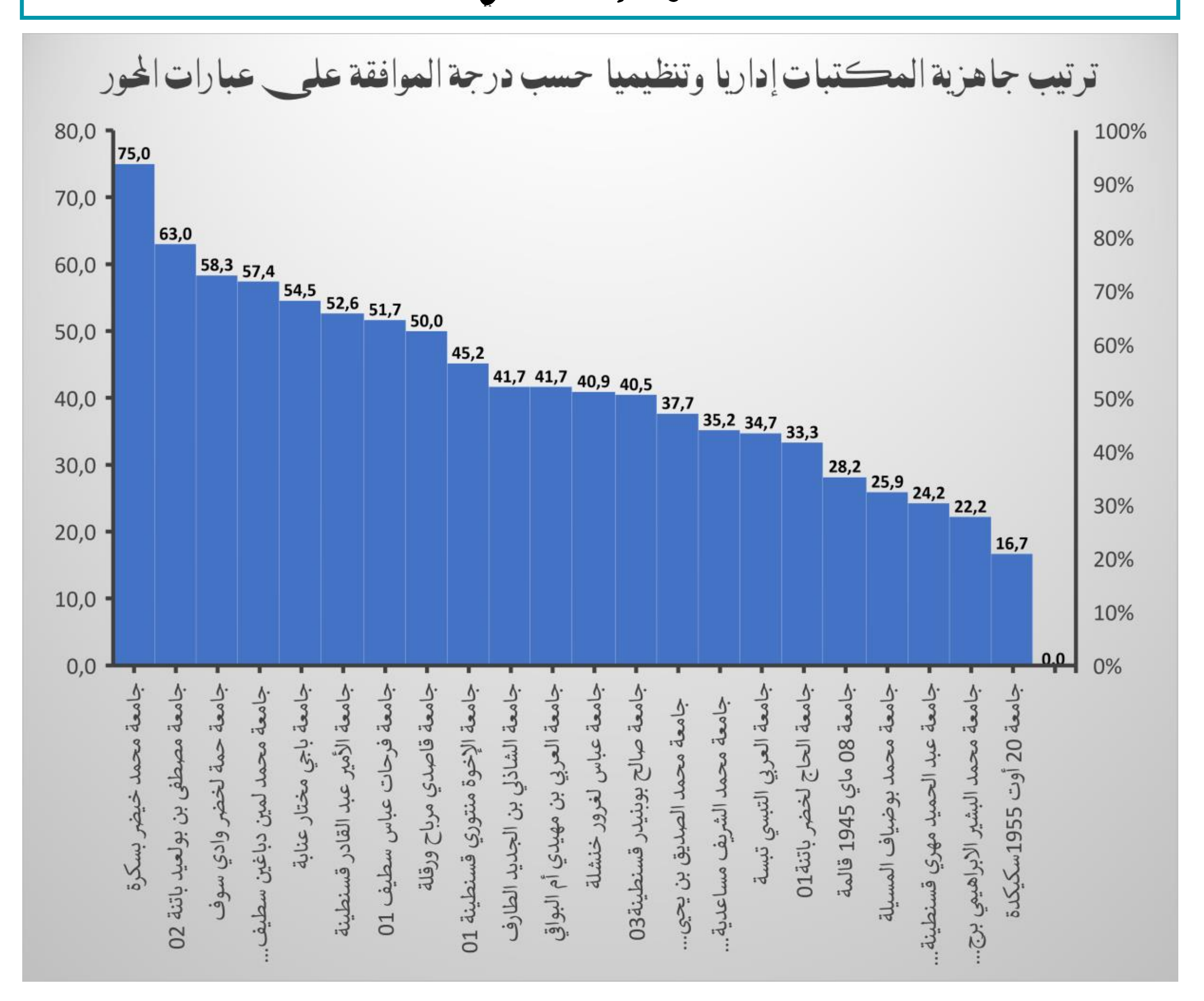
الجدول رقم 32: **يوضح المكتبات الأكثر جاهزية إداريا وتنظيميا.**

المكتبات	العبارات	1	2	3	4	5	6
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	0	0	0	0	5	0
	محايد	5	3	1	1	0	1
	غير موافق	4	6	8	8	4	8
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	0	0	0	2	5	0
	محايد	1	2	3	2	0	1
	غير موافق	8	7	6	5	4	8
جامعة محمد الصديق بن	موافق	10	10	8	7	15	6
	محايد	8	9	14	6	8	9

يحي جيجل	غير موافق	9	8	5	14	4	12
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	6	0	0	9	9	0
	محايد	1	3	1	0	1	0
	غير موافق	3	7	9	1	0	6
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	5	0	0	9	9	0
	محايد	4	0	0	0	0	0
	غير موافق	0	9	9	0	0	9
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	9	3	0	6	6	0
	محايد	2	2	1	1	2	1
	غير موافق	0	6	10	4	3	10
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	2	2	1	4	7	0
	محايد	5	4	4	1	2	2
	غير موافق	4	5	6	6	2	9
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	1	0	0	5	5	0
	محايد	2	1	2	0	0	0
	غير موافق	4	6	5	2	2	7
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	موافق	4	1	0	19	18	1
	محايد	10	11	10	0	0	5
	غير موافق	5	7	9	0	1	13
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	6	1	2	6	12	0
	محايد	7	4	4	3	6	2
	غير موافق	16	24	23	20	11	27
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	0	3	0	5	3	0
	محايد	3	2	1	2	2	1
	غير موافق	7	5	9	3	5	9
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	8	8	5	10	10	1
	محايد	2	1	0	0	0	0
	غير موافق	1	2	6	1	1	10
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	1	0	0	0	2	0
	محايد	1	1	0	2	0	0
	غير موافق	0	1	2	0	0	2
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	7	2	1	0	6	0
	محايد	0	1	0	0	0	0
	غير موافق	2	6	8	9	3	9

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	7	3	0	9	10	0
	محايد	3	3	2	1	0	2
	غير موافق	2	6	10	2	2	10
جامعة عباس لغرور خنشلة	موافق	2	2	3	5	8	1
	محايد	2	2	2	1	1	2
	غير موافق	7	7	6	2	2	8
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	6	0	0	3	9	0
	محايد	3	6	3	3	0	1
	غير موافق	5	6	9	6	3	11
جامعة الحاج لخضر باتنة01	موافق	4	0	0	5	9	0
	محايد	0	1	0	1	0	0
	غير موافق	5	8	9	3	0	9
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	3	2	2	5	5	4
	محايد	0	1	2	0	0	0
	غير موافق	2	2	1	0	0	1
جامعة محمد خيضر بسكرة	موافق	3	3	3	6	6	3
	محايد	3	2	0	0	0	0
	غير موافق	0	1	3	0	0	3
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	1	1	0	1	2	1
	محايد	1	0	1	0	0	0
	غير موافق	0	1	1	1	0	1
جامعة حمة لخضر وادي سوف	موافق	1	2	2	2	4	3
	محايد	3	2	2	2	0	1
	غير موافق	0	0	0	0	0	0
المجموع		234	234	234	234	234	234

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 25: **ترتيب المكتبات الأكثر جاهزية إداريا وتنظيميا**.

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح ترتيب الجاهزية الإدارية والتنظيمية للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، حيث نلاحظ أنه تمت الموافقة من طرف المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (01) والتي مفادها "**تسعى الجامعة دوما لتلبية احتياجات المكتبة**" فجاءت في المرتبة الأولى جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، في حين احتلت المرتبة الثالثة جامعة عنابة بنسبة مئوية قدرت ب72,72% ، وبنسبة مئوية قدرها 60% جاءت كل من جامعتي سطيف 01 وباتنة 02 في المرتبة الرابعة، أما في المرتبة الخامسة فجاءت جامعة أم البواقي بنسبة موافقة قدرت ب58,33%، في حين احتلت جامعة سطيف 02 المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب 55,55%، كما جاءت في المرتبة السابعة كل من جامعات (الطارف، تبسة، بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية قدرت ب50%، أما في المرتبة الثامنة فجاءت جامعة باتنة 01 بنسبة قدرت ب44,44%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة جيجل بنسبة قدرت ب37,03%، أما في المرتبة العاشرة فجاءت جامعة وادي سوف بنسبة قدرت 25%، ويعتبر إهتمام الجامعة بالمكتبة من الأمور المهمة لتطويرها لاسيما منها المشاريع التعاونية، كما تمت الموافقة من طرف المكتبات المعنية على العبارة رقم (02) والتي مفادها "**تهتم الجامعة بتحسين خدمات المكتبة وتعتبرها من أولوياتها**"، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (قسنطينة 01، الطارف، بسكرة) بنسبة 100%، وهو ما يفسر إجابة كل أفراد العينة في المكتبات المذكورة بموافق، تليها في

المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة 94,73%، في حين جاءت جامعة سطيف 02 في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة قدرت ب88,88%، تليها في المرتبة الرابعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، أما في المرتبة الخامسة فجاءت جامعة قالمة بنسبة مئوية 79,31%، تليها في المرتبة السادسة جامعتي (برج بوعريريج، المسيلة) بنسبة موافقة قدرت ب77,77%، وجاءت جامعة خنشلة في المرتبة السابعة بنسبة 72,72%، كما جاءت جامعة سطيف 01 في المرتبة الثامنة بنسبة موافقة قدرت ب70%، وفي المرتبة التاسعة جاءت جامعة تبسة بنسبة موافقة قدرت ب58,33%، أما في المرتبة العاشرة جاءت جامعة جيجل بنسبة قدرت ب55,55%، أما بالنسبة للعبارة رقم (03) والتي مفادها **"ترخص الجامعة للمكتبة ممارسة الأنشطة التعاونية"** فوافقت عليها في المرتبة الأولى جامعتي (بسكرة، وادي سوف) بنسبة متوسطة قدرها 50%، تليها في المرتبة الثانية جامعة عنابة بنسبة قدرت ب45,45%، في حين جاءت جامعة باتنة 02 في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب40%، كما جاءت جامعة جيجل في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت ب29,62%، وبنسبة قدرها 27,27% جاءت جامعة خنشلة في المرتبة الخامسة، كما احتلت المرتبة السادسة جامعة سوق أهراس بنسبة موافقة قدرت ب11,11%، في حين جاءت في المرتبة السابعة جامعة قسنطينة 02 بنسبة قدرها 9,09%، أما في المرتبة الثامنة فنجد جامعة قالمة بنسبة قدرها 6,89%، أما الجامعات الأخرى المتبقية فكانت إجاباتها سلبية على هذه العبارة، مما نستنتج أنها غير موافقة على هذه العبارة، بمعنى أن بعض الجامعات لا ترخص لمكتباتها إنشاء شبكة تعاونية خصوصا وأن إجابة الجامعات سالفة الذكر كانت متوسطة وضعيفة، في حين نجد العبارة رقم (04) والتي مفادها **"تنظم المكتبة دورات تكوينية باستمرار للموظفين لمواكبة التطورات التكنولوجية"**، حيث وافقت عليها في المرتبة الأولى كل من جامعات (سطيف 02، الأمير، باتنة 02، بسكرة) بنسبة كاملة 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة عنابة بنسبة 90,90%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة سطيف 01 بنسبة 90%، أما في المرتبة الرابعة جاءت جامعة أم البواقي بنسبة 75%، كما احتلت جامعة قسنطينة 03 المرتبة الخامسة بنسبة قدرها 71,42%، وبنسبة قدرها 55,55% جاءت جامعة باتنة 01 في المرتبة السادسة، تليها في المرتبة السابعة جامعة منتوري بنسبة مئوية قدرت ب54,54%، وجاءت كل من جامعات (سكيكدة، ورقلة، وادي سوف) في المرتبة الثامنة بذات النسبة التي قدرت ب50%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة خنشلة بنسبة مئوية قدرت ب45,45%، أما في المرتبة العاشرة فجاءت جامعة قسنطينة 02 بنسبة 36,36%، كما نجد العبارة رقم (05) والتي مفادها **"تسعى إدارة المكتبة باستمرار إلى تطوير التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة"**، حيث وافقت عليها في المرتبة الأولى كل من جامعات (سطيف 02، الطارف، باتنة 01، باتنة 02، بسكرة، ورقلة، وادي سوف) بنسبة كاملة قدرت ب100%، أي موافقة جميع افراد العينة في المكتبات المعنية على العبارة، تليها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب94,73%، وفي المرتبة الثالثة نجد جامعة عنابة بنسبة قدرت ب90,90%، وجاءت في المرتبة الرابعة جامعة سطيف 01 بنسبة قدرت ب90%، كما جاءت في المرتبة الخامسة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب 83,33%، وبنسبة مئوية قدرت ب75% جاءت جامعة تبسة في المرتبة السادسة، أم جامعة خنشلة فجاءت في المرتبة السابعة بنسبة موافقة قدرت ب72,72%، في حين جاءت جامعة سوق أهراس في المرتبة الثامنة بنسبة قدرت ب66,66%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة قسنطينة 02 بنسبة قدرت ب63,63%، أما في المرتبة العاشرة فجاءت جامعة برج بوعريريج بنسبة قدرت 55,55%، وأما العبارة رقم (06) والتي مفادها **"تضع المكتبة برامج**

وخطط مبدئية لإنشاء تعاون في جميع المجالات مع مكتبات أخرى"، حيث وافقت في المرتبة الأولى جامعة باتنة 02 بنسبة 80 % على هذه العبارة، تليها في المرتبة الثانية جامعة وادي سوف بنسبة 75%، في حين جاءت كل من جامعتي بسكرة وورقلة في المرتبة الثالثة بنسبة 50%، كما جاءت في المرتبة الرابعة جامعة جيجل بنسبة 22,22%، واحتلت كل من جامعتي (عنابة، خنشلة) المرتبة الخامسة بنسبة 9,09%، أما جامعة الأمير فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة قدرت 5,26%، مما نستنتج أن كل من جامعات (باتنة 02، وادي سوف، بسكرة، ورقلة) فقط من تضع اقتراح لإنشاء شبكة تعاونية مع مكتبات أخرى.

2.1.9.5 الجاهزية المادية والتقنية:

الجدول رقم 33: **يوضح المكتبات الأكثر جاهزية ماديا وتقنيا**.

المكتبات	العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	9	7	0	8	7	2	0	1	3	2	2	1	0	9	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	2	2	2	2	2	2	2	0	0	0
	غير موافق	0	2	9	1	2	8	7	6	4	5	5	6	7	0	9	9
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	9	7	0	9	9	9	7	8	7	2	1	1	1	8	0	0
	محايد	0	0	1	0	0	0	2	1	2	3	4	4	2	1	0	0
	غير موافق	0	2	8	0	0	0	0	0	0	4	4	4	6	0	9	9
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	موافق	19	15	10	20	25	0	13	11	12	10	20	8	11	13	0	6
	محايد	4	2	3	3	2	9	6	5	7	6	4	6	9	7	7	2
	غير موافق	4	10	14	4	0	17	8	11	8	11	3	11	7	7	20	19
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	10	7	0	10	0	10	10	10	6	6	7	4	4	8	0	0
	محايد	0	0	0	0	1	0	0	0	2	1	0	2	1	0	0	0
	غير موافق	0	3	10	0	9	0	0	0	2	3	3	4	5	2	10	10
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	9	8	0	8	0	9	7	7	0	7	3	3	4	8	3	0
	محايد	0	0	0	0	3	0	1	1	6	0	2	2	0	0	6	1
	غير موافق	0	1	9	1	6	0	1	1	3	2	4	4	5	1	0	8
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	11	11	0	6	11	11	10	10	8	6	9	9	6	9	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	1	1
	غير موافق	0	0	11	5	0	0	0	1	3	4	2	2	4	2	10	10
جامعة عبد	موافق	9	2	1	1	11	0	0	6	0	4	3	1	1	2	0	0

الحميد مهري قسنطينة 02	محايد	1	9	0	0	0	1	3	0	2	0	3	1	0	0	0	0
	غير موافق	1	0	10	10	0	10	8	5	9	7	5	9	10	9	11	11
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	7	6	2	7	7	0	1	2	3	1	3	2	0	4	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	1	3	2	2	3	1	4	3	0	1	0
	غير موافق	0	1	5	0	0	6	3	3	2	3	3	1	4	3	6	7
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	موافق	18	18	2	9	18	0	10	7	6	12	16	14	6	3	0	0
	محايد	1	1	8	3	0	7	7	10	9	4	3	5	7	11	3	3
	غير موافق	0	0	9	7	1	12	2	2	4	2	0	0	6	5	16	16
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	27	23	1	24	2	27	21	12	7	9	14	4	18	28	1	1
	محايد	1	1	0	3	0	2	6	4	4	13	4	10	6	1	0	2
	غير موافق	1	5	26	2	27	0	2	13	18	7	11	15	5	0	28	26
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	موافق	10	2	2	5	10	0	0	5	2	0	4	0	2	0	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	2	3	5	0	0
	غير موافق	0	8	8	5	0	10	10	5	7	9	5	8	5	5	10	10
جامعة باجي مختار عنابة	موافق	11	2	3	11	11	0	9	8	8	9	5	9	6	4	0	0
	محايد	0	8	0	0	0	0	2	2	2	1	0	2	2	2	0	2
	غير موافق	0	1	8	0	0	11	0	1	1	2	6	0	3	5	11	9
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	2	2	0	2	2	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0
	غير موافق	0	0	2	0	0	2	2	1	1	2	1	1	2	2	2	2
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	7	5	1	6	9	0	2	3	3	6	5	2	0	2	0	0
	محايد	0	2	0	0	0	1	0	0	1	0	0	3	0	2	0	0
	غير موافق	2	2	8	3	0	8	7	6	5	3	4	4	9	5	9	9
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	12	4	0	11	12	0	11	6	2	3	10	6	1	10	12	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	1	4	5	2	1	3	2	2	0	0
	غير موافق	0	8	12	1	0	12	0	2	5	7	1	3	9	0	0	12
جامعة عباس لغرور خنشلة	موافق	11	8	4	10	11	0	7	10	4	4	2	3	1	3	1	1
	محايد	0	2	1	0	0	4	3	0	1	2	2	3	4	4	4	2
	غير	0	1	6	1	0	7	1	1	6	5	7	5	6	4	6	8

	موافق																
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	12	7	1	9	11	0	7	9	7	3	3	2	0	5	1	1
	محايد	0	0	0	1	0	0	1	1	2	2	3	4	4	1	0	0
	غير موافق	0	5	11	2	1	12	4	2	3	7	6	6	6	6	11	11
جامعة الحاج لخضرباتنة01	موافق	9	0	0	9	9	0	5	7	8	2	2	0	2	4	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	1	1	1	0	0	0	0	2	1	0	0
	غير موافق	0	9	9	0	0	8	3	1	1	7	7	9	5	4	9	9
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	5	0	0	5	5	0	5	4	4	2	2	2	0	0	0	0
	محايد	0	3	2	0	0	1	0	1	1	0	0	0	2	2	0	0
	غير موافق	0	2	3	0	0	4	0	0	0	3	3	3	3	3	5	5
جامعة محمد خيضربسكرة	موافق	6	6	3	5	0	6	0	3	5	1	4	5	0	2	1	0
	محايد	0	0	1	0	0	0	2	0	0	1	2	1	5	2	0	1
	غير موافق	0	0	2	1	6	0	4	3	1	4	0	0	1	2	5	5
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	2	1	1	2	2	0	1	1	1	2	1	1	0	2	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	1
	غير موافق	0	1	1	0	0	1	1	1	1	0	1	1	1	0	1	1
جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	3	2	1	0	4	0	3	4	2	4	4	0	0	4	0	0
	محايد	1	0	3	0	0	2	1	0	1	0	0	3	2	0	1	2
	غير موافق	0	2	0	4	0	2	0	0	1	0	0	1	2	0	3	2
المجموع	234																

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.

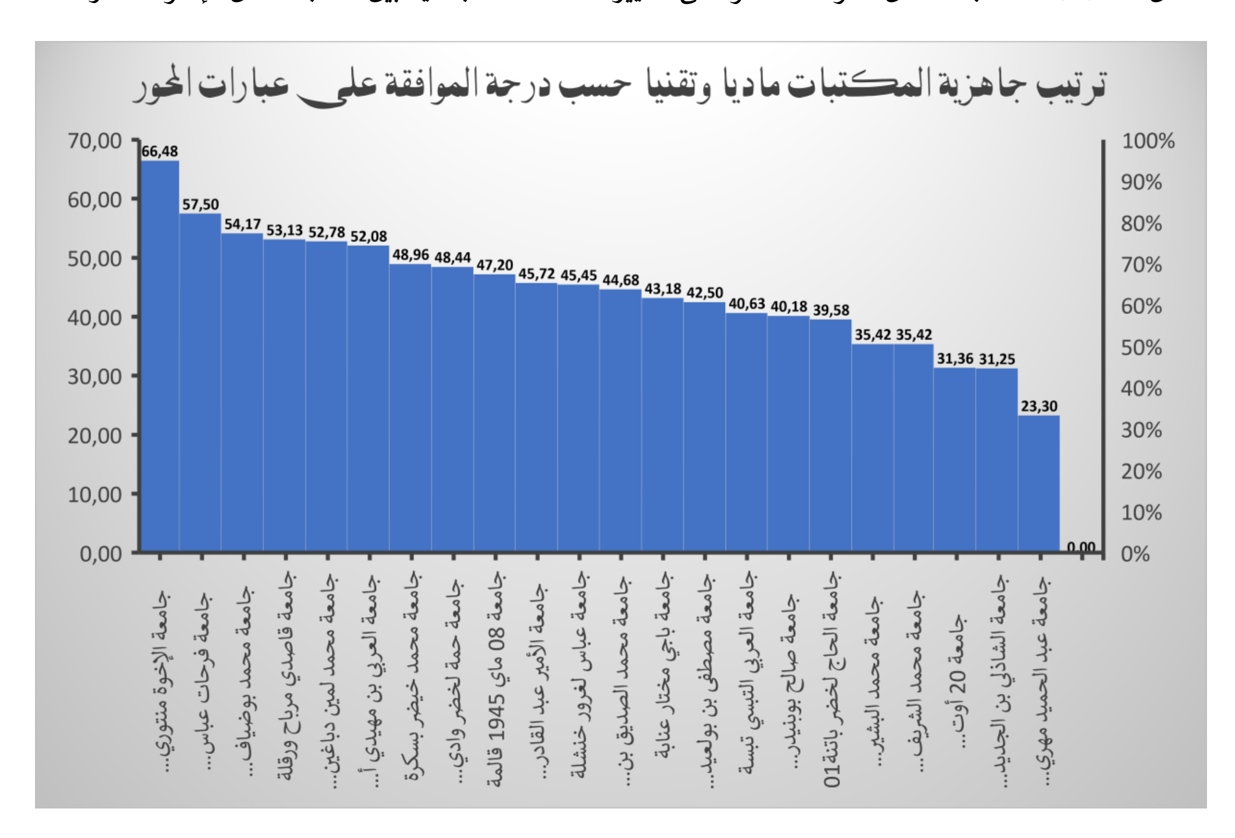
يتضح من خلال الجدول رقم أن الموافقة على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يتطلب إنشاء شبكة تعاونية لتسييره"** كانت بنسبة عالية وكانت أغلب الجامعات قد وافقت موافقة تامة على هذه العبارة، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 100% كل من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، قسنطينة 03، سكيكدة، عنابة، الطارف، أم البواقي، خنشلة، تبسة، باتنة01، باتنة 02، بسكرة، ورقلة)، تلها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب94,73%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب93,10%، أما جامعة قسنطينة 02 فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة موافقة قدرت ب81,81%، كما جاءت في المرتبة الخامسة جامعة سوق اهراس بنسبة 77,77%، تلها في المرتبة السادسة جامعة الوادي بنسبة 75%، وأخيرا جاءت جامعة جيجل بنسبة 70,37%، مما نستنتج أن جميع المكتبات محل الدراسة جاهزة من ناحية توفر الأرصدة الوثائقية التي تعتبر هي أساس إقامة الشبكات التعاونية، في حين نجد الموافقة على

العبارة رقم (02) والتي مفادها **"تملك المكتبة عددا كافيا من الحواسيب"** حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (قسنطينة 01، الطارف، بسكرة) بنسبة موافقة كاملة 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة 94,73%، في حين جاءت جامعة سطيف 02 في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، أما في المرتبة الرابعة فجاءت جامعة قسنطينة 03 بنسبة موافقة قدرت ب85,71%، تليها في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت 79,31% جامعة قالمة، في حين احتلت جامعتي (برج بوعريريج، المسيلة) المرتبة السادسة بنسبة قدرت ب77,77%، وفي المرتبة السابعة جاءت جامعة خنشلة بنسبة 72,72%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة سطيف 01 بنسبة 70%، وجاءت في المرتبة التاسعة جامعة تبسة بنسبة 58,33%، أما في المرتبة العاشرة فجاءت جامعة جيجل بنسبة 55,55%، مما نستنتج توفر الحواسيب في أغلب المكتبات المعنية الا أنها تختلف في العدد من مكتبة لأخرى، كما وافقت بنسب ضعيفة على العبارة رقم (03) والتي مفادها **"جميع الحواسيب ذات مواصفات جيدة تلبي احتياجات الموظف"** اغلب الجامعات، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعتي (بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية قدرت ب 50%، تليها في المرتبة الثانية جامعة جيجل بنسبة 37,03%، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة خنشلة بنسبة موافقة قدرت ب36,36%، في حين احتلت المرتبة الرابعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة 28,57%، تليها في المرتبة الخامسة جامعة عنابة بنسبة 27,27%، أما جامعة وادي سوف فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة قدرت ب25%، تليها في المرتبة السابعة جامعة سكيكدة بنسبة 20%، وفي المرتبة الثامنة جامعة سوق اهراس بنسبة 11,11%، في حين جاءت جامعة الأمير في المرتبة التاسعة بنسبة 10,52%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة قسنطينة 02 بنسبة 9,09%، مما نستنتج أن الحواسيب في أغلب المكتبات محل الدراسة ليست ذات جودة، وهذا مؤشر مهم خصوصا في ظل حوسبة كل الخدمات المكتبية، كما يتطلب التعاون بين المكتبات حواسيب ذات جودة للقدرة على تسيير النشاطات التعاونية، في حين نجد أن معظم الجامعات وافقت على العبارة رقم (04) مفادها **"جميع الحواسيب داخل المكتبة متصلة بشبكة الإنترنيت"**، حيث نجد في المرتبة الأولى كل من جامعات (المسيلة، سطيف 01، قسنطينة 03، عنابة، الطارف، باتنة 01، باتنة 02، ورقلة) بنسبة موافقة كاملة قدرت ب 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة أم البواقي بنسبة 91,66%، وفي المرتبة الثالثة جامعة خنشلة بنسبة 90,90%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة جامعتي (برج بوعريريج، سطيف 02) بنسبة 88,88%، وفي المرتبة الخامسة جامعة بسكرة بنسبة 83,33%، في حين جاءت جامعة قالمة في المرتبة السادسة بنسبة 82,75%، أما جامعة تبسة فقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة 75%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة جيجل بنسبة 74,07%، وفي المرتبة التاسعة جامعة سوق اهراس بنسبة 66,66%، أما جامعة قسنطينة 01 فقد احتلت المرتبة العاشرة، مما نستنتج أن اغلب الحواسيب في المكتبات المعنية مربوطة بشبكة الانترنيت، كما نجد أيضا أن معظم الجامعات وافقت على العبارة رقم (05) والتي مفادها **"تستخدم المكتبة برنامج SYNGEB"**، حيث احتلت المرتبة الأولى كل من جامعات (المسيلة، قسنطينة 01، 02، 03، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق اهراس، أم البواقي، خنشلة، باتنة 01، باتنة 02، ورقلة، وادي سوف) بموافقة كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة 94,73%، وجاءت جامعة جيجل في المرتبة الثالثة بنسبة 92,59%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة تبسة بنسبة موافقة قدرت ب91,66%، أما جامعة برج بوعريريج فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة 77,77%، وأخيرا جاءت جامعة قالمة بنسبة 6,89%، مما نستنتج أن الجامعات المذكرة سابقا كلها تستخدم برنامج SYNGEB، باستثناء جامعة قالمة فهي كانت تستخدم هذا البرنامج ثم تم تغييره حاليا ببرنامج PMB ، كما كانت موافقة عالية لبعض الجامعات فقط على العبارة رقم (06) والتي مفادها **"تستخدم المكتبة برنامج PMB"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من

جامعات (المسيلة، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، بسكرة) بنسبة موافقة تامة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة 93,10%، مما نستنتج أن هذه الجامعات المذكورة تستخدم برنامج PMB،أما في المرتبة الثالثة فجاءت جامعة برج بوعريريج بنسبة مئوية ضعيفة قدرت ب22,22%، كما نستنتج أن معظم المكتبات المدروسة تستخدم برنامج SYNGEB، وهذا لا يلبي احتياجات التعاون مثل برنامج PMB الذي يعتبر متكامل ويسهل تسيير النشاطات، وتم إجبار بعض المكتبات على استخدام برنامج كونه من إنشاء محلي مركز Cerist، لذلك يجب تطوير هذا البرنامج ليساعد في تسيير النشاطات التعاونية أو التوجه نحو تعميم برنامج PMB في جميع المكتبات محل الدراسة، وتمت الموافقة ولو نسبيا من طرف المكتبات على العبارة رقم (07) والتي مفادها **"تملك المكتبة موقع إلكتروني معياري وفعال باستمرار"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعتي (سطيف 01، باتنة 02) بنسبة موافقة كاملة بلغت 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب91,66%، في حين جاءت جامعة قسنطينة 01 في المرتبة الثالثة بنسبة 90,90%، أما جامعة عنابة فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة موافقة قدرت ب81,81%، تليها في المرتبة الخامسة جامعتي (المسيلة، سطيف 02) بنسبة بلغت 77,77%، في حين جاءت جامعة وادي سوف في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت 75%، وجامعة قالمة في المرتبة السابعة بنسبة 72,41%، كما جاءت جامعة خنشلة في المرتبة الثامنة بنسبة 63,63%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة تبسة بنسبة 58,33%، وفي المرتبة العاشرة جامعة باتنة 01 بنسبة 55,55%، وتمت الموافقة من طرف المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (08) والتي مفادها **"تملك المكتبة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي"**، جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعتي (سطيف 01، وادي سوف) بنسبة مئوية قدرت ب100"، تليها في المرتبة الثانية كل من جامعتي (قسنطينة 01، خنشلة) بنسبة موافقة قدرت ب90,90%، في حين جاءت جامعة المسيلة في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت 88,88%، أما جامعة باتنة 02 فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة قدرت 80%، في حين جاءت في المرتبة الخامسة جامعتي (سطيف 02، باتنة 01) بنسبة 77,77%، تليها في المرتبة السادسة جامعة تبسة بنسبة 75%، وفي المرتبة السابعة جاءت جامعة عنابة بنسبة 72,72%، في حين جاءت جامعة قسنطينة 02 في المرتبة الثامنة بنسبة قدرت ب54,54%، تليها في المرتبة التاسعة كل من جامعات (سكيكدة، أم البواقي، بسكرة، ورقلة) بنسبة 50%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة قالمة بنسبة 41,37%، كما تمت الموافقة بنسب متفاوتة من طرف المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (09) والتي مفادها **"تملك المكتبة شبكة إنترنيت ذات تدفق عالي"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، تليها في المرتبة الثانية جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، في حين احتلت جامعة باتنة 02 المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب80 %، أما في المرتبة الرابعة فجاءت جامعة المسيلة بنسبة موافقة قدرت ب77,77%، كما جاءت جامعتي (قسنطينة 01، عنابة) في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية بلغت 72,72%، تليها في المرتبة السادسة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب60%، في حين احتلت جامعة تبسة المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت 58,33%، أما في المرتبة الثامنة فجاءت كل من جامعات (الطارف، ورقلة، وادي سوف) بنسبة متوسطة قدرت ب50 %، في حين احتلت جامعة جيجل المرتبة التاسعة بنسبة بلغت 44,44%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة قسنطينة 03 بنسبة قدرت ب42,85%، باستثناء جامعتي (سطيف 02، قسنطينة 02) حيث بلغت نسبة اجابتهما 0 %، دلالة على ضعف تدفق شبكة الانترنيت بهما، كما نجد أيضا أن معظم الجامعات وافقت نسبيا على العبارة رقم (10) والتي مفادها **"تتوفر في المكتبة أجهزة متطورة للطباعة والإستنساخ"**، حيث احتلت المرتبة الأولى كل من جامعتي (ورقلة، وادي سوف) بموافقة كاملة بنسبة 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة

عنابة بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية قدرت ب 77,77%، واحتلت المرتبة الرابعة جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت 66,66%، تلها في المرتبة الخامسة جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب 63,15%، وفي المرتبة السادسة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب60%، أما في المرتبة السابعة فجاءت جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب54,54%، في حين احتلت المرتبة الثامنة جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب40%، تلها في المرتبة التاسعة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب37,03%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة قسنطينة 02 بنسبة مئوية قدرت ب36,36%، باستثناء جامعتي (سكيكدة، الطارف) حيث بلغت نسبة إجابتهما 0%. دلالة على عدم توفر أجهزة متطورة للطباعة والإستنساخ بها، كما تمت الموافقة من طرف المكتبات المعنية على العبارة رقم (11) والتي مفادها **"تملك المكتبة أجهزة المسح الضوئي والرقمنة"**، حيث احتلت جامعة وادي سوف المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت ب100%، تلها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب 84,21%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة ان البواقي بنسبة مئوية قدرت ب 83,33%، أما جامعة قسنطينة 01 فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب 81,81%، تلها في المرتبة الخامسة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب74.07، أما في المرتبة الخامسة فجاءت جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب 70%، في حين احتلت جامعة بسكرة المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، كما جاءت في المرتبة السابعة جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب55,55%، تلها في المرتبة الثامنة جامعة ورقلة ب50%، واحتلت جامعة قالمة المرتبة التاسعة بنسبة مئوية قدرت ب48,27%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة عنابة بنسبة 45,45%، وتمت الموافقة من طرف المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (12) والتي مفادها **"تتوفر في المكتبة خوادم للتخزين ذات جودة عالية"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تلها في المرتبة الثانية جامعتي (قسنطينة 01، عنابة) بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، كما جاءت جامعة الأمير في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب 73,68%، في حين جاءت كل من الجامعات (الطارف، أم البواقي، ورقلة) في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب50%، أما جامعتي (سطيف 01، باتنة 02) فاحتلتا المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب40%، في حين احتلت جامعة سطيف 02 المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، تلها في المرتبة السابعة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب29,62%، في حين جاءت جامعة قسنطينة 03 في المرتبة الثامنة بنسبة مئوية قدرت ب28,57%، وفي المرتبة التاسعة جامعة خنشلة بنسبة موافقة قدرت ب27,27%، أما جامعة سوق أهراس فجاءت في المرتبة العاشرة بنسبة 22,22%، باستثناء جامعات (سكيكدة، باتنة 01، وادي سوف) حيث قدرت نسبة اجابتهم ب0% دلالة على عدم توفر خوادم تخزين ذات جودة في المكتبات الأخيرة، كما تمت الموافقة نسبيا على العبارة رقم (13) والتي مفادها **"تملك المكتبة برمجيات حماية للحواسيب مدفوعة ذات جودة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة قالمة بنسبة موافقة قدرت ب62,06%، تلها في المرتبة الثانية جامعتي (قسنطينة 01، عنابة) بنسبة موافقة قدرت ب54,54%، أما في المرتبة الثالثة جاءت جامعة سطيف بنسبة موافقة قدرت ب44,44%، كما احتلت المرتبة الرابعة جامعة جيجل بنسبة موافقة قدرت ب40,74%، والمرتبة الخامسة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب40,74%، أما في المرتبة السادسة فجاءت جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب31,57%، في حين احتلت المرتبة السابعة جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب22,22%، كما جاءت جامعة سكيكدة في المرتبة الثامنة بنسبة 20%، أما جامعة المسيلة فقد احتلت المرتبة التاسعة بنسبة موافقة قدرت ب11,11%، تلها في المرتبة العاشرة جامعة قسنطينة 02 بنسبة موافقة قدرت ب9,09%، في حين بلغت نسبة موافقة اغلب الجامعات المتبقية 0% دلالة على

أن المكتبات محل الدراسة لا تملك برمجيات حماية ذات جودة، ونجد أن الجامعات محل الدراسة وافقت بنسب متفاوتة على العبارة رقم (14) والتي مفادها **"يتوفر في المكتبة مستودع رقمي لإتاحة إنتاجها الفكري"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، ورقلة، وادي سوف) بنسبة موافقة كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة موافقة قدرت ب 96,55%، في حين جاءت جامعتي (المسيلة، سطيف02) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، أما في المرتبة الرابعة فجاءت جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، وفي المرتبة الخامسة جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، كما احتلت جامعة قسنطينة 03 المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب57,14%، ونجد جامعة جيجل جاءت في المرتبة السابعة بنسبة قدرت ب48,14%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب44,44%، كما احتلت جامعة تبسة المرتبة التاسعة بنسبة موافقة قدرت ب41,66%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة عنابة بنسبة مئوية قدرت ب36,36%، وحسب تشخيصنا للمستودعات الرقمية للمكتبات المدروسة وجدنا أن كل المكتبات تملك مستودع رقمي ما عدا مكتبات جامعات (الطارف، سوق أهراس، قسنطينة 02، الأمير عبد القادر)، كما يعتبر المستودع الرقمي من المؤشرات الأساسية لإنشاء الشبكات التعاونية وإتاحة الإنتاج الفكري ضمنه، كما تمت الموافقة بنسبة ضعيفة على العبارة رقم (15) والتي مفادها **"تتوفر المكتبة على نظام RFID"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة أم البواقي بنسبة مئوية كاملة قدرت ب 100%، وفي المرتبة الثانية جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية قدرت ب33.33%، أما باقي الجامعات فبلغت نسبة اجابتها 0%، دلالة على عدم توفر نظام RFID بها، ويعتبر هذا الأخير أساسي في المكتبات كونه يوفر العديد من المزايا من بينها حماية الأوعية من السرقة، في حين لم تتم الموافقة على العبارة الأخيرة رقم (16) والتي مفادها **"توفر الجامعة خدمة النقل مخصص للمكتبة"** من طرف جل المكتبات محل الدراسة، مما نستنتج أن هذه الأخيرة لا تملك خدمة النقل مخصصة لها، وهذا ما يلزم المكتبات لإنشاء شبكة تعاونية، حيث يجب توفير خدمة النقل مخصصة للمكتبات محل الدراسة للقدرة على تسيير النشاطات التبادلية بين المكتبات مثل الإعارة المشتركة.



الشكل رقم 26: ترتيب المكتبات الأكثر جاهزية ماديا وتقنيا .

3.1.9.5 الجاهزية المالية:

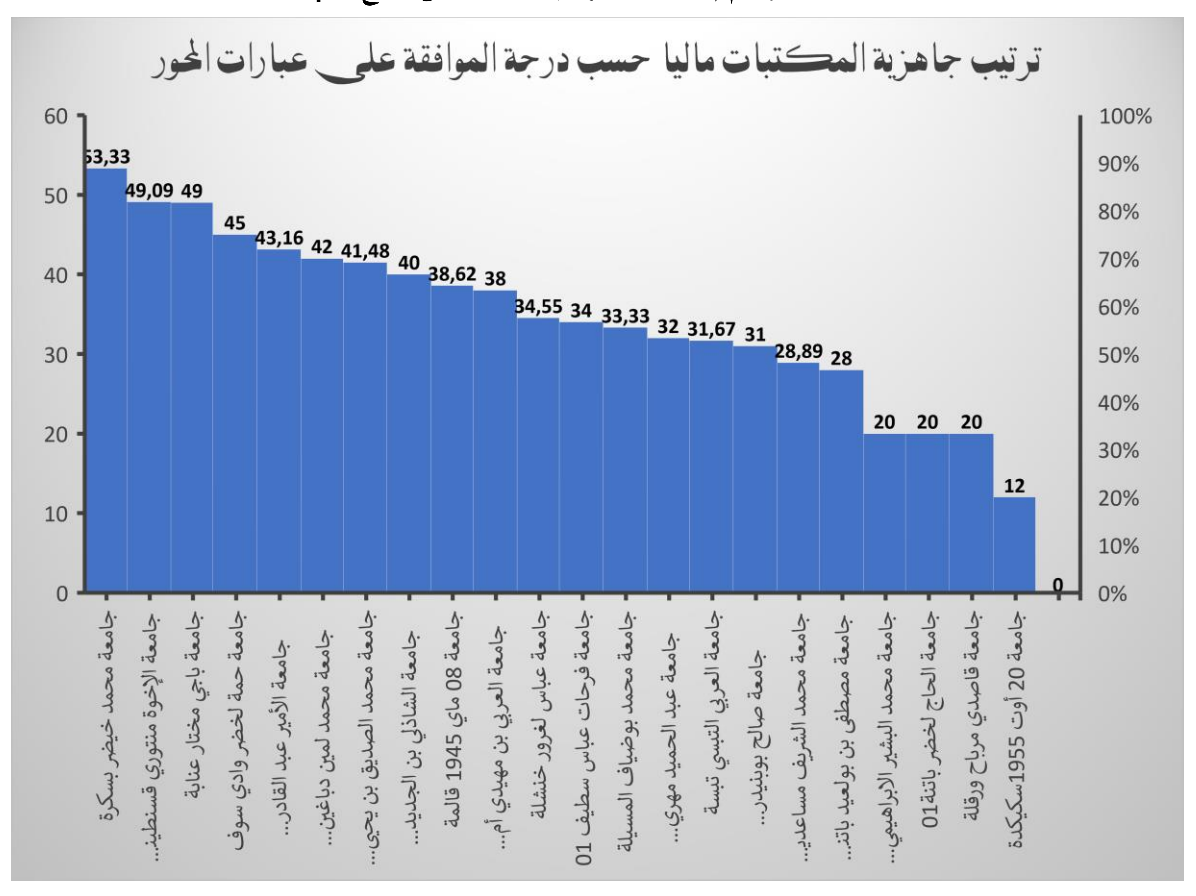
الجدول رقم 34: يوضح المكتبات الأكثر جاهزية ماليا .

المكتبات / العبارات		1	2	3	4	5
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	0	9	0	0	0
	محايد	2	0	0	0	1
	غير موافق	7	0	9	9	8
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	0	8	0	2	5
	محايد	0	0	5	6	2
	غير موافق	9	1	4	1	2
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	موافق	2	25	10	10	9
	محايد	11	2	11	9	11
	غير موافق	14	0	6	8	7
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	0	10	0	3	4
	محايد	1	0	1	0	0
	غير موافق	9	0	9	7	6
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	0	9	0	4	6
	محايد	1	0	2	1	2
	غير موافق	4	0	7	4	1
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	0	11	1	6	9
	محايد	1	0	2	1	0
	غير موافق	10	0	8	5	2
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	0	11	0	0	7
	محايد	0	0	2	5	1
	غير موافق	11	0	9	6	3
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	0	7	0	0	4
	محايد	0	0	2	2	0
	غير موافق	7	0	5	5	3
جامعة الأميرعبد القادر قسنطينة	موافق	0	18	0	5	18
	محايد	3	1	12	10	0
	غير موافق	16	0	7	4	1
جامعة 08 ماي 1945	موافق	1	25	3	5	22

قالمة	محايد	0	2	6	11	3
	غير موافق	28	2	20	13	4
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	0	6	0	0	0
	محايد	3	3	4	3	3
	غير موافق	7	1	6	7	7
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	1	10	1	6	9
	محايد	0	0	0	0	0
	غير موافق	10	1	10	5	2
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	0	2	0	1	1
	محايد	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	0	2	1	1
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	0	9	1	2	1
	محايد	0	0	0	1	0
	غير موافق	9	0	8	6	8
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	0	12	0	4	7
	محايد	0	0	0	0	1
	غير موافق	12	0	12	8	4
جامعة عباس لغرور خنشلة	موافق	0	9	3	3	4
	محايد	2	0	4	5	4
	غير موافق	9	2	4	3	3
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	0	12	0	3	4
	محايد	1	0	1	2	0
	غير موافق	11	0	11	7	8
جامعة الحاج لخضر باتنة01	موافق	0	9	0	0	0
	محايد	1	0	0	0	1
	غير موافق	8	0	9	9	8
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	0	5	0	1	1
	محايد	1	0	2	2	2
	غير موافق	4	0	3	2	2
جامعة محمد خيضر بسكرة	موافق	0	6	0	5	5
	محايد	1	0	3	1	1
	غير موافق	5	0	3	0	0
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	1	1	0	1	0
	محايد	0	1	1	0	1
	غير موافق	1	0	1	1	1

جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	0	3	1	2	3
	محايد	2	0	3	2	1
	غير موافق	2	1	0	0	0
المجموع		234	234	234	234	234

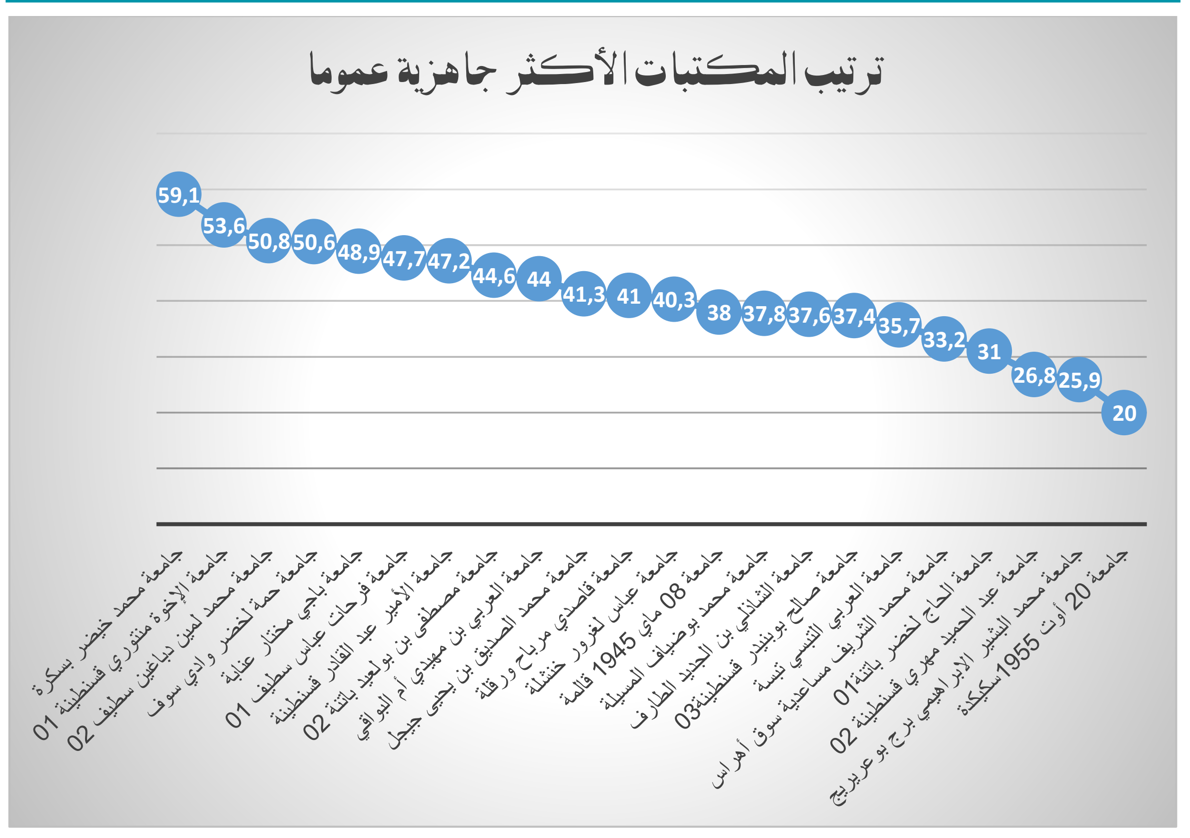
المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 27: ترتيب المكتبات الأكثر جاهزية ماليا.

يتضح من خلال الجدول رقم أن أغلب الجامعات كانت غير موافقة على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"توفر المكتبة ميزانية لإنشاء شراكات تعاونية"**، حيث وافقت بنسبة ضعيفة جدا تراوحت من (10% إلى 06%) كل من جامعات (عنابة، جيجل، قالمة)، أما باقي جل الجامعات فكانت نسبة إجابتها 0%، دلالة على عدم توفيرها لميزانية مخصصة للبدء في إنشاء مشاريع تعاونية، في حين وافقت أغلب الجامعات محل الدراسة على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"تملك المكتبة ميزانية سنوية لخدمة الإقتناء"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من الجامعات (برج بوعريريج، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، قسنطينة 02، قسنطينة 03، الطارف، سوق أهراس، أم البواقي، تبسة، باتنة 01، باتنة 02، بسكرة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، مما نستنتج أنها توفر ميزانية معتبرة لعملية الاقتناء السنوي، وحسب المقابلة التي أجريناها مع العديد من مسؤولي المكتبات محل الدراسة استنتج أن الميزانية الموجهة للإقتناء معتبرة وليست كافية خصوصا في ظل ارتفاع الأصدة الوثائقية، كما أن هذه العملية لم تتم في فترة وباء كورونا في جل المكتبات، أما العبارة رقم (03) **"تملك الجامعة ميزانية لاقتناء حواسيب جديدة بصفة**

منتظمة" فكانت الإجابة نسبية لبعض الجامعات، حيث جاءت في المربة الأولى جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب37,03%، تليها في المرتبة الثانية جامعة خنشلة بنسبة مئوية قدرت ب27,27%،في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب25%، أما جامعة سوق اهراس فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 11,11%، في جين جاءت في المرتبة الخامسة جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب10,34%، كما احتلت جامعتي قسنطينة 01 وعنابة المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت 9,09%، أما باقي الجامعات فكانت الموافقة منعدمة تماما، مما نستنتج أن أغلب الجامعات المدروسة لا توفر ميزانية لتحديث الحواسيب ومعداتها، كما أن الحواسيب ومعداتها مع الوقت تتقادم وتصبح لا تلبي حاجيات الموظف، ونجد أن الجامعات محل الدراسة وافقت بنسب متفاوتة على العبارة رقم (04) والتي مفادها **"تخصص الجامعة غلافا ماليا لاقتناء المتطلبات المادية والتقنية الحديثة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تليها في المرتبة الثانية جامعتي (قسنطينة01، عنابة) بنسبة مئوية قدرت ب54,54%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة كل من جامعات (الطارف، ورقلة، وادي سوف) بنسبة مئوية قدرت ب50%، أما جامعة سطيف 02 فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 44,44%، تليها في المرتبة الخامسة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب37,03%، أما في المرتبة السادسة فقد جاءت جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، تليها في المرتبة السابعة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية بلغت 30%، في حين احتلت جامعة خنشلة المرتبة الثامنة بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، كما جاءت في المرتبة التاسعة جامعة الأمير بنسبة مئوية بلغت 26,31%، أما جامعة تبسة فجاءت في المرتبة العاشرة بنسبة مئوية قدرت ب25%، أما العبارة الأخيرة رقم (06) **"توفر الجامعة ميزانية لتكوين المورد البشري بإستمرار"** فوافقت علها اغلب الجامعات بنسب متفاوتة، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة الأمير عبدالقادر بنسبة مئوية قدرت ب94,73%، تليها في المرتبة الثانية جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، في حين احتلت المرتبة الثالثة جامعة (قسنطينة 01، عنابة) بنسبة موافقة قدرت ب81,81%، وفي المرتبة الرابعة جاءت جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب 75,86%، أما جامعة وادي سوف فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة موافقة بلغت 66,66%، تليها في المرتبة السادسة جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، كما احتلت جامعة قسنطينة 02 المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب63,63%، وفي المرتبة الثامنة جاءت جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب58,33%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة موافقة بلغت 57,14%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة المسيلة بنسبة مئوية قدرت ب55,55%، باستثناء جامعات (برج بوعريريج، سكيكدة، باتنة01، ورقلة) حيث بلغت نسب إجابتهم 0%، دلالة على عدم توفر تكوين الموظفين.



الشكل رقم 28: ترتيب المكتبات الأكثر جاهزية لجميع المحاور.

2.9.5 الجداول المتقاطعة لمحور الصعوبات والعراقيل.

1.2.9.5 عراقيل تخص المورد البشري:

الجدول رقم 35: يوضح مدى تواجد العراقيل التي تخص المورد البشري في المكتبات محل الدراسة.

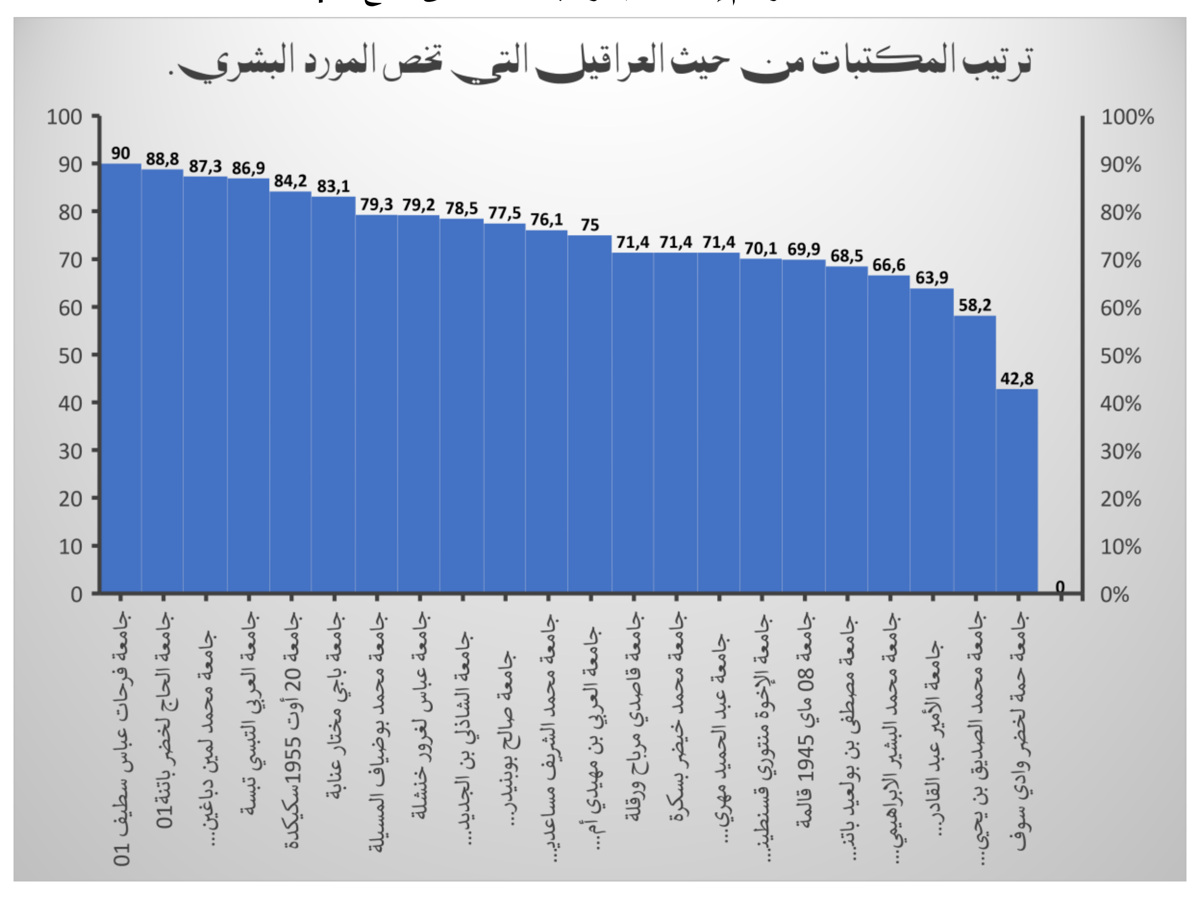
المكتبات	العبارات	1	2	3	4	5	6	7
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	0	5	0	1	6	7	0
	محايد	1	0	0	0	0	1	0
	غير موافق	8	4	9	8	3	1	9
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	5	2	0	0	0	0	0
	محايد	2	2	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	5	09	9	7	9	9
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	موافق	9	13	0	4	3	6	0
	محايد	11	8	3	4	7	7	4
	غير موافق	7	6	24	19	17	14	23

جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	4	1	0	0	0	0	2
	محايد	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	6	9	10	10	10	10	8
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	6	0	0	0	0	0	0
	محايد	2	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	1	9	9	9	9	9	9
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	9	7	0	0	0	7	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	4	11	11	11	4	11
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	7	2	0	0	0	5	0
	محايد	1	2	3	0	1	1	0
	غير موافق	3	7	8	11	10	5	11
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	4	2	1	1	1	1	1
	محايد	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	3	5	6	6	6	6	6
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	موافق	18	3	2	0	3	3	2
	محايد	0	9	0	2	3	3	0
	غير موافق	1	7	17	17	13	13	17
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	22	16	1	1	0	5	0
	محايد	3	5	2	0	4	1	1
	غير موافق	4	8	26	28	25	23	28
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	0	0	2	2	0	1	0
	محايد	3	0	0	0	1	2	0
	غير موافق	7	10	8	8	9	7	10
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	9	2	0	0	0	0	0
	محايد	0	2	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	7	11	11	11	11	11
جامعة الشاذلي بن	موافق	1	1	0	0	0	0	0
	محايد	0	1	0	0	0	0	0

الجديد الطارف	غير موافق	1	0	2	2	2	2	2
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	1	6	1	0	2	3	0
	محايد	0	0	0	0	0	2	0
	غير موافق	8	3	8	9	7	4	9
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	0	4	0	1	1	3	1
	محايد	8	2	0	0	0	1	0
	غير موافق	4	6	12	11	11	8	11
جامعة عباس لغرورخنشلة	موافق	4	5	0	0	1	1	0
	محايد	4	1	0	0	0	0	0
	غير موافق	3	5	11	11	10	10	11
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	4	7	0	0	0	0	0
	محايد	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	8	5	12	12	12	12	12
جامعة الحاج لخضرباتنة01	موافق	0	1	0	2	0	2	0
	محايد	1	0	0	0	1	0	0
	غير موافق	8	8	9	7	8	7	9
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	1	0	2	2	0	0	0
	محايد	2	4	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	1	3	3	5	5	5
جامعة محمد خيضربسكرة	موافق	5	0	0	0	0	2	0
	محايد	1	3	0	0	0	0	1
	غير موافق	0	3	6	6	6	4	5
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	0	0	0	0	0	0	0
	محايد	1	2	0	0	0	0	1
	غير موافق	1	0	2	2	2	2	1
جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	3	0	0	0	0	0	0
	محايد	1	4	2	1	1	3	1
	غير موافق	0	0	2	3	3	1	3

المجموع	234	234	234	234	234	234

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 29: ترتيب المكتبات من حيث الصعوبات والعراقيل التي تخص المورد البشري.

يعتبر هذا المحور عكس المحاور السابقة، أي أن تركيبة العبارات بالنفي وبالتالي لابد من التأكد من إجابات المبحوثين بواسطة قياس درجة (غير موافق)، وكانت الإجابة على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية بين المكتبات"** كالتالي، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، سوق أهراس، باتنة 01) بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب70%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة تبسة بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، كما جاءت في المرتبة الرابعة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب60%، أما جامعتي (الطارف، ورقلة) فقد جاءتا في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب50%، في حين احتلت المرتبة السادسة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب42,85%، وجاءت جامعة باتنة 02 في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب40%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، وفي المرتبة التاسعة جامعة قسنطينة 02 بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، أما جامعة خنشلة فقد احتلت المرتبة العاشرة بنسبة بلغت 25,92%، دلالة على أن أغلب العاملين في المكتبات محل الدراسة لا يجيدون تسيير النشاطات التعاونية بين المكتبات، كما تمت الإجابة بغير موافق في اغلب الجامعات على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"لا توجد لدي دراية بالمشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعتي (سطيف02، سكيكدة) بنسبة مئوية قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سطيف بنسبة مئوية بلغت 90%، كما جاءت في المرتبة الثالثة جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، أما جامعة قسنطينة 03 فقد

احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب71,42%، كما جاءت في المرتبة الخامسة كل من جامعتي (قسنطينة 02، عنابة) بنسبة مئوية بلغت 63,63%، أما في المرتبة السادسة فجاءت جامعة المسيلة بنسبة 55,55%، تليها في المرتبة السابعة جامعتي (أم البواقي، بسكرة) بنسبة 50%، وفي المرتبة الثامنة جامعة خنشلة بنسبة مئوية قدرت ب45,45%، أما جامعة برج بوعريريج فجاءت في المرتبة التاسعة بنسبة 44,44 %، في حين جاءت في المرتبة العاشرة جامعة تبسة بنسبة 41,66%، مما نستنتج عدم وعي أغلب الموظفين بالمكتبات المعنية بالمشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات، كما وافقت اغلب الجامعات على العبارة رقم (03) والتي مفادها **"لا أرغب بالعمل الجماعي في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، عنابة، الطارف، أم البواقي، خنشلة، تبسة، باتنة، بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب89,65%، في حين احتلت المرتبة الثالثة جامعة الأمير بنسبة 89,47%، والمرتبة الرابعة جامعتي (جيجل، سوق أهراس) بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، أما جامعة سكيكدة فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب80%، في حبن جاءت في المرتبة السادسة جامعة قسنطينة 02 بنسبة مئوية قدرت ب72,72%، تليها في المرتبة السابعة جامعة باتنة 02 بنسبة مئوية قدرت ب60%، أما جامعة وادي سوف فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرت ب50%، مما نستنتج رفض هذه العبارة في جل الجامعات بنسبة متفاوتة دلالة على أن الموظفين يفضلون العمل الجماعي على العمل الفردي ويعتبر هذا الأمر مهم لإنشاء ونجاح الشبكة التعاونية، ووافقت أيضا أغلب الجامعات على العبارة رقم (04) والتي مفادها **"أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيا في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (المسيلة، سطيف 01، سطيف02، قسنطينة 01، قسنطينة 02، عنابة، الطارف، سوق أهراس، خنشلة، تبسة، بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة 96,55%، وفي المرتبة الثالثة جامعة أم البواقي بنسبة 91,66%، في حين جاءت جامعة الأمير في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية كاملة قدرت ب89,47%، أما جامعة برج بوعريريج فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة 88,88%، تليها في المرتبة السادسة جامعة قسنطينة 03 بنسبة 85,71%، في حين جاءت جامعة سكيكدة في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب80%، كما جاءت جامعة باتنة 01 في المرتبة الثامنة بنسبة 77,77%، أما جامعة وادي فقد احتلت المرتبة التاسعة بنسبة 75%، وأخيرا في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة جيجل بنسبة 70,37%، مما نستنتج أن أغلب الموظفين في جل المكتبات يجيدون استعمال الخدمات التكنولوجية في المكتبة، كما تمت الإجابة بغير موافق أيضا في أغلب الجامعات على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"لا أجيد استخدام البرمجيات الوثائقية"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، عنابة، الطارف، تبسة، باتنة 02، بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة ام البواقي بنسبة 91,66%، وفي المرتبة الثالثة جامعة (قسنطينة 02، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب90,90%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب 90%، في حين احتلت جامعة باتنة 01 المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، أما جامعة قالمة فقد جاءت في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب86,20%، تليها في المرتبة السابعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، وفي المرتبة الثامنة جاءت جامعتي (المسيلة، سوق أهراس) بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، أما في المرتبة التاسعة فقد جاءت جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب75%، وفي المرتبة العاشرة جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب68,42%، مما نستنتج أن أغلب الموظفين في المكتبات محل الدراسة يجيدون استخدام البرمجيات التوثيقية التي تعتبر من

أساسيات العمل في المكتبات لأنها تنطوي تحتها جميع الخدمات المكتبية، كما تمت الإجابة على العبارة رقم (06) والتي مفادها **"لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية إلكترونيا "** وكانت أغلبها بغير موافق، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (المسيلة، سطيف 01، سطيف 02، عنابة، الطارف، تبسة، باتنة 02، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة خنشلة بنسبة مئوية قدرت ب90,90%، وفي المرتبة الثالثة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، في حين احتلت المرتبة الرابعة جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب79,31%، أما جامعة باتنة 01 فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، تليها في المرتبة السادسة جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب70%، في حين جاءت جامعة الأمير في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب68,42%، أما جامعتي (أم البواقي، بسكرة) فقد احتلتا المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، وفي المرتبة الثامنة جاءت جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب51,85%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب44,44%،مما نستنتج أن أغلب الموظفين قادرين على التسيير الالكتروني للنشاطات التعاونية، وبنسبة تراوحت من 100% إلى 50% تمت الإجابة بغير موافق من طرف المبحوثين على العبارة رقم (07) والتي مفادها **"لا توجد جدوى من النشاط التعاوني بين المكتبات"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، سطيف 02، قسنطينة 01، قسنطينة 02، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، خنشلة، تبسة، باتنة 01، باتنة 02) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب96,55%، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب91,66%، في حين احتلت جامعة الأمير المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب89,47%، كما جاءت جامعة قسنطينة 03 في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، تليها في المرتبة السادسة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب85,16%، أما جامعة بسكرة فقد احتلت المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب80%، في حين جاءت جامعة وادي سوف في المرتبة التاسعة بنسبة مئوية قدرت ب75%، وأخيرا جامعة ورقلة بنسبة مئوية قدرت ب50%، مما نستنتج أن أغلب الموظفين بالمكتبات محل الدراسة على قناعة عن وجود أهداف عقب إنشاء شبكات تعاونية بين المكتبات وهذا ما يعتبر عامل تحفيزي لهم.

2.2.9.5 العراقيل الإدارية والتنظيمية:

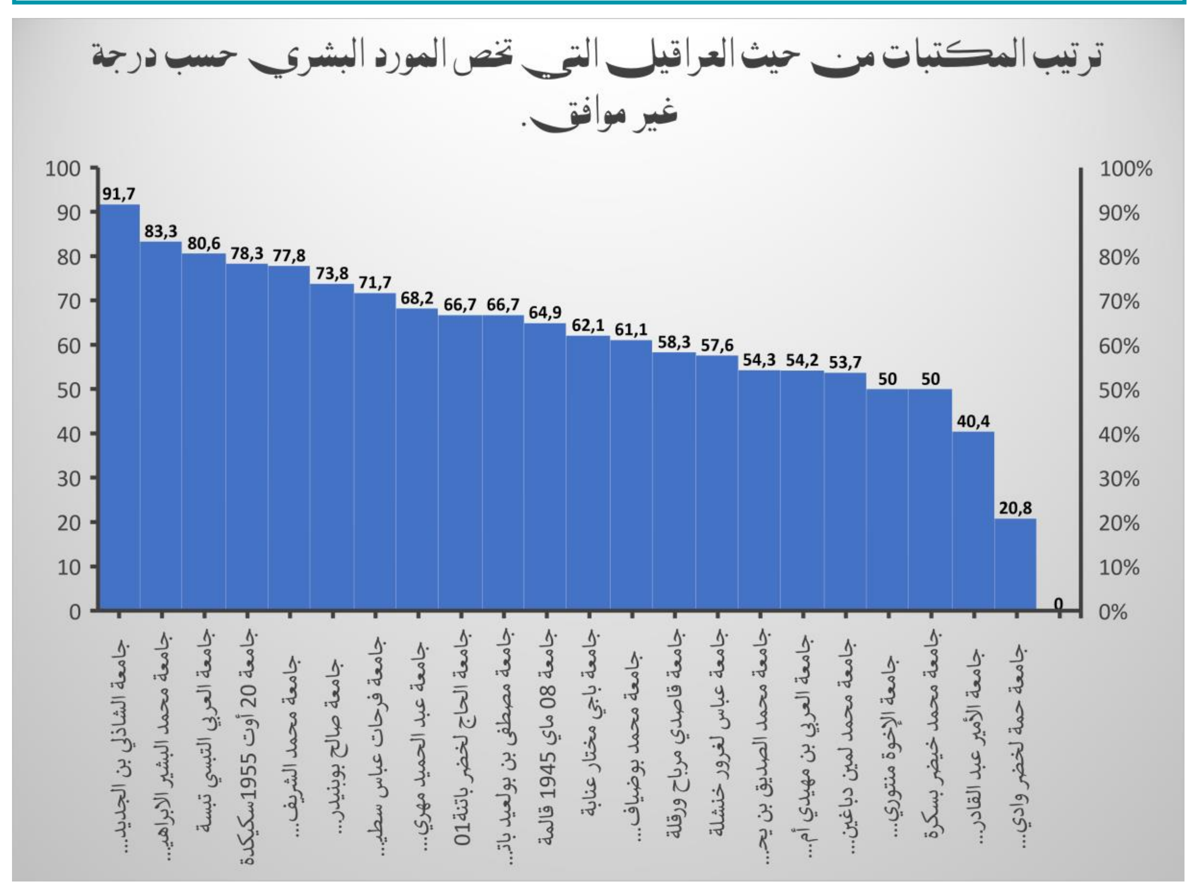
الجدول رقم 36: يوضح مدى تواجد العراقيل الإدارية والتنظيمية في المكتبات محل الدراسة.

المكتبات	العبارات	1	2	3	4	5	6
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	9	9	7	7	4	9
	محايد	0	0	2	0	5	0
	غير موافق	0	0	0	2	0	0
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	9	5	2	5	4	8
	محايد	0	0	4	2	3	0
	غير موافق	0	4	3	2	2	1
جامعة محمد	موافق	16	14	11	16	12	19

الصديق بن يحي جيجل	محايد	8	6	12	5	12	5
	غير موافق	3	7	4	6	3	3
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	10	10	7	5	2	9
	محايد	0	0	3	0	4	1
	غير موافق	0	0	0	5	4	0
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	9	5	3	2	1	9
	محايد	0	3	4	2	5	0
	غير موافق	0	1	2	3	3	0
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	11	2	4	6	1	9
	محايد	0	4	4	1	3	1
	غير موافق	0	5	3	4	7	1
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	11	7	3	9	4	11
	محايد	0	3	7	0	6	0
	غير موافق	0	1	1	2	1	0
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	7	4	3	7	3	7
	محايد	0	3	4	0	4	0
	غير موافق	0	0	0	0	0	0
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة	موافق	17	7	6	1	3	12
	محايد	1	3	6	5	2	4
	غير موافق	1	9	7	13	14	3
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	26	24	1	24	10	28
	محايد	2	2	22	2	13	0
	غير موافق	1	3	6	3	6	1
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	10	10	0	9	8	10
	محايد	0	0	6	1	2	0
	غير موافق	0	0	4	0	0	0
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	11	5	7	4	3	11
	محايد	0	1	1	0	1	0
	غير موافق	0	5	3	7	7	0
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	2	2	1	2	2	2
	محايد	0	0	1	0	0	0
	غير موافق	0	0	0	0	0	0
جامعة محمد الشريف مساعدية	موافق	9	7	4	8	5	9
	محايد	0	0	3	0	0	0
	غير موافق	0	2	2	1	4	0

سوق أهراس							
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	11	4	5	6	4	9
	محايد	1	5	3	3	3	2
	غير موافق	0	3	4	3	5	1
جامعة عباس لغرورخنشلة	موافق	9	8	3	8	1	9
	محايد	2	1	3	2	7	1
	غير موافق	0	2	5	1	3	1
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	12	11	9	8	6	12
	محايد	0	0	3	2	3	0
	غير موافق	0	1	0	2	3	0
جامعة الحاج لخضرباتنة01	موافق	9	6	2	7	5	7
	محايد	0	2	5	2	3	0
	غير موافق	0	1	2	0	1	2
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	5	3	3	4	1	4
	محايد	0	0	2	0	4	1
	غير موافق	0	2	0	1	0	0
جامعة محمد خيضربسكرة	موافق	5	2	4	1	1	5
	محايد	0	1	1	1	3	0
	غير موافق	1	3	1	4	2	1
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	1	1	1	2	1	1
	محايد	0	0	1	0	1	0
	غير موافق	1	1	0	0	0	1
جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	0	1	1	1	1	1
	محايد	4	1	3	2	1	1
	غير موافق	0	2	0	1	2	2
المجموع		**234**	**234**	**234**	**234**	**234**	**234**

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 30: **ترتيب المكتبات من حيث الصعوبات والعراقيل التي تخص المورد البشري**.

نلاحظ من خلال الجدول رقم حيث نلاحظ أنه تمت الموافقة من طرف أغلب المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"غياب الإطار القانوني الذي ينظم النشاط التعاوني للمكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (المسيلة، برج بوعريريج، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة01، قسنطينة 02، قسنطينة 03، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، تبسة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تلها في المرتبة الثانية جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب91,66%، وفي المرتبة الثالثة جامعتي (قالمة، الأمير) بنسبة مئوية قدرت ب89,65%، في حين احتلت جامعة بسكرة المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، أما جامعة خنشلة فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، تلها في المرتبة السادسة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب59,25%، كما جاءت جامعة ورقلة في المرتبة السابعة بنسبة مئوية بلغت 50%، باستثناء جامعة وادي سوف حيث بلغت نسبة اجابتها 0%، مما نستنتج أن الجامعات محل الدراسة وافقت على عدم وجود إطار قانوني واضح يتضمن إنشاء تعاون بين المكتبات، كما وافقت أغلب المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"عدم اهتمام إدارة الجامعة بتطوير المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى من جامعات (برج بوعريريج، سطيف 01، سكيكدة، الطارف) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تلها في المرتبة الثانية جامعة تبسة بنسبة مئوية قدرت ب91,60%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب82,75%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، في حين احتلت المرتبة الخامسة جامعة خنشلة بنسبة مئوية بلغت 72,72%، كما جاءت جامعة باتنة 01 في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، تلها في المرتبة

السابعة جامعة قسنطينة 02 بنسبة مئوية قدرت ب63,63%، أما في المرتبة الثامنة فقد جاءت جامعة باتنة 02 بنسبة مئوية قدرت ب60%، وفي المرتبة التاسعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة 57,14%، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة المسيلة بنسبة 55,55%، مما نستنتج أن أغلب الجامعات المدروسة لا تهتم بتطوير مكتباتها وهذا ما يعتبر من عراقيل تطوير المكتبات الجامعية الجزائرية باعتبار أن إدارة الجامعة لديها الكثير من الاهتمامات على غرار المكتبة، في حين وافقت بنسب متفاوتة المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (03) والتي مفادها **"التغيير المستمر لرؤساء المناصب العليا في الجامعة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة برج بوعريريج بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، تليها في المرتبة الثانية جامعة تبسة بنسبة مئوية قدرت ب75%، وفي المرتبة الثالثة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب70%، أما جامعة بسكرة فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، في حين جاءت جامعة عنابة في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب63,63%، أما جامعة باتنة 02 فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب60%، تليها في المرتبة السابعة جامعتي (الطارف، ورقلة) بنسبة مئوية قدرت ب50%، في حين احتلت جامعة سوق اهراس المرتبة الثامنة بنسبة 44,44%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة قسنطينة 03 بنسبة 42,85%، وفي المرتبة العاشرة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب41,66%، مما نستنتج أن التغيير في المناصب الإدارية الجامعية العليا يؤثر على إنشاء المشاريع في المكتبية، كما تمت الموافقة من طرف أغلب المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (04) والتي مفادها **"غياب الدورات التكوينية للمورد البشري في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (قسنطينة03، الطارف، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب90%، وفي المرتبة الثالثة جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، في حين نجد جامعة قالمة قد جاءت في المربة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب82,75%، أما جامعة قسنطينة 02 فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، كما جاءت جامعة باتنة 02 في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب80%، تليها في المرتبة السابعة جامعتي (برج بوعريريج، باتنة 01) بنسبة 77,77%، أما جامعة خنشلة فقد جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة مئوية قدرت ب72,72%، في حين احتلت المرتبة التاسعة جامعة تبسة بنسبة 66,66%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة جيجل بنسبة 59,25%، مما نستنتج قلة الدورات التكوينية في أغلب الجامعات المدروسة، ووافقت الجامعات محل الدراسة بنسب متفاوتة على العبارة رقم (05) والتي مفادها **"رفض مشاريع تطويرية للمكتبة من قبل الجامعة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة الطارف بنسبة 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب80%، وفي المرتبة الثالثة جامعتي (سوق أهراس، باتنة 01) بنسبة مئوية قدرت ب55,55%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة جامعتي (تبسة، ورقلة) بنسبة مئوية قدرت ب50%، أما في المرتبة الخامسة فجاءت كل من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، جيجل) بنسبة مئوية قدرت ب44,44%، تليها في المرتبة السادسة جامعة قسنطينة 03 بنسبة بلغت 42,85%، أما جامعة قسنطينة 02 فقد جاءت في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب36,36%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب34,48%، وفي المرتبة التاسعة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، في حين جاءت جامعة عنابة في المرتبة العاشرة بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، كما وافقت أغلب الجامعات محل الدراسة بنسب متفاوتة على العبارة رقم (06) والتي مفادها **"لا وجود للتحفيز من قبل الإدارة على تحسين خدمات المكتبة"**، حيث جاءت في

المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، سطيف 02، قسنطينة 02، قسنطينة 03، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، تبسة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب 100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب96,55%، وجاءت جامعة سطيف 01 في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرت ب90%، كما جاءت جامعة المسيلة في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، أما جامعة بسكرة فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تليها في المرتبة السادسة جامعتي (قسنطينة 01، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، في حين جاءت جامعة باتنة 02 في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب80%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة باتنة 01 بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، وفي المرتبة التاسعة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب75%، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب70,37%، مما نستنتج موافقة أغلب المبحوثين على هذه العبارة دلالة على انعدام التحفيز في المكتبات الجامعية محل الدراسة.

3.2.9.5 العراقيل الإدارية والتنظيمية:

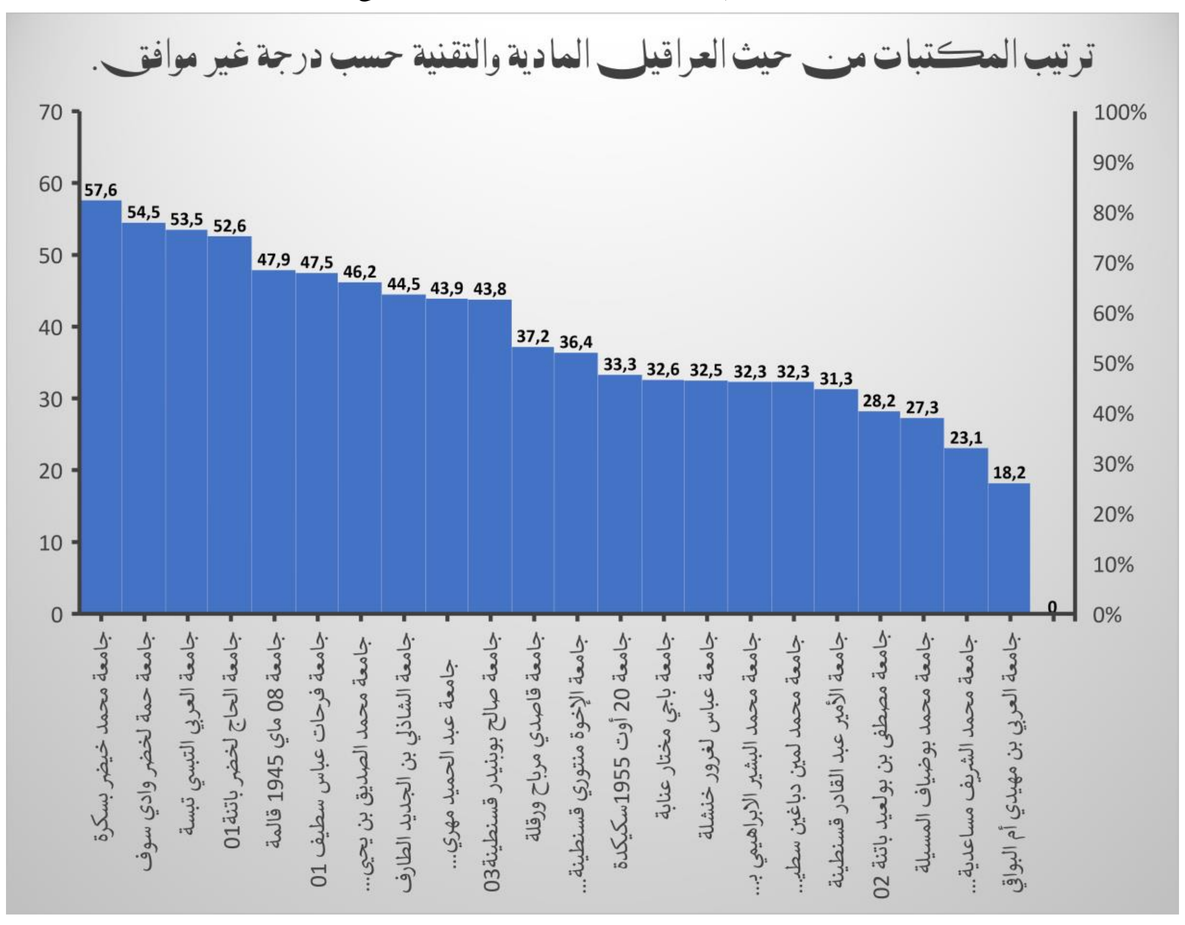
الجدول رقم 37: يوضح مدى تواجد العراقيل المادية والتقنية في المكتبات محل الدراسة.

المكتبات	العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	0	8	7	9	9	8	8	0	0	9	9
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	9	1	2	0	0	1	1	9	9	0	0
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	1	4	3	8	9	4	8	0	4	1	7
	محايد	0	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0
	غير موافق	8	4	6	1	0	5	0	9	4	8	2
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	موافق	9	18	12	11	10	13	14	10	9	11	18
	محايد	3	3	4	8	8	7	5	4	9	7	5
	غير موافق	15	6	11	8	9	7	8	13	9	9	4
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	0	10	6	10	10	3	8	0	5	0	4
	محايد	1	0	0	0	0	1	0	0	1	0	2
	غير موافق	9	0	4	0	0	6	2	10	4	10	4
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	0	6	0	9	3	7	5	0	1	0	9
	محايد	0	1	0	0	2	1	0	0	1	1	0
	غير موافق	9	2	9	0	4	1	4	9	7	8	0
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	2	3	5	10	8	9	8	0	0	1	10
	محايد	0	1	0	0	1	1	0	0	2	1	1
	غير موافق	9	7	6	1	2	1	3	11	9	9	0
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	3	10	10	8	11	10	10	1	2	11	11
	محايد	0	0	0	2	0	1	1	1	1	0	0

	غير موافق	8	1	1	1	0	0	0	9	8	0	0
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	0	7	3	5	7	6	6	0	1	6	7
	محايد	0	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0
	غير موافق	7	0	4	2	0	1	0	6	5	0	0
جامعة الأميرعبد القادر قسنطينة	موافق	0	9	6	16	14	11	6	0	0	8	18
	محايد	2	4	0	0	0	1	0	1	0	3	0
	غير موافق	17	6	13	3	5	7	13	18	19	8	1
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	4	21	11	29	3	23	23	0	6	12	29
	محايد	1	0	6	0	1	0	0	1	1	8	0
	غير موافق	24	8	12	0	25	6	6	28	22	9	0
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	0	10	8	9	3	10	9	0	5	10	10
	محايد	1	0	0	0	3	0	1	0	0	0	0
	غير موافق	9	0	2	1	4	0	0	10	5	0	0
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	2	4	7	10	10	9	6	0	0	9	11
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	9	7	4	1	1	2	5	11	11	2	0
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	0	2	2	2	2	2	2	0	0	2	2
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	2	0	0	0	0	0	0	2	2	0	0
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	0	9	4	7	9	9	9	0	0	8	9
	محايد	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0
	غير موافق	9	0	2	2	0	0	0	9	9	1	0
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	0	8	9	12	9	9	10	0	0	1	11
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0
	غير موافق	12	4	3	0	3	3	2	10	12	11	1
جامعة عباس لغرورخنشلة	موافق	3	8	6	8	8	10	9	1	4	4	10
	محايد	0	0	1	0	1	0	0	1	1	1	0
	غير موافق	8	3	4	3	2	1	2	9	6	6	1
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	1	8	8	11	11	12	10	0	1	9	12
	محايد	0	1	0	1	1	0	1	0	1	1	0
	غير موافق	11	3	4	0	0	0	1	12	10	2	0
جامعة الحاج لخضرباتنة01	موافق	0	8	9	9	9	5	9	0	5	2	9
	محايد	0	1	0	0	0	0	0	1	1	0	0
	غير موافق	9	0	0	0	0	4	0	8	3	7	0
جامعة مصطفى بن بولعيد	موافق	2	5	5	5	5	3	3	0	0	0	3

باتنة 02	محايد	0	0	0	0	0	2	2	4	2	2	2
	غير موافق	3	0	0	0	0	0	0	1	3	3	0
جامعة محمد خيضربسكرة	موافق	0	1	0	5	1	1	4	0	0	5	6
	محايد	0	0	1	0	0	0	1	1	1	0	0
	غير موافق	6	5	5	1	5	5	0	5	5	1	0
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	0	1	1	1	2	1	1	0	0	1	1
	محايد	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
	غير موافق	2	1	1	1	0	1	1	2	2	1	0
جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	1	1	2	2	4	2	1	0	2	1	1
	محايد	0	0	0	1	0	1	0	2	2	2	3
	غير موافق	3	3	2	1	0	1	3	2	0	1	0
المجموع		234										

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 31: ترتيب المكتبات من حيث الصعوبات والعراقيل المادية والتقنية.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الجامعات أجابت بغير موافق على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"قلة الأرصدة الوثائقية التي تستوجب خدمات تعاونية"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، سطيف 02، قسنطينة 03، الطارف، سوق أهراس، أم البواقي، باتنة01، بسكرة، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت

ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة تبسة بنسبة مئوية قدرت ب91,60%، وفي المرتبة الثالثة جامعتي (سطيف 01، سكيكدة) بنسبة مئوية قدرت ب90 %، في حين احتلت جامعة الأمير المرتبة الرابعة بنسبة 89,47%، أما جامعة المسيلة فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، وجاءت جامعة قالمة في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب82,75%، كما جاءت جامعتي (قسنطينة 01، عنابة) في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، تليها في المرتبة الثامنة جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب75%، وفي المرتبة التاسعة جامعتي (قسنطينة 02، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب72,72%، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة باتنة 02 بنسبة 60%، مما نستنتج توفر الأرصدة الوثائقية في المكتبات محل الدراسة التي تستوجب التعاون في تسييرها، وأجابت بغير موافق بنسب متفاوتة الجامعات المدروسة على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"نقص المعدات المادية في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تليها في المرتبة الثانية جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب75%، وفي المرتبة الثالثة جامعتي (قسنطينة 01، عنابة) بنسبة مئوية قدرت ب63,63%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة ورقلة بنسبة مئوية قدرت ب50%، في حين احتلت جامعة المسيلة المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب44,44%، وجاءت جامعة أم البواقي في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، كما جاءت جامعة الأمير في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرت ب31,57%، تليها في المرتبة الثامنة جامعتي (قالمة، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب27,58%، وفي المرتبة التاسعة جامعة تبسة بنسبة مئوية بلغت 25%، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعتي (جيجل، سطيف 02) بنسبة مئوية قدرت ب22,22%، مما نستنتج بالنسبة للجامعات التي لديها نسبة غير موافقة كبيرة فهي تملك معدات مادية كافية في المكتبة، أما الجامعات التي لديها نسبة غير موافق ضعيفة فهي لديها نقص في المعدات المادية، في المقابل نجد كل من جامعات (سطيف 01، قسنطينة 03، سكيكدة الطارف، سوق أهراس، باتنة 01، باتنة 02) التي لديها نسبة 0% على هذه العبارة مما نستنتج أنها موافقة على نقص المعدات المادية فيها، كما أجابت أغلب الجامعات بغير موافق على العبارة رقم (03) والتي مفادها **"قلة الحواسيب في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، وفي المرتبة الثالثة جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب68,42%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة المسلية بنسبة مئوية قدرت ب66,66%، في حين جاءت في المرتبة الخامسة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب57,14%، كما جاءت جامعة قسنطينة 01 في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب54,54%، في حين احتلت المرتبة السابعة كل من جامعتي (ورقلة، وادي سوف)، أما في المرتبة الثامنة فقد جامعة قالمة بنسبة مئوية بلغت 41,37%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب40,74%، أما في المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب40%، مما نستنتج أن الحواسيب متوفرة في بعض المكتبات محل الدراسة، كما نجد بعض المكتبات التي تملك حواسيب قليلة حسب تشخيصنا وهي في جامعات (سكيكدة، برج بوعريريج، الطارف، باتنة 01، باتنة 02) وهي بالتقريب نفس المكتبات التي نجد لديها نسبة 0% على هذه العبارة، أما الإجابة على العبارة رقم (04) والتي مفادها **"الحواسيب في المكتبة ذات جودة ضعيفة"**، فنلاحظ أن بعض الجامعات أجابت بغير موافق بنسب ضعيفة، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة ورقلة بنسبة مئوية قدرت ب50%، تليها في المرتبة الثانية جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب29,62%، وفي المرتبة

الثالثة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب28,57%، في حين احتلت المرتبة الرابعة جامعة خنشلة بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، كما جاءت في المرتبة الخامسة جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب25%، تليها في المرتبة السادسة جامعة سوق أهراس بنسبة مئوية قدرت ب22,22%، وفي المرتبة السابعة جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب16,66%، أما جامعة الأمير فقد جاءت في المرتبة الثامنة بنسبة مئوية قدرت ب15,78%، تليها في المرتبة التاسعة جامعة المسيلة بنسبة مئوية بلغت 11,11%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة سكيكدة بنسبة مئوية قدرت ب10%، مما نستنتج حسب الموافقة الضعيفة لبعض الجامعات والصفرية لجامعات أخرى أن الحواسيب في المكتبات المعنية ذات جودة متوسطة وضعيفة وهذا حسب تشخيصنا أيضا، كما أجابت 10 جامعات فقط بغير موافق بنسب متفاوتة على العبارة رقم (05) والتي مفادها **"عدم توفر برمجيات حماية للحواسيب في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب86,20%، تليها في المرتبة الثانية جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، وفي المرتبة الثالثة جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية موافقة بلغت 44,44%، كما جاءت جامعة سكيكدة في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب40%، في حين احتلت جامعة جيجل المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، أما جامعة الأمير فقد احتلت المرتبة السادسة بنسبة 26,31%، تليها في المرتبة السابعة جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب25%، وفي المرتبة الثامنة جاءت جامعتي (قسنطينة 01، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب18,18%، أما جامعة عنابة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرت ب9,09%، مما نستنتج قلة برمجيات الحماية للحواسيب في أغلب المكتبات وهذا حسب النسبة الصفرية لباقي المكتبات، وحسب تشخيصنا فإن جامعتي (قالمة، بسكرة) فقط من تستخدمان برمجيات الحماية المدفوعة من نوع Kaspersky، وأجابت أغلب الجامعات بغير موافق بنسب متفاوتة على العبارة رقم (06) والتي مفادها **"ضعف تدفق شبكة الإنترنيت في المكتبة"**، حيث جاءت أولها جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب60%، وفي المرتبة الثالثة جامعة المسيلة بنسبة مئوية قدرت ب55,55%، في حين جاءت جامعة ورقلة في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 50%، كما جاءت جامعة باتنة 01 في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب44,44%، كما احتلت جامعة الأمير المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرت ب36,84%، تليها في المرتبة السابعة كل من جامعات (جيجل، أم البواقي، وادي سوف) بنسبة مئوية قدرت ب25%، وفي المرتبة الثامنة جامعة قالمة بنسبة مئوية بلغت 20,68%، أما في المرتبة التاسعة فقد جاءت جامعة عنابة بنسبة مئوية قدرت ب18,18%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية بلغت 14,28%، مما نستنتج توفر شبكة الانترنيت في بعض الجامعات بتدفق عادي، كما تتوفر أيضا بتدفق ضعيف بأغلب الجامعات محل الدراسة، كما تمت الإجابة بغير موافق في بعض المكتبات محل الدراسة على العبارة رقم (07) والتي مفادها **"قلة أجهزة الطباعة والإستنساخ في المكتبة"**، حيث جاءت أولها جامعة وادي سوف بنسبة 75%، تليها في المرتبة الثانية جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب 68,42%، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة ورقلة بنسبة مئوية قدرت ب50%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة جامعة عنابة بنسبة مئوية قدرت ب45,45%، تليها جامعة سطيف 02 في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب44,44%، في حين احتلت جامعة جيجل المرتبة السادسة بنسبة 29,62%، كما جاءت في المرتبة السابعة جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، واحتلت جامعة قالمة المرتبة الثامنة بنسبة مئوية

قدرت ب20,68%، كما جاءت في المرتبة التاسعة جامعة سطيف 01 بنسبة قدرت ب20%، وفي المرتبة العاشرة جاءت جامعة خنشلة بنسبة 18,18%، ونستنتج أن أغلب الجامعات أجابت بنسب ضعيفة ومنعدمة في 10 جامعات أخرى، دلالة على الميول للموافقة على هذه العبارة أي هناك قلة في أجهزة الطباعة والاستنساخ في أغلب الجامعات ماعدا جامعات (الأمير، قسنطينة01، وادي سوف) التي تملك هذه الأجهزة حسب تشخيصنا، كما تمت الإجابة بغير موافق في أغلب الجامعات محل الدراسة على العبارة رقم (08) والتي مفادها **"عدم توفر برمجيات وثائقية في المكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، سطيف 01، سطيف 02، قسنطينة 01، سكيكدة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، تبسة، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قالمة بنسبة مئوية قدرت ب96,55%، وفي المرتبة الثالثة جامعة الأمير بنسبة مئوية قدرت ب94,73%، أما في المرتبة الرابعة نجد جامعة باتنة بنسبة 88,88%، تليها في المرتبة الخامسة جامعة قسنطينة 03 بنسبة مئوية قدرت ب85,71%، في حين جاءت في المرتبة السادسة جامعتي (أم البواقي، بسكرة) بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، وفي المرتبة السابعة جاءت كل من جامعتي (قسنطينة02، خنشلة) بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، أما في المرتبة الثامنة فقد جاءت جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت 50%، مما نستنتج حسب النسب المئوية المرتفعة عدم الموافقة على هذه العبارة وبالتالي توفر البرمجيات التوثيقية في كل المكتبات محل الدراسة، وهذا حسب تشخيصنا أيضا، كما تمت الإجابة بغير موافق في أغلب الجامعات محل الدراسة على العبارة رقم (09) والتي مفادها **"عدم توفر خوادم للتخزين الإلكتروني للمكتبة"**، حيث جاءت في المرتبة الأولى كل من جامعات (برج بوعريريج، قسنطينة، عنابة، الطارف، سوق أهراس، أم البواقي، ورقلة) بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعتي (تبسة، بسكرة) بنسبة مئوية قدرت ب83,33%، وفي المرتبة الثالثة جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب81,81%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعة سطيف بنسبة مئوية قدرت ب77,77%، في حين احتلت جامعة قالمة المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرت ب75,86%، تليها في المرتبة السادسة جامعة قسنطينة 02 بنسبة مئوية قدرت ب72,72%، أما في المرتبة السابعة فقد جاءت جامعة قسنطينة 03 بنسبة بلغت 71,42%، كما جاءت في المرتبة الثامنة جامعة باتنة بنسبة مئوية قدرت ب60%، في حين جاءت جامعة خنشلة في المرتبة التاسعة بنسبة مئوية قدرت ب54,54%، وأخيرا جامعة سكيكدة بنسبة 50%، مما نستنتج رفض أغلب الجامعات لهذه العبارة دلالة على توفر خوادم فيها لكنها تختلف جودتها من جامعة لأخرى، وتمت الإجابة بغير موافق بنسب متفاوتة في أغلب الجامعات محل الدراسة على العبارة رقم (10) والتي مفادها **"عدم توفر موقع ويب للمكتبة"**، حيث جاءت أولها جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية كاملة قدرت ب100%، تليها في المرتبة الثانية جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب91,66%، وفي المرتبة الثالثة جامعتي (المسيلة، سطيف 02) بنسبة مئوية قدرت ب88,88%، كما جاءت في المرتبة الرابعة جامعة قسنطينة 01 بنسبة 81,81%، في حين احتلت جامعة باتنة 01 المرتبة الخانسة بنسبة مئوية قدرت ب 77,77%، تليها في المرتبة السادسة جامعة باتنة 02 بنسبة 60%، وفي المرتبة السابعة جامعة خنشلة بنسبة مئوية بلغت 54,54%، أما في المرتبة الثامنة فقد جاءت جامعة ورقلة بنسبة مئوية قدرت ب50%، كما جاءت جامعة الأمير في المرتبة التاسعة بنسبة مئوية قدرت ب42,10%، وفي المرتبة العاشرة فقد جاءت جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، مما نستنتج رفض هذه العبارة بنسب متفاوتة في بعض المكتبات، في المقابل نجد المكتبات الأخرى أجابت بموافق وهي: (

برج بوعريريج، قسنطينة02، قسنطينة 03، سكيكدة، الطارف)، وتم تشخيص مواقع هذه المكتبات **(أنظر الملحق رقم 02)**، أما بالنسبة للعبارة الأخيرة رقم (11) والتي مفادها **"عدم توفر خدمة النقل في المكتبة"** فأجابت عليها بعض الجامعات بغير موافق بنسب ضعيفة، حيث كانت في المرتبة الأولى جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب 30%، تليها في المرتبة الثانية جامعة المسيلة بنسبة مئوية قدرت ب22,22%، وفي المرتبة الثالثة جامعة جيجل بنسبة مئوية قدرت ب14,81%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة جامعة خنشلة بنسبة 9,09%، تليها في المرتبة الخامسة جامعة أم البواقي بنسبة 8,33%، وأخيرا جامعة الأمير بنسبة 5,26%، أما باقي الجامعات فأجابت أغلبها بموافق دلالة على عدم توفر النقل في المكتبة، وحسب تشخيص المكتبات محل الدراسة فإنها تنعدم خدمة النقل المخصصة للمكتبة، وإنما هي لصالح الجامعة.

4.2.9.5 العراقيل المالية:

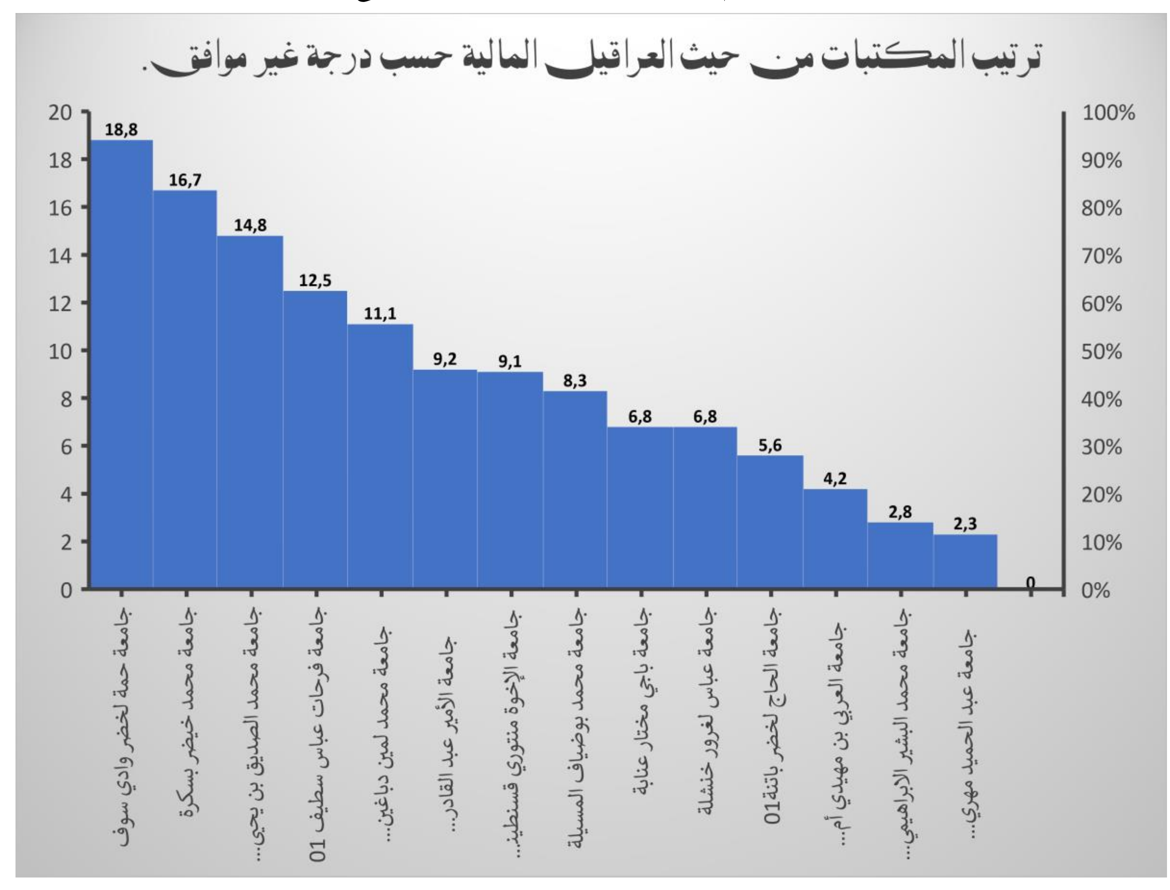
الجدول رقم 38: **يوضح مدى تواجد العراقيل المالية في المكتبات محل الدراسة.**

المكتبات	العبارات	1	2	3	4
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	موافق	9	8	9	9
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	1	0	0
جامعة محمد بوضياف المسيلة	موافق	9	6	7	9
	محايد	0	2	0	0
	غير موافق	0	1	2	0
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	موافق	16	16	18	14
	محايد	9	6	5	7
	غير موافق	1	5	4	6
جامعة فرحات عباس سطيف 01	موافق	10	9	4	10
	محايد	0	0	2	0
	غير موافق	0	1	4	0
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02	موافق	9	6	9	6
	محايد	0	2	0	0
	غير موافق	0	1	0	3
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01	موافق	11	7	9	10
	محايد	0	1	1	0
	غير موافق	0	3	0	1
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02	موافق	11	10	11	11
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	1	0	0

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03	موافق	7	7	7	7
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة الأميرعبد القادر قسنطينة	موافق	17	14	18	16
	محايد	2	1	0	1
	غير موافق	0	4	1	2
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	موافق	29	28	29	29
	محايد	0	1	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة 20 أوت 1955سكيكدة	موافق	10	10	10	10
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة باجي مختارعنابة	موافق	11	9	11	8
	محايد	0	0	0	2
	غير موافق	0	2	0	1
جامعة الشاذلي بن الجديد الطارف	موافق	2	2	2	2
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس	موافق	9	9	9	9
	محايد	0	0	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي	موافق	12	10	11	10
	محايد	0	2	0	1
	غير موافق	0	0	1	1
جامعة عباس لغرور خنشلة	موافق	9	8	10	8
	محايد	2	2	0	2
	غير موافق	0	1	1	1
جامعة العربي التبسي تبسة	موافق	12	11	12	12
	محايد	0	1	0	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة الحاج لخضر باتنة01	موافق	9	9	9	6
	محايد	0	0	0	1
	غير موافق	0	0	0	2
جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02	موافق	4	2	3	4
	محايد	1	3	2	1

	غير موافق	0	0	0	0
جامعة محمد خيضر بسكرة	موافق	4	4	6	2
	محايد	1	2	0	1
	غير موافق	1	0	0	3
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	موافق	2	2	1	2
	محايد	0	0	1	0
	غير موافق	0	0	0	0
جامعة حمة لخضروادي سوف	موافق	2	1	3	2
	محايد	1	1	1	2
	غير موافق	1	2	0	0
المجموع		234			

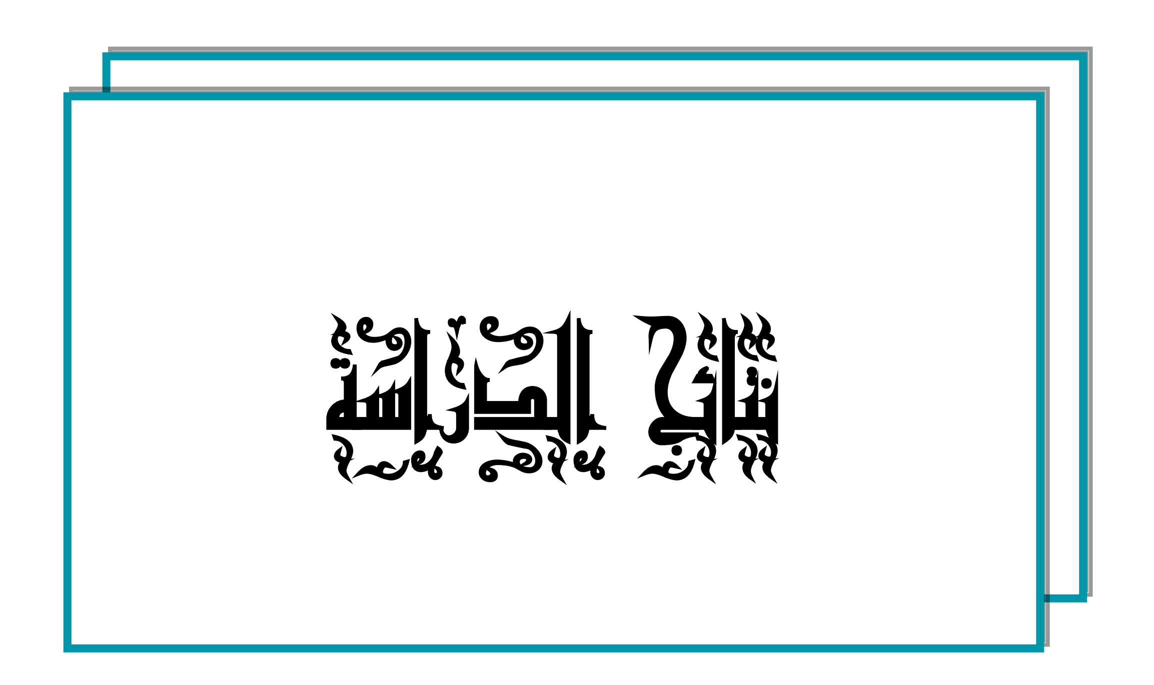
المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss.



الشكل رقم 32: **ترتيب المكتبات من حيث الصعوبات والعراقيل المالية.**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن بعض الجامعات فقط أجابت بغير موافق على العبارة رقم (01) والتي مفادها **"عدم توفر ميزانية مخصصة للأنشطة التعاونية في المكتبة"**، حيث جاءت أولها جامعة وادي سوف بنسبة 25%، تليها في المرتبة الثانية جامعة بسكرة بنسبة مئوية قدرت ب16,66%، كما جاءت في المرتبة الثالثة جامعة بنسبة 3% فقط، أما باقي الجامعات فأجابت بموافق بنسب عالية كما هو موضح في الجدول أعلاه، مما نستنتج أن جل المكتبات

لا توفر ميزانية لإنشاء شبكة تعاونية في الوقت الحالي، كما أجابت بعض الجامعات بغير موافق بنسب ضعيفة على العبارة رقم (02) والتي مفادها **"قلة الميزانية المخصصة للاقتناء"**، حيث كانت أولها جامعة وادي سوف بنسبة مئوية قدرت ب50%، تليها في المرتبة الثانية جامعة قسنطينة 01 بنسبة مئوية قدرت ب27,27%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة جامعة الأمير بنسبة 21,05%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت جامعتي (جيجل، عنابة) بنسبة 18,51%، كما جاءت في المرتبة الخامسة كل من جامعات (برج بوعريريج، المسيلة، سطيف 02) بنسبة 11,11%، تليهم في المرتبة السادسة جامعة سطيف 01 بنسبة مئوية قدرت ب10%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت جامعتي (قسنطينة 02، خنشلة) بنسبة 9,09%، أما باقي الجامعات فكانت موافقة على هذه العبارة كما هو موضح في الجدول أعلاه، مما نستنتج أن الميزانية الموجهة للشراء في المكتبات المعنية غير كافية خصوصا في ظل ارتفاع أسعار الأرصدة الوثائقية، وهذا أيضا حسب تصريح أغلب مسؤولي هذه المكتبات، أما العبارة رقم (03) والتي مفادها **"انعدام ميزانية تحديث المعدات المادية والتقنية"** فأجابت عليها بعض الجامعات فقط بنسب ضعيفة، حيث جاءت أولها جامعة سطيف بنسبة مئوية بلغت 40%، تليها في المرتبة الثانية جامعة المسيلة بنسبة مئوية قدرت ب22,22%، في حين احتلت جامعة جيجل المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت 14,81%، أما جامعة خنشلة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية بلغت 8,33%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت جامعة الأمير بنسبة مئوية بلغت 5,26%، مما نستنتج من خلال النسب الضعيفة وإجابات أغلب الجامعات بموافق كما هو موضح في الجدول أعلاه أن ميزانية تحديث المقومات المادية والتقنية ضعيفة في بعض الجامعات المذكورة، ومنعدمة في أكثرها، كما أجابت بعض الجامعات بغير موافق بنسب ضعيفة على العبارة رقم (04) والتي مفادها **"قلة الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري"**، حيث كانت أولها جامعة بسكرة بنسبة مئوية بلغت 50%، تليها في المرتبة الثانية جامعة سطيف 02 بنسبة مئوية قدرت ب33,33%، وجاءت في المرتبة الثالثة كل من جامعتي (جيجل، باتنة 01) بنسبة مئوية قدرت ب 22,22%، أما جامعة الأمير فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرت ب 10,52%، تليها في المرتبة الخامسة كل من جامعات (قسنطينة 01، عنابة، خنشلة)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت جامعة أم البواقي بنسبة مئوية قدرت ب 8,33%، مما نستنتج انطلاقا من النسب الضعيفة مع إجابات أغلب الجامعات بموافق كما هو في الجدول أعلاه أن الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري ضعيفة في بعض الجامعات مع انعدامها في بقية الجامعات.


نتائج الدراسة

10.5 نتائج الدراسة:

تخلص كل دراسة علمية إلى مجموعة من النتائج الجزئية والعامة، حيث تعتبر النتائج هي ثمرة الدراسة العلمية لكونها تمكننا من الإجابة عن الإشكال المطروح في بداية الدراسة، وتتلخص النتائج الجزئية في الإجابة على فرضيات الدراسة المطروحة، أما النتائج العامة فهي عرض النقاط الأساسية التي توصلنا إليها ونراها كفيلة بحل المشكلة التي عالجها الموضوع:

1.10.5 الفرضيات على ضوء النتائج:

تعتبر الفرضية إجابة مؤقتة لتساؤلات الدراسة، لذلك يجب عرض الإجابات النهائية في آخر الدراسة ومقارنتها مع الفرضيات المطروحة إما محققة، أو محققة نسبيا، أو مرفوضة، وبالتالي الإجابة على تساؤلات الدراسة، وبناء على الفرضيات التي تم الانطلاق منها في هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1.1.10.5 الفرضية الأولى: "تمارس مكتبات جامعات الشرق الجزائري خدماتها من دون أي أنشطة تعاونية مع بعضها".

إنطلاقا مما تم ذكره وبناء على نتائج المحور الثاني والجدول رقم (15) الخاص بالنشاطات التعاونية المتاحة بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري والذي عبّر عنه بمتوسط حسابي عام قدر ب2,05، وإنحراف معياري عام مقدّر ب0,971، نستنتج أن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لا تمارس أي نشاطات تعاونية رسمية مع بعضها، وتتمثل هذه النشاطات في الخدمات المكتبية مثل (الشراء التعاوني، الخدمات الفنية منها الفهرسة المشتركة، الإعارة التبادلية، وغيرها من الخدمات التي تتطلب التعاون سواء كانت في ذات الجامعة أو حتى خارجها مع جامعات أخرى، حيث كان المتوسط الحسابي لجميع عبارات الجدول ضعيف ماعدا العبارة رقم (03) كانت إجاباتها متوسطة دلالة على وجود بعض المكتبات تتبادل الأرصدة الوثائقية فيما بينها في ذات الجامعة وليس خارجها.

إنطلاقا مما سبق يمكن القول بأن الفرضية الأولى هي **فرضية محققة.**

2.1.10.5 الفرضية الثانية: "المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري على دراية بمشاريع شبكات المكتبات العالمية، العربية والمحلية".

من خلال ما تم ذكره وبناء على نتائج الجدول رقم (16) الخاص بالمحور الثالث وعي المورد البشري بالنشاطات التعاونية الموجودة والذي بلغ متوسطه الحسابي العام (2,53) كما قدّر الإنحراف المعياري العام ب 0,991، نستنتج أن المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري على دراية بمزايا المشاريع التعاونية وما تقدمه من نتائج وتسهيل الخدمات بين المكتبات، بينما ليست له دراية بأغلب المشاريع التعاونية بين المكتبات وتم استنتاج هذا انطلاقا من الموافقة الضعيفة على عبارات المحور ونذكر منها: (الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات، الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا، مشروع اتحاد المكتبات الألماني، تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا، تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية، شبكة المكتبات الطبية التونسية، المكتبة الرقمية العربية الصينية، شبكة الجزائرية للبحث ARN، مشروع ISTMAG، بينما توجد له دراية نسبية متفاوتة لبعض المشاريع وهي: (شبكة المكتبات

المحوسبة على الخط المباشر OCLC، شبكة الجامعات المصرية، الفهرس العربي الموحد، الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU، الفهرس الجزائري المشترك CCDZ، بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الثانية هي **فرضية محققة نسبيا**، حيث تحققت في بعض المؤشرات ولم تتحقق في أكثرها، وعليه يمكن القول بأنها تحققت بنسبة ضعيفة.

3.1.10.5 الفرضية الثالثة: " تملك المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري الموارد البشرية المؤهلة في جميع المجالات، كما تتوفر لديهم الرغبة لإنشاء شبكة تعاونية".

بناء على نتائج الجدول رقم (17) الخاص بالمحور الرابع بعنوان مهارات المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية والذي بلغ متوسطه الحسابي العام (3,87) وقدّر الإنحراف المعياري العام ب 0,948، نستنتج فيما يخص الجاهزية البشرية نقص الموظفين في كل من جامعات برج بوعريريج، المسيلة، جامعة باتنة 02، حيث بلغ عدد الموظفين فيها من 13 إلى 16موظف فقط، وأغلبهم غير متخصصين في علم المكتبات، حيث نجد أن أكبر عدد في كل مكتبة يعود لفئة المساعدين والأعوان، أما بقية المكتبات فنجد فيها موظفين من 25 إلى 80 موظف.

كما استنتجنا بأن المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري لديه الرغبة في العمل الجماعي وإنشاء شبكة تعاونية، كما لديه الرغبة في تحسين العمل في المكتبة، ونستنتج أيضا بأنه مؤهل في بعض المجالات نذكر منها: (التحكم في تسيير الحاسوب وشبكة الإنترنيت، التحكم في البرمجيات الوثائقية، التحكم في الخدمات المكتبية المباشرة وغير المباشرة)، بينما توجد بعض المجالات التي يتحكم فيها المورد البشري بشكل ضعيف وهي: (عدم التحكم في تسيير الخدمات التعاونية بين المكتبات منها: التزويد المشترك، الفهرسة المشتركة، الإعارة التبادلية، المواقع الإلكترونية والمستودعات الرقمية).

مما نستنتج بأن الفرضية الثالثة هي **فرضية محققة نسبيا**، حيث تحققت في أكثر المؤشرات، وعليه يمكن القول بأنها تحققت بنسبة متوسطة.

4.1.10.5 الفرضية الرابعة: "المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري تملك جميع المقومات الإدارية، المادية والتقنية، المالية اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية".

من خلال ما تم ذكره وبناء على نتائج الجدول رقم (17) الخاص بمحور جاهزية مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية الذي قدّر متوسطه الحسابي العام 2,93، وقدّر الانحراف المعياري العام 1,101، حيث نستنتج أن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لا تملك جل المقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية، حيث تملك بعض المقومات والتي تتمثل في الأرصدة الوثائقية، البرمجيات الوثائقية، الميزانية الخاصة بالإقتناء، بينما تملك بعض المقومات بنسبة قليلة وتتمثل في الدورات التكوينية، الحواسيب، المواقع الإلكترونية للمكتبات، المستودعات الرقمية، صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، شبكة الإنترنيت ذات تدفق متوسط، أجهزة الطباعة والنسخ، خوادم التخزين، بينما تنعدم أغلب المقومات في المكتبات محل الدراسة والتي تتمثل في: (المقومات الإدارية منها نقص إهتمام الجامعات بتطوير المكتبات، عدم وجود برامج مبدئية لإنشاء شبكة تعاونية، نقص جودة المقومات المادية والتقنية

المتوفرة، انعدام الأجهزة الحديثة مثل RFID، انعدام برمجيات الحماية، انعدام خدمة النقل في المكتبات، انعدام الميزانية الخاصة بإنشاء شبكة تعاونية، التكوين، تحديث المقومات).

إنطلاقا مما تم ذكره سابقا نستنتج بأن الفرضية الرابعة **فرضية غير محققة.**

5.1.10.5 الفرضية الخامسة: "تتمثل العراقيل التي تحول دون تحقيق شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري في العراقيل القانونية، المادية والتقنية، المالية."

بناء على نتائج جدول رقم (18) الخاص بالمحور السادس بعنوان عراقيل نجاح شبكات التعاون بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري والذي قدّر متوسطه الحسابي العام 3,15، وإنحراف معياري عام قدّر ب 1,010، نستخلص أن أغلب العراقيل التي تحد من إنشاء ونجاح شبكة تعاونية تتمثل في العراقيل الإدارية والتنظيمية منها (عدم الاهتمام بقطاع المكتبات من طرف الجامعات، قلة النصوص القانونية التي تنظم الشبكات التعاونية بين المكتبات، قلة التحفيز والتكوين، نقص مهارات المورد البشري الخاصة بتسيير الشبكات التعاونية، نقص المعدات المادية والتقنية، قلة الميزانية المخصصة للإقتناء وانعدامها فيما يخص إنشاء شبكات تعاونية)

إنطلاقا مما يبق يمكن القول بأن الفرضية الخامسة هي **محققة نسبيا**، ونفسر هذا من خلال وجود عراقيل أخرى بالإضافة إلى العراقيل المذكورة في الفرضية تمنع من إنشاء شبكات تعاونية تتمثل في نقص مهارات المورد البشري، العراقيل الإدارية والتنظيمية.

6.1.10.5 الفرضية السادسة: "لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى جاهزية الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية تعزى لبياناتهم الشخصية المتمثلة في الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية".

بناء على نتائج الجدول رقم (20) يتبين لنا أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس فيما يتعلق بمحور مهارات الموارد البشرية، وهذا ما تبنيه قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,001، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 =α، في حين لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يخص كل من المحاور (الأنشطة التعاونية المتاحة، الوعي، الجاهزية، عراقيل نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,585،0,109) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (0,298، 1,344).

وبناء على نتائج الجدول رقم (21) يتبين لنا أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير السن فيما يتعلق بمحوري (الوعي ومهارات المورد البشري)، وهو ما تبنيه قيمة Sig الاحتمالية التي تراوحت بين(0,003، 0,042) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 =α، في حين لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يخص كل من المحاور (الأنشطة التعاونية المتاحة، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,151، 0,869) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (0,239، 1,786).

وبناء على نتائج الجدول رقم (22) يتضح أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجامعة فيما يتعلق بجميع المحاور وهو ما تبنيه قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,000، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 =α، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (3,124، 4,735).

وبناء على نتائج الجدول رقم (23) يتضح أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير المنصب فيما يتعلق بمحاور (الوعي، مهارات المورد البشري، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,001، 0,023) وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 =α، في المقابل نستنتج أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير المنصب فيما يتعلق بمحور (الأنشطة التعاونية المتوفرة) وهو ما تبنيه قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,458، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وما تؤكده قيمة Fالنسبية التي بلغت 0,953.

وبناء على نتائج الجدول رقم (24) يتضح أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الرتبة فيما يتعلق بجميع محاور الدراسة، وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,249، 0,742) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (0,416، 2,620).

وبناء على نتائج الجدول رقم (25) يتضح أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة فيما يتعلق بجميع محاور الدراسة وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,375، 0,860)، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (0,567، 0,847).

وبناء على نتائج الجدول رقم (26) يتضح أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق بمحوري (الوعي، مهارات المورد البشري) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,000، 0,001)، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (4,053، 5,663)، في المقابل نجد أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق بمحاور (الأنشطة التعاونية المتوفرة، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,416، 0,555) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α ، وما تؤكده قيم Fالنسبية التي انحصرت بين (0,821، 1,015).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية السادسة "لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (≤0,05 α) في مستوى جاهزية الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية تعزى لبياناتهم الشخصية المتمثلة في الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية" هي **فرضية محققة نسبيا**، حيث تحققت في بعض المتغيرات ولم تتحقق في أخرى.

7.1.10.5 الفرضية السابعة: "يوجد إرتباط بين مهارات المورد البشري داخل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري والأنشـطة التعاونية المتاحة، كما توجد علاقة بين محور الجاهزية والصعوبات والعراقيل".

بناء على نتائج الجدول رقم (27) يتضح أنه لا توجد علاقة ارتباط بين كل من الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري، ويتضح هذا من خلال قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,425، وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α، وتؤكده قيمة Spearman المقدرة ب0,053.

وبناء على نتائج الجدول رقم (28) يتضح أنه توجد علاقة ترابطية بين كل من الصعوبات والعراقيل والجاهزية، ونستنتج هذا من خلال قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,000، وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 =α، وتؤكده قيمة Spearman المقدرة ب0,418**.

من خلال ما تم ذكره سابقا نستنتج بأن الفرضية السابعة **فرضية محققة نسبيا**، ونوضح هذا في عدم وجود علاقة ارتباط بين محور الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري، بينما توجد علاقة ترابطية بين كل من محور الصعوبات والعراقيل والجاهزية.

8.1.10.5 الفرضية الثامنة: "يؤثر وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، كما تؤثر مهاراته (الإدارية، الفنية، التقنية) على تجاوز الصعوبات التي تحد من نجاحها".

بناء على نتائج الجدول رقم (29) الخاص بدراسة مدى تأثير وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية نستنتج بأنه توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل وعي المورد البشري والمتغير التابع جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، حيث أن التغير بدرجة واحدة في وعي المورد البشري يؤثر في جاهزية المكتبات الجامعية بنسبة 30,1%.

وبناء على نتائج الجدول رقم (30) الخاص بدراسة تأثير مهارات المورد البشري (الإدارية، الفنية، التقنية) على تجاوز الصعوبات التي تحد من نجاح الشبكات التعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري يتضح بأنه توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل مهارات المورد البشري والمتغير التابع الصعوبات والعراقيل، مما نستنتج أن التغير بدرجة واحدة في مهارات المورد البشري يؤثر في الصعوبات والعراقيل بنسبة 20,6%.

وعليه نستنتج أن الفرضية الثامنة هي **فرضية محققة نسبيا**، حيث أن هذا التأثير ضعيف فيما يخص وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، أو فيما يخص تأثير مهارات المورد البشري على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تحد من نجاح الشبكات التعاونية بالمكتبات المعنية.

2.10.5 النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

نتائج الدراسة على ضوء دراسة الباحثة زيات ليليا بعنوان: **تصور لنموذج شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري.**

إنطلاقا من نتائج الدراسات السابقة المستخدمة في هذه الدراسة عملنا على مقارنتها مع نتائج دراستنا من خلال الفرضيات المطروحة، حيث توجد دراسة واحدة فقط التي تتوافق مع دراستنا هذه وتدرس موضوع الجاهزية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات وهي الدراسة الأولى ضمن الدراسات السابقة للباحثة زيات ليليا بعنوان: "تصور لنموذج شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري"، حيث تطرقت الدراسة في الفرضية الأولى للإجابة عن مدى توفر المقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي، واستنتجت الدراسة بأن المقومات المتوفرة غير كافية، ونخص بالذكر نقص الموارد البشرية، ونقص التكوين، نقص الموارد الوثائقية، أيضا إفتقارها لبعض الموارد المادية والتقنية، والفرضية الثانية للإجابة عن وجود نشاطات تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي، واستنتجت الدراسة بأن النشاطات التعاونية بين هذه المكتبات غير موجودة للعديد من الأسباب منها:

- عدم طرح فكرة التعاون بطريقة جادة من طرف المسؤولين.
- فقدان الخبرة في مجال تسيير التعاون.
- عدم إمكانية التوافق مع نوع المكتبات الأخرى.

وتتوافق هذه الدراسة مع دراستنا من خلال الخروج بنفس النتائج في كثير من الأمور ونذكر منها:

- عدم وجود مشاريع تعاونية بين المكتبات في كلا النوعين.
- نقص الموارد المادية والتقنية اللازمة لإنشاء وتسيير المشاريع التعاونية بين المكتبات.
- انعدام الميزانية المخصصة لإنشاء أنشطة تعاونية.
- نقص الأرصدة الوثائقية.
- عدم وجود خطط مبدئية لإنشاء مشاريع تعاونية بين المكتبات.

وتختلف دراستنا مع هذه الدراسة في:

- توفر الموارد البشرية في أغلب المكتبات الجامعية المدروسة عكس مكتبات الشبه طبي المذكورة في الدراسة.

قمنا في طيات هذا الفصل باستعراض محطات الدراسة الميدانية بناء على البيانات التي تم الإلمام بها في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري من خلال جميع أدوات جمع البيانات واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة، يمكن القول بأن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري ليست جاهزة في الوقت الراهن لبناء شراكة تعاونية نظرا لنقص أغلب مؤشرات الجاهزية التي تتمثل في نقص مهارات المورد البشري، عدم توفر جاهزية قانونية وإدارية، قلة المقومات المادية والتقنية، قلة الميزانية الموجهة للمكتبات الجامعية،

الفصل السادس:

اقتراح رؤية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

الفصل السادس:

رؤية شاملة لمشروع تشابك بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

- الأسس العامة للشبكة التعاونية المقترحة.
- أهداف الشبكة التعاونية المقترحة.
- دوافع صياغة الرؤية.
- تقييم جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري حسب مقياس SWOT.
  - نقاط القوة.
  - نقاط الضعف.
  - الفرص الموجودة.
  - التهديدات المحتملة.
- إقتراح برنامج لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.
- تنفيذ خطة رؤية الشبكة المقترحة حسب جاهزية الجامعات المدروسة.
- مخرجات الشبكة التعاونية المقترحة.

إن التمهيد لعمل منهجي ذو بعد إقليمي ليس بالأمر الهين، بل هو أمر في غاية التعقيد نظرا لارتباطها بمختلف المجالات التي تؤثر عليها، وليست المشكلة اليوم في نقص المتطلبات البشرية، المادية والتقنية، المالية فقط، من الممكن أن تتوفر هذه المتطلبات الناقصة في يوم من الأيام، المشكلة اليوم هي عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم للتسيير المحكم ونجاح المشاريع التعاونية.

تعد الدراسة المقترحة هي ثمرة الدراسة الميدانية وذلك من خلال اقتراح مجموعة من الأفكار المعرفية والمؤشرات منها الموجودة في المكتبات محل الدراسة ومنها الغير موجودة ولابد من تواجدها على أرض الواقع بناء على نتائج الدراسة الميدانية التي استنتجنا من خلالها عدم وجود جاهزية في الوقت الراهن بالنسبة للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، من خلال هذا الفصل سنحاول رسم المعالم المنهجية لصياغة خطة تعاونية وثائقية بواسطة مجموعة من الأفكار للسياسات والمقومات اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لعلها تجسد على أرض الواقع.

1.6 إقتراح معالم رؤية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

تم إقتراح إنشاء شبكة تعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري لتحقيق مجموعة من الأهداف لعلها تصب في صالح جميع الأطراف لضمان العمل التعاوني وتقليل الأعباء على الموظفين، وترشيد النفقات وتغطية عملية الشراء لأرصدة متنوعة لتفادي الشراء العشوائي، أيضا لصالح المستفيد من خلال تعدد المراجع التي يستفيد منها وتوسع منافذ الحصول عليها، وتم اقتراح هذه الأفكار من خلال الاستطلاع على المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، أيضا الاستطلاع على وضعية مشروع RIBU كتجربة أولى للعمل التعاوني بين المكتبات في الجزائر، ولضمان شبكة تعاونية ناجحة بين هذه المكتبات تم اقتراح الاستراتيجية الآتية:

1.1.6 الأسس العامة للشبكة التعاونية المقترحة:

- يجب أن تضم الشبكة التعاونية المكتبات الجامعية المركزية في الشرق الجزائري في البداية وبعد نجاحها يمكن توسيعها عبر الوطن.
- يجب على جميع المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري أن تكون لديها رغبة في إنشاء شبكة تعاونية، ومستعدة في جميع المجالات.
- يجب إنشاء لجنة إدارية متنوعة عبر المكتبات المشتركة تتكفل بتسيير المشروع، وتتكون من موظفين متخصصين في المكتبات والإعلام الآلي، وكل موظف يتولى مهمة معينة.
- يجب أن تمول الشبكة التعاونية بطريقة مركزية من خلال تحديد أحد المكتبات لهذه المهمة، ولا يتم التمويل عن طريق الجامعة، وحسب رأي الباحث يجب إنشاء مصلحة المالية في المكتبة المركزية وهي بدورها تكون مسؤولة عن مكتبات الكليات، أي فصل التسيير المالي للمكتبات عن إدارة الجامعة والكلية، إذ أن الاستقلالية المالية تساهم في تطوير المكتبات عموما وفي نجاح المشاريع التعاونية بين المكتبات خاصة.
- يجب أن تمارس الشبكة التعاونية بين المكتبات المعنية جميع النشاطات التعاونية تدريجيا من (التزويد التعاوني

الخدمات الفنية المشتركة، الإعارة التبادلية، التعاون في تسيير الخدمات الالكترونية، تبادل خبرة الموظفين بين بعضهم).

- إمكانية الإعارة من أي مكتبة في الشبكة مع إرجاع الأوعية لأقرب مكتبة للمستفيد.

2.1.6 أهداف الشبكة التعاونية المقترحة:

- إقتراح الخطة على الهيئة الوصية المتمثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتوعيتها بأهمية النشاطات التعاونية بين المكتبات الأكاديمية.
- إعداد خريطة للمكتبات المقترحة في الشبكة التعاونية، مع إقتراح مهام كل مكتبة.
- إدماج كل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري مع بعضها وإنشاء شبكة موحدة فيما بينها.
- التعاون في جميع الخدمات التي تقدمها كل مكتبة لوحدها لتقليل الجهد والوقت، وترشيد النفقات.
- توحيد معايير وتقانين معالجة الأرصدة الوثائقية.

1.2.1.6 أهداف قريبة المدى:

- إعداد مخرجات مكتبية ذات جودة من خلال تشارك الكفاءات مع بعضها في جميع المكتبات.
- تنمية الموارد الوثائقية بين المكتبات المشتركة من خلال خدمة التزويد المشترك فيما بينها.
- إنشاء شبكة رقمية على الخط لإتاحة الأرصدة القابلة للإتاحة الحرة.
- التنسيق المستمر بين الموظفين للقدرة على التسيير الحسن للخدمات.
- العمل على توفير كل المراجع التي تهم المستفيد وتأمينها له.
- الوصول إلى جماهير جديدة من مجتمع المستفيدين.

2.2.1.6 أهداف متوسطة المدى:

- إقامة علاقات مشتركة بين المكتبات الجامعية وترسيخ التعاون فيما بينهم.
- المساهمة في تسويق خدمات الشبكة التعاونية من خلال منافذ التسويق الرقمية.
- القدرة على تطبيق اليقظة المعلوماتية والتحكم في التغيرات المستمرة واستغلالها لتطوير الشبكة التعاونية.
- تعدد منافذ الحصول على المعلومة والوعاء من خلال لجميع المستفيدين من خلال الشبكة.
- التكوين المستمر للموظفين في مجال المعلومات العلمية والتقنية.

3.2.1.6 أهداف بعيدة المدى إلى غاية 2030:

- تعميم الشبكة التعاونية بين المكتبات من الشرق الجزائري إلى جميع المكتبات بالجامعات الجزائرية.
- العمل على إنشاء قاعدة بيانات ضخمة للإنتاج الفكري الجزائري وتوفيره بالمقابل المادي لغير المستفيد الجزائري.
- القضاء على الخدمات المكتبية التقليدية نهائيا واستبدالها بالخدمات الالكترونية.

- العمل على إستحداث تقنيات الذكاء الإصطناعي في المكتبات الرائدة وتطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية.
- تنظيم عملية الشراء بين كل المكتبات الجامعية الجزائرية، ولا تكون هذه العملية إلا عن طريق الشراء المشترك.

3.1.6 دوافع صياغة الرؤية:

إن الأسباب التي تدفعنا إلى رسم الخطوط العريضة للرؤية المتعلقة بالمشاريع التعاونية بين المكتبات هي قلة هذه الأنشطة في الجزائر من جهة، وفشل مشروع RIBU كأول مشروع تعاوني من جهة أخرى، فمن غير المعقول أن مثل هذا المشروع وبعد صرف ميزانيات طائلة عليه لم يحقق نجاحا باهر بقدر الميزانية المصروفة، حيث تجسد في فهرس مشترك فقط، فالمنظومة الإدارية المسيرة لهذا المشروع لم تحقق تلك الفعالية المرجوة منها إلى حد الآن، ومن دوافع إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية الجزائرية ما يلي:

- التوجه السائد حاليا نحو التعاون في جميع المؤسسات كأسلوب حديث للسيطرة على التحديات المتعلقة بتضخم المعارف وغيرها.
- تطور التكنولوجيات الحديثة مما تسهل تسيير النشاطات التعاونية بين المكتبات بسهولة وسرعة وحتى في أماكن متباعدة.
- المجهودات المبذولة والميزانيات المصروفة على مشروع RIBU ولم يرتقي إلى المستوى المطلوب، حيث تعتبر هذه الشبكة تكملة لهذا المشروع في الشرق الجزائري.
- السعي نحو النهوض بالمكتبات الجامعية الجزائرية ومعالجة التحديات التي تغوص فيها بواسطتنا نحن كباحثين ومتخصصين في المجال.

4.1.6 تقييم جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري حسب مقياس SWOT:

إن إقتراح رؤية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري تتطلب في البداية وضع خطة تقييمية حسب مقياس SWOT، للتعرف على نقاط القوة والضعف لهذه المكتبات في جميع جوانب الجاهزية، ثم التعرف على الفرص المتاحة لتدعيمها، والتهديدات المتوقعة للتعرف عليها وتفاديها، وبناء على مخرجات الدراسة الميدانية سوف نعمد إلى وضع مؤشرات الجاهزية المدروسة حسب مقياس SWOT:

1.4.1.6 نقاط القوة لمحور المورد البشري:

1.1.4.1.6 فيما يخص وعي الموظفين بمشاريع التعاون بين المكتبات:

إن الموظفين بالمكتبات الجامعة للشرق الجزائري لديهم دراية ببعض المشاريع التعاونية بين المكتبات والمزايا التي تقدمها، ومن هذه المشاريع نذكر:

- شبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC.
- مشروع الفهرس العربي الموحد.
- مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU.
- مشروع الفهرس الجزائري المشترك CCDZ.

2.1.4.1.6 فيما يخص رغبة المورد البشري في إنشاء شبكة تعاونية:

إن المورد البشري بالمكتبات محل الدراسة لدية رغبة قوية فيما يخص تحسين وتطوير خدمات المكتبة، وتغيير النمط التقليدي في كل المجالات بالنمط الالكتروني، كما استنتجنا أن أغلب الموظفين في المكتبات المعنية لديهم رغبة في العمل التعاوني المشترك بين المكتبات في كل الخدمات، ويفضلون إنشاء علاقات مهنية مع الموظفين داخليا وخارجيا ومشاركة خبرتهم في سبيل تطوير الخدمات المكتبية، واستنتجنا هذه المؤشرات في جل المكتبات محل الدراسة من خلال المقابلة والاستبيان.

3.1.4.1.6 فيما يخص مهارات المورد البشري:

1.3.1.4.1.6 المهارات التكنولوجية:

وفيما يخص مهارات المورد البشري التكنولوجية نستنتج أن الموظفين في المكتبات محل الدراسة يتقنون أغلب المهارات التكنولوجية نذكر منها:

- إستخدام الحاسوب وبرمجياته بشكل جيد.
- التحكم في تسيير الخدمات الالكترونية في المكتبة.
- استخدام البرمجيات التوثيقية بشكل جيد.
- التحكم في تسيير خدمة الفهرسة الآلية.
- التحكم في تسيير خدمة الإعارة الكترونيا في بعض المكتبات فقط.
- التحكم في تسيير الموقع الإلكتروني في بعض المكتبات فقط.
- التحكم في تسيير الخدمات المرجعية للمكتبة.
- التحكم في أساليب البحث في الفهرس الآلي للمكتبة.

4.1.4.1.6 المهارات الفنية:

- التحكم في الخدمات الفنية وفق البرامج الوثائقية.
- التحكم في خدمة الفهرسة الآلية وفق معيار MARC 21.
- التحكم خدمات التكشيف والاستخلاص في الشكل الآلي.
- التحكم في خدمات التصنيف والترتيب وفق الأنظمة المتاحة.
- التحكم في التسيير الفني للمستودعات الرقمية.

2.4.1.6 نقاط القوة لمحور الجاهزية:

1.2.4.1.6 فيما يخص الجاهزية المادية والتقنية:

- توفر الأرصدة الوثائقية في المكتبات محل الدراسة اللازمة لإنشاء شبكة تعاونية.
- توفر الحواسيب في المكتبات المعنية بحوالي 70%.
- توفر شبكة الانترنيت في جل المكتبات محل الدراسة.

- توفر البرمجيات التوثيقية في المكتبات محل الدراسة (SYNGEB،PMB).
- توفر المواقع الالكترونية للمكتبات محل الدراسة بنسبة 68%.
- توفر صفحات موقع التواصل الاجتماعي للمكتبات المعنية حوالي 60%.
- توفر المستودعات الرقمية للمكتبات محل الدراسة بحوالي 50%.
- توفر أجهزة الطباعة والنسخ في المكتبات المعنية.

2.2.4.1.6 فيما يخص الجاهزية المالية:

استنتجنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية بأن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري توفر ميزانيات معتبرة فيما يخص عملية الإقتناء، وتختلف هذه الميزانية من مكتبة لأخرى.

3.4.1.6 نقاط الضعف لمحور المورد البشري:

1.3.4.1.6 فيما يخص وعي الموظفين بمشاريع التعاون بين المكتبات:

في المقابل نستنتج مجموعة من نقاط الضعف في توجد في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري للعمل على إيجاد حلول لها في إطار السعي نحو تحسين المكتبات وتطويرها نذكر منها:

قلة دراية للمورد البشري في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري بالمشاريع الدولية للتعاون بين المكتبات منها:

- مشروع الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM.
- شبكة المكتبات الأوربية RACHEL.
- الشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET.
- اتحاد المكتبات الألماني KOBV.
- تجمع المكتبات الالكترونية بولاية كاليفورنيا (SCELC).

قلة دراية للمورد البشري في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري بالمشاريع العربية والمحلية للتعاون بين المكتبات منها:

- تكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية LALC.
- شبكة الجامعات المصرية.
- شبكة المكتبات الطبية التونسية.
- مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية.
- مشروع ISTMAG.
- فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ.
- مشروع الشبكة الجزائرية للبحث ARN.
- بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV.

2.3.4.1.6 فيما يخص مهارات المورد البشري:

1.2.3.4.1.6 المهارات التكنولوجية:

- نقص في التحكم في البحث في قواعد البيانات مثل SNDL من طرف أغلب الموظفين.
- نقص في التحكم في التقنيات الإلكترونية الحديثة في المكتبات مثل Qr Code.
- نقص في التحكم في الموقع الإلكتروني للمكتبة.
- نقص في التحكم في تسيير خدمة الإعارة التبادلية إلكترونيا.

2.2.3.4.1.6 المهارات الفنية:

- نقص في مهارات تسيير خدمات التزويد المشترك.
- نقص في التحكم في خدمة الفهرسة المشتركة.
- نقص في التحكم في أساليب التكشيف الآلي والميتاداتا للكيانات الرقمية.
- قلة التحكم في مهارات تسيير خدمة الإعارة المشتركة.

4.4.1.6 نقاط الضعف لمحور الجاهزية:

1.4.4.1.6 فيما يخص الجاهزية الإدارية والتنظيمية:

- قلة إهتمام جامعات الشرق الجزائري بالمكتبات ولا تعتبرها من أولوياتها.
- لا يوجد ترخيص ودعم من طرف إدارة الجامعة للمكتبات فيما يخص ممارسة النشاطات التعاونية.
- قلة تكوين الموظفين في أغلب المكتبات على الخدمات التكنولوجية الحديثة.
- قلة البرامج والخطط المبدئية لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات في جميع المجالات.

2.4.4.1.6 فيما يخص الجاهزية المادية والتقنية:

- قلة الحواسيب المتواجدة في بعض المكتبات محل الدراسة.
- ضعف مواصفات الحواسيب الموجودة في المكتبات المدروسة.
- قلة إستخدام البرنامج التوثيقي PMB باعتباره برنامج متكامل يدعم ويسهل تسيير النشاطات التعاونية عن بعد.
- عدم توفر المواقع الالكترونية للمكتبات محل الدراسة بنسبة 32% من المكتبات المدروسة.
- عدم توفر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لحوالي 40% من المكتبات محل الدراسة.
- نقص في تدفق في شبكة الإنترنيت في أغلب المكتبات المدروسة.
- قلة أجهزة الطباعة والرقمنة المتطورة في المكتبات المعنية.
- قلة جودة خوادم التخزين المستخدمة في بعض المكتبات المدروسة.
- قلة أنظمة الحماية المستخدمة للحواسيب في أغلب المكتبات محل الدراسة.
- قلة المستودعات الرقمية في المكتبات المدروسة.
- لا وجود لتقنية RFID ما عدا مكتبة واحدة من المكتبات المدروسة.
- لا وجود لخدمة النقل مخصصة للمكتبة في جل المكتبات المدروسة.

3.4.4.1.6 فيما يخص الجاهزية المالية:

- انعدام النفقات المالية المخصصة لإنشاء شبكات تعاونية في المكتبات المدروسة.
- عدم كفاية النفقات المالية المخصصة لعملية الإقتناء في أغلب المكتبات محل الدراسة.
- انعدام الميزانية المخصصة لتحديث الهياكل المادية والتقنية في المكتبات المدروسة.
- نقص في النفقات المالية الموجهة لاستحداث خدمات جديدة مثل تقنيات RFID.
- نقص في النفقات المالية المخصصة لتكوين الموظفين في أغلب المكتبات المدروسة.

5.4.1.6 الفرص المتاحة للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية:

تعتبر الفرصة من الميزات الإيجابية التي يجب استغلالها في الوقت المناسب، وفيما يلي سوف نعرض مجموعة من الفرص المتاحة التي يجب على المكتبات محل الدراسة استغلالها وهي:

- توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو الرقمنة وجودة الخدمات المقدمة في الجامعات عموما.
- رغبة الموظفين في العمل الجماعي وإنشاء شبكات تعاونية.
- قبول الموظفين للعمل بالتكنولوجيا الحديثة.
- رغبة مسؤولي المكتبات في تطوير الخدمات المكتبية وفق التكنولوجيا الحديثة.
- توفر الأرصدة الوثائقية التي تتطلب إنشاء شبكات تعاونية.
- التحكم في الحاسوب وبرمجياته من طرف المورد البشري.
- توفر البرمجيات التوثيقية في جل المكتبات محل الدراسة.
- توفر الاعتمادات المالية في الجامعات مما يتطلب حسن التصرف فيها والاهتمام بالمكتبات.
- توفر مشروع Ribu كتجربة أولى للإستطلاع عليه والاستفادة منه من ناحية التحديات التي واجهت هذا المشروع.

6.4.1.6 التهديدات المتوقعة للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

إن مشاريع التعاون بين المكتبات توفر العديد من المزايا للمكتبات والمستفيد، وفيما يلي سوف نعرض التهديدات المقترحة للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

- نقص خبرة الموظفين مع مرور الوقت ناتج عن قلة التكوين.
- تدهور المكتبات الجامعية نتيجة عدم الاهتمام بها من طرف إدارة الجامعة والوزارة الوصية.
- تضاعف المجهودات المبذولة من طرف الموظفين نتيجة قلة الأنشطة التعاونية بين المكتبات الجامعية فيما يخص الخدمات الفنية والفكرية.
- صرف ميزانيات كبيرة للشراء في كل مكتبة نتيجة قلة الشراء المشترك بين المكتبات.
- صعوبة الحصول على الأوعية الوثائقية من طرف المستفيد نتيجة غياب الإعارة التبادلية.
- تزايد تكريس أكثر الخدمات في المكتبات الجامعية بالنمط التقليدي.
- قلة توحيد كل الخدمات في كل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

5.1.6 إقتراح برنامج لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

1.5.1.6 الجاهزية الإدارية والتنظيمية:

1.1.5.1.6 فصل سلك المكتبات الجامعية عن الجامعة:

إن ما نلاحظه اليوم من الإهمال الذي تعانيه أغلب المكتبات الجامعية الجزائرية راجع بنسبة كبيرة إلى عدم الاهتمام بها من طرف الجامعات، بحيث أن الجامعة لديها الكثير من النشاطات الإدارية والبيداغوجية وغيرها التي من شأنها أن تعيق الاهتمام بتطور المكتبة، لذا نقترح فصل سلك المكتبات الجامعية عن إدارة الجامعة، بحيث تصبح كل المكتبات تحت تصرف المكتبة المركزية إداريا، ولمدير المكتبة المركزية حق التصرف في تسيير المكتبات الأخرى في الجامعة، أما المكتبة المركزية فتكون تابعة لإدارة الجامعة، بحيث يصبح قطاع المكتبات مستقل عن الجامعة، وهذا يكون من خلال نصوص قانونية تنظمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

2.1.5.1.6 توفير الإطار القانوني لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

إن إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية وتمويلها لا يكون عشوائيا، بل لابد من توفير الإطار القانوني من طرف الجهات الوصية لإنشائها وتمويلها، كما يتم تقسيم المهام عبر كل مكتبة لتسهيل إنشائها، وحسب رأي الباحث فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي من تقوم بإنشاء هذه النصوص القانونية، لذلك نقترح إنشاء نصوص قانونية واضحة وتفصيلية لإنشاء شبكة تعاونية، تحدد فيها تمويل المشروع، تكوين المورد البشري، نوع الخدمات التي يجب التعاون فيها.

3.1.5.1.6 تطبيق مبادئ الإدارة العلمية لقيادة مشروع التعاون بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

يعتبر مشروع التعاون بين المكتبات من المشاريع الضخمة التي تتطلب تخطيط محكم قبل البدء فيه وذلك تفاديا للوصول إلى نتائج سلبية، لذلك نقترح ضرورة تطبيق مبادئ الإدارة العلمية في إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري وتكون كالآتي:

1.3.1.5.1.6 التخطيط:

قبل الإنطلاق في إنشاء الشبكة التعاونية يجب وضع خطة محكمة واستشارة خبراء حول المشروع، كما نقترح البحث بدقة حول مشروع RIBU كتجربة سابقة رؤيته الأولية، والمشاكل التي صادفت هذا المشروع، ووضعيته الحالية، بحيث أن هذا المشروع في نفس بيئة التكتل المقترح (المؤسسات الجامعية)، ويجب إجراء دراسة استطلاعية أولا في المكتبات المعنية لملاحظة وتقييم كل مؤشرات الجاهزية، والتخطيط لكيفية تمويل المشروع والوقوف عليه حتى النهاية، وفيما يلي بعض النقاط الأساسية نقترحها كخطة للمشروع وهذا بعد الموافقة عليه من طرف الجهات الوصية:

- تشخيص المكتبات المعنية وتسجيل كل النقائص ثم تحديد قيمتها المالية.
- دراسة مدى قابلية المشروع من طرف المسؤولين والموظفين بالمكتبات المعنية من خلال استفتاء خاص.

- دراسة تكلفة المشروع خصوصا في ظل المتطلبات المادية والتقنية الكثيرة.
- دراسة مدى قبول الموظفين للعمل بالتكنولوجيا الحديثة.
- التعرف على نوع البرمجيات الوثائقية والمعايير المستخدمة في خدمات المكتبات المعنية (الفهرسة، التصنيف ...) لتوحيدها عند إنشاء الشبكة التعاونية.
- تحديد الخدمات التي يجب التعاون فيها بين المكتبات، والتخطيط لبناء التعاون تدريجيا، أم البداية بالتعاون في جميع الخدمات.
- عرض خطة المشروع على خبراء في التخصص والإدارة والمالية لإبداء آرائهم، والعمل بنصائحهم.
- تحديد حجم الأرصدة الوثائقية المتواجدة في المكتبات المعنية.

2.3.1.5.1.6 التنظيم:

بعد ضبط خطة المشروع بدقة وقبل الإنطلاق في المشروع تأتي مرحلة التنظيم، وفيها يتم تقسيم العمل المطلوب القيام به في وحدات إدارية ، وفي عملية التنظيم نقترح أولا عقد اجتماع مع كل المسؤولين والموظفين لتقسيم المهام بين المكتبات والموظفين وتطبيق أسلوب الإدارة بالمشاركة، يتم تحديد قائد للمشروع يتولى قيادته من خلال الإجراءات الإدارية مع السلطة العليا، ثم العمل على توحيد العمل في جميع المكتبات من خلال تثبيت نفس البرنامج التوثيقي (برنامج PMB المقترح)، ونفس المعايير المستخدمة في الخدمات الفنية والفكرية، ثم يتم تكليف كل مكتبة بعمل معين، بحيث يتم تكليف مكتبة واحدة من المكتبات المعنية بتسيير ميزانية المشروع من خلال إنشاء مصلحة في المكتبة مكلفة بالميزانية والمحاسبة طبعا بعد إقتراح فصل المكتبات عن الجامعة ماليا، بحيث يتم استلام ميزانية المشروع من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مباشرة إلى المكتبة المكلفة بتسيير الميزانية، ويجب تنظيم الميزانية المستلمة حسب الاحتياجات والبداية بالأمور المهمة، كما نقترح مشاركة مركز الاعلام العلمي والتقني CERIST إلى الشبكة التعاونية ويكون مكلف بتسيير الإتصال والشبكات الخاص بالشبكة التعاونية، لأن هذا الأخير متخصص في الأمور التقنية التي تخص التعليم العالي والبحث العلمي.

3.3.1.5.1.6 التوجيه:

يعتبر التوجيه من أهم مبادئ الإدارة العلمية في أي مؤسسة، بحيث يعتبر أسلوب تواصل بين طرفين على عمل ما، بعد عملية تنظيم العمل لبناء شبكة تعاونية تأتي مرحلة التوجيه وتكون على أساس توجيهات وتقسيم المهام من طرف المرؤوس على الموظفين للقيام بأعمالهم في إطار إنشاء شبكة تعاونية، كما تكون على شكل دورات تدريبية للموظفين من طرف متخصص على كيفية تسيير الشبكة التعاونية، وورشات عمل مفادها التدريب على استغلال التكنولوجيا في كل الخدمات في المكتبة من خلال البرمجيات الوثائقية، برامج المستودعات الرقمية، مواقع الويب، قواعد البيانات وغيرها.

4.3.1.5.1.6 الرقابة:

وأخيرا مرحلة الرقابة وتكون بالمرافقة تدريجيا مع كل مرحلة من مراحل مشروع الشبكة، ومراجعة ما تم عمله وقياس ما تم انجازه بالمقارنة مع الخطة المسطرة، ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح مسار أي انحراف عن الخطة، بحيث يجب وضع أهداف لبلوغها لقياس أداء العمل على أساسها، والرقابة ليست محددة بوقت معين، بل تكون دائما سواء مع إنشاء مشروع الشبكة التعاونية أو حتى بعده عند مباشرة العمل.

2.5.1.6 جاهزية المورد البشري:

يعتبر المورد البشري هو المسؤول الأول عن تسيير الشبكة التعاونية، وهو من يساهم بدرجة كبيرة في إنجاحها، لذا نقترح مجموعة من المؤشرات التي تجعل منه مؤهلا لتسيير هذه الشبكة التعاونية وهي:

- فرض مكانة المكتبة الجامعية في الجامعة من خلال المسؤول الناجح، فالمشاريع مثل التعاون بين المكتبات لا تأتي صدفة، بل تأتي نتيجة جهود المسؤولين المكتبيين في الجامعة والوزارة، لذلك لابد من فرض مكانة المكتبة في الجامعة للموافقة على مثل هذه المشاريع من خلال المهارات الادارية لمدير المكتبة، وعدم استغلال المكتبة كفضاء وقت الحاجة في خدمات أخرى تخص الجامعة، لذلك نقترح مطالبة مسؤولي المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري الجامعة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوفير الاحتياجات اللازمة وإنشاء شبكة تعاونية، كما ننوه أن مشروع RIBU كان نتيجة مطالبات متكررة وتم قبوله لتواجد بعض الأطراف في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- توفر المورد البشري المتخصص في مجال المكتبات، وفي مجال الإعلام الآلي.
- ضرورة توفر الرغبة لدى المورد البشري لإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية.
- توفر رغبة لدى المورد البشري في قبول العمل الجماعي.
- ضرورة إتقان المكتبي لكل الخدمات المكتبية.
- ضرورة إتقان المكتبي للمهارات التكنولوجية في مجال المكتبات.
- معرفة المشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات للإستفادة منها في تسيير الشبكة.
- التحكم في تسيير البرمجيات الوثائقية من طرف المكتبي.
- التحكم في تسيير الموقع الالكتروني للمكتبة.
- التحكم في تسيير المستودعات الرقمية.
- التحكم في الحوسبة والتصوير الضوئي للأوعية.
- التحكم في مهارات البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.

1.2.5.1.6 تكوين المورد البشري:

يشهد التكوين في الجامعات الجزائرية فوضى نظرا لتسيير هذه العملية شكليا فقط، كما أن فرص الإستفادة منه بالنسبة للموظفين قليلة جدا، والمحتوى المقدم قليل جدا ولا يفي لتكوين الموظفين تكوين فعال، لذلك نقترح أن تتم مراجعة تسيير هذه العملية، بحيث يتم استقطاب مجموعة من الخبراء في تخصص المكتبات وتكنولوجيا الإعلام الآلي سواء من داخل الوطن أو خارجه وهم بدورهم من يقوموا بتكوين الموظفين بواسطة برنامج فعال حول كيفية إنشاء

وتسيير مشروع التشابك بين المكتبات مثل استقطاب الاتحاد الأوربي لمشروع Ribu، وتتم هذه العملية بصفة مستمرة ومنتظمة.

دفتر الشروط:

هو وثيقة رسمية تضعها المكتبات المشتركة المتعاقدة تحدد بموجبها سائر الشروط المتعلقة بقواعد المنافسة بمختلف جوانبها وشروط المشاركة فيها وكيفية اختيار المتعاقد معها، وحين تتولى المكتبات المشتركة إعداد دفتر الشروط في كل صفقة تستغل خبرتها الداخلية المؤهلة وتجند كل إطاراتها من أجل الوصول إلى إعداد دفتر شروط يحمل الأهداف المسطرة، تقوم المكتبات المعنية بإنشاء شبكة تعاونية بوضع دفتر شروط يحمل كل المؤشرات للمقومات المادية والتقنية اللازمة وهي كالآتي:

3.5.1.6 الجاهزية المادية والتقنية:

إن تسيير المشاريع التعاونية بين المكتبات لابد من اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات لكونها أصبحت ضرورة لمواكبة عصر المعلومات، ولتسيير أي مؤسسة يتطلب توفر تجهيزات مادية وأخرى تقنية من تجهيزات ذات جودة عالية للقدرة على العمل بسهولة، لذلك نقترح مجموعة من المواصفات للتجهيزات المادية والتقنية الواجب توفرها لإنشاء هذا النوع من المشاريع:

1.3.5.1.6 توفير الأرصدة الوثائقية الكافية:

إن الأرصدة الوثائقية هي قاعدة المكتبات وأساس إقامة النشاطات التعاونية بين المكتبات، لهذا يجب توفير المكتبات المشتركة لعدد كافي من الرصيد الوثائقي، كما يجب أن يكون حديث ومتنوع خصوصا المكتبات التي تملك رصيد وثائقي قليل، وبعد إنشاء الشبكة التعاونية يتم الشراء بالتعاون مع كل المكتبات لسد العجز الموجود في بعض المكتبات، وتكامل وتنوع الأرصدة الوثائقية، أيضا ترشيد النفقات.

وخلال الشراء المشترك لابد من تحديد قائمة العناوين المقترحة من طرف الأساتذة، ومسؤولي المكتبات والموظفين بناء على احتياجات المستفيد، كما يجب تعامل مسؤولي المكتبات مباشرة مع الموردين واختيار دار النشر المناسبة.

2.3.5.1.6 الحواسيب وملحقاتها :

- نوع الحاسوب: ASUS،TOCHIBA،SAMSUNG،ACER،DELL،HP.
- المعالج: INTEL I5.I7.I9.
- القرص الصلب: SSD 500 GB. 1 TB. 2 TB.
- الذاكرة الحية: 4GB. 8GB. 16GB.

3.3.5.1.6 أجهزة الطباعة والاستنساخ:

إن المكتبات من بين المؤسسات التي تزاول نشاطاتها بالتعاملات الورقية وذلك في إطار العمل، ولتسيير شبكة تعاونية نقترح اقتناء العديد من أجهزة الطباعة والاستنساخ في إطار تسيير الخدمات الإدارية والخدماتية مثل استنساخ بعض الأوعية للمستفيد، منها ما يلي:

- طابعة من نوع Canon LBP 6020.6030.3010 من الطابعات ذات الجودة، إقتصادية من ناحية الحبر، سريعة.
- أجهزة الاستنساخ المتطورة من نوع Canon، Kyocera.

4.3.5.1.6 أجهزة المسح الضوئي والرقمنة:

نقترح توفير العديد من الأجهزة المتطورة لرقمنة الأوعية التقليدية مثل المخطوطات وغيرها وتحويلها من الصيغة المطبوعة إلى الصيغة الالكترونية وذلك للحفاظ عليها أو استعمالها إلكترونيا ومنها مايلي:

- توفير أجهزة المسح الضوئي المتطورة التي تقوم برقمنة الأوعية الورقية آليا بدون العمل اليدوي مثل أجهزة Canon ذات الحجم الكبير.

5.3.5.1.6 شبكة الإنترنيت:

تماشيا مع التطور التكنولوجي في الوضع الراهن نقترح من الأحسن استعمال شبكة الانترنيت عبر الأسلاك الضوئية Fibre في المكتبات نظرا لمزاياه المتعددة في تحسين سرعة الانترنيت، كما نقترح استعمال شبكة الانترنيت بسرعة 10 ميغابايت في الثانية وأكثر، مما تساعد في تسيير خدمات الشبكة التعاونية بسرعة وسهولة.

6.3.5.1.6 الموقع الإلكتروني للشبكة:

إن الموقع الإلكتروني هو واجهة الشبكة التعاونية على الفضاء الرقمي، ومن خلاله يتم تسيير بعض الخدمات عن بعد، لذا نقترح إنشاء موقع الكتروني معياري للشبكة ملائم لمعايير الجودة لزيادة مرئية الشبكة يتضمن مايلي:

- يجب أن يكون منفصل عن مواقع الجامعات تحت إسم "الشبكة الوطنية للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري" مع شعار مصمم خاص بالشبكة.
- تصميم الموقع بواسطة مهندس إعلام آلي خبير في تصميم المواقع برفقة مجموعة من المكتبيين لتبادل الأفكار حول الموقع.
- يجب أن تدرج مجموعة البيانات الخاصة بإنشاء الشبكة، المكتبات المشاركة وبيانات الإتصال بها.
- إدراج الخدمات التي تتيحها الشبكة من بينها الإحاطة الجارية، البث الانتقائي.

إدراج الروابط الخاصة بالشبكة مثل: الفهارس الآلية، المستودع الرقمي الخاص بالشبكة، صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ومجموعة البيانات الأخرى التي تدرج في أي موقع.

7.3.5.1.6 إنشاء صفحات للشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات حركة تسويقية سريعة مقارنة بالمواقع الالكترونية، لذا نقترح إنشاء صفحة للشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر) وتحمل نفس البيانات التعريفية المذكورة في الموقع الالكتروني، ويتم إدراج عدة مسؤولين لتسيير الصفحات، كما يتم عرض الخدمات التي تقدمها الشبكة، والرد على

تعليقات المستفيد التي يطرحها من خلال المنشورات المعروضة، تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع حركة الشبكة.

8.3.5.1.6 خوادم التخزين:

تعتبر خوادم التخزين من أهم المتطلبات التي تساعد أي مؤسسة على تسيير نشاطاتها التكنولوجية خصوصا في المكتبات كونها تتعامل مع الخدمات والأوعية الإلكترونية، ولتسيير خدمات الشبكة التعاونية لابد من اقتناء العديد من خوادم التخزين ذات جودة عالية وسعة تخزينية كبيرة، للقدرة على تخزين مخرجات العمل والأوعية الالكترونية واستغلال كل خادم لخدمة معينة، كما نقترح تخصيص خوادم التخزين للمكتبة فقط دون استغلاله في خدمات الجامعة الأخرى، ويتم استغلال خادم التخزين في الشبكة التعاونية لتسيير الخدمات المكتبية عبر البرمجيات التوثيقية، المستودعات الرقمية.

9.3.5.1.6 أجهزة RFID :

مع التطور الحديث ظهرت العديد من أجهزة Rfid في مجال المكتبات، وسهلت هذه الأجهزة أغلب الخدمات على المكتبات، لذا نقترح ضرورة اقتناء هذه الأجهزة من طرف المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري وهي:

1.9.3.5.1.6 جهاز RFID للحماية من السرقة:

خلال الدراسة التي قمنا بها في المكتبات المعنية لاحظنا لا يوجد جهاز Rfid للحماية من سرقة الأوعية في أغلب المكتبات المدروسة، وهو من الأجهزة المهمة للحفاظ على الأوعية المكتبية، لذلك نقترح اقتناء هذا الجهاز في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري للحد من ضياع الأوعية المكتبية الخاصة بالشبكة التعاونية.

2.9.3.5.1.6 جهاز RFID لإعارة وإسترجاع الأوعية المكتبية آليا :

كما نقترح اقتناء جهاز Rfid للإعارة الآلية وإسترجاع الأوعية المكتبية واستخدامه من طرف المستفيد للتقليل من جهد اليد العاملة في المكتبة، ويعمل هذا الجهاز مثل الصراف الآلي الخاص بالبنوك، بحيث يتم التعامل معه من طرف المستفيد وهذا بعد تكوينه طبعا من طرف موظفي المكتبة.

4.5.1.6 الجاهزية البرمجية:

تعتبر البرمجيات هي الأساس لقيادة الحاسوب، حيث تختلف هذه الأخيرة حسب وظيفتها، ولإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات نقترح مجموعة من البرمجيات وهي كالتالي:

1.4.5.1.6 البرامج التوثيقية:

أصبح تسيير كل الخدمات المكتبية اليوم عبر البرمجيات التوثيقية، وتختلف البرمجيات التوثيقية من برنامج لآخر، ولتسيير الشبكة التعاونية بين المكتبات نقترح استخدام برنامج PMB كونه يلبي احتياجات الشبكة من خلال تثبيته على خادم معين والولوج اليه من طرف الموظفين في أماكن متعددة سواء بحساب واحد أو بعدة حسابات، وفيه العديد من المزايا نذكر منها:

- برنامج متكامل.
- متعدد الخدمات الرئيسية والثانوية.
- مفتوح المصدر.
- قابل للتثبيت والولوج إليه عبر الخط.
- يدعم التقنيات الحديثة مثل تقنية الرمز الشريطي (code à barre).
- قابل للاستخدام من خلال الهواتف الذكية.
- يدعم معيار MARC 21.
- المزامنة.
- المرونة في الإستخدام.

2.4.5.1.6 برامج إدارة المستودعات الرقمية:

إن توفير المستودعات الرقمية ضروري لإدارة المحتوى الرقمي للشبكة، ويتم تسيير هذه المستودعات الرقمية عن طريق برمجيات معينة، وعملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على ضرورة إنشاء مستودعات رقمية للمكتبات في كل جامعة من خلال برنامج DSPACE باعتبار هذا الأخير مجاني ومفتوح المصدر، ولتسيير الشبكات التعاونية نقترح استخدام برنامج DSPACE أيضا، كما يجب توحيد المستودعات الرقمية للمكتبات المشتركة في مستودع واحد، بحيث يتم إنشاء روابط تشعبية لدمج جميع مستودعات المكتبات المشتركة في واجهة واحدة بسهولة ليتسنى للمستفيد الدخول لمستودع واحد للشبكة، لأن كل المكتبات المدروسة تستعمل برنامج موحد وهو برنامج Dspace وهو ما يسهل تسيير المستودعات الرقمية، ومن مزايا برنامج Dspace مايلي:

- برنامج مجاني ومفتوح المصدر.
- يتميز بحفظ المحتوى الرقمي على المدى الطويل.
- يوفر الاتاحة الحرة للمحتوى الرقمي المحفوظ.
- يتوافق مع جميع نظم التشغيل.
- يساعد برنامج Dspace في إنشاء وفهرسة واسترجاع كافة أشكال المحتوى الرقمي.

3.4.5.1.6 أنظمة التشغيل:

تختلف أنظمة تشغيل الحاسبات من نظام لآخر، كما تعددت نسخ هذه الأنظمة منها الأصلي ومنها غير أصلي، ونقترح إستخدام نظام Windows 10 Professionnel لتشغيل الحواسيب الخاصة بتشغيل الشبكة وفيه العديد من المزايا نذكر منها:

- نظام مرن وسهل الإستخدام.
- يدعم اللغة العربية.
- يمتاز بالسرعة في الاستخدام.
- متوافق مع جميع البرمجيات المستخدمة في المكتبات.

- إجراء تحديثات بالنظام لوقت طويل.
- حماية قوية ضد الفيروسات.
- خاصية تشفير الملفات.

4.4.5.1.6 أنظمة الحماية:

مع تطور تكنولوجيا الحاسبات الآلية وأنظمة الأمان إلى أن مخاطر القرصنة والاختراق دائما تهدد مستخدميها، خصوصا في المؤسسات التي تملك قواعد بيانات ضخمة نتيجة نشاطها، ولحماية أجهزة الشبكة التعاونية نقترح الإشتراك في أنظمة حماية مدفوعة منها Kaspersky لكونه من الأنظمة الرائدة في مجال مكافحة الفيروسات، كما أن شركة Kaspersky مصنفة في المرتبة 07 من بين 74 شركة لمكافحة الفيروسات ومن مزاياه ما يلي:

- Kaspersky هو مضاد فيروسات أساسي لنظام Windows.
- يقوم بحجب المواقع والبرمجيات التي بها فيروسات.
- يقوم بتقديم حماية بالزمن الحقيقي عند الطلب ضد جميع أنواع البرامج الضارة بما فيها الفيروسات وبرامج التجسس والفدية.
- Kaspersky يوفر نسخة للهواتف الذكية.

5.5.1.6 خدمة النقل بين المكتبات المشتركة:

إن خدمة توفير النقل بين المكتبات تعتبر من أهم الخدمات التي تساهم في إنجاح الشبكة التعاونية وذلك في إطار التبادل بين المكتبات، بحيث تسهل خدمة النقل في الشبكة التعاونية تنقل الموظفين بين المكتبات لتبادل الخبرة، كما تسهل توفير الأوعية المطلوبة من طرف المستفيد، لذلك نقترح تعاون المكتبات المشتركة من أجل توفير 05 سيارات ذات الحجم الكبير على الأقل مسخرة لخدمة نشاطات الشبكة التعاونية، وتخصص كل سيارة لخدمة 05 مكتبات متقاربة مع بعضها.

6.5.1.6 الجاهزية المالية:

تعتبر الجاهزية المالية القاعدة الأساسية لإنشاء مشاريع تعاونية بين المكتبات، بحيث تسهل توفير المتطلبات اللازمة لها، ولإنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري نقترح ما يلي:

- يجب أن تمول الشبكة التعاونية المقترحة بميزانية مباشرة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- يجب أن تكون المكتبات مستقلة ماليا عن الجامعة وتكلف المكتبة المركزية بتسيير مكتبات الكليات إداريا وماليا، لأن الجامعات الجزائرية لا تبالي بمشاريع موجهة للمكتبات.
- يجب أن تتلقى المكتبة المركزية ميزانية خاصة بها مثل الكليات.
- إنشاء مصلحة الميزانية والمحاسبة في كل مكتبة مركزية للتسيير المالي، بحيث يكون محافظ المكتبة هو الآمر بالصرف.

- تكليف مكتبة من بين المكتبات المشتركة بتسيير الميزانية الخاصة بالشبكة التعاونية، وباقي المكتبات بتسيير الميزانية الخاصة بالأمور الأخرى.

6.1.6 تنفيذ خطة رؤية الشبكة المقترحة حسب جاهزية الجامعات المدروسة:

بعد تقييم الوضع واستنتاج أنه توجد نية ورغبة لإنشاء مشروع تشبيك بين المكتبات من طرف المسؤولين والموظفين في المكتبات، بحيث لا يتم النظر إلى هذا المشروع على أنه صفقة مالية، وبعد توفير كل المقومات المذكورة سابقا وتتمثل باختصار في:

- توفر الجاهزية الإدارية والتنظيمية لهذا المشروع.
- النصوص القانونية التي ترخص بإنشاء وتسيير التشابك بين المكتبات بالتفصيل.
- الموارد البشرية المؤهلة.
- الموارد المادية والتقنية ذات المواصفات الجيدة.
- السيولة المالية لدعم هذا المشروع.

ولتسهيل تنفيذ خطة المشروع نقترح توزيع المهام على كل عضو من المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري الأكثر جاهزية في دراستنا، على النحو الآتي:

- تكليف جامعة محمد خيضر بسكرة بتسيير البرنامج التوثيقي المقترح PMB والعمل على تطبيقه في المكتبات الأخرى التي تستعمل برنامج SYNGEB، بحيث تعمل على تهجير البيانات من برنامج SYNGEB إلى برنامج PMB، وعمل تكوين لموظفيها على كيفية العمل به خصوصا لتسيير الخدمات التعاونية في الشبكة، كما تعمل المكتبة على الإشراف عن تسيير الفهرس الآلي المشترك للشبكة لكونه مربوط بقاعدة البيانات التي تخص البرنامج التوثيقي.
- تكليف جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 بعملية الشراء المركزي للأرصدة الوثائقية، بحيث تعمل المكتبة على التنسيق مع المكتبات الأخرى لأخذ احتياجاتها من العناوين المقترحة، ثم تضبط هذه المكتبة القائمة النهائية للأرصدة وتقوم بجميع مراحل الشراء بالتنسيق مع مكتبة باجي مختار عنابة من أجل ضبط الميزانية الخاصة بعملية الشراء.
- تكليف جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بالإشراف عن المشروع بصورة عامة، بحيث تعمل على تسيير الجانب الإداري للمشروع، وتعمل على التنسيق وتوزيع كل المهام المربوطة بالمشروع على المكتبات الأخرى، وتأمين الاتصالات بينهم، وتتابع هذه المكتبة تنفيذ مخطط المشروع وتقييم مراحله، كما تحتوي هذه المكتبة على الخادم الرئيسي للشبكة، واخترنا هذه المكتبة لكونها تحتوي أفضلية هي مجال تكنولوجيا الاتصالات.
- تكليف جامعة حمة لخضر وادي سوف بتصميم وتطوير الموقع الإلكتروني الخاص بمشروع التشبيك، وتسهر هذه المكتبة على تحديث الموقع باستمرار والإدراج والتعديل والحذف كل ما يخص بالشبكة، أيضا تكليف هذه المكتبة بإنشاء وتسيير صفحة للشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تكون مسؤولة أيضا عن تسيير الخدمات المرجعية.

- تكليف جامعة باجي مختار عنابة بتسيير الميزانية المخصصة للمشروع، بحيث يجب أن تنشئ المكتبة مصلحة مخصصة لتسيير الميزانية، بحيث يتم تمويل المشروع من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإنشاء مشروع التشابك، وتعمل المكتبة على أرشفة كل المخرجات المالية التي تصرف في إطار احتياجات المشروع.
- تكليف جامعة فرحات عباس سطيف 01 بتوفير التجهيزات المادية والتقنية ومتابعة تركيب معدات الشبكة المادية والبرمجية، ونقصد تزويد المكتبات التي تشهد نقص في الأجهزة المادية والتقنية بالمعدات اللازمة وتحسين تدفق شبكة الانترنيت في المكتبات المشتركة ضمن المشروع.
- تكليف جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة بتسيير مشروعات الرقمنة الخاصة بالأرصدة الوثائقية للشبكة، واخترنا هذه المكتبة لكونها تحتوي على أجهزة متطورة في مجال الرقمنة.
- تكليف جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة 02 بإنشاء وتسيير المستودع الرقمي للشبكة، بحيث تكون مسؤولة عن الجانب التقني الذي يخصه فيما يخص تثبيت البرمجية ضمن خادم الشبكة والإتاحة وغيرها، أيضا عمل دورات تكوينية في المكتبات الأخرى على كيفية العمل ببرمجيات إدارة المستودعات الرقمية مثل برنامج Dspace.
- تكليف جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بتسيير الخدمات المكتبية المشتركة، بحيث تعمل على إتاحة معايير مقننة لجميع الخدمات ومتابعتها، أيضا القيام بتكوين للموظفين ضمن الشبكة على آليات العمل المتبعة لضمان مخرجات خدماتية موحدة.
- تكليف جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل بمتابعة البرامج التكوينية للموظفين، بحيث تعمل باستمرار على البحث عن المؤسسات الرائدة في مجال التشبيك الخدماتي والتقني وتقوم إما بجلب هيئة متخصصة لعمل تكوين للموظفين ضمن الشبكة، أو تقوم بإرسال بعثة من الموظفين المؤهلين في المجال لعمل التكوين، وهم بدورهم من يقوموا بالتكوين لبقية الموظفين، وتكون برامج التكوين دائما نحو استحداث تقنيات حديثة للقدرة على تطوير المكتبات والشبكة بصفة عامة.

7.1.6 مخرجات الشبكة التعاونية المقترحة:

1.7.1.6 تسمية الشبكة التعاونية المقترحة:

إن أي مشروع يندرج تحت عنوان شامل للتعريف به، وتم إقتراح العنوان الآتي للشبكة التعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري:

1.1.7.1.6 العنوان باللغة العربية:

الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية بالشرق الجز ائري.

2.1.7.1.6 العنوان باللغة الإنجليزية:

The Regional Network of University Libraries In Eastern Algeria.

3.1.7.1.6 العنوان المختصر للشبكة:

R.N.U.A

2.7.1.6 الفهرس الآلي الموحد للشبكة متاح على الخط:

سهلت البرمجيات التوثيقية الحصول على فهارس آلية جاهزة بدون إنشائها من جديد، والفهارس الآلية مرتبطة بخدمة الفهرسة، أي عند فهرسة أي وعاء يتم نقله تلقائيا من طرف البرنامج إلى الفهرس الآلي، كما يوفر البرنامج المقترح PMB هذه الخدمة أيضا، وسيتم الولوج إلى الفهرس الآلي بواسطة رابط على الخط، ويعتبر الفهرس الآلي قاعدة بيانات للتسجيلات البيبليوغرافية، بحيث يعرض كل البيانات الخاصة بالوعاء حتى اسم المكتبة الموجود فيها الوعاء بمعايير متعددة منها (ISBD.UNIMARC)، فهو يعرض نتيجة الخدمات الفنية بمعايير مقننة بحيث يكون يستطيع أي زائر الولوج إليه، كما يجب صيانته من قبل مهندس الإعلام الآلي المسؤول عن التسيير التقني للشبكة ومن أهداف إنشاء الفهرس الموحد ما يلي:

- التعريف بمقتنيات الشبكة التعاونية.
- السرعة في تحويل بيانات الأوعية المفهرسة إلى الفهرس الآلي.
- سهولة الحصول على بيانات الوعاء من طرف المستفيد وتحديد موقع تواجده.
- تسهيل خدمة الإعارة بين المكتبات.
- إتاحة التسجيلات البيبليوغرافية الخاصة بكل الموارد الوثائقية بكافة أشكالها (مطبوعة، إلكترونية، سمعية بصرية، متاحة على الخط).

3.7.1.6 إنشاء قاعدة بيانات للتسيير الإداري للشبكة التعاونية المقترحة:

تعتبر التعاملات الإدارية جزء من إدارة الشبكة التعاونية المقترحة، لذلك نقترح إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية للتحكم في التسيير الإداري المتمثل في بيانات الموظفين وتتبع حالتهم، تسجيل الغياب آليا، تسجيل العطل، الحصول على مراسلات التحرير الإداري جاهزة بحيث تكون كل المراسلات إلكترونية، ومن أهدافها ما يلي:

- الحصول على البيانات الإدارية مجمعة وموثقة الخاصة بالشبكة التعاونية.
- تفادي التعامل بالوثائق المطبوعة واستبدالها بالالكترونية.
- تسهيل عملية الاسترجاع الخاصة بالتعاملات الإدارية.
- توثيق كل البيانات في وقتها لتنظيمها وهيكلتها.

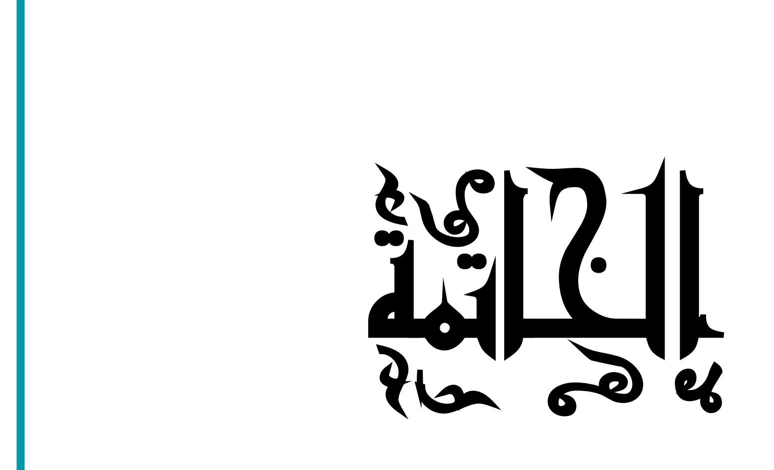
4.7.1.6 المكتبة الرقمية للشبكة:

إن إنشاء مكتبة رقمية للشبكة التعاونية يعتبر حتميا نظرا لما تقدمه من مزايا للشبكة، وتستفيد الشبكة من المكتبة الرقمية من خلال تنظيم وإتاحة الإنتاج الفكري القابل للإتاحة على الخط وتسهيل الوصول الحر إليه من خلال الفهارس الآلية للولوج إليه من طرف المستفيد، وتوحيد الجهود بين المكتبات والقضاء على الأعمال المكررة، أيضا تحديث المحتوى بإستمرار، كما بإمكان الشبكة الإشتراك في قواعد البيانات العالمية الغير متوفرة في منصة SNDL وإتاحة الوصول إليها من خلال المكتبة الرقمية.

1.2.10.5 الموقع الإلكتروني وصفحات للشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر الموقع الإلكتروني وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي واجهة الشبكة على المواقع الإفتراضية، بحيث تجعل المستفيد قريب من الشبكة المكتبية، ويجب تصميم الموقع وفق المعايير العالمية المتاحة مع شعار للشبكة والإسم المقترح، وإتاحة جميع البيانات الخاصة بها، وتقدم الشبكة خدماتها من خلال هذه المواقع التي تتمثل أغلبها في الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي، كما تهدف للتعريف بهذه الشبكة التعاونية من خلال المعلومات المفصلة عنها، أيضا تهدف إلى التسويق لمخرجات هذه الشبكة، ويتم تكليف مجموعة من الموظفين للرد عن إستفسارات المستفيد في أي وقت من خلال الهواتف الذكية لتمكين المستفيد من التواصل مع المكتبات في أي وقت.

□


الخاتمة

الخاتمة

إن الاهتمام بدراسة المكتبات الجامعية يعد إنجازا في حد ذاته لأنها تعتبر الركيزة الأساسية لبث العلم والمعرفة عبر الأجيال المتعددة، وبدون المكتبة لا يكتمل البحث العلمي والثقافي، فهي منارة تستمد وجودها من الجامعة ذاتها، وحتى ترتقي المكتبات الجامعية لمستوى عالي في تحقيق جودة خدماتها لابد من تطبيق أسلوب التعاون الذي يعتبر من أهم الأساليب الإدارية للقضاء على تحديات عديدة ليصبح بذلك قضية عالمية تستحق الاهتمام والدراسة، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مدى وجود تعاون بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، ومدى جاهزيتها (الإدارية، البشرية، المادية والتقنية، المالية) لإنشاء شبكة تعاونية فعالة، من خلال مقارنة ما هو موجود فيها مع ما يجب أن يكون، وذلك لنتمكن من الإجابة على الإشكال الرئيسي المطروح والتساؤلات الفرعية للدراسة.

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء تشبيك تم الإعتماد على ما نشر في مختلف الأدبيات حول موضوع الدراسة، وباستخدام أدوات جمع البيانات تمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج حول متغيرات الدراسة، والتي أكد من خلالها أن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري ليست جاهزة في الوقت الحالي لبناء أي تكتل مكتي نظرا لنقص المقومات الإدارية والتنظيمية، البشرية، المادية والتقنية، المالية، وهذا بناء على ما فهمه الباحث من دراسته وحسب قناعته صحيح توجد بعض المؤشرات الإيجابية في المكتبات المعنية مثل توفر الأرصدة الوثائقية في أغلب المكتبات إلا أن المؤشرات الأخرى، وحسب نتائج الدراسة فإن مؤشرات الجاهزية تتفاوت من مكتبة لأخرى.

إن إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية الجزائرية يتوقف على تطبيق الرؤية المقترحة في الدراسة والتي تتمثل أهمها في التخطيط الدقيق للمشروع بواسطة الاستعانة بخبراء في عدة مجالات، ودراسة العوامل الداخلية والظروف الخارجية للمكتبات المعنية مع أخد عراقيل تجربة مشروع RIBU بعين الإعتبار بحكم أن المشروع في نفس بيئة الدراسة وهي المكتبات الجامعية، كما يجب السيطرة على الجانب الإداري والتنظيمي والتنسيق المستمر بين الأطراف الفاعلة في الشبكة التعاونية، أيضا دراسة مدى رغبة الإطارات البشرية في قبول العمل الجماعي، بعد دراسة هذه المؤشرات الأخيرة يتم الإنتقال إلى المراحل الأخرى والتي تتمثل في تقييم مدى جاهزية المكتبات المعنية وتتم عبر مؤشرات تفصيلية ودقيقة وفقا لمتطلبات الشبكة التعاونية، يجب الإعتماد على تجهيزات مادية وتقنية حديثة خصوصا في ما يخص (الحواسيب، أجهزة الرقمنة، تدفق الإنترنيت عبر شبكة الألياف الضوئية وغيرها)، كما يجب دعم إدارة الجامعة للمكتبة، بحيث لابد أن تعتبرها من أولوياتها من خلال توفير الإحتياجات اللازمة لها من أجل التنمية والتطوير.

كما يجب في بناء التشبيك بين المكتبات الجامعية تواجد الإرادة في العمل والإبتعاد عن رؤيته مجرد صفقة بالنسبة للإدارة، كما يجب إيجاد صيغة من أجل أن يستمر هذا المشروع رغم تغير المسؤولين الإداريين خصوصا تغيير رؤساء الجامعات وهذه النقطة تعتبر من تحديات تطوير مشروع RIBU، أما فيما يخص التمويل يجب أن يكون تحت سلطة مكتبة من المكتبات المشتركة من خلال الإشتراك الجماعي لكل الأطراف بميزانية متساوية مقدرة تدريجيا لبداية المشروع ثم المراحل الأخرى.

وبناءا على نتائج الدراسة فإن الجاهزية تتشكل من تكامل المؤشرات المتمثلة في القوى العاملة المؤهلة، المقومات الإدارية والتنظيمية، المادية والتقنية، المالية، ولا وجود لجاهزية عند نقص أحد هذه المؤشرات، لذلك وجب على إدارة الجامعات الجزائرية الاهتمام بالمشاكل التي تواجه المكتبات الجامعية والعمل على دعمها لإنشاء شراكات تعاونية، ودعم الموظفين أيضا والسعي إلى تلبية رغباتهم المهنية من خلال مشاركة آرائهم في العمل وأخذها بعين الإعتبار، أيضا العمل على تطويرهم مهنيا من خلال تكثيف الدورات التدريبية والبرامج التكوينية وتتمثل هذه النتائج فيما يلي:

- بعد الإستطلاع على المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري استنتجنا أنه لا توجد أي نشاطات تعاونية في الوقت الحالي بين هذه المكتبات سواء نشاطات بين المكتبات في ذات الجامعة، أو حتى خارجها مع جامعات أخرى خارجية، كما استنتجنا أنه تتمثل بعض النشاطات البسيطة في عملية الإهداء وتبادل الأرصدة الوثائقية فقط بين المكتبات في نفس الجامعة وليس خارجها.
- قلة دراية للموظفين بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري بأغلب المشاريع التعاونية العالمية والعربية المتوفرة مثل مشروع (الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات، شبكة المكتبات الأوربية، شبكة المكتبات الطبية التونسية، شبكة الجامعات المصرية)، بينما توجد دراية للموظفين مشروع (شبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر، الفهرس العربي الموحد، مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU، مشروع الفهرس الجزائري المشترك CCDZ).
- توجد رغبة قوية لدى المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري للعمل التعاوني وإنشاء مشاريع تعاونية بين المكتبات سواء كانت داخليا أو خارجيا، كما توجد لديهم قابلية للعمل بواسطة التكنولوجيا الحديثة.
- فيما يخص الجاهزية البشرية استنتجنا نقص المورد البشري في كل من جامعات برج بوعريريج، المسيلة، جامعة باتنة 02، حيث بلغ عدد الموظفين فيها من 13 إلى 16موظف، وأغلبهم غير متخصصين، أما بقية المكتبات فنجد فيها موظفين من 25 إلى 80 موظف، كما استنتجنا بأن المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري يملك المهارات التكنولوجية لتسيير الخدمات في المكتبة تتمثل في تسيير الحواسيب والبرمجيات التوثيقية، والمهارات الفنية لتسيير الخدمات المكتبية، في حين يملك مهارات ضعيفة فيما يخص تسيير المواقع الالكترونية وعملية الرقمنة، في المقابل نجد أنه لا يملك أي مهارات فيما يخص تسيير الخدمات التعاونية مثل: (التزويد المشترك، الفهرسة المشتركة، الإعارة التبادلية).
- نقص أغلب المقومات اللازمة لإنشاء شبكة وطنية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، ونخص بالذكر غياب الجاهزية القانونية والتنظيمية الخاصة بتنظيم المشاريع التعاونية بين المكتبات، أي لا توجد قوانين تمكن المكتبات الجامعية على التعاون، أيضا قلة البرامج التخطيطية في الوقت الراهن للبدء في إنشاء هذه المشاريع.
- فيما يخص المقومات المادية والتقنية فاستنتجنا توفر الأرصدة الوثائقية في أغلب المكتبات الجامعية بعدد معتبر، حيث استنتجنا أن الرصيد الوثائقي في المكتبات المدروسة تراوح بين 13700 و500000عنوان مطبوع والكتروني، كما استنتجنا قلة الحواسيب في أغلب المكتبات ونقص جودتها، أيضا قلة تدفق شبكة الإنترنيت في أغلب المكتبات باستثناء جامعات أم البواقي، سوق أهراس، تبسة، سطيف 02، سكيكدة، في حين استنتجنا قلة برمجيات الحماية للحواسيب في جل الجامعات باستثناء جامعة قالمة، أما فيما يخص جهاز RFID فنجده متوفر في جامعتي (سطيف 02، أم البواقي)، فيما نجد إنعدام خدمة النقل المخصص للمكتبة في جل الجامعات، كما استنتجنا أيضا أنه توجد بعض

المقومات بقلة مثل المستودعات الرقمية التي تتواجد في بعض الجامعات فقط، أيضا نقص جودة خوادم التخزين في أغلب الجامعات، نقص الأجهزة المتطورة للطباعة والرقمنة حيث استنتجنا أنها أجهزة عادية في جل الجامعات باستثناء جامعتي منتوري والأمير عبدالقادر بقسنطينة فهما تملكان أجهزة متطورة للرقمنة والطباعة.

- فيما يخص البرمجيات الوثائقية استنتجنا أن كل المكتبات تملك برمجيات وثائقية، أما فيما يخص برنامج PMB فهو متوفر في المكتبات محل الدراسة بنسبة 27,27% فقط، في المقابل نجد برنامج Syngeb متوفر بنسبة 72,72% في المكتبات المعنية، مما يستوجب تعميم برنامج PMB في المكتبات المتبقية لكونه متكامل ويساعد في تسيير الخدمات التعاونية، أو تطوير برنامج Syngeb من قبل مركز الإعلام العلمي والتقني.
- فيما يخص المتطلبات المالية فاستنتجنا عدم توفر ميزانية لإنشاء شبكة تعاونية في الوقت الراهن في جل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، نقص الميزانية المخصصة للتكوين في أغلب الجامعات، قلة الميزانية الموجهة للإقتناء، كما نلاحظ قلة الميزانية المخصصة لتحديث المعدات المادية والتقنية في جل المكتبات.
- تتمثل أغلب العراقيل التي تحد من إنشاء ونجاح الشبكات التعاونية في العراقيل القانونية، حيث لا توجد أي نصوص قانونية تنظم وتشجع الجامعات على إنشاء شبكات تعاونية للمكتبات، وبعض العراقيل الأخرى تتمثل في نقص الاهتمام بالمكتبات من طرف الجامعات، حيث أن الجامعات لديها الكثير من الانشغالات الإدارية والبيداغوجية تشغلها عن الالتفات للمكتبات، نقص تحفيز الموظفين المادية والمعنوية، عدم توفير المتطلبات المادية والتقنية ذات جودة للمكتبات التي تمكنها من إنشاء شبكة تعاونية، نقص أغلب المهارات التكنولوجية للموظفين ناتج عن قلة الدورات التكوينية الفعالة، أما العراقيل المالية نجد عدم استقلالية المكتبات ماليا، حيث هي دائما تحت سقف ميزانية الجامعة، عدم وجود ميزانية مخصصة للأنشطة التعاونية، قلة ميزانية التكوين، قلة ميزانية الإقتناء.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس فيما يخص محاور (الأنشطة التعاونية المتاحة، الوعي، الجاهزية، عراقيل نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,585،0,109)، كما لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير السن فيما يخص محاور (الأنشطة التعاونية المتاحة، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,151، 0,869)، وحسب متغير المنصب فيما يخص محور (الأنشطة التعاونية المتوفرة) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي بلغت 0,458، وحسب متغير الرتبة فيما يتعلق بجميع محاور الدراسة، وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,249، 0,742)، أيضا لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق بمحاور (الأنشطة التعاونية المتوفرة، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,416، 0,555)، واستنتجنا بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في المتغيرات السابقة بناء على أن قيم Sig الإحتمالية كانت أكبر من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$.
- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس فيما يخص محور (مهارات الموارد البشرية) وهو ما تبينه قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,001، وحسب متغير السن فيما يتعلق بمحوري (الوعي، مهارات المورد البشري)، حيث تراوحت قيمتهما الاحتمالية بين (0,003، 0,042)، كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجامعة فيما يتعلق بجميع المحاور وهو ما تبنيه قيمة Sig الاحتمالية التي بلغت 0,000، وحسب متغير المنصب فيما يتعلق بمحاور

(الوعي، مهارات المورد البشري، الجاهزية، تحديات نجاح الشبكات التعاونية) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,001، 0,023)، كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية فيما يتعلق بمحوري (الوعي، مهارات المورد البشري) وهو ما تبينه قيم Sig الاحتمالية التي انحصرت بين (0,000، 0,001)، واستنتجنا بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في المتغيرات السابقة بناء على أن قيم Sig الإحتمالية كانت أكبر من مستوى المعنوية 0.05 =α.

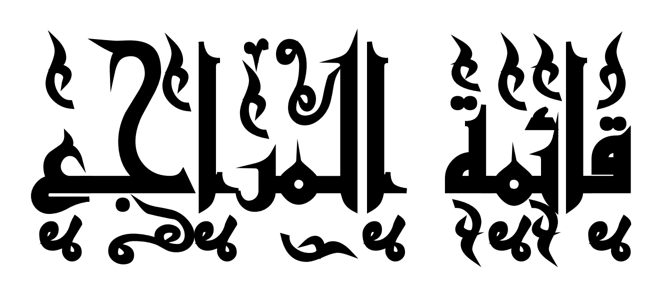
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بناء على الجدول رقم (28) بين كل من الصعوبات والعراقيل ومدى تأثيرها على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، بمعنى أنه كل ما كانت توجد صعوبات وعراقيل في المكتبات المعنية تؤثر على عدم جاهزيتها لبناء تعاون فيما بينها.
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بناء على الجدول رقم (27) بين كل من الأنشطة التعاونية المتاحة ومهارات المورد البشري، أي أنه لا تؤثر مهارات المورد البشري على الأنشطة التعاونية المتاحة في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.
- لا يؤثر وعي المورد البشري على جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، واستنتجنا هذا بناء على الجدول رقم (29)، حيث تبين لنا أنه توجد علاقة إرتباط ضعيفة بين المتغير المستقل (وعي المورد البشري) والمتغير التابع (جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري)، حيث أن التغير في درجة واحدة في توفر الوعي لدى المورد البشري يؤدي إلى التغير في مستوى الجاهزية بنسبة 30,1%.
- لا وجود لتأثير مهارات المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري على تجاوز الصعوبات والعراقيل، ويتضح هذا من خلال الجدول رقم (30)، حيث استنتجنا أنه يوجد إرتباط ضعيف بين المتغير المستقل (مهارات المورد البشري) والمتغير التابع (الصعوبات والعراقيل)، مما نستنتج أن التغير بدرجة واحدة في مهارات المورد البشري يؤثر في الصعوبات والعراقيل بنسبة 20,6%.
- فيما يخص واقع شبكة RIBU حاليا استنتجنا أنها لم ترقى إلى خدمات تعاونية أخرى مثل (الفهرسة، الإعارة، الخدمات الالكترونية) غير الفهرس المشترك CCDZ لأسباب إدارية ومالية.

بعد عرض مفصل لنتائج الدراسة التي تم إستنتاجها إرتأينا أن نقدم مجموعة من المقترحات التي نرى أنها كفيلة بإنشاء ونجاح مشاريع تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، وعليه فإن هذه المقترحات تتمثل في:

- العمل على إنشاء نصوص قانونية تمكن المكتبات الجامعية على التشارك وتنظم هذه المشاريع التعاونية.
- ضرورة السعي من طرف مسؤولي المكتبات والموظفين إلى مناشدة الجهات الوصية المتمثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات بإنشاء مشاريع تعاونية بين المكتبات مع صياغة نصوص قانونية تنظمها.
- ضرورة إنشاء تكتل بين الموظفين المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية لتوحيد توجهاتهم والدفاع عن حقوقهم، والعمل على التسويق لمزايا الخدمات التعاونية من خلال التظاهرات العلمية، ويكون هذا التكتل بواسطة منصة رقمية تسهل عليهم التواصل وتبادل الأفكار.
- التخطيط الفعال كأول خطوة ويكون من خلال وضع مخطط قابل للتطبيق حول طرق إنشاء شبكة تعاونية بين المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

- ضرورة تكوين المورد البشري بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري تكوين فعال على تسيير الخدمات التعاونية بين المكتبات (التزويد التعاوني، الفهرسة المشتركة، الإعارة التبادلية..) وغيرها من الخدمات الحديثة والشبكات التعاونية الرائدة، أيضا التكوين على الخدمات المكتبية الحديثة وفق التكنولوجيا.
- ضرورة التحفيز المادي والمعنوي للمورد البشري على تسيير المشاريع التعاونية بين المكتبات.
- ضرورة إهتمام إدارة الجامعة بالمكتبة والعمل على تطويرها من خلال توفير الإحتياجات اللازمة.
- توفير الإحتياجات المادية والتقنية اللازمة لتسيير الشبكات التعاونية منها (الحواسيب ذات جودة، تحسين تدفق شبكة الإنترنيت، إنشاء مواقع الكترونية مستقلة لجل المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، توفير الأجهزة المتطورة للطباعة والرقمنة، توفير خوادم التخزين ذات جودة، توفير برمجيات الحماية والأمن، ضرورة توفير أجهزة تقنية RFID للأمن وتقديم خدمات ذكية في المكتبات، توفير المستودعات الرقمية، ضرورة توفير خدمة النقل مخصص للمكتبات.
- ضرورة توفير برنامج وثائقي متكامل مثل برنامج PMB لكونه متكامل، كما يتميز بإمكانية الولوج إليه من أي مكان وهذا ما يسهل على الموظفين تسيير الخدمات التعاونية بكل سهولة.
- توفير الإحتياجات المالية التي تخص إنشاء وتسيير الشبكة التعاونية بين المكتبات، ونذكر منها الميزانية المخصصة للإقتناء، الميزانية المخصصة لتوفير جميع المقومات اللازمة لتسييرها (المقومات البشرية، المادية والتقنية)، الميزانية المخصصة لتغطية تكاليف إنشاء هذا المشروع، الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري،
- ضرورة تدعيم برامج التكوين في علم المكتبات بدروس نظرية وتطبيقية مفصلة على الخدمات التعاونية بين المكتبات في طوري الليسانس والماستر.
- استنتاج نقاط الضعف لمشروع RIBU التي بسببها لم يرتقي إلى المستوى المطلوب، والعمل على تفسيرها ومقارنتها بالظروف الحالية للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري
- ضرورة تكثيف المراقبة المستمرة لكل مراحل المشروع بصفة مستمرة، وتشخيص نقاط الضعف والعمل على إصلاحها.

وفي الأخير تعتبر هذه الدراسة محطة بداية وتفتح آفاقا لدراسات أخرى يمكن أن تتناول موضوع التعاون بين المكتبات في الجامعات الجزائرية بالغرب أو الوسط أو الجنوب، كما يمكن أن تستفيد منها في معرفة الجاهزية لتبني مشاريع أخرى غير الشبكات التعاونية.


قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

حديث نبوي شريف، طريق العلم، رواه الترميذي.

ARN، (2016)، شبكة البحث الجزائرية ARN ، موقع شبكة البحث الجزائرية، متاح على الرابط: http://www.arn.dz/index.php/etablissements ، تاريخ الزيارة: 08/09 2022، على الساعة: 21:33.

CCDZ، مفهوم الفهرس المشترك الجزائري (2016)، موقع الفهرس المشترك الجزائري، متاح على الرابط: https://www.ccdz.cerist.dz/ ، تاريخ الزيارة: 2022/07/21، على الساعة: 20:21.

Mcllwaine ،J. Comment، J. Wolf، C. ، Varlamoff، M. ، Koopman، S. ، (ترجمة ملحه هبة)، (2013)، إرشادات مشاريع رقمنة مجموعات الحق العام في المكتبات ومراكز الأرشيف، سلسلة ترجمة معايير إفلا، (م 04)، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، متاح على الرابط: https://repository.ifla.org/handle/123456789/699، تاريخ الزيارة: 2023/01/24، على الساعة: 23:33.

Subh، Bashar ، (2017)، ما هو كابل الألياف الضوئية Fiber "الفايبر" موقع itarabs، متاح على الرابط: https://cutt.us/ydtl8، تاريخ الزيارة: 2023/01/22، على الساعة: 23:33.

إبراهيم، نجلاء محمد (2017)، حفظ وإدارة المحتوى الرقمي بالوزارات الاتحادية السودانية: دراسة حالة وزارة النفط، المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة، المسؤليات، التحديات، الآليات، التطلعات، الرياض: الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات.

ابن منظور، محمد بن مكرم (2016)، لسان العرب (م 05)، بيروت: دار المعارف.

أبو النور، إيناس (2004) معايير الميتاداتا في الميزان: حصر معايير الميتاداتا ووظائفها، مؤتمر ندوة فهرسة مصادر الإنترنت واستخدام معايير الميتاداتا ودبلن كور، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

أبو سمهدانة، عماد أحمد زيدان (2014)، تقويم تجربة توحيد قواعد البيانات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الحكومية الأردنية،[أطروحة دكتوراه]، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

إتيم، محمود أحمد،(1998)، التصنيف بين النظرية والتطبيق، الرياض: منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية.

الادارة العامة لتطوير المناهج، (2005)، مبادئ شبكات الحاسب، السعودية: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

أفنان، منصور (2021)، مفهوم المكتبة، متاح على الرابط: https://2u،pw/FfWnX6t تاريخ الزيارة: 2022/03/21، على الساعة: 13:14.

ايمان، فوزي عمر (2004)، أسئلة في المرجع الظاهري التعاوني، مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر 05(02)، مصر: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.

باخت، سامر ابراهيم (2013)، استخدام الباركود في الاعارة، موقع slideshare، متاح على الرابط: https://pt.slideshare.net/bakhitbakhit/ss-19138000، تاريخ الزياة: 2023/09/13 على الساعة: 16:12.

بادي، سوهام، (2013)، التخطيط الإستراتيجي للمعلومات ودوره في دعم قطاع المكتبات في الجزائر [أطروحة دكتوراه]، قسنطينة: جامعة قسنطينة2.

قائمة المراجع

البادي، وليد بن علي بن سالم البادي، الندابي، خديجة بنت محمد بن عبدالله (2008)، معوقات تحقيق التعاون بين مؤسسات المعلومات في العصر الرقمي: دراسة للمكتبات الأكاديمية، مؤتمر التجربة الدانماركية في المكتبات، القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

باكسون، أندرو، (1998)، جانيت: شبكة المعلومات الاكاديمية المشتركة، مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، 03(01)، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

بامفلح، فاتن بنت سعيد (2001)، النظم التعاونية في مجال الفهرسة ، دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - نحو إستراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني، مصر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي (2001)، المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

البشير، محمد مصطفى حسان (2017)، نحو بناء وتصميم نظام إعارة محوسب بمكتبة جامعة سنار المركزية [أطروحة ماجيستير]، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

بكري، سعد الحاج، الضلعان، محمد، المعمر، عبد العزيز (1992)، دراسة واقع ومستقبل توسع شبكة الخليج، الرياض: إدارة المنح.

بن السبتي، عبد المالك (2001)، معوقات إنشاء الشبكات الوطنية للمعلومات: الجزائر نموذجا، المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - نحو إستراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني، تونس: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

بن تازير، مريم (2014)، بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية وتقييمية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 49(2)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

بنت علي بن محمد الرابغي، ريم، (2007)، التخطيط لخدمة مرجعية رقمية تعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية [أطروحة دكتوراه]، السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

بهلول، آمنة (2012)، التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع MEDA TEMPUS المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة [أطروحة ماجيستير]، الجزائر: جامعة ابو القاسم سعد الله.

بهلول، آمنة، مدكور، محمد (2015)، مشروع التكتل المكتبي بالجزائر، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2(3)، سوريا: المركز العربي للبحوث والدراسات.

بوخالفة، خديجة، (2014)، مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية بين الجاهزية وآليات التأسيس: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية قسنطينة [أطروحة دكتوراه]، قسنطينة: جامعة قسنطينة2.

بوخويدم، فارس، (2021)، جاهزية مؤسسة الأرشيف الوطني للتعامل مع المخرجات الأرشيفية الإلكترونية لمشروع رقمنة الإدارة الجزائرية: دراسة معالم السياسة الوطنية للوثائق الإلكترونية [أطروحة دكتوراه]، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.

قائمة المراجع

بودوشة، أحمد (1999)، التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية وسبل تطويره في ضوء الواقع: التجارب العالمية [أطروحة ماجيستير]، قسنطينة: جامعة منتوري.

بوشا، تشارلز (2005)، طرق البحث في علم المكتبات، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

بوشارب، بولوداني، لزهر (2006)، المكتبات الجامعية داخل البيئة الالكترووافتراضية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعات فرحات عباس – سطيف، [أطروحة ماجيستير]، قسنطينة: جامعة منتوري.

بولحليب، مريم، (2018)، جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية لتأسيس مشروع رقمنة المخطوطات والكتب النادرة: الإمكانيات والمتطلبات [أطروحة دكتوراه]، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.

تاريخ الزيارة: 2022/11/13، على الساعة: 09:12.

تحاميد، رحمة (2020)، استخدام نظام قبول التكنولوجيا لقياس جودة خدمات المكتبات الإلكترونية في السودان: جامعة السودان المفتوحة أنموذجا، مجلة أريد ،(01)01 ، السوادان: جامعة الإمام المهدي.

تيد، لوسي، أتيم، محمود أحمد (1985)، مقدمة إلى نظم المكتبة المبنية على الحاسوب، عمان: منشورات المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

تيسير كامل (2018)، تقويم كفاءة خدمات المكتبات الجامعية في توفير المعلومات للطلاب والباحثين: دراسة حالة مكتبات جامعة كردفان [أطروحة دكتوراه]، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

تيقروسين، منير، بطوش، كمال (2005)، دور المكتبات الجامعية الجزائرية في تقليص الفجوة الرقمية [اطروحة ماجيستير]، قسنطينة: جامعة منتوري.

تيم، احمد سعيد (2005)، فهرسة مواقع الانترنت باستخدام مقياس دبلن كور، مجلة رسالة المكتبة، 40(3)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

جبران، مسعود ، (2003)، الرائد: معجم ألفبائي في اللغة والإعلام ، بيروت، دار العلم للملايين.

جرجيس، جاسم محمد، كلو، محمد صباح (1999)، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، صنعاء، دار الفكر المعاصر.

جروش، أودري (1999)، تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات (ترجمة حشمت، قاسم)، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

حتحاتي، أحمد (2014)، المكتبات الجامعية في ظل التجمعات الإلكترونية: دراسة تجارب عربية ووطنية، الجزائر، دار نون والقلم للنشر والطباعة والتوزيع.

الحراصي، محمد بن مطر بن سالم (2009)، قياس مدى جاهزية مكتبات العلوم الصحية في سلطنة عمان للتشارك بشبكة معلومات تعاونية [أطروحة ماجيستير]، عمان: جامعة السلطان قابوس.

حسن صالح محمد، علي (2004)، الفهرسة الآلية وتطبيقاتها في المكتبات العربية: دراسة تطبيقية على مكتبة كلية علوم التقانة بأم درمان [أطروحة ماجيستير] السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

حسن محمد، حسان، محمد عطوة، مجاهد، فكري محمد، علي، (2008)، التعليم الجامعي الخاص (التطور والمستقبل)، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

حشمت، قاسم (1998)، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات (ط03)، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

قائمة المراجع

حمادة، محمد، ماهر، (1981)، مدخل إلى علم المكتبات (ط04)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

حمدى، أمل وجيه، (2007)، المصادر الإلكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والاتاحة في المكتبات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

الحمزة، منير، لمحنط، يوسف، (2007)، مشروع الشبكة البحثية الاكاديمية الجزائرية، عرض تقديمي[Pdf]، متاح على الرابط: https://2u.pw/BCUyM78، تاريخ الزيارة: 2022/12/21، على الساعة: 21:11.

الحياري، ايمان (2021)، مفهوم البرمجيات، موقع موضوع، متاح على الرابط: https://cutt.us/R2cy4

داعوب، آمنة، (2014)، المكتبات الجامعية وتكنولوجيا المعلومات: الأهمية والاستخدام، مجلة المكتبات والمعلومات، 01(12)، ليبيا: دار النخلة للنشر.

الدباس، ربا احمد (2010)، خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية (ط2)، عمان : دار البداية ناشرون وموزعون.

الدباس، ربا، احمد (2010)، خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية، عمان، دار البداية.

ربحي، مصطفى، عليان، (2014)، المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رضوان، فاطمة عشرى حسن محمد، (2017) الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 08(04)، القاهرة، جامعة الفيوم، كلية التربية.

الرفاعي، محمد حسين (2009)، الإدارة بالمشاركة وأثرها على العاملين والإدارة [أطروحة دكتوراه]، بريطانيا: جامعة سانت كليمنس.

ريحان، عبد الحميد، غانم، نذير، (2011)، الميتاداتا: بين المفاهيم والممارسة، مجلة المكتبات والمعلومات، 4(1)، الجزائر: جامعة قسنطينة 2.

زايدي، غنية، (2007)، التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والانجازات ضمن مشروعMeda Tempus ، [أطروحة ماجيستير]، قسنطينة: جامعة منتوري.

الزبيدي، ماجد توهان (1999)، الانترنت واتاحة الفهارس الآلية للمكتبات الطبية، مجلة رسالة المكتبة، 34(3)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

الزبيدي، منى عبد الحسن (2013)، استخدام تقنية RFID الموجات اللاسلكية في مجال الإعارة، مجلة كلية التربية الأساسية، 01(11)، العراق: جامعة بابل.

زهر، سوزان محمد بدر (2018)، استخدام الهواتف الذكية في تقديم خدمات المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة بين مكتبات تكتّل المكتبات الأكاديميّة اللبنانيَة، Cybrarians Journal، 50 ، مصر: البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.

زيات، ليليا، (2018)، تصور لنموذج شبكة تعاونية بين مكتبات المعاهد الوطنية للتكوين العالي شبه الطبي بالشرق الجزائري [أطروحة دكتوراه]، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري.

قائمة المراجع

زيادة، رواء صلاح الدين، الخيرو، رفل نزار عبد القادر (2018)، تجربة الفهرس العربي الموحد في المكتبة المركزية لجامعة الموصل، مجلة آداب الرافدين 2018(72)، العراق: جامعة الموصل كلية الآداب.

الساعدي، رحيم (2012)، مقدمة إلى علم الدراسات المستقبلية، بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

السالم، سالم محمد (2005)، صناعة المعلومات في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سامح زينهم، عبد الجواد، (2006)، المكتبات والأرشيفات الرقمية: التخطيط والبناء والإتاحة، مجلة الفهرست، 16، مصر: دار الكتب والوثائق القومية ومركز الخدمات الببليوجرافية.

سامي، محمد (2021)، أنواع وسائط التخزين للحاسوب، موقع الموسوعة التقنية، متاح على الرابط: https://cutt.us/n6H65، تاريخ الزيارة: 2022/12/19، على الساعة: 01:12.

السعيد مبروك، إبراهيم، (2012)، إدارة المكتبات الجامعية في ضوء إتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة الشاملة، الهندرة، إدارة المعرفة، الإدارة الإلكترونية، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

سلامة، عبد الحافظ (1997)، خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

سلمان، عائدة مصطفى ، (2018)، الخدمات الإلكترونية لمواقع المكتبات الجامعية العراقية على شبكة الأنترنت، المجلة العراقية،1 (1)، العراق: جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية.

السمير، علي حسين (2014)، الإدارة الإلكترونية في المكتبات الجامعية: مكتبة الجامعة السورية الخاصة أنموذجا، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 01(02)، سوريا: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

شاكر، علي، كمال، (2006)، شبكات الحاسبات لأخصائي المكتبات والمعلومات: أسس النظرية وتطبيقات عملية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شاهر ذيب، أبو شريخ، (2000)، دراسات في علوم المكتبات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

شاهين، زين العابدين (2009)، ذاكرة الحاسوب، موقع مكتبة الموسوعة العامة: متاح على الرابط: https://cutt.us/vTVRJ ، تاريخ الزيارة: 2022/09/19، على الساعة: 02:19.

شاهين، شريف كامل محمود (1994)، شبكة الجامعات المصرية وإنعكاساتها على المكتبات مع دراسة لمراحل إنشاء نظام آلي متكامل لمكتبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة، الندوة العربية الرابعة للمعلومات - مؤتمر المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد القومي للتوثيق.

شريط، نورالدين، بيزان، مزيان (2020)، دور الفهارس الموحدة في تدعيم التكتلات المكتبية على المستويين الوطني والعربي: تجربة المكتبة المركزية لجامعة الجزائر2 مع الفهرس العربي الموحد (ARUC)والفهرس الجزائري المشترك(CCDZ)[على الخط]مجلة دراسات وأبحاث، 12(1)، متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107654، تاريخ الزيارة: 2022/01/12، على الساعة: 01:12.

شعبان، عبد العزيز خليفة، عبد الهادي، محمد فتحي (1998)، التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

صوفان، هانئة جار الله ، (1981)، التعاون بين المكتبات والوضع في الأردن، رسالة المكتبة، 16(3)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

صوفي، عبد اللطيف (2001)، مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات، قسنطينة: جامعة منتوري.

الطائي، جعفر حسن (2013)، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

عبد الله، محمد الشريف (1996)، تحميل كتاب مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، الإسكندرية: مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد المعطي، ياسر يوسف (1994)، مقدمة في الحاسب الالي وتطبيقاته مع التطبيقات والتجارب العربية في المكتبات ومراكز المعلومات، الكويت: شركة المكتبات الكويتية.

عبد المعطي، يوسف، (2005)، خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الهادي، محمد فتحي (2008)، المدخل إلى علم الفهرسة، (ط03)، القاهرة: دار غريب.

عبد الهادي، محمد فتحي ، (1983)، مقدمة في علم المعلومات، القاهرة: دار غريب،

عبدالعالي، سها بشير أحمد (2015)، الحفظ الرقمي باستخدام تقنية المصدر المفتوح، الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 22(44)، مصر: المكتبة الأكاديمية.

عبدالمنان، مها عباس (2010)، تقويم سياسات التزويد بمكتبات الجامعات السودانية الحكومية: دراسة حالة جامعة الخرطوم - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - جامعة النيلين[أطروحة دكتوراه]، الخرطوم: جامعة السودان.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد إبراهيم (1984) البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه (ط، 2، مصححة ومنقحة)، عمان: دار الفكر.

عبيدات، محمد، (1997)، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عزون، أسماء (2018)، الفهرسة المقروءة آليا، مدونة خاصة بتكنولوجيا المعلومات، متاح على الرابط: https://asma94azzoun.blogspot.com/2018/12/blog-post_6.html، تاريخ الزيارة: 2023/02/14، على الساعة: 21:14.

العسافين، عيسى(2006)، نحو إنشاء شبكة معلومات للمكتبات الجامعية في دول الخليج العربية: دراسة في الحاجة والهدف، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 12(1)، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عقابي، خميسة (2017)، تقنية دلفي واهميتها في الدراسات المستقبلية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 6(2)، باتنة، جامعة الحاج لخضر01.

عليان، ربحي مصطفى، (1992)، أساسيات الفهرسة: دليل عملي لفهرسة المطبوعات في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات، رسالة المكتبة، 27(3)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

عليان، ربحي مصطفى، عجمية، يسرى (2005)، تنمية وتقييم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

عليان، ربحي مصطفى (2011)، المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية، مجلة رسالة المكتبة، 46(2)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

عليان، ربحي مصطفى (2015)، المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، (الطبعة الثانية)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيمة (2001)، التعاون والتبادل الدولي للمعلومات، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

عودة، أبو الفتوح حامد (2001)، المدخل إلى علوم المكتبات، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

غانم، نذير (2015)، دور المعايير والمواصفات البيبليوغرافية في إتاحة واستغلال المخطوطات العربية عبر الشبكة العالمية: الوصف الأرشيفي المرمز (EAD) نموذجا، مجلة علم المكتبات، 7(2) ، الجزائر: جامعة الجزائر 02.

غرارمي، سعيدي، وهيبة (2008)، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق.

الغندور، محمد جلال (2015)، البحث العلمي: بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

فردي، لخضر (2018)، اتجاهات المكتبيين نحو استعمال الحوسبة السحابية بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، مجلة اعلم، 2018 (21)، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

الفهرس العربي الموحد، (2020)، مبادرة إنشاء الفهرس العربي الموحد، موقع الفهرس العربي الموحد، متاح على الرابط: https://2u.pw/BCUyM78، تاريخ الزيارة: 2022/10/11، على الساعة: 23:41.

فوغالية، صبرينة (2012)، واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي [أطروحة ماجيستير]، قسنطينة: جامعة منتوري.

قطر، محمود (2009)، المكتبات الجامعية ودورها المجتمعي، المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، مصر: جامعة سيناء.

قمصاني، نبيل، قاري، عبد الغفور (2009)، شبكات المعلومات والإتصالات ومدى توظيفها، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

قموح، ناجية (2001)، الشبكة الجزائرية للمعلومات بين المتطلبات والمعيقات، مؤتمر الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، القاهرة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

قندليجي، عامر إبراهيم السامرائي، ايمان فاضل (2010)، حوسبة (أتمتة) المكتبات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قندليجي، عامر إبراهيم السامرائي، ايمان فاضل (2012)، شبكات المعلومات والإتصالات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

قنديلجي، عامر إبراهيم، السامرائي، ايمان فاضل، ربحي، مصطفى عليان (2000)، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، عمان: دار الفكر.

لازم المالكي، مجبل، عليوي، محمد عودة (2007)، المكتبات النوعية: الوطنية: الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

لزرق، هواري (2016)، البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية التجربة الجزائرية في الشبكات[أطروحة دكتوراه]، وهران: جامعة السانيا.

لعور، نوارة، دربوش، محمد الطاهر (2022)، التحليل البيئي باعتماد تقنية swot لتحديد إستراتيجيات الدخول للأسواق الخارجية شركة تويوتا أنموذجا، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 5(1)، تبسة: جامعة العربي التبسي.

المجلس الأعلى للجامعات، (2023)، شبكة الجامعات المصرية، موقع المجلس الأعلى للجامعات، متاح على الرابط: https://2u.pw/3Igswq9، تاريخ الزيارة: 2022/03/11، على الساعة: 12:21.

محمد أحمد القلع، الحاج ابراهيم (2017)، المكتبات الجامعية: التخطيط لتنميتها الشاملة، مجلة حولية المكتبات والمعلومات (1)، جامعة افريقيا العالمية - عمادة شئون المكتبات.

محمد زين، مصطفى محمد أبكر (2014)، واقع خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية الولائية: دراسة تقويمية لمكتبات جامعة الفاشر، [أطروحة ماجيستير]، أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية.

محمود، محمد عبد المولى (2007)، الميتاداتا: هل هي فهرسة المستقبل، مجلة العربية 3000، 07(20)، سوريا: النادي العربي للمعلومات.

محيريق، مبروكة عمر (1996)، دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين، القاهرة: مكتبة الاشعاع.

المحيمد، ناصر بن ابراهيم (2017)، إدارة المشاريع الاحترافية وفق منهجية PMI، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود (2014)، المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

مرسوم تنفيذي رقم 13-78 مؤرخ في 18 ربيع الأول 1434هـ الموافق ل 30 يناير 2013، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجريدة الرسمية العدد 08، 06 فبراير 2013.

مرعي، مدحت، (1980) في سبيل تطوير نظام الإعارة المتبادلة بين المكتبات، مجلة رسالة المكتبة 15(2)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

مسروة، محمود عبد القادر (2007)، تنظيم وإدارة المعلومات في البيئة الرقمية نماذج تطبيقية وفق معيار دبلن لما وراء البيانات، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات 02(12)، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

معجم المعاني، (2010)، مفهوم الجاهزية، موقع معجم المعاني، متاح على الرابط: https://cutt.us/xID1Y، تاريخ الزيارة: 2023/04/29، على الساعة: 20:33.

المكتبة الرقمية العربية الصينية، (2022)، نبذة عن المكتبة الرقمية العربية الصينية، موقع المكتبة الرقمية العربية الصينية، متاح على الرابط: https://ar.ca-dlib.org/en/node/229، تاريخ الزيارة: 2022/02/21، على الساعة: 14:31.

ممدوح، علي محمود (2015)، استخدامات التخزين السحابي للبيانات في المكتبات ومراكز المعلومات وأمن المعلومات، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات 50(04)، الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

قائمة المراجع

الموسوعة العربية الشاملة، (2019)، تعريف الشبكات وانواعها، موقع الموسوعة العربية الشاملة، متاح على الرابط: https://cutt.us/hc22N، تاريخ الزيارة: 2022/12/12، على الساعة: 21:14.

نابتي، محمد الصالح، عاشوري، نضيرة، (2015)، التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة تاريخية تحليلية، مجلة علم المكتبات، (1)7، الجزائر: جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله كلية العلوم الإنسانية قسم علم المكتبات والتوثيق.

ناجي، إهداء صلاح (2019)، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية، القاهرة: دار التعليم الجامعي.

نبيل عبد الحفيظ إبراهيم، لبنى (2021)، فاعلية برنامج تدريبى مقترح لمعلمى الدراسات الاجتماعية قائم على التكامل بين أداة التحليل الرباعى SWOT ونموذج تحسين الأداء PDCA لتنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية والقدرة على التأمل الذاتى المهنى، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 81(81)، مصر: جامعة الزقازيق.

النشار، إيمان صابر (2018)، شبكات المكتبات والمرافق المعلوماتية: أسس علمية، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات 05(09)، سوريا: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.

نصر الله، عمر (2016)، اساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاها، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

نعمة، محمد السيد مصطفى (2020)، مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 9(3)، مصر: جامعة الإسكندرية.

النوايسة، غالب عوض (2005)، تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات (ط3)، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

همشري، عمر، ربحي، مصطفى عليان (1998)، المرجع في علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

هناء مبارك محمد، أحمد (2012)، التعاون بين المكتبات الجامعية الحكومية بولاية الخرطوم (الواقع والمستقبل) [أطروحة ماجيستير]، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

هيبة، زكريا محمد، السيد، محمود علي أحمد (2016)، التحليل البيئي باستخدام نموذج (SWOT) في التعليم: مفهومه وآليات تطبيقه، مجلة العلوم والتربية، 01(04)، مصر: جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية.

وجدي، محمد فريد (1971)، دائرة معارف القرن العشرين (م 03)، لبنان: دار الفكر.

وزارة الثقافة، (2011)، مختصر التصنيف في المكتبات ونظام ديوي العشري، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.

يس، نجلاء أحمد (2013)، الرقمنة وتقنياتها في المكتبات العربية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

Amanda, W, (2004), Digital preservation and Academic Library consortia: A Case study of the triangle research libraries network consortial licenses [Thesis magister], the United States: University of North Carolina at Chapel Hill.

قائمة المراجع

Burden, P, R, (2010), A Subject Guide to Quality Web Sites, Scarecrow Press, America: Devry university.

Jarrige, M, & Péchenart, J, (1996), Administration et bibliothèques, Paris, Ed, du Cercle de la librairie.

Kopp, J, (1998), Library Consortia and Information Technology: The Past, the Present, the Promise, journal Information Technology and Libraries, 17(1), American Library Association.

Matthews, J, R, & Hegarty, K, (1984), Automated circulation: An examination of choices, University of MichiganN, America: American Library Association.

Pallier, D, ,(1995) Les sections des bibliothèques universitaires, site web BNF, Available at the link: https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1995-04-0052-008, Date of visit: 03/12/2023, Viewing time: 21:11.

Turner, C, N, (2014), E-Resource Acquisitions in Academic Library Consortia, Journal Library Resources & Technical Services, 58(1), Amherst: University of Massachusetts.

Atkinson, J, (2019), Collaboration by academic libraries: What are the benefits, what are the constraints, and what do you need to do to be successful, New Review of Academic Librarianship, 25(1), Publisher: Routledge.

Mabe, K, (2017), Collaboration between Libraries, Archives and Museums (LAMS) in the Digitisation of Information in South Africa [Thesis magister], South Africa :University Of Johannesburg.

Rezaul Islam, M, M, (2013), Present Status of Library Cooperation, Networking, and Resource Sharing in Bangladesh: Web-based Library Cooperation for Access to World-wide Information, site web University of Nebraska – Lincoln, Available at the link: https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/784/, Date of visit: 2022/11/06, Viewing time: 23:41.

Saadoun, M, (1996), Le projet Groupware: Des techniques de management au choix du logiciel groupware, Paris: Eyrolles.

Austin, M, J, & Ciaassen, J, (2008), Impact of Organizational Change on Organizational Culture: Implications for Introducing Evidence-Based Practice, Journal of Evidence-Based Social Work, 5(1–2), United States.

Ifediora, O, & R, Idoko Onyebuchi, (2014), Organization's stability and productivity: The role of SWOT analysis an acronym for strength,

weakness, opportunities and threat, International Journal of Innovative and Applied Research 09(02), University Awka Anambra State.

Saffady, W, (1989), Library Automation: An Overview, Library Trends, Journal Information Analyses 37(3), South Africa: Johns Hopkins University.

Sureau, G, & Teissier, B, (2003), Le réseau national des bibliothèques de mathématiques, site web BNF, Available at the link: https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2003-02-0056-013, Date of visit: 2022/21/04, Viewing time: 21:21.

Hélein, F, (2013), RNBM, le lien du réseau avec sa communauté, Documentalistes et sciences de l'information, site cairn.info, Available at the link: https://cutt.us/X638K , Date of visit: 2023/11/06, Viewing time: 23:51.

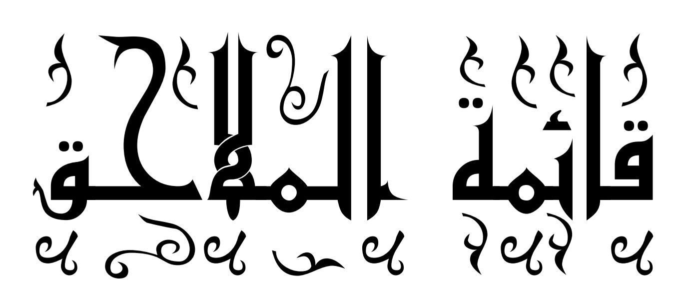
Kuperminc, J, (2010), Le réseau Rachel: Une vitrine des sources juives, site web BNF, Available at the link: site web BNF, Available at the link: https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2003-02-0056-013, Date of visit: 2022/08/24, Viewing time: 09:44.

Mohand Zine, A, (2016), Impact du RIBU sur le management de la qualité dans les bibliothèques universitaires: Cas des universités du centre de l'Algérie [Thesis Doctorat], Constantine: Université Abdelhamid MEHRI de Constantine 2.

Pierre, B, (1991), Le réseau des bibliothèques françaises de mathématiques, Bulletin d'information de l'association des bibliothécaires francais, (150), Paris, Université Paris VII.

POSSO, E, (1991), Evolution des grands réseaux de bibliothèques: Réseaux de coopération [Thesis magister], Lyon: université claude bernard.

BNF, (2005), Intervention du réseau Rachel lors des Journées des pôles associés de la BnF, site web BNF, Available at the link: https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-01-0058-012122, Date of visit: 2021/12/27, Viewing time: 10:24.


قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) **يوضح إستمارة الإستبيان**.





الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

استبيان

ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل.م.د. في علم المكتبات

تخصص إدارة وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق

تحت عنوان:

جاهزية المكتبات الجامعية الجزائرية لإنشاء شبكة وطنية: دراسة ميدانية بالشرق الجزائري

في إطار إنجاز أطروحة دكتوراه نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف دراسة جاهزية واستعداد مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية، نرجو منكم ملئها مع تحري الدقة في الإجابة، إجاباتكم ستوظف لأغراض علمية بحتة، وتهدف إلى دعم وتعميم مشاريع التعاون بين المكتبات.

شكرا على تعاونكم وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد	إشراف
♦ باهي فتح الدين	♦ د. بن جامع بلال ♦ أ.د. شابونية عمر

2023/2022

قائمة الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

ضع العلامة (×) أمام الإجابة التي تراها مناسبة

1) الجنـــــس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) الســـــن:

- 21_30 سنة ☐
- 31- 40 سنة ☐
- 41- 50 سنة ☐
- أكثر من 50 سنة ☐

3) الجامعة:

....

....

4) المنصـــب الذي تشغله حاليا:

- رئيس محافظي المكتبات الجامعية ☐
- محافظ رئيسي ☐
- محافظ بالمكتبات الجامعية ☐
- ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الثاني ☐
- ملحق بالمكتبات الجامعية من المستوى الأول ☐
- مساعد بالمكتبات الجامعية ☐
- عون تقني بالمكتبات الجامعية ☐

5) الرتبة:

- مدير مكتبة ☐
- مسؤول مكتبة ☐
- رئيس مصلحة ☐
- مكتبي ☐

6) سنوات الخبرة:

- من 01-05 سنوات ☐
- من 06-10 سنوات ☐

- من 11-15 سنة ☐
- من 16-20 سنة ☐
- أكثر من 20سنة ☐

7) **الدرجة العلمية:**

- دكتوراه ☐
- ماجستير ☐
- ماستر ☐
- ليسانس كلاسيك ☐
- ليسانس LMD ☐
- الدراسات التطبيقية الجامعية DEUA ☐

المحور الثاني: الأنشطة التعاونية بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الأنشطة التعاونية في مجال التزويد						
.1	تسير المكتبة خدمة الشراء بالتعاون مع مكتبات أخرى.					
.2	تتبادل المكتبة أرصدتها الوثائقية مع بعض المكتبات.					
.3	تتشارك المكتبة عملية الإهداء والاستهداء مع مكتبات أخرى.					
الأنشطة التعاونية في مجال الفهرسة والتصنيف.						
.4	تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال الفهرسة.					
.5	تتشارك المكتبة تسيير الفهرس مع مكتبات أخرى.					
.6	تسير المكتبة خدمة التصنيف بالتعاون مع بعض المكتبات.					
الأنشطة التعاونية في مجال التكشيف والاستخلاص.						
.7	تتشارك المكتبة خدمة التكشيف مع بعض المكتبات.					
.8	تتعاون المكتبة مع مكتبات أخرى في مجال خدمة الاستخلاص.					
الأنشطة التعاونية في مجال الإعارة والتوصيل.						
.9	تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى في الجامعة.					

10.	تتشارك المكتبة خدمة الإعارة مع مكتبات أخرى خارج الجامعة.					
11.	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة توصيل المراجع المطلوبة.					
	الأنشطة التعاونية في مجال الخدمات الإلكترونية.					
12.	تتشارك المكتبة خدمة الفهرسة الآلية مع بعض المكتبات الأخرى.					
13.	تسير المكتبة الفهارس الآلية بالتشارك مع مكتبات خارجية.					
14.	تتشارك المكتبة خدمة التكشيف الآلي مع مكتبات أخرى.					
15.	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في تشاطر الأرصدة الإلكترونية.					
16.	تتعاون المكتبة مع بعض المكتبات في خدمة تسيير الأرشيف المفتوح Dspace.					
17.	تسير المكتبة الخدمات المرجعية في مواقعها الإفتراضية بالتعاون مع مكتبات أخرى.					

المحور الثالث: وعي الموظفين بمكتبات جامعات الشرق الجزائري بالشبكات التعاونية العالمية، العربية والمحلية.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	وعي الموظفين بمشاريع التعاون الدولية.					
1.	لدي دراية بمشاريع التعاون بين المكتبات.					
2.	أعرف جيدا مزايا مشاريع التعاون بين المكتبات.					
3.	أنا على دراية بشبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC.					
4.	لدي فكرة عن الشبكة الوطنية الفرنسية لمكتبات الرياضيات RNBM.					
5.	لدي فكرة بشبكة المكتبات الأوربية RACHEL.					
6.	لدي معرفة بالشبكة الأكاديمية اليابانية في أوروبا JANET.					
7.	أنا على دراية بمشروع اتحاد المكتبات الألماني KOBV.					
8.	لدي فكرة على تجمع المكتبات الالكترونية بولاية					

	كاليفورنيا (SCELC).					
	وعي الموظفين بمشاريع التعاون العربية.					
.9	لدي دراية بتكتل المكتبات الأكاديمية اللبنانية LALC.					
.10	لدي فكرة على شبكة الجامعات المصرية.					
.11	أنا على دراية بشبكة المكتبات الطبية التونسية.					
.12	لدي فكرة على مشروع المكتبة الرقمية العربية الصينية.					
.13	لدي دراية بمشروع الفهرس العربي الموحد.					
	وعي الموظفين بمشاريع التعاون المحلية.					
.14	أنا على دراية بمشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU.					
.15	لدي دراية بمشروع الفهرس الجزائري المشترك CCDZ.					
.16	لدي معرفة بمشروع ISTMAG.					
.17	لدي فكرة على فهرس المكتبات الجزائرية RBDZ.					
.18	أنا على وعي بمشروع الشبكة الجزائرية للبحث ARN.					
.19	لدي فكرة على بوابة المكتبات الجزائرية BIBLIOUNIV.					

المحور الرابع: مهارات الإطارات البشرية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	الرغبة النفسية للإطار البشري في العمل التعاوني.					
.1	أرغب في تغيير النمط التقليدي لخدمات المكتبة.					
.2	أسعى إلى تحسين العمل المكتبي.					
.3	لدي علاقات مهنية مع زملاء في مكتبات أخرى.					
.4	أشارك خبرتي في مجال تطوير الخدمة المكتبية مع موظفي مكتبات أخرى.					
.5	أسعى إلى تطبيق مبدأ العمل التعاوني مع مكتبات أخرى.					

.6	أرغب في التعاون في مجال تسيير الخدمات الإلكترونية مع مكتبات أخرى.					
مهارات الكفاءات البشرية						
أ- مهارات تكنولوجية						
.7	أتحكم في تسيير الخدمات الإلكترونية في مجال المكتبة.					
.8	أجيد استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنيت.					
.9	أتحكم في تسيير الشبكة الداخلية بين مصالح المكتبة.					
.10	أنا قادر على تسيير التعاون إلكترونيا بين المكتبات.					
.11	استخدم البرمجيات الوثائقية بشكل جيد.					
.12	أجيد استخدام الفهرسة الآلية.					
.13	لدي مهارات في تسيير خدمة الإعارة التبادلية إلكترونيا.					
.14	أنا قادر على تسيير الموقع الإلكتروني للمكتبة.					
.15	أجيد تسيير الخدمات المرجعية للمكتبة.					
.16	أجيد تسيير المستودع الرقمي للمكتبة.					
.17	أتحكم جيدا في عملية البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.					
.18	أتحكم جيدا في عملية البحث في الفهارس الآلية وقواعد البيانات.					
.19	أتحكم في التقنيات الإلكترونية الحديثة في المكتبات مثل Qr Code وغيرها.					
ب- مهارات فنية						
.20	أجيد التعاملات الإدارية لتسيير المشاريع في المكتبة.					
.21	أتحكم في الخدمات الفنية بالبرامج الوثائقية.					
.22	أنا قادر على تسيير خدمات التزويد المشترك.					
.23	أنا قادر على تسيير مشاريع تعاونية في مجال الفهرسة المشتركة.					
.24	أتحكم في خدمة الفهرسة الآلية وفق معيار MARC 21.					

25.	أجيد خدمات التكشيف والاستخلاص في الشكل الآلي.					
26.	أتحكم في خدمة التصنيف والترميز وفق الأنظمة المتاحة.					
27.	أنا قادر على تسيير المستودعات الرقمية مثل Dspace.					
28.	أتحكم في أساليب التكشيف الآلي والميتاداتا للكيانات الرقمية.					
29.	أجيد تسيير خدمة الإعارة المشتركة.					

المحور الخامس: جاهزية مكتبات جامعات الشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الجاهزية الإدارية والتنظيمية.						
1.	تسعى الجامعة دوما لتلبية احتياجات المكتبة.					
2.	تهتم الجامعة بتحسين خدمات المكتبة وتعتبرها من أولوياتها.					
3.	ترخص الجامعة للمكتبة ممارسة الأنشطة التعاونية					
4.	تنظم المكتبة دورات تكوينية باستمرار للموظفين لمواكبة التطورات التكنولوجية.					
5.	تسعى إدارة المكتبة باستمرار إلى تطوير التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبة.					
6.	تضع المكتبة برامج وخطط مبدئية لإنشاء تعاون في جميع المجالات مع مكتبات أخرى.					
الجاهزية المادية والتقنية.						
7.	تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يتطلب إنشاء شبكة تعاونية لتسييره.					
8.	تملك المكتبة عددا كافيا من الحواسيب.					
9.	جميع الحواسيب ذات مواصفات جيدة تلبي احتياجات الموظف.					
10.	جميع الحواسيب داخل المكتبة متصلة بشبكة الإنترنيت.					

.11	تستخدم المكتبة برنامج SYNGEB.					
.12	تستخدم المكتبة برنامج PMB.					
.13	تملك المكتبة موقع إلكتروني معياري وفعال باستمرار.					
.14	تملك المكتبة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.					
.15	تملك المكتبة شبكة إنترنيت ذات تدفق عالي.					
.16	تتوفر في المكتبة أجهزة متطورة للطباعة والإستنساخ.					
.17	تملك المكتبة أجهزة المسح الضوئي والرقمنة.					
.18	تتوفر في المكتبة خوادم للتخزين ذات جودة عالية.					
.19	تملك المكتبة برمجيات حماية للحواسيب مدفوعة ذات جودة.					
.20	يتوفر في المكتبة مستودع رقمي لإتاحة إنتاجها الفكري.					
.21	تتوفر المكتبة على نظام RFID.					
.22	توفر الجامعة خدمة النقل مخصص للمكتبة.					
	الجاهزية المالية.					
.23	توفر المكتبة ميزانية لإنشاء شراكات تعاونية.					
.24	تملك المكتبة ميزانية سنوية لخدمة الإقتناء.					
.25	تملك الجامعة ميزانية لإقتناء حواسيب جديدة بصفة منتظمة.					
.26	تخصص الجامعة غلافا ماليا لاقتناء المتطلبات المادية والتقنية الحديثة.					
.27	توفر الجامعة ميزانية لتكوين المورد البشري بإستمرار.					

المحور السادس: عراقيل نجاح شبكات التعاون بين مكتبات جامعات الشرق الجزائري.

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	عراقيل تخص المورد البشري					
.1	لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية بين					

	المكتبات.					
.2	لا توجد لدي دراية بالمشاريع التعاونية الرائدة بين المكتبات.					
.3	لا أرغب بالعمل الجماعي في المكتبة.					
.4	أجد صعوبة في استخدام التكنولوجيا في المكتبة.					
.5	لا أجيد استخدام البرمجيات الوثائقية.					
.6	لا أجيد تسيير النشاطات التعاونية إلكترونيا.					
.7	لا توجد جدوى من النشاط التعاوني بين المكتبات.					
	عراقيل إدارية وتنظيمية.					
.8	غياب الإطار القانوني الذي ينظم النشاط التعاوني للمكتبة					
.9	عدم اهتمام إدارة الجامعة بتطوير المكتبة.					
.10	التغيير المستمر لرؤساء المناصب العليا في الجامعة.					
.11	غياب الدورات التكوينية للمورد البشري في المكتبة.					
.12	رفض مشاريع تطويرية للمكتبة من قبل الجامعة.					
.13	لا وجود للتحفيز من قبل الإدارة على تحسين خدمات المكتبة.					
	عراقيل مادية وتقنية.					
.14	قلة الأرصدة الوثائقية التي تستوجب خدمات تعاونية.					
.15	نقص المعدات المادية في المكتبة.					
.16	قلة الحواسيب في المكتبة.					
.17	الحواسيب في المكتبة ذات جودة ضعيفة.					
.18	عدم توفر برمجيات حماية للحواسيب في المكتبة.					
.19	ضعف تدفق شبكة الإنترنيت في المكتبة.					
.20	قلة أجهزة الطباعة والاستنساخ في المكتبة.					

21.	عدم توفر برمجيات وثائقية في المكتبة.					
22.	عدم توفر خوادم للتخزين الإلكتروني للمكتبة.					
23.	عدم توفر موقع ويب للمكتبة.					
24.	عدم توفر خدمة النقل في المكتبة					
عر اقيل مالية.						
25.	عدم توفر ميزانية مخصصة للأنشطة التعاونية في المكتبة.					
26.	قلة الميزانية المخصصة للاقتناء.					
27.	انعدام ميزانية تحديث المعدات المادية والتقنية.					
28.	قلة الميزانية المخصصة لتكوين المورد البشري.					

قائمة الملاحق

الملحق رقم (02) يوضح المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.

الرقم	الجامعة	الولاية	الموقع	الرابط	نوع الموقع	حالة النشاط
1	جامعة الأمير عبد القادر	قسنطينة	موجود	http://www.univ-emir-constantine.edu.dz/biblio	مستقل	نشط
.2	جامعة الإخوة منتوري	قسنطينة	موجود	https://bu.umc.edu.dz/	مستقل	نشط
.3	جامعة عبد الحميد مهري	قسنطينة	موجود	https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/	غير مستقل	نشط
.4	جامعة صالح بوبنيدر	قسنطينة	غير موجود	/	/	/
.5	جامعة باجي مختار	عنابة	موجود	https://biblio.univ-annaba.dz	مستقل	موجود
.6	جامعة 08 ماي 1945	قالمة	موجود	https://cutt.us/QQ0H7	غير مستقل	غير نشط
.7	جامعة 20 أوت 1955	سكيكدة	موجود	http://bibliotheque.univ-skikda.dz/index.php/ar/	مستقل	نشط
.8	جامعة العربي بن مهيدي	أم البواقي	غير موجود	/	/	/
.9	جامعة محمد بوضياف	المسيلة	غير موجود	/	/	/
.10	جامعة محمد خيضر	بسكرة	موجود	https://cutt.us/ANAZX	غير مستقل	نشط
.11	جامعة محمد الصديق بن يحيى	جيجل	غير موجود	/	/	/
.12	جامعة الحاج لخضر	باتنة	موجود	https://bibliotheque.univ-batna.dz/	مستقل	نشط
.13	جامعة مصطفى بن بولعيد	باتنة	موجود	http://bibliotheque.univ-batna2.dz/	مستقل	نشط
.14	جامعة فرحات عباس	سطيف	موجود	https://biblio.univ-setif.dz/arabe-biblio/	مستقل	نشط
.15	جامعة محمد لمين دباغين	سطيف	غير موجود	/	/	/
.16	جامعة قاصدي مرباح	ورقلة	موجود	https://cutt.us/ShYPd	غير مستقل	نشط
.17	جامعة العربي التبسي	تبسة	موجود	https://www.univ-tebessa.dz/bibliotheque/	مستقل	نشط

.18	جامعة محمد البشير الابراهيمي	برج بوعريريج	غير موجود	/	/	/
.19	جامعة حمة لخضر	وادي سوف	موجود	https://biblio.univ-eloued.dz/	مستقل	نشط
.20	جامعة عباس لغرور	خنشلة	غير موجود	/	/	/
.21	جامعة محمد الشريف مساعدية	سوق أهراس	موجود	https://www.univ-soukahras.dz/ar/service/bib	غير مستقل	نشط
.22	جامعة الشاذلي بن الجديد	الطارف	موجود	http://univ-eltarf.dz/ucbet/bibliotheque/	غير مستقل	نشط

الملحق رقم (03) يوضح جهاز RFID الخاص بالتسيير الذكي لخدمة الإعارة





قائمة الملاحق

الملحق رقم (04) يوضح المرسوم التنفيذي الخاص بتشجيع المكتبات على التعاون.

– استغلال إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي للتكوين عن بعد من أجل ترقية التعلم والتعاون بين المتعلمين، والتقارب بين المتعلمين والمكونين،

– السهر على احترام النصوص التنظيمية المتعلقة بالملكية الفكرية،

– المساهمة في إعداد الإطار التقني والمعياري المتعلق بتكنولوجيات المعلومات والاتصال وتكنولوجيات المعلومات والاتصال للتعليم،

– إعداد مخططات تكوين المستخدمين والمستعملين في ميدان اختصاصها وتنفيذها،

– ضمان اليقظة التكنولوجية والإعلامية في ميدان اختصاصها،

– تسيير التوثيق في ميدان اختصاصها.

وتضم ثلاث (3) مديريات فرعية، وهي:

أ – المديرية الفرعية للتعليم المتلفز، وتكلف بما يأتي :

– تطبيق السياسة الوطنية لاستعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال للتعليم في مؤسسات القطاع ومؤسسات القطاعات الشريكة،

– تنسيق نشاطات مؤسسات التكوين والبحث في مجال التعليم المتلفز، بوضع أدوات حديثة لتوزيع المحتويات وأدوات الاتصال المناسبة وإجراءات تنظيمية مكيفة ومخططات التكوين،

– المساهمة بالتنسيق مع القطاعات المعنية، في تطوير الطب المتلفز، بوضع أجهزة وأدوات وبرمجيات لضمان سرية وأمن المعطيات طبقا للمعايير الأخلاقية وآداب المهنة،

– ضمان إنشاء المحتويات البيداغوجية لمساندة التكوين الحضوري وعن بعد، في إطار الميثاق البيداغوجي الوطني مع احترام حقوق المؤلف والحقوق المجاورة،

– مرافقة وضع التكوين عن بعد،

– ضمان تجميع الموارد البيداغوجية في إطار إنشاء المكتبة الافتراضية الجامعية،

– إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة الجزائرية وتشجيع استعمالها في إطار التعليم الإلكتروني والعمل التعاوني،

– إعداد مخططات التكوين في مجال التعليم المتلفز لفائدة الأساتذة الباحثين والتقنيين والمستعملين وتنفيذها،

– وضع أدوات اليقظة الإعلامية في ميدان اختصاصها.

ب – المديرية الفرعية للمكتبات الرقمية، وتكلف بما يأتي:

– ضمان حوسبة المكتبات الجامعية وربطها فيما بينها،

– ضمان الاستغلال المشترك للموارد المكتسبة وتشجيع التبادل بين المكتبات،

– دعم التعاون مع الشبكات الدولية المماثلة،

– ضمان التكوين المستمر لمسيري المكتبات الجامعية،

– وضع أدوات اليقظة الإعلامية في ميدان اختصاصها.

ج – المديرية الفرعية للإعلام العلمي والتقني، وتكلف بما يأتي:

– ضمان توزيع الإنتاج العلمي الوطني عبر شبكة الويب،

– ضمان الاستغلال المشترك لموارد الإنتاج وطباعة المحتويات ونشرها وتوزيعها ،

– ترقية إنشاء ونشر الإعلام العلمي والتقني من خلال تطوير وسائل تعريف الإنتاج الوطني، مع الحفاظ على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة،

– وضع وتطوير أدوات البحث التوثيقي وأدوات دعم القرار، لغرض تحسين نوعية الإعلام العلمي والتقني،

– إقامة التعاون في مجال الإعلام العلمي والتقني على الصعيد الجهوي والدولي،

– إعداد مخططات تكوين المستخدمين والمستعملين في ميدان اختصاصها وتنفيذها،

– وضع أدوات اليقظة الإعلامية في ميدان اختصاصها.

5 – مديرية الإعلام والاتصال ما بين الجامعات، وتكلف بما يأتي:

– اقتراح استراتيجية الاتصال للقطاع والقيام بتنفيذها وتقييم تأثيرها دوريا،

ملخص الأطروحة باللغة العربية

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري لإنشاء شبكة تعاونية في كل الخدمات، حيث قمنا بدراسة مدى دراية المورد البشري بالمشاريع التعاونية الرائدة، والمهارات التي يتقنها اللازمة لتسيير شبكة تعاونية بين المكتبات، وتم تقسيم الجاهزية إلى مؤشرات فرعية لسهولة دراستها نذكر منها (جاهزية المورد البشري، الجاهزية الإدارية والتنظيمية، الجاهزية المادية والتقنية، الجاهزية المالية)، أيضا الصعوبات والعراقيل التي تمنع هذه المكتبات من إنشاء مشاريع تعاونية، كما تهدف هذه الدراسة أيضا إلى الكشف عن الفروقات في جاهزية المورد البشري وفقا للمتغيرات الشخصية لهم (الجنس، السن، الجامعة، المنصب، الرتبة، الخبرة، الدرجة العلمية) والتعرف على المكتبات الأكثر جاهزية.

تتكون عينة الدراسة من جميع الموظفين في المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري والبالغ عددهم 234 موظفا وموظفة، حيث إستخدمنا جميع أدوات البيانات منها الإستبيان لجمع المعلومات وبرنامج SPSS للتحصيل الإحصائي.

توصلت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري غير جاهزة في الوقت الحالي لإنشاء شبكة تعاونية، كما توصلت إلى نقص تكوين المورد البشري فيما يخص الخدمات التعاونية وإنعدام التشريعات القانونية التي تنظم إنشاء شبكة تعاونية، بالإضافة إلى قلة أغلب المقومات المادية والتقنية في المكتبات محل الدراسة ونقص جودتها، كما توصلت أيضا إلى نقص إهتمام الجامعات بتطوير المكتبة في أغلب الجامعات وإنعدام الميزانية المخصصة إلى إنشاء مشاريع تطويرية للمكتبات الجامعية مثل التعاون.

الكلمات المفتاحية:

الجاهزية، شبكة تعاونية، المكتبة الجامعية، الشرق الجزائري، المورد البشري.

Résumé :

Cette étude vise à identifier la volonté des bibliothèques universitaires de l'est algérien d'établir un réseau coopératif dans tous les services, Nous avons étudié dans quelle mesure la ressource humaine connaît les projets coopératifs disponibles, les compétences qu'elle possède pour exploiter un réseau coopératif entre bibliothèques, et l'état de préparation a été divisé en sous-indicateurs pour faciliter l'étude, (préparation des ressources humaines, préparation administrative et organisationnelle, préparation physique et technique, préparation financière) En outre, les difficultés et les obstacles qui empêchent ces bibliothèques d'établir des projets coopératifs, et cette étude vise également à révéler les différences dans la préparation de la ressource humaine en fonction de leurs variables personnelles (Sexe, Âge, Université, Position, Rang, Expérience, Diplôme) et explorer les bibliothèques les plus prêtes.

L'échantillon de l'étude comprend les 234 bibliothèques universitaires de l'est algérien, Nous avons utilisé tous les outils de données, y compris le questionnaire, pour recueillir des renseignements et le programme de collecte de données statistiques du SPSS.

L'étude a constaté que les bibliothèques universitaires de l'est algérien ne sont pas actuellement prêtes à établir un réseau coopératif et a constaté un manque de composition des ressources humaines pour les services coopératifs et un manque de législation légale régissant la création d'un réseau coopératif, En outre, la plupart des composants matériels et techniques des bibliothèques étudiées sont insuffisants et de mauvaise qualité. le développement ", ainsi que le manque d'intérêt pour le développement de la bibliothèque dans la plupart des universités et le manque de budget alloué à la mise en place de projets de développement pour les bibliothèques universitaires tels que la coopération.

Mots clés :

Préparation, Réseau coopératif, Bibliothèque universitaire, Est algérien, Ressources humaines.

Abstract:

This study aims to identify the readiness of university libraries in eastern Algeria to establish a cooperative network in all services. We studied the extent of staff awareness of leading cooperative projects, and the skills they master necessary to manage a cooperative network between libraries. We divided readiness into sub-indicators for ease of study, including (human resources readiness, administrative and organizational readiness, material and technical readiness, financial readiness), as well as the difficulties and obstacles that prevent these libraries from establishing cooperative projects. This study also aims to reveal the differences in human resources readiness according to their personal variables (gender, age, university, position, rank, experience, and academic degree) and to identify the most ready libraries.

The study sample consisted of all employees in university libraries in eastern Algeria, with a total of 234 employees. We used all data tools, including the questionnaire to collect information and the SPSS program for statistical analysis.

The study found that university libraries in eastern Algeria are not currently ready to establish a cooperative network. It also found a lack of staff training in cooperative services, the absence of legal legislation governing the establishment of a cooperative network, the lack of most material and technical components in the libraries under study and the lack of their quality. It also found a lack of interest by universities in developing the library in most universities and the absence of a budget allocated to establishing developmental projects for university libraries such as cooperation.

Keywords:

Readiness, cooperative network, university library, eastern Algeria, human resources.